

الجزء الثاني

كتاب الأعلام

للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري
وهي الشهيرة بالأمل إلى الخمسة

وهو كتاب أمالي الإمام المرشد بالله أبي الحسين يحيى بن الموفق بالله
أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني بن زيد الحسن
ابن جعفر أبي محمد الحسن بن محمد بن أبي الحسين الدبسي
جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن
ابن زيد بن الحسن بن علي بن
أبي طالب عليهم السلام

رتبه علامة الشيعة يحيى الدين محمد بن أحمد بن علي الوليد القرشي
ثم العيشمي تولى الله مكافأته ، وغفر له ذنوبه . وكان قبل ذلك
رتبه القاضي العلامة الأجل شمس الدين جمال المسلمين جعفر
ابن أحمد بن أبي يحيى رضوان الله عليه في سبعة وعشرين باباً
تنبيه : كثير من أحاديث هذا الكتاب في جمع الزوائد وفي مسند
الإمام أحمد بن حنبل ومسند أبي يعلى الموصلي ومعجم الطبراني الكبير
والإسناد متفق عليه فليراجع هؤلاء الكتب عند الحاجة إن شاء الله .

عالم الكتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحديث الثالث عشر

(في ذكر ليلة القدر وفضلها وما يتصل بذلك)

(وبس) قال حدثنا السيد الإمام الأجل قدس الله روحه إملاء من لفظه في يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن العطار بقراءة عليه بواسط ، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن السقا ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا مسعود عن المعتمر ، قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة ، قال قال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبشر أصحابه : (قد جاءكم شهر رمضان ، شهر مبارك افترض عليكم صيامه ، يفتح فيه أبواب الجنة ويغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا حمزة الكاتب ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال حدثنا ابن المبارك ، عن معمر عن الزهري عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاء شهر رمضان قال للناس : (قد جاءكم شهر رمضان تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتغل فيه الشياطين ويعطى المؤمن فيه من القوة للقيام والصلاة وهو نقمة للفاجر يغنم فيه غفلات الناس ، من حرم خيرها فقد حرم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن سمعة التاجر بقراءة عليه بأصفهان في جامعها ولفظ الحديث له ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال حدثنا أحمد بن القاسم بن نصير ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي (رجع) السيد قال وحدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ ، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال حدثنا جدي ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال عبد الله وحدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي وأبو الربيع الزهراني ، قالوا حدثنا حماد بن زيد ، قال عبد الله وحدثنا يعقوب بن إبراهيم وأحمد بن المقدم العجلي ، قالوا حدثنا المعتمر بن سليمان عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبشر أصحابه يقول : قد جاءكم شهر رمضان افترض الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم ، ويغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم ، والنفقة فيه مضاعفة ، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد ، قال حدثنا موسى — يعني ابن هارون الجمال ، قال حدثنا بشر بن هلال ،

قال حدثنا عبد الوارث ، قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أناكم شهر رمضان ، شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه مردة الشياطين ، لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله الكسائي بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حنيدش المعدل قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقدى الداركي بدارك ، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، قال أخبرنا قرح بن فضالة عن محمد بن الوليد الزيري عن الزهري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (آدم سيد البشر ، وأنا سيد العرب ، وصهيب سيد الروم ، وسلمان سيد فارس ، وبلال سيد الحبش ، وسيد الشهور شهر رمضان ، وسيد الليالي ليلة القدر ، وسيد الأيام يوم الجمعة ، وسيد الشجر السدر ، وسيد الجبال الطور) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا قاسم بن زكريا المطرز ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صادت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، ونادى مناد يا باغي الخير هلم ، ويا باغي الشر أقصر) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حامد ، قال حدثنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن الشيباني ، قال حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق عن هارون بن سعيد ، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظامنة أكبادهم ، وعزتي لأرونيهم اليوم ، قال فيؤتى بالصائمين فتوضع لهم الموائد فيأكلون والناس يحاسبون) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشائري الحربي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب (رجع) السيد قال وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر السلمي بقراة عليه في جامع المنصور ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاني من لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا ابن صبيح عن الحسن قال : المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز وجل كما قال ، والمؤمن من أحسن الناس عملاً وأشد الناس خوفاً ، لو أنفق جبلاً من مال ما أمن دون أن يعاين ، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرحاً ، يقول : لا أنجو ، والمنافق : يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي ، يسئ العمل ويتمنى على الله عز وجل .

في الفوائد والحكايات

(وبس) قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس خامس عشر شعبان سنة ستين لملاء من لفظه ، قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن محمد ، قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن الخليل الحلاب ، قال حدثنا أحمد بن يوسف

قال سمعت أبا الحارث الجوزاني يقول : حكى عن الشافعي أنه قال : الناس كلهم عيال على ثلاثة : على مقاتل في التفسير ، وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر ، وعلى أبي حنيفة في الكلام .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري الحنفي نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأردني قراءة عليه بمصر في منزله ، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضيل الأديب بأنطاكية ، قال حدثنا عبد الله بن الهيثم بن عثمان ، قال حدثنا أبو وهب عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ، قال حدثنا بشير أبو نصر ، قال خطبنا عمر بن عبد العزيز رحمه الله بخصمه فقال : إنكم لم تخلقوا عبثاً ولم تتركوا سداً وإن لكم ميعاداً ينزل الله فيحكم عليكم ويفصل القضاء بينكم ، فقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرّم الجنة التي عرضها السموات والأرض ، وباع نافداً يساق ، وخوفاً بأمان ، وجنة بنار ، وقليلاً بكثير ، ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين في كل يوم تشيعون غادياً ورائحاً إلى الله عز وجل ، فتنقبون له في صدع من الأرض ثم تجعلونه في بطن صدع ، ثم تتركونه غير موسد ولا ممد ، قد قضى نحبه وانقضى أثره ، قد فارق الأحباب وخلع الأسباب ، وسكن التراب ، مرتهاً بعمله ، فقيراً إلى ما قدم ، غنياً عما ترك ، فاتقوا الموت قبل نزول الموت بكم ، وأيم الله إنّي لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما عندى ، فأستغفر الله وأتوب إليه ، ولولا كان اللسان به ذلولاً وما منكم من أحد لا يسعه ما عندنا لوددت أنه بدى بي ويلحقني الذين بلوني ، ثم وضع رداءه على وجهه وبكى حتى علا بكأوه ، ثم لم يخاطب بعدها حتى مات .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهمم الهمداني من لفظه ، قال حدثنا محمد بن مليح ، قال ذكر شيخنا أبو الحسن عمر بن عثمان قال : الناس في طريق الله عز وجل ثلاثة : عالم بالعلم مشغول بدرسه وفهمه وحفظه وبثه ، يطلب بذلك إثبات القدر وعلو المنزلة ومرتبة الرئاسة ، وكشف وجهه لذلك وأنصب عقله نحو ما طلب ، فهو بذلك مشغول ، وبمجة ما طلب مفتون ، فهو حارس للعلم والعلم لا يحرسه ، وخادم للعلم والعلم لا يستخدمه ، منفعة لغيره ومضرة لنفسه ، وحجابه ما علم ، وقتنته ما طلب ، فهو عبرة لأهل البصائر ، مستدرج بالنطق ، مفتون بالعبارة ، لا يعقل الفتنة ولا ينظر في بليته ، قد ملكه الهوى وأضر به فتن الدنيا ، نعوذ بالله من ذلك . والثاني من العلماء : عالم قد علم وأطلق به العلم على نفسه يكدها بالسهريلا ويظلمها بالنهار ، رغبته في الثواب لما قد وعد به من مرغوب الثواب ، قد غلب على قلبه ملاذ نعيم الآخرة وزهرتها ودوام الحياة بها ، قد ساعده بذلك التوفيق ، فهو مشغول بما يطلب فهو وإن كان مشغولاً بطلب الآخرة وعلى سبيل من سبيل الحق وذريعة من قرب الوسيلة ، فوسيلته لنفسه وكده وسعيه لحظه ، لم يؤذن له بالدخول في ميدان أهل العلم ومطلب نسيم روائح القرب ، ولو تكشفت له بصائر هدى إيمانه ، وعلت همته إلى معالي طلب الحياة لحي حياة المقدسين والثالث من العلماء : عتيق من كل رزق ، مغيب عن كل غيب ، وله بذكر الله عز وجل ، سكران من محبة الله لا يسمع إذا نودي ، ولا ينظر إذا نظر ، أنفاسه تردد في صدره ، مكروب قد ضاقت به الحياة فلولا بقاء المدة لتفصلت آرا به ، ولتفطر قلبه لما يجد بأسراره وذلك رجل الله المخصوص بذكره ، المكرم بمحبته ، المعروف بين قبائل ملائكته في سماواته وأرضه .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءة عليه ،

قال حدثني أبي ، قال حدثني عبد الله بن ثابت ، قال حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال سمعت أختي طلحة يذكر عن الفياض بن غزوان ، قال قال نعمان لابنه : يا بني لا يكونن الديك أكيس منك ، ينادى بالأسحار وأنت نائم ، يا بني قد حملت الجندل وكل حمل ثقيل فما أحمل شيئاً أثقل من جار السوء ، يا بني إياك والكذب فإنه أشبهى من لحم العصفور وعما قليل يقلبه صاحبه ، يا بني إياك وبعض النظر فإن بعض النظر يورث الشهوة في القلب ، يا بني لا تأكل شبعاً فوق شبعك فإنك إن تنبذه أو تتركه للكل خير من أن تأكله ، يا بني إذا أردت أن تقطع أمراً فلا تقطعه حتى تؤامر مرشداً ، يا بني إذا أرسلت في حاجة فأرسل حكيماً ، فإن لم تصب حكيماً فكن أنت رسول نفسك ، يا بني لا يعان السلطان إذا غضب ولا البحر إذا مد .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيويه ، قال أخبرنا أبو أيوب سليمان بن الحلاب ، قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحراني يقول : كان أبو حنيفة طلب النحو في أول أمره ، فذهب يقيس فلم يحسن ، فأراد أن يكون فيه أستاذاً ، فقال : قلب وقلوب ، وكلب وكلوب ، فقليل له : كلب وكلاب فتركه ووقع في الفقه ، فكان يقيس ولم يكن له علم بالنحو ، فسأله رجل بمكة فقال له : رجل شج رجلاً بحجر ، فقال : هذا خطأ ، ليس له عليه شيء لو أنه حي يرميه بأبا قبيس لم يكن عليه شيء .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد بقراءتي عليه ، قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازه ، قال حدثنا الحسين بن علي بن المرزبان النحوي ، قال حدثنا عبيد الله بن هارون النحوي ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري ، قال أخبرني نصر بن منصور عن العيني قال : كان عبد الملك بن مروان يحب النظر إلى كثير ، إذ دخل عليه إذنه يوماً فقال يا أمير المؤمنين : هذا كثير بالباب ، فاستبشر عبد الملك ، فقال أدخله يا غلام ، فأدخل كثير ، وكان دميماً وحقيراً تزدرية العين ، فسلم بالخلافة ، فقال عبد الملك : تسمع بالمعدي خير من أن تراه .

(وبس) قال السيد قال لنا القاضي أبو الطيب ، قال لنا القاضي أبو الفرج : العرب تقول تسمع بالمعدي لا أن تراه ، وأن تسمع بالمعدي خير من أن تراه ، وهو مثل سائر ، فقال كثير : مهلاً يا أمير المؤمنين فإنما لرجل بأصغريه بلسانه وقلبه ، فإن نطق ببيان ، وإن قاتل قاتل بجان ، وأنا الذي أقول يا أمير المؤمنين :

وجربت الأمور وجربتني	فقد أيدت عريكتي الأمور
وما تخفى الرجال على أني	بهم لأخو منا فيه خبير
ترى الرجل النحيف فتزدرية	وفي أثوابه أسد يزير
ويعجبك الطير فتقتليه	فيخلف ظنك الرجل الطير
فما عظم الرجال لهم بزين	ولكن زينها كرم وخير
بغات الطير أطولها جسوماً	ولم تطل البزاة ولا الصقور
بغات الطير أكثرها فراخاً	وأم الباز مقلاة نزور
لقد عظم البعير بغير لب	فلم يستغن بالعظم البعير

فيركب ثم يضرب بالهرواي فلا عرف لديه ولا نكير
(وسم) قال لنا السيد ، قال لنا القاضي أبو الطيب ، قال لنا القاضي أبو الفرج في بغاث الطير لغتان :
بِغَاث و بِغَاث بالفتح والكسر ، فأما الضم خطأ عند أهل العلم باللغة ، وقد أجاز بعضهم الضم ، والمقلادة
التي لا يعيش لها ولد ، والقلب بفتح اللام : الهلاك ، ومن ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال : إن المسافر ومتاعه لعل ، قلت إلا ما وقي الله ، ومنه قول الشاعر :

فلم أر كالتجيمر منظر ناظر ولا كليل الحج أقلت ذاهوي
ثم قال يا كثير : انشدني في إخوان دهرك هذا فأنشده :

خير إخوانك المشارك في المر وأين الشريك في المرأنا
الذي إن حضرت سرك في الحى وإن غبت كان أذنأ رعينأ
ذاك مثل الحسام أخلصه القيه ن جلاه الحلى فازداد زينأ
أنت في معشر إذا غبت عنهم بدلوا كلمأ يزينسك شينأ
فإذا ما رأوك قالوا جميعأ أنت من أكرم الرجال علينا
فقال له عبد الملك : يغفر الله لك يا كثير ، وأين الإخوان غير أنى أقول :

صديقك حين يستغنى بكثير وما لك عند فقر من صديق
فلا تنكر على أحد إذا طوى عنك الزيارة عند ضيق
وكنتم إذا الصديق أراد غيظي على حنق واشرقني بريق
غفرت ذنوبه وصفحته عنه مخافة أن أكون بلا صديق

وفيهِ أيضاً في الفوائد والحكايات

(وسم) قال حدثنا السيد الأجل الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس الثامن والعشرين من
شعبان إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني المراكري ، قراءة عليه ، قال
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا
الأعمش ، قال حدثنا المحاربي عن بكر بن حنيس عن عبد الغفور بن داود عن همام عن كعب قال مكتوب
في التوراة : « من آذى مؤمناً فقد آذى الأنبياء ، ومن آذى الأنبياء فقد آذى الله ، ومن آذى الله فهو ملعون
في التوراة والإنجيل والقرآن » .

(وسم) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءة عليه في جامع أصفهان ، قال أخبرنا
أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرئ ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن
المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع ، قال حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد ، قال أخبرني أبي ، قال حدثني
الضحاك بن عبد الرحمن . قال سمعت بلال بن سعد يقول : يا أولى العلم لا تقتدوا بمن لا يعلم ، يا أولى
الآلباب لا تقتدوا بالسفهاء ، ويا أولى الأبصار لا تقتدوا بالعمى ، ويا أولى الإحسان لا يكون المساكين
ومن لا يعرف أقرب إلى الله عز وجل منكم ، وأحرى أن يستجاب لهم ، فليفسكر مفسكر فيما يبقى
له وينفقه .

(وسم) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد البرمكي الحنبل بقراءة عليه ، قال أخبرنا

أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلام ، قال قرأت فى رقعة على بن بشر بن الحارث : أن المازنى دخل عليه ، فقال يا أبا نصر : هم أوصل أهل المعرفة إلى الله عز وجل ؟ قال فقال لى : بالأسلاف الدائرة ، قلت يا عجباه تجهنى بأعجب جواب ، فقال : أجبته بقدر ما أعلم ، إن الله عز وجل أكرم وأجل وأعز وأعظم من أن يحمل ولياً من أوليائه على طريق وعز لا يعطيه من الزاد ما يبلغه ، قلت : زدنى رحمك الله ؟ قال : إنك ولن تكون مريداً حتى تكون مراداً ، قلت : زدنى رحمك الله ، قال : إنه إذا أراد العبد واصله ، فإذا واصله لطفه ، فإذا لطفه خلع على قلبه خلع الرضوان ، فإذا فقد اللطف جن إلى العباداة ونظر إذا كان إنما منعها من قبل معصية بادر بالتوبة وإن كان إنما منعها من قبل نعمة بادر بالشكر ، فلا يزال يرفع قلبه كذلك حتى يلقي الله عز وجل بتمام طاعته ، يحسنه غداً وقد خرج من قبره مكلاً بالنور ، وقد ألبس حلالاً من النور ، وحمل على نجيب من النور ، وأحدث به ملائكة النور ، وأدخل إلى حجب النور ، فليستطيع بذلك المؤمن أن ينظر إلى نور النور .

(وبس) أخبرنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن نصرويه الحنفي الفقيه الخطيب السمرقندي ، قدم علينا بغداد حاجاً قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن يحيى العباسى بسمرقند ، قال أخبرنا أبو أحمد عبد العزيز المرزبان ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البجلي بكيش ، قال أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : مثل المحقرات من الذنوب كشل قوم سفر بأرض قفر معهم طعام ولا يصلحهم إلا النار ، فتفرقوا ، فجعل هذا يأتى بروثة ويحى . هذا بالعظم حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم ، كذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع ذلك لعله أن يكبه الله عز وجل على وجهه فى نار جهنم .

(وبس) قال أخبرنا القاضى أبو الحسن أحمد بن على بن الحسين بن التوزى بقراءى عليه ، قال أخبرنا أبو عبيد الله بن عمران المرزبانى ، قال أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد ، قال حدثنا عن الرحمن ، قال حدثنا عمى قال : كانت العرب إذا مات الرجل منهم ولم يترك ولداً وترك خلف سوء ، قالوا : مات فلان كله .

(وبس) قال أخبرنا أحمد بن على ، قال أخبرنا محمد بن عمران ، قال أخبرنا محمد أبو حاتم عن الأصمعى ، قال سمعت أعرابياً يقول : رب مغبوط بنعمة هى داؤه ، ورب محسود على رخاء هو بلاؤه ، ورب مرحوم من سقم هو شقاؤه .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءى عليه ، قال حدثنا أبو الحسن على بن عبد الله بن الحسن بن جهمم الهمداني من لفظه ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجى ، قال سمعت أبا محمد جعفر النيسابورى يقول سمعت أبا الحسين التوزى يوصى بعض أصحابه يقول : عشرة وأى عشرة احتفظ بهن واعمل فيهن جهداً ، فأول ذلك من يدعى مع الله عز وجل حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقرن منه . والثانية من رأته إلى غير أبناء جنسه وخالطهم فلا تقرن به . والثالثة من رأته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم فلا تقرن منه ولا ترجو فلاحه . والرابعة فقير رجع إلى الدنيا إن مت جوعاً أو ضراً فلا تقرن منه ولا ترفقن به وإن أرفقك ، فإن رفقته تقسى قلبك أربعين صباحاً . والخامسة

من رأيته مستغنياً بعلمه فلا تأمن جهله . والسادسة من رأيته مدعياً باطنة لا يدل عليها ولا يشهد عليها حفظ ظاهره فاتهمه على دينك . والسابعة من رأيته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته ، فاعلم أنه مخدوع فاحذره أشد الحذر . الثامنة من رأيته من المزيدين يسمع القصائد ويميل إلى الرفاهية فلا ترجون خيره . والتاسعة فقير لا تراه عند السماع حاضراً فاتهمه ، واعلم أنه منع من بركات ذلك لتشوش سره وتبديد همه . والعاشرة من رأيته مطمئناً إلى أصدقائه وإخوانه مدعياً لكمال الخلق بذلك فاشهد له بسخافة عقله ووهن ديانته .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنا بآذى بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن الحسن بن سعيد الجوهري ، قال حدثنا سالم بن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوية ، قال : إني لواقف بباب سليمان بن عبد الملك إذ جاء رجل حسن الهيئة فسلم ، فقال يا رجاء : عليك بالمعروف وعون الضعيف ، يا رجاء : من كان له منزلة من سلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف لا يستطيع رفعها لقي الله عز وجل يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب ، يا رجاء : إنه من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله عز وجل في حاجته ، يا رجاء : إن من أحب الأعمال إلى الله عز وجل فرحاً تدخله على مسلم ثم فقده ، فكان رجاء يرى أنه الخضر صلى الله عليه .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا علي بن مسلم ، قال حدثنا يوسف ، قال حدثنا شعبة عن سعيد عن أبي بردة عن أبيه ، قال : رأى ابن عمر رجلاً من أهل اليمن قد حمل أمه وهو يطوف بها حول البيت وهو يقول :

إني لها بغيرها المدلل إن ذعرت ركبها لم أذعر
أحملها ما حملتني أكثر

ما ترى يا ابن عمر : جزيتها ؟ قال : لا ولا برجرة واحدة ، ثم طاف ثم صلى خلف المقام ركعتين .
(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الله بن يعقوب ، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن عبيد ، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال حدثنا محمد بن بشير ، قال أنشد رجل مسعراً :

لا ترجعن إلى السفه خطابه إلا جواب تحية حياكها
فنتى تحركه تحرك جيفة تزداد تنناً ما أردت حراكها

قال فأعجب ذلك مسعر فقال : هذا في القرآن ، يعني معناه .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم طلحة بن محمد الشاهد ، قال حدثنا الحرث بن أبي العلاء ، قال حدثنا الزبير بن بكار ، قال حدثني إسماعيل ابن أبي أويس ، قال حدثني بكار بن محمد بن حارست ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أنه جاء إلى عمر بن عبد العزيز يستأذن عليه في إمرته ، قال وكان عمر بن عبد العزيز يحله لإجلاله شديداً ، فرده الحاجب وقال : عنده عبد الله بن عمرو بن عثمان مخلياً به ، قال فانصرف غضبان ، وكان في صلاحه ربما قال الآيات فأخبر عمر بإتيانه ، فبعث أبا بكر بن سليمان

ابن خيشمة وعراك بن مالك يعذرانه ، ويقولان إن عمر يقسم بالله ما علم بإتيانك ولا برد الحاجب إليك ، فقال لأبي بكر وعراك :

ألا أبلغا مني عراك بن مالك فإن أنت لم تفعل فأبلغ أبا بكر
فكيف تريد أن ابن سستين حجة على ما أتى وهو ابن عشرين أو عشر
وقال لعمر وصاحبه :

لقد جعلت تبدو شواكل منك كأنكما بي موقران من الصخر
فما تراب الأرض منها خلقتما وفيها المعاد والمصير إلى الحشر
ولا تعجبا أن تؤتيا فتكلما فما حشى الأقوام شراً من الكبر
لقد علقت دلوا كما دلو تحول من القوم لا وغل المراسى ولا مزرى
أطاو عثماني عاذراً ذا معاكسة لعمرى لقد أورى وما مثله يورى
فلولا اتقاء الله تقياً فيكما للمتكما لوماً أحر من الجمر
ولو شئت أدلى فيكما غير واجد علانية أو قال عندى فى السر
فإن أنا لم آمر ولم أنه عنكما ضحكت له حتى يلح ويستشرى

في الفوائد أيضاً

(وبس) قال حدثنا السيد الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر ، قال حدثني بNDAR — يعنى ابن عبد الحميد ، قال سألت الفراء عن قول الله عز وجل : د حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج ، أين خبر حتى ؟ فقال لى : الخبر فى اقتراب الوعد ، وأنشدنى :

حتى إذا قلت بطونكم ورأيتم أبناءكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا إن اللثيم العاجز الحب

قال : المعنى حتى إذا كبر أولادكم قلبتم ظهر المجن ، فسألت أبا عبيدة معمر بن المثنى عن ذلك فأخبرنى بمثل ما أخبرنى به الفراء ، فأحسب أن الفراء أخذه عن أبي عبيدة : وقال لى : العرب أيضاً تسقط الواو من الكلام وتقدرها إثباتها كما تثبتها ، وتقديرها طرحها ، وإنما خاطب الله تعالى العرب على قدر ما كانوا به يتكلمون ، فقال جل اسمه حكاية عن إبليس لعنه الله . وقال أسجد لمن خلقت طيناً ، قال أرايتك ، يريد والله أعلم ، وقال لأنها جملة معطوفة على جملة وهى كلام إبليس وأنشدنى أبو عبيدة :

غاص ما غاص لثام لنا ثم وافى معه مختلبه
من غريم السوء خذلو حجراً أمن العريان تبغى سلبه

أراد ولو حجراً .

(وبس) قال أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن بن التوزى البزار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر قراءة عليه ، قال أخبرنا المظفر بن يحيى الشرائى ، قال حدثنا العزى — يعنى الحسن بن عليل ، قال حدثنى أبو بكر العبدى ، قال : اجتمع عند أبي دلف أضياف له

وزوار ، فخرج ذات يوم بارد وهو في خزورة وأكسبته إلى دار أضيافه ، فقال أين شعراؤكم ؟ واجتمعوا فقال : إن حقكم لواجب وما أعطيكم إلا للاعتماد على الأجر مع القرابة ، هاتوا أشعركم ، ففربوا إليه أشعرهم ، فقال له : هاهنا أجد من يتقدمك في الشعر ، قال لا ، قال أجز :

قنبرة تنقر في حائط وسط فراخ لأبي منقر

قال فوجم الآخر ودخله حصر ، فقال رجيل من القوم سيء المنظر لا كسوة عليه : أنأذن لي ؟ قال هات ، فقال :

لم تعد فيما طلبت رزقها والرزق قد قدر للقنبر
قال فضحك واستبشر به ، وقال أنت أشعر القوم ، وقدمه في الجائزة وكساه ، وأعطى القوم به ، وكان لا يؤبه له .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءة عليه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثني هارون بن سفيان المستملي ، قال حدثني عبد الله ابن صالح بن مسلم ، قال حدثني شبيب بن شيبه ، قال قال لي أبو جعفر وكنت من سماره : يا شبيب عظمي وأوجز ، قال : قلت يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل لم يرض لك من نفسه بأن يجعل قومك أحداً من خلفه ، فلا ترض له من نفسك بأن يكون عبد هو أشكر منك ، قال : والله لقد أوجزت وقصرت ، قال : قلت لئن كنت قصرت فما بلغت كنه النعمة فيك .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحرار ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري ، قال حدثني عمر بن شيبه ، قال حدثني أبو يحيى الزهرى ، قال حدثني بوسف بن الماجشون عن أبيه ، قال قال حسان بن ثابت أتيت جيلة بن الأيهم الغساني وقد مدحته فأذن لي عليه ، وعن يمينه رجل ذو ضفيرتين وهو النابغة ، وعن يساره آخر لا أعرفه ، فجلست بين يديه ، فقال لي : أتعرف هذين ؟ قلت : أما هذا فأعرفه النابغة ، وأما الآخر فلا أعرفه ، قال : هو علقمة بن عبدة ، فإن شئت استشهدناهما فسمعت ، وإن أحببت سكنت ، قال قلت فذاك ، قال : فاستشهد النابغة :

كلينى لهم يا أميمة ناصب وليل أقياسيه بطى الكواكب

قال فذهب نصفى ، ثم قال لعلقمة : أنشد فأنشد :

طحا بك قلب فى الحسان طروب بعيد الشباب عصر خان مشيب

قال فذهب نصفى الآخر ، قال ثم قال لي : أنت الآن أعلم إن أحببت أن تنشدنا بعد ما سمعت فأنشد ، وإن أحببت أن تمسك فأمسك ، قال : فتشددت وقلت لا بل أنشد ، قال : هات ، فأنشدته القصيدة التى أقول فيها :

أبناء جفنة عند قبر أبيهم
يغشون حتى ماتهز كلاهم
قبر ابن مارية الكريم المفضل
لايسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم
شم الأنوف من الطراز الأول

قال : فقال لي أذنه أذنه ، فلعمري ما أنت بدونهما ، ثم أمر لي بثلاثمائة دينار وبعشرة أقمشة لها جيب واحد ، وقال : هذا لك عندنا في كل عام .

(و) قال أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الطبري الشافعي بقراءتي عليه ، قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طراوه ، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي ، قال حدثني ميمون بن هارون ، قال حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ، عن جده الفضل بن الربيع قال : خرج أمير المؤمنين هارون الرشيد من عند زبيدة وقد تغدى عندها ونام وشرب وهو يضحك ، فقلت : قد سرني سرور أمير المؤمنين ، فقال : ما أضحك إلا تعجباً ، أكلت عنده هذه المرأة ونمت وشربت فسمعت رنة ، فقلت ما هذا ؟ فقالوا : ثلاثمائة ألف دينار وردت من مصر ، فقالت : هيا لي يا ابن عم ، فدفعها إليها ، فما برحت حتى عريت وقالت : أي خير رأيت منك .

(و) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو المشهور معروف بن محمد بن معروف الواعظ النخعي نزيل الري قدم علينا ، قال حدثنا محمد بن الحسن الخزاعي الهمداني بأنطاكية ، قال سمعت الحسين بن معاذ يقول ، سمعت الفضيل بن عياض يقول : رحم الله ابني علياً قرأ آية من كتاب الله نحر في محرابه ميتاً .

(و) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بقراءتي عليه في منزله في بني حرام بالبصرة ، قال أخبرنا أبو أحمد الحسن بن الصباح ، عن أبي المنذر ، قال قال عبد الرحمن بن حسان :
 ألا أبلغ معاوية بن حرب فقد أبلغتم الحق الصدورا
 تقون بنا نفوسكم المنايا عسى بكم الدوائر أن تدورا
 بحرب لا ترى الأموى فيها ولا الثقيف إلا مستجيرا

(و) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا إسحاق بن جميل ، قال حدثنا محمد بن عمرو بن العباس ، قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال مطرف بن ظريف بما أحب أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها ، قال ابن عيينة : ما أحب أن أتعرض لسخط الله ثم لا أدري أيتوب على أم لا يتوب .

(و) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب — يعني ابن قنك — قال حدثنا علي بن الحسن أبو الحسين ، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف ، قال حدثت عن محمد بن الحسين ، قال حدثنا حماد بن الوليد الكوفي ، قال حدثنا ابن دريد ذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشد شعراً فأنهى في شعره إلى هذه الأبيات :

وكم من صحيح بات للموت آمناً	أتمه المنايا بغتة بعد ما جمع
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة	فراراً ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنعاً	ولا يسمع الناعي وإن صوته رفع
وقرب من لحد فصار يبطنه	وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع
فما يترك الموت الغنى بماله	ولا معدماً في المال إذ جاء يدع

قال : فلم يزل يبكي ويضطرب حتى غشى عليه ، فقمنا من عنده .

(وسم) قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أنى عبد الله الحسنى إماماً من لفظه في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان سنة ست وسبعين ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : السائحون الصائمون .

(وسم) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن فادويه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن عيسى الجوهري ، قال حدثنا سعيد بن محمد ابن ثواب ، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله أبو وهب القرشي ، قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة وعلى بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخر يوم من شعبان أو قال أول يوم من رمضان قال : (يا أيها الناس قد أظلم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر ، افترض الله صيامه ، وجعل قيامه تطوعاً ، فمن تطوع خيراً كان حظه من ذلك الخير كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فريضته كان كمن أدى سبعين فريضة ، وهو شهر الصبر والمواصلة ويزاد في رزق المؤمن فيه ومن فطر صائماً كان له كعتق رقبة ومغفرة لذنوبه ودخول الجنة وسقاه الله تعالى من حوضي شربة لا يظمأ في الدنيا ولا في الآخرة ، ومن خفف على مملوكه أعتقه الله من النار ، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ، فقل يا رسول الله : ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم ، قال يعطى الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن أو تمر أو أشبع جائعاً وكان له مغفرة لذنوبه وسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها في الدنيا والآخرة ، وهو شهر لا غنى بكم عن أربع خصال : خصلتان ترضون بهما ربكم ، وخصلتان لا غنى بكم عنهما ، أما الخصلتان اللتان ترضون بهما : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتستغفرونه بالليل والنهار ، وأما الخصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما : فالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتستعيذون بالله عز وجل من النار) .

(وسم) قال أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنا بآذى شيخ الصوفية ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي بعبادان ، قال حدثنا أحمد بن أخى سوار القاضي عن الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لشهر رمضان ، فإذا دخل شهر رمضان قالت الجنة : اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً ، ويقلن الخور العدين : اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً) .

(وسم) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إماماً ، قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن وضاح السمسار ، قال حدثنا أبو شعيب الحراني ، قال حدثني يحيى بن عبد الله الباقلي ، قال حدثنا داود بن قيس قال : سألت القاسم بن محمد بن أبي بكر عن صيام آخر يوم من شعبان هل يكره ؟ قال : لا بأس به إلا أن يغم الحلال .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا مبشر بن مكر ، قال حدثنا أبو حازم عن سهل بن سفر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (للجنة باب يقال له الريان يدعى إليه الصائمون ، يقال لهم هلموا ، فإذا دخلوا أغلقوا ذلك الباب فلم يدخل معهم غيرهم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن الحسين بن محمد المتوفى البقال يعرف بابن كباري قراءة عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ، قال حدثنا لوين بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن فارط ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام رمضان فعرف حدوده وحفظ ما ينبغي له أن يحفظ منه غفر له ما تقدم من ذنبه) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي ، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث ، قال حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذا أكل عند قوم قال : (أظفر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة الأخيار) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي ، قال حدثنا سلمة ، قال حدثنا الوليد بن الوليد عن ابن ثوبان ، عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوماً من رمضان بآصات وسكوت وتكبير وتهليل وتحميد ، يحل حلاله ويحرم حرامه غفر الله له ذنوبه كلها) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، قال حدثنا أيوب الوزان ، قال حدثنا الوليد بن الوليد ، عن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوماً من رمضان محتسباً له بصومه فلو أن أهل الدنيا اجتمعوا منذ كانت الدنيا إلى أن تنقضي لأوسعهم طعاماً وشراباً لا يطلب إلى أهل الجنة شيئاً من ذلك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا عبد الله ابن محمد بن زكريا ، قال حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، قال سمعت بن أبي مليكة يقول ، سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (للصائم عند فطره دعوة مستجابة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال حدثنا ابن المبارك ، قال أخبرنا محمد بن طلحة ، قال أخبرنا عبد الرحمن بن شروان : أن الأسود بن

يزيد كان يجتهد في العبادة ويصوم في الحر حتى يخضر جسده أو يصفر ، قال فكان علقمة بن قيس يقول له : لم يعذب هذا الجسد لم يعذب هذا الجسد ؟ قال فيقول الأسود : إن الأمر جد جد ، وقال غيره : إن الأسود قال : كرامته أريد .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقرائي عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرئ ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع ، قال حدثنا عباس — يعني ابن الوليد ، قال أخبرني أبي ، قال حدثني الضحاك ، قال سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن : هل جامكم مخبر يخبركم أن شيئاً من أعمالكم تقبلت منكم ، أو شيئاً من خطاياكم غفرت لكم ، أم حسبتم أننا خلقناكم عبداً وأنكم إلينا لا ترجعون ، والله لو عجل لكم الثواب في الدنيا لاستقلتم كلكم ما افترض عليكم ، أفترغبون في طاعة الله لتعجيل دراهم ، ولا ترغبون ولا تنافسون في جنة أكلها دائم وظلها تملك عقبي الذين اتقوا وعقبي الكافرين النار .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال أخبرنا القاضي طلحة ابن محمد بن جعفر الشاهد ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم المؤدب بالأنبار ، قال حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج قال حدثنا ضمرة بن ربيعة ، قال حدثنا عبد الله بن شوذب عن واصل الأحدب مولى بن عينية ، عن أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري . قال : كنا نسير في البحر فلا نرى إلا السماء والماء والشرع منصوب ، إذ نادى منادياً يا أهل السفينة أمسكوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه ، قال قلت له : قد ترى حالنا فأخبرنا ، قال : قضى على نفسه أن من عطش نفسه في الدنيا كان حقاً على الله أن يسقيه يوم القيامة ، قال أبو بردة : فكان أبو موسى يعمد إلى اليوم الشديد الحر فيصومه لهذا الحديث .

(وبس) قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله في يوم الخميس سابع شهر رمضان إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن الشيباني ، قال أخبرنا أبو الحسين ابن حريث ، قال حدثنا نصر بن خالد عن الحسن بن رشيد عن ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من فطر صائماً فله مثل أجره) .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء ، قال حدثنا علي بن كيسان ، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال حدثنا أحمد بن عيسى ، قال حدثنا عبد الله بن وهب ، قال أخبرنا ابن أبي عمير : أن موسى بن جبير مولى بني سليمة حدثه أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه قال : كان الناس إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد ، فرجع عمر بن الخطاب من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت فأيقظها ثم أرادها ، فقالت إني قد نمت ، فقال ما نمت ووقع بها ، فصنع كعب مثل ذلك ، فغدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله عز وجل : وأنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن واشبعوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ،

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله

ابن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال حدثنا سفیان بن وكيع، قال حدثنا أبو بكر بن عباس، عن أبي حصين عن الشعبي عن عدی بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عز وجل : « الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » قال : ذهاب الليل وبجيء النهار .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال حدثنا يزيد ابن هارون، قال حدثنا هشام الدستوائى، عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر عند قوم قال : أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، ونزلت عليكم الملائكة .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيدة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الضير الكوفي، قال حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا أبو بكر بن عباس عن عاصم، عن زر عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (تسحروا فإن في السحور بركة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، زاد ابن قادويه الشعراني واتفقا، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله المنصوري، قال حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن ثابت عن مسروق عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (تسكون صيحة في رمضان، وتسكون معمة في شوال، وتُمير القبائل في ذى القعدة، وتسفك الدماء في ذى الحجة، وخروج أهل المغرب في المحرم) يقولها ثلاثاً .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فتاكى . قال أخبرنا أبو عيسى، قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال حدثنا عبد الله بن يزيد الرملى عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يطلع كوكب في آخر الزمان من المشرق، يكون في ذلك العام صيحة في رمضان يموت فيها سبعون ألفاً، ويعمى سبعون ألفاً، وبقيت سبعون ألفاً، ويخرس سبعون ألفاً، وينفتق سبعون ألف عذراء، ويضعق سبعون ألفاً، ويصم سبعون ألفاً، قيل يا رسول الله ما تأمرنا إن كان ذلك ؟ قال : عليكم بالصدقة والصلاة والتسبيح والتكبير وقراءة القرآن، قيل يا رسول الله : ما علامة ذلك ألا يكون في تلك السنة ؟ قال : إذا مضى النصف من رمضان ولم يكن فقد أمنت السنة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيدة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ولفظ الحديث له (رجع) السند قال وأخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي بقراءة عليه، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم إجازة، قال حدثنا عبد الوهاب بن

الضحاك ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن فيروز الديلمي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يكون في رمضان صوت ، قيل يا رسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره ؟ قال : لا بل في النصف من رمضان إذا كان ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً ، ويخرس سبعون ألفاً ، ويعمى سبعون ألفاً ، ويصم سبعون ألفاً ، قالوا يا رسول الله : فن السالم من أمتك ؟ قال من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهه بالتكبير لله ، ثم يتبعه صوت آخر ، فالصوت الأول : صوت جبريل عليه السلام ، والثاني : صوت الشيطان ، والصوت في رمضان والمعمعة في شوال وتمير القبائل في ذى القعدة ، ويغار على الحاج في ذى الحجة وفي محرم ، وما المحرم : أوله بلاء عل أمتي ، وآخره فرج لأمتي ، الراحلة في ذلك الزمان بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف) .

فيروز هذا : هو الديلمي قاتل الأسود العنسي الكذاب لعنه الله ، كان من الين وسكن مصر ، له ابن اسمه عبد الله ، روى عنه — أسلمت وتحتي أختان .

(و ب س) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي لملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن لولو ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن راطبا الأنماطي ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال حدثنا أبو خالد القرشي عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا سلم رمضان سلمت السنة ، وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام) .

(و ب س) قال أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء الحضلي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر السكوكي ، قال حدثني أبو عبد الله الأنخفش ، قال أخبرنا ابن بديل عن السري بن المنهال عن يحيى بن رجا ، قال قال الحسن : ثلاث لا يسأل العبد عنهن يوم الحساب ما أففق : في مرضه ، وإفطاره ، وعلى ضيفه .

(و ب س) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشائري الحربي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد بن محمد المنتاب الدقاق الإمام (رجع) السيد قال وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلمي ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز لفظاً ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب وغيره : أنهم سمعوا وهب بن منبه يقول : قال حكيم من الحكماء إني لأستحي من ربي عز وجل أن أعبدته رجاء ثواب الجنة ، فأكون كالأجير إن أعطى أجره عمل وإلا لم يعمل ، وإني لأستحي من ربي عز وجل أن أعبدته مخافة النار فأكون كالعبد سوء إن رهب عمل وإن لم يرهب لم يعمل ، ولكني أعبدته كما هو له أهل ، قال وقال عمر عن وهب : ولكن يستخرج مني حب ربي عز وجل ما لم يستخرج مني غيره .

(و ب س) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه ، قال حدثنا القاضي عمر بن سنيك ، قال حدثنا أبو محمد الطوسي ، قال حدثنا محمد بن الحسين — يعني الزعفراني ، قال قال العنسي — يعني عبيد الله بن محمد ، قال محمد بن واسع : صلوا بالليل كظلمة القبور ، وصوموا النهار لحر يوم النشور ، وتصدقوا يذهب عنكم نوائب الدهر .

مجلس في الفوائد

(وبسم) قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى في يوم الخميس الرابع عشر شهر الله المبارك رمضان إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر عن أحمد بن إبراهيم البرمكي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد طالب بن عثمان المعروف بابن أخت السراج الأزدي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي ، قال حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال حدثنا يحيى بن إبراهيم ، قال حدثني الزبير عن أخيه هارون قال : وقال عبد الله بن شبيب ولقيت هارون فحدثني به عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة قال : أئمت السنة نابغة بنى جعدة فدخل على ابن الزبير في المسجد الحرام ثم أنشده :

(وبسم) قال السيد وأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا الحسين بن فهم البغدادي ، قال حدثنا هارون بن أبي بكر الزبيرى ، قال حدثني يحيى هارون النهري ، عن سليمان بن محمد بن يحيى عن عروة بن الزبير ، عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة بن الزبير قال : أئمت السنة نابغة بنى جعدة ، فأتى عبد الله ابن الزبير وهو جالس بالمدينة فأنشده في المسجد :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس في الحق فاستووا فعاد صباحاً حالك اللون مظلم
أناك أبو ليلى يجوب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عشمشم
لتخبر عنه جانباً زعزعت به صروف الليالي والزمان المصمم

فقال ابن الزبير إليك أبا ليلى ، فإن الشعر أهون وسألك عندنا : أما صفو مالنا فلآل الزبير ، وأما عقوبة فإن بنى أسد يشغلها عنك وتيما ، ولكن لك في مال الله حقان : حق لرؤيتك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وحق لشركتك أهل الإسلام في الإسلام ، ثم أمر به فأدخله دار النعم وأمر له بقلائن سبع وحمل رخيلاً وأقر له الركاب برأوترأ ، فجعل النابغة يستعجل فيأكل الحب صرفاً ، فقال ابن الزبير : ويح أبى ليلى ، لقد بلغ به الجهد ، فقال النابغة : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وليت قریش فعدلت ، واسترحمت فرحمت ، وعاهدت فوفيت ، ووعدت فأنجزت إلا كنت أنا والنبيون فراط القاصفين (١) الخبر على لفظ الطبراني .

(وبسم) قال أنشدنا أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه :

ولى حاسد قد رام شادى بجده وقصر تقصير الحوار على البزل
ولا تخفى أن أسبق الرجل الذى تأخر عن أدنى المنازل من فضلى
ولا عار أنى لوسبقت إلى المدى إذا كنت مسبوقة بمن شكله شكلى
ألا ليت أقرانى كثيراً ولم أكن غريباً مضاع الحق منقطع الحبل

(١) القاصفون : هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضاً والدفع الشديد لفرط الزحام ، يريد أنهم يتقدمون الالم إلى الجنة على أثرهم بداراً متدافعين ومتراحمين . اهـ نهاية .

كفى حزناً أن الحجا في زماننا
وإن أخاه يستضام محلاً
لقد هزنى طيب المقام وظله
إذا كان حفظ العيش للقدر حافظاً
سأعتاض من بطن الحصان لمركبي
وإني لأستجنى الحشايا وثيرة
واستوطىء الرجل العلى في ناجياً
أفى كل يوم عاجز يستحك بي
له مثل مالى من دراريع كاتب
إذا أجمعتنا في المحافل بزة
فإن جمعتنا في الصناعة محنة
جرينا إلى غاياتنا من بلاغة
فما ظفرت كفاه من فرط عيه
ولكنه أثرى على حسب نقصه
لئن عدلت عن المال ثروة
فما هي كالبغى التي صبت
تصد عن الأكفاه من كل ماجد
وذلك حكم الله لي منسكب
فصبراً عليها وانتظاراً لعلها

بلى أسوة يأوى إليها ولا أهل
عن الورد إلا من ثوى في حمى جهل
وحنت قلوصى للترحل والحل
فلا تمتعت نفسي ببرد ولا ظل
بظهر حصان حامل في السرى رحلى
إذا كان لي فيها ضجيع من الذل
إذا العز أضحى لي رديفاً على الرحل
ليشفيه من عر جلده جلدى
عليه ولكن ما لها لا بس مثلي
رأيت شيمى حدوك النعل بالنعل
تضاءل دوني حين أكتب أم أمل
هوى قدره فيها عن الكلم الفحل
ولا امتلأت كفاه بالمنطق الفضل
وأملت حسب الفضل والادب الجزل
إلى كل وغد ساقط الفرع والأصل
إلى العبد وازدرت نشوزاً عن البعل
كريم وتهوى كل مستأخر نذل
عن القصد قد أعيا القرون التي قبلي
كما أولعت بالجور تغلظ بالعدل

(وبس) قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله وأبو الحسين محمد ابنا أحمد بن على بن الكوفي الصيرفي بقراءتي عليها ، قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أحمد بن عبيد ، قال أخبرنا أبو المنذر ، قال عاش سلمة بن يزيد الجعفي خمسين ومائة سنة وكان له ابن قد أسلم فاستأذنه في الهجرة فنعه من ذلك ثم ألح عليه فأذن له وأنشأ يقول :

يخوفنا بهجرته فتاناً
يفجعنا بأمر كل يوم
أراه لا يزال له قرين
وكان كأنه سوم مريض
أحين رأيت إن كبرت بناتي
فقدنى الآن منك وقدك منى
وحالت بيننا أجيال طى
تخبزنى بأن الروم ضان

كما تخشى المفركة الطلاقا
كما تخشى المقيدة الإباقا
يواعده غدواً وانطلاقا
فلما أذنت له إفاقا
وشاب الرأس أزمعت الفراقا
إذا جاوزت للذوم العراقا
وكان الدهر هما واشتياقا
تمزها وترتقى ارتقا

فيموا قد حنيت عليك ظهري إلى الأحشاء ضمناً واعتناقاً
ويوماً قد حويت عليك نهي أخيرك المتألى واللاحاقاً
ويوماً قد سعت عليك حتى أكل القوم والقلص العتاقاً

قال أحمد بن عبد المفركة : المبعضة إلى الرجال ، فهي تخاف من الطلاق أكثر مما يخافه غيرها ، والمقيدة : التي تقيد يد البعير وتحاذر أن ينخل القيد فيشرد البعير .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز ، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن ابن محمد السكري ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن سعيد الوراق ، قال حدثني محمد بن عمار السعدي ، قال حدثني محمد بن محمد بن سليمان ، قال حدثنا ابن عائشة ، قال أخبرني أبي ، قال قتل ابن لقيس بن عاصم فوثبت عشيرته فقال : على رسلكم إن يأتكم القوم مذعنين يقررون لكم بحقكم لم نبغدهم من عفو ، وإن لم يفعلوا فما أقدركم على الطلب بحقكم ، فما برحنا حتى جاءوا بالقاتل فما رأيت ثكلاً أحسن رداً منه فقال : ما أردت إلا ابن عمك وإن كان ليكثر عددك ويزين عشيرتك ، قال هفوة فاعف ، قال قد عفوت ولأمة لوعة وسأعوضها من ذلك ، قال ابن عائشة ، قال أبي وهو محتبي : لا والله ما حل جبوته ، فقال العنوي : حلیم إذا ما سورة الجهل أطلعت حي الشيب للنفس للحوج غلوب وقال :

فما حل من جهل حي حلمائنا ولا قائل المعروف منا يعنف

(وبس) قال أخبرنا المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد العبدى الخطيب ، قال حدثنا أبو عبد الله بن منده محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا إبراهيم بن عمر ، قال حدثنا الأصمعي ، قال خرجت أنا وصديق لي إلى المقابر فإذا بصبية قد كادت أن تختفي بين قبرين صغيرة ، فإذا بها تطلع من برقع بعيني جوذر ومدت يداً كأنها لسان طائر بأطراف كالمداري ، ثم قالت : اللهم إنك لم تزل قبل كل شيء ، وأنت الكائن بعد كل شيء ، وقد خلقت والدي قبلي وخلقتني بعدهما ، منهما أنستني بقربهما ما شئت ثم أوحشتني منهما إذا شئت ، فكأن لي ولهما مؤنساً وكن لي بعدهما حافظاً ، قال : وهبت ريح فرفعت البرقع فإذا تحته بيضة نعامة حسناء ، فقلت : يا حبيبة أعيدي كلامك ، قال فنظرت إلى وقالت : يا شيخ والله ما أنا لك بحرمة فتأنس بي ولمحاذنة أهلك أولى بك ، قال فاستجيت من القبور تعجباً مما جاء منها ، فقلت لها : خذي على كلامك فررت فيها كما قالت ، فقالت : إن يكن في الأرض أصمعي فأنت هو ، قال : وسألت عنها فإذا هي أيم فأتيت صديقاً لي وله ابن مدرك ، فقلت : هل لك في أن يلم الله شعرك وشعث فلان ابنك ، فوصفت له الجارية ، وما رأيت من عقليها وجمالها ، وقلت : تصدقها عشرة آلاف درهم فإني أرجو أن تكون أحمد مالك عندها عاقبة فأسرع إلى ذلك ، وقال لي : امضي إلى أهلها فمضينا فإذا نحن بعم لها فكلمناه في ذلك فقال : والله ما لنا في أمورنا في أنفسنا معها شيء فكيف في أمرها ولكني أعرض عليها ما جئتم له ، ثم دخل ثم خرج ، فقال هاهي ده ، فخرجت ثم جلست خلف سحف لها ثم قالت : اللهم حي العصاة بالسلام ، ثم أقبلت على عمها فقالت : قل يا عم ، فقال : هذا عمك ونظير أبيك يخطبك على ابن عمك ونظيرك ويبدل لك من الصداق عشرة آلاف درهم ، فقالت : يا عم أضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعاً

أضر بمروءتك ، تزوجني غلاماً غراً عراقياً يغلبني بثروته ويصول على بمقدرته ، ويثن على بفضلله ، ويعتلى على بذات يده ، ثم يقول : يا هنة بنت الهنة ، ثم أعيش بعدها عيشاً ناعماً ، كلا إن ربي واسع كريم .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق بقراءتي عليه ، قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب ، إملاء عن ظهر قلبه ، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب اللخمي الطبراني ، قال وأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الدينوري الخطيب بقراءتي عليه قال أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه في داره ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال وأخبرناه عالماً أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا عبد الله بن رباح بن برمادة رملة سنة أربع وسبعين ومائتين ، قال حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق ، وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة ، قال سمعت أبا جرول زهير بن صرد الحشمي يقول : لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي فأثبته فأثبته أقول هذا الشعر :

أمن على رسول الله في كرم	فإنك المرء نرجوه وننتظر
أمن على بيضة قد عاقها قدر	مشتت شملها في دهرها غير
أبقت لنا الدهر هتافاً على حزن	على قلوبهم القماء والغمر
إن لم تداركهم لقماء يتبعها	يا أرجح الناس حلياً حين يختبر
أمن على نسوة قد كنت ترضعها	إذ فوك يملؤها من محضها الدرر
إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها	وإذ يربيك ما يأتي وما يذر
لا تجعلنا كمن شالت نعمته	واستبق منا فإننا معشر زهر
إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت	وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه	من أمهاتك إن العفو مشتهر
ياخير من مرحت كمت الجياد به	عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إنا نؤمل عفواً منك نلبسه	يهدي البرية إذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما أنت راهبه	يوم القيامة إذ تهدي لك الظفر

قال فلما سمع الشعر قال صلى الله عليه وآله وسلم : ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم ، وقالت قریش : ما كان لنا فهو لله ولرسوله ، وقالت الأنصار : ما كان لنا فهو لله ولرسوله .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي الحنفي البصري نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها ، قال حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله ، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية ، قال حدثنا أبو محمد هشام الراس ، قال حدثنا أبو المنذر هشام بن الكلبي عن أبيه عن صالح بن كيسان أن عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وسهيل ابن عمرو صبروا أنفسهم لله يوم اليرموك حتى قتلوا وكانوا مرتين ، فأقبلت امرأة من قریش بشنة فيها ماء تسقى القتلى فرأهم في مكان واحد ، فدأت الشنة إلى عكرمة ، فلما رأى قلة الماء أثر به الحارث بن هشام فأخذ الحارث الماء ، فلما رأى قلة الماء أثر به سهيل بن عمرو فتدافعوا إلى أن ماتوا ولم يشرب واحد منهم

جرعة ، فصرخت المرأة وقالت : ما رأيت كالיום قط ذهب سادات ثلاثة .

(وسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن رينة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا موسى بن زكريا ، قال حدثنا شيبان العصفري ، قال حدثنا أبو وهب السهمي عن أبي يونس القشيري عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك ، فدعا الحارث بشراب فنظر إليه عكرمة ، فقال ادفعوه إلى عياش ، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعاً وماذاقوه .

(وسم) قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان إملأه من لفظه ، قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري ، قال سمعت أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزي يقول : في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لا تهلك أمتي حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع يرويه محمد بن كثير عن إسماعيل عن هشام ابن الغاز عن مكحول الدمشقي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ذلك أراد بالتمايل أنه لا يكون سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم إلى بعض بالغارة ، وأراد بالتمايز أن الناس يتميز بعضهم عن بعض وهو يتجزئون أحزاباً بوقوع المعصية ، ومنه قول الله تعالى : (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) .

(وسم) قال أخبرني أبو حاتم علي بن عبيدة أنه قال : يتميزوا يريد انقطعوا عن المؤمنين وكونوا فرقة واحدة ، وقوله تعالى : تكاد تميز من الغيظ ، أي ينقطع بعضها عن بعض ، وأما المعامع فهي شدة الحرب والجد في القتال والأصل فيه ممة النار وهو سرعة تلبيها ، قال الشاعر ووصف فرساً :

جموحاً مروحاً واحصارها كعمعة السعف الموقد

شبه خفيفها من المرح في عدوها تخفيف النار إذا التهب في السعف ، ومثله مقمعة الحر ، وممععان الصيف قال ذو الرمة :

حتى إذا معمعان الصيف هب له بأوجه شن عنها الماء والرطب

والأوجة تأجج النار ، ومنه يقال للبراة الذكية المتوقدة معمع .

(وسم) قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي ، قال حدثني أبو بكر بن أبي عاصم عن مولاة ابن الأحيد عن وافي بن دهم أنه كان يقول : النساء أربع فممن معمع لها سنتها أجمع وممن سبع ترى ولا تنفع وممن صدع تفرق ولا تجمع وممن غيث وقع يبلد فأمرع ، أي أنبت ، قال فذكرت هذا الحديث لأبي عوانة ، فقال كان عبد الملك بن نمير يزيد فيه وممن القرتع وهي التي تلبس درعها مسلوباً وتسكل إحدى عينيها وتترك الأخرى ، وشبيهه بقولهم : معمعة الحرب قولهم الآن : حمى الوطيس ، يروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ذلك في بعض مغازية ويقال : إن الوطيس التنور أو شيء يشبه التنور .

(وسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا حامد بن شعيب ، قال حدثني شريح بن يونس ، قال حدثنا

سلبه بن قتيبة ، قال حدثنا شعبة عن جابر عن القاسم عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا دخل رمضان قام بنا فإذا دخل العشر شد المئزر وشم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي بقراءتي عليه ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن . (رجع) السيد .

(وبس) قال وحدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن عبدان الصفار ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال حدثنا عبد الوافد بن رماد ، قال حدثنا الحسين بن عبيد الله ، قال إبراهيم وقال التنوخي سمعت إبراهيم يقول سمعت الأسود يقول ، قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها ، لفظهما سواء ، إلا في سمعت إبراهيم ، فقد سقط الحسنابادي .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصفهاني ، قال حدثنا شيبان بن فروخ ، قال حدثنا نافع أبو هرمس عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام ، وأفضل النبيين آدم عليه السلام ، وأفضل الأيام يوم الجمعة ، وأفضل الشهور شهر رمضان ، وأفضل الليالي ليلة القدر ، وأفضل النساء مريم بنت عمران) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو الجريش الكلبي ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا فردوس ، قال حدثنا كامل عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدة عن زر عن أبي بن كعب ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي عن سفیان عن عاصم ، وعبدة عن زر بن حبيش ، قال قلت لأبي ابن كعب : إن أخاك ابن مسعود ، قال من يقيم الحول يصب ليلة القدر ، فقال يرحم الله أبا عبد الرحمن لقد علم أنها في رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين ، ولكن أراد أن لا يتكلوا ، ثم حلف لا يستثنى أنها ليلة سبع وعشرين من رمضان ، قلت : يا أبا المنذر بأي شيء تعلم ذلك ، قال بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الشمس تطلع صبيحة ذلك اليوم لا شعاع لها) .

(وبس) حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو حفص عمر ابن محمد بن علي الناقد الزيات ، قال حدثنا قاسم بن زكريا المطرزي ، قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجري ، قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كم مضى من الشهر ؟ قلنا مضى اثنان وعشرون وبقى ثمان ، قال : لا ، بل بقى سبع الشهر تسع وعشرون ، ثم قال بيده حتى عد تسعة وعشرين ثم قال : التسوها الليلة .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن الوراق بقراءتي عليه ، قال سمعت أبا بكر بن عمار البزار ، قال سمعت الفقيه منصور بن شولة المطاميري يقول : السورة التي يذكر فيها القدر هي ثلاثون كلمة ، وأنزل الله عز وجل هذه السورة يعني ليلة القدر والشهر ثلاثون يوماً ، وقوله هي : حتى مطلع الفجر فهي السابع والعشرين ليلة القدر ، وأراد بقوله هي ليلة القدر ، قال السيد هذه الطريقة شبيهة بطريقة الباطنية فلا يمكن معرفة الأحكام من عدد الحروف والكلمات .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا حجاج بن منهال (رجع) السيد ، قال وأخبرنا ابن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا إبراهيم بن نايله الأصفهاني ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد (رجع) السيد ، قال وأخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا يوسف القاضي ، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قالوا أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن سعد بن سعيد عن عمرو بن ثابت عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قال من صام رمضان وستة من شوال فقد صام) .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز جعفر بن محمد الحرفي ، قال حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الرميك ، قال حدثنا عبيد الله بن محمد العيني ، قال أخبرنا حماد هو بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي كعب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فاسافر عاماً فلم يعتكف ، فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين ليلة .

(وبس) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلساني بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز لفظاً .

(رجع) السيد قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب الدقاق الإمام قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد ابن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن أبا الورداء ، قال لولا ثلاث ما أحيت أن أعيش يوماً واحداً الظماً لله بالهواجر والسجود في جوف الليل ومجالسة أقوام ينتقون من خيار الكلام كما ينتقى أطيب الثمر .

(وبأسناده) قال ابن المبارك ، قال أخبرنا إسماعيل بن عياش عبيد الله الكلاعي عن بلال بن سعد عن معضد قال : لولا ظمأ الهواجر ، وطول ليل الشتاء ، ولذاذة التهجّد بكتاب الله عز وجل ، ما بليت أن أكون يعسوباً .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق قراءة عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بابن بدينا التاجر ، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مسرور الأذني ، قال حدثنا سيار بن حاتم العنزي ، قال حدثنا عبيد الله بن شبيب ، قال سمعت أبي يقول : إن الله جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعضائه ، ألا ترون الشيخ يكون ضعيفاً وهو يصوم الهواجر ويقوم الليل ، والشاب يعجز عن ذلك .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح البصري الحنفي قراءة عليه في جامع الأهواز ،

قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله ، قال حدثنا أبو العباس محمود ابن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية ، قال حدثنا عبد الله بن الهيثم ، قال حدثنا حفص بن عمر ، قال حدثنا صالح المزني عن علي بن زفر السعدي ، قال مرت بالاحنف جنازة فقال : رحم الله عبدأ مهد نفسه لمثل هذا وكان يطيل الصوم في الحر الشديد ويقول : أعده لطول عطش يوم القيامة ، وكان يصلي من الليل ويقدم أصبعه من السراج ، فإذا وجد حره ، قال أوه يا أحنف أوه ما تذكر يوم القيامة كذا أما تذكر ليلة كذا .
(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي وأبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قالوا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكري ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن مسروق ، قال حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني ، قال حدثني الصلت بن حكيم عن الصلت ابن بطام ، قال كان حماد بن أبي سليمان يطر كل ليلة في شهر رمضان خمسمائة إنسان ، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً وأعطاهم مائة مائة .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قال ، أنشدني أبو علي الحسن بن مالك الشعلي :
فلو أني أخلصت لله نيتي لا شغفني في كل أمر أريده
على أني أصبحت بالله مؤمناً وقد صح عندي وعده ووعيده
ولست بكفار أثم بربه ولكن مقر رال عنه وجوده
فإن ينتقم مني فأهل انتقامه وإن يعف سني عفوه لا يوده

(وبس) إلى الكني عن الحمدوني إجازة عن والده قراءة عن السيد الإمام ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو العباس الهروي ، قال حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساناني ، قال حدثنا سهل بن حماد ، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي ، قال حدثنا الشعبي عن نافع عن بردة عن بن مسعود ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يقول ذات يوم وهو في رمضان فقال : لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها ، فقال رجل من جزاعة يا نبي الله حدثنا ، فقال : إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول ، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة ، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً ، تقرر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا ، قال فما من عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله عز وجل « حور مقصورات في الخيام » ، على كل امرأة عنهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطى سبعين لوناً من الطيب ليس منه لون على لون الآخر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة ضخفة من ذهب فيها لون من الطعام تجدد لآخر لقمة منها لذة ما تجد لأولها ، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق ، فوق كل فراش سبعون أريكة ، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات) .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءة عليه في الطريق

الكبير ، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي ، قال حدثني الحسين بن علي بن الحكم ، قال حدثنا حسين بن علي بن عفان ، قال حدثنا حسن بن عطية ، قال أخبرنا فطري الحساب عن سماك بن حذيفة عن حذيفة ، قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والعباس جالس عن يمينه وفاطمة عن يساره ، قال يا فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اعلمي لله خيراً إني لأغني عنك من الله شيئاً يوم القيامة قالها ثلاث مرات ثم قال يا حذيفة أدن فدنوت ثم ، قال أدن فدنوت ثم ، قال يا حذيفة إنه من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وآمن بما جاء به الأنبياء حرم الله جسده على النار ، ووجبت له الجنة ، ومن صام رمضان يريد وجه الله ودار الآخرة ختم له به وحرّم على النار وأوجبت له الجنة ، ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرّم على النار وأوجبت له الجنة ، ومن حج بيت الله ربه يريد وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرّم على النار وأوجبت له الجنة ، قال قلت : يا رسول الله أسر هذا الحديث أو أعلنه؟ قال أعلنه .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراة في عليه بقزوين ، قال أخبرنا القاضي أبو الأحوص محفوظ بن محمد بن موسى بن هرم بن حيان لفظاً خال والدي ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس ، قال حدثنا محمد بن سليمان لوين ، قال حدثنا أبو إسماعيل القياد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) القياد هو إبراهيم بن عبد الملك .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن شعيب النسائي ، قال أخبرنا محمد بن رافع ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا مفضل بن مهلهل عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس ، قال سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء فشرب بها ليراه الناس ثم أفطر حتى دخل مكة وافتتح مكة في رمضان ، قال ابن عباس : صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السفر وأفطر فن شاء صام ومن شاء أفطر .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة في عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا إسحاق بن أيوب الواسطي ، قال حدثنا ، عبد اللطيف بن يوسف الجبيري ، قال حدثنا الفضل بن العلاء ، قال حدثنا حمزة الزيات عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبح جنباً من غير احتلام فيغتسل ثم يخرج إلى الصلاة فأسمع قراءته ثم يتم صومه ، قال كذا في كتابي عبد الله بن يوسف وذكر عبد الغني في مشتبّه النسبة عبيد الله يوسف الجبيري .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال أخبرنا أبو محمد الديباجي ، قال حدثنا أبو علي بن الأشعث الكوفي بمصر ، قال حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه أن علياً عليه السلام أتى برجل مفطر في شهر رمضان نهراً من غير علة فضر به تسعاً وثلاثين صوتاً لحق شهر رمضان حيث أفطر .

(وبس) قال أخبرنا القاضي التنوخي ، قال سمعت إبراهيم بن هلال الصابي يقول : كتبت تهنئة لشهر

رمضان أسعد الله الشريف بهذا الشهر المناب له في شرفه ، الميمون عليه في مطلعه ومنصرفه ورزقه ، فيه تقبل الأعمال وبلوغ الآمال وارتفاع الطبقة في الدنيا والآخرة ، ووفور الحظ في العاجلة والآجلة ، ولا أخلاه من الين والبركة والصون والكفاية ، وأعانه على تأدية فرضه وأنهضه بحمل ثقله ، وجعله فيه وفي سائر شهوره وأعوامه ، ولياليه وأيامه ، سعيد الجد رغيد العيش قرير العين رضى البال كاسباً للأجر ، ساعياً للخير ، فائزاً بالمشوبة من الخالق والشكر من المخلوقين وبجميع فضائل ومناقب الدنيا والدين . آمين رب العالمين .

(وبس) قال وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلمي البيع ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخراز (ع) قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي الفتح الحربي العشائري بقراءة عليه ، قال حدثنا عثمان بن عمرو بن المنتاب قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسين المروزي ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد ، قال أخبرني إسماعيل ابن عبيد الله ، قال حدثني أم الدرداء ، أنه أغمى على أبي الدرداء فأفاق فإذا بلال ابنه عنده فقال قم واخرج عني ثم قال : من يعمل لمثل مضجعي هذا ، من يعمل لمثل ساعتى هذه ، ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ، أبيتهم ثم يغمى عليه فيلبث لئناً ثم يفيق فيقول مثل ذلك فلم يزل يرددها حتى قبض .

(وبس) إلى السيد الإمام رضى الله عنه أملاه في الرابع عشر من رمضان سنة ست وسبعين ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن العباس المؤدب ، قال حدثنا هوذة بن خليفة ، قال حدثنا عمرو بن قيس عن عطاء عن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من جهز غازياً في سبيل الله أو خلفه في أهله بخير كان له مثل أجر الغازي من غير أن ينقص من أجره شيء ، ومن فطر صائماً كان له مثل أجره) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو العباس عبد الله بن موسى ابن إسحق الهاشمي ، قال حدثنا حامد بن محمد بن شعيب قال حدثنا شجاع بن مخلد ، قال حدثنا مروان بن معاوية ، قال حدثنا إسماعيل بن مسلم عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن حفصة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لا صيام على من لم يوجهه عليه من أول الليل) ، قال هكذا حدثنا التنوخي على من لم يوجهه ، وصوابه لا صيام لمن لم يوجهه .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحبلي الحربي ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، قال حدثنا إسحق بن إبراهيم بن شاذان ، قال حدثنا سعيد بن الصلت ، قال حدثنا سعيد بن عمارة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (تسحروا فإن في السحور بركة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني ، قال حدثنا أبو محمد بن حبان ، قال حدثنا عمر بن عبد الله يعني ابن الحسن ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا الحسين بن حفص ، قال حدثنا حسين بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقع أهله في رمضان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اعتق رقبة ، قال لا أجد ، قال صم شهرين متتابعين ، قال

لا أقدر عليه ، قال أطعم ستين مسكيناً ، قال لا أجد ، قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرق فيه تمر خمسة عشر صاعاً ، فقال خذ هذا فتصدق به ، فقال يا رسول الله ما أجد أحوج إليه مني ، قال كله أنت وأهل بيتك وصم يوماً واستغفر الله) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر الحسنابادي وأبو القاسم بن قاذويه ، قال حدثنا أبو الطيب أحمد ابن روح ، قال حدثنا حماد بن الحسن ، قال حدثنا خالد بن خدّاش ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ، قال يكون في رمضان هدة توقظ النائم وتقعّد القائم وتخرج العواتق من خدورها وتكون في شوال همهمة وفي ذى القعدة تدير القبائل ، وفي ذى الحجة قال الحسنابادي تهرق الدماء ، وقال ابن تهرق الدماء وفي المحرم وما المحرم ولفظهما سواء .

(وبس) قال أخبرنا عبد الكريم وابن قاذويه ، قال حدثنا عبد الله بن حبان إملاء ، قال حدثنا أحمد ابن خالد الرازي ، قال حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال حدثنا ابن وهب عن مسلمة بن علي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم تكون معمرة في ذى القعدة ثم يسلب الحاج في ذى الحجة ثم تهتك المحارم في المحرم ثم يكون صوت في صفر ثم تتنازع القبائل في شهر ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم ناقة مقبلة خير من دسكرة تغل مائة ألف . قال نعيم عن ابن وهب لا أعلمه ، قال إلا أن مسلمة حدثني وبينه وبين قتادة رجل لفظهما سواء .

(وبس) قال أخبرنا عبد الكريم وابن قاذويه ، قال حدثنا عبد الله إملاء ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجلال ، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال حدثنا عبد الله بن صالح ، قال حدثني معاوية ابن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة أنه قال الحدث ، قال ابن قاذويه آية الحدث في رمضان نار تكون في السماء شبيهاً بأعناق النجب أو كأعمدة الحديد فإذا رأيتها فأعد لأهلك طعام سنة ، قال وربما قال آية الحدث عمود نار يطلع من السماء .

(وبس) قال أخبرنا ابن قاذويه وحده قراءة عليه ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا محمد بن العباس أيوب ، قال حدثنا محمد بن عمرو بن حبان ، قال حدثنا بقرية ، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن مسعدان عن كثير بن مرة ، قال : آية الحدث في رمضان ، فإذا رأيتها فأعد لأهلك طعام سنة ، وهو عمود من نار يطلع من قبل المشرق .

(وبس) قال أخبرنا ابن قاذويه ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا عبد الله بن عبد السلام ، قال حدثنا بحر بن نصر ، قال حدثنا بشر بن بكر ، قال حدثني أم معبد عن أخيها خالد بن معدان ، قال إذا رأيتم عموداً من قبل المشرق في السماء مثل النار في رمضان فأعدوا طعام سنتكم فإنها تكون سنة جوع .

(وبس) قال أخبرنا ابن قاذويه ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد ، قال حدثنا روح بن عبد الجليل ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال : أول الآية حمرة تكون في السماء .

(وبس) قال أخبرنا عبد الكريم وعبد العزيز بن قاذويه ، قال حدثنا عبد الله إملاء ، قال حدثنا أحمد بن خالد ، قال حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، قال حدثني محمد بن كثير عن الأوزاعي ، عن حسان

ابن عطية ، قال يكون في النصف من رمضان يوم الجمعة هدة توقظ النائم وتفزع اليقظان وتفزع البكر في خدرها وتكون في شوال هممة وتكون في ذى القعدة معمة ، وتكون في ذى الحجة تحير وتمير وقتال ، قال فكان يستحبون إذا كان ذلك أن يكون عند الرجل طعام ستة ، قال فكان إذا جاوز النصف من رمضان ولم يكن يوم الجمعة ، قال حسان أما عامكم فقد سلمتم ، قال ابن كثير أو نحوه .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بحيث الدقاق قراءة عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بابن بذيئنا التاجر ، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مسرور الأذني ، قال حدثنا سيار بن حاتم العنزي ، قال حدثنا صالح المزني ، قال حدثنا خليل بن حسان قال : أمسى عندنا الحسن وأمسي صائماً فأتيته بطعام فعرضت له هذه الآية « إن لدينا أنكالا وجحيماً وطعاماً ذا غصة وعذاباً أليماً » فقال ارفع الطعام فلما كانت الليلة الثانية فأتيته أيضاً بالطعام فعرضت له هذه الآية ، فقال ارفعه فلما كانت الليلة الثالثة أتيته أيضاً بالطعام ، فقال ارفعوا فانطلق ابنه إلى أحمد ثابت البناني وإلى يزيد الضبي ويحيى البكاء فحدثهم بحديثه فجاءوا معه ، فلم يزالوا به حتى شرب شربة من سويق .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة عليه : قال حدثنا القاضي عمر بن محمد بن سنيك من حفظه ، قال حدثنا أبو محمد الطوسي ، قال حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ، قال حدثنا العنسي يعني عبيد الله بن محمد : ذهبت لذة الدنيا إلا من أربع خصال صلاة في جماعة يكتب لك فضلها وتأمين سهوها ، ومحادثة أخ صدق إن كنت على الحق ثبتك وإن زلت إلى الباطل ردك وتعود يوم في دعة ليس لأحد عليك فيه سنة ولا لله عليك فيه تبعة وصوم يوم تجوع أوله وتظمأ وتروى آخره وتشبع ولولا ظمئ في الهواجر ما باليت أن لا أكاثر الأحياء .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إمام يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبو بكر بن أبي شيبه ، قال حدثنا بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر لهم ما تقدم من ذنبه .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار بن السواق بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ، قال حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ، قال حدثنا هشام بن زياد عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أعطيت أمتي في رمضان خصالاً لم يعطهن أحد كان قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطرون وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون إليه ويزين الله تعالى كل يوم جنته فيقول : يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيرون إلى فيغفر لهم في آخر ليلة من رمضان ، قالوا : يا رسول الله ليلة القدر ، قال لا ولكن العامل إنما يعطى أجره عند انقضاء عمله) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قادويه قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن

محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، قال حدثنا زياد بن يحيى الحساني ، قال حدثنا أبو عتاب الدلال ، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن — يعني ابن أبي ليلى ، عن أبي إسحاق مسروق عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يقول مامن عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء إلى أن توارى بالحجاب ، فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعاً أضأت له السموات نوراً وقلن أزواجه من الخور العين اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته فإن هلك وسبح تلقاه سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب العشائري الحربي بقرآتي عليه في مسجده بشارع دار الرفيق قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي ، قال أخبرنا الهيثم ، قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقاً على الله أن يدخله الجنة وهاجر في سبيل الله ، أو قال هاجر في سبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا : يا رسول أفلا تبشر الناس بذلك ، قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، وإذا سألتهم الله عز وجل فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن تبارك وتعالى منه تفجر أنهار الجنة .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الطاهري المغافري بقرآتي عليه ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء ، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال حدثنا شيبان بن فروخ ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال أخبرنا إبان عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله تعالى في كل يوم ولية من رمضان عتقاء من النار ، ولكل مسلم ومسلمة دعوة مستجابة) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال حدثنا أبو الديباجي ، قال حدثنا أبو علي محمد ابن محمد الأشعث الكوفي بمصر ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله وملائكته يصلون على المتسخرين) .

() قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرآتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ، قال حدثنا أبو إسماعيل المؤدب ، قال حدثنا يعقوب بن عطاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال (تسحروا فإن في السحور بركة) .

() قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصفهاني الغسالي ، قال حدثنا إسماعيل بن عمر البجلي ، قال حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم ، قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال : سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فصام وأفطر ، فمن شاء صام ومن شاء أفطر .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، قال حدثنا أحمد بن محمد الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال أخبرنا مالك ابن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الشهر تسع وعشرون لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكلوا العدة ثلاثين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا عيسى بن دينار المؤذن مولى عمر بن الحارث الخزاعي ، قال حدثني أبي عن عمرو بن الحارث أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول : ما صمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعاً وعشرين يوماً أكثر مما صمت معه ثلاثين .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنا بآذی قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عائشة أم المؤمنين قالت : إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقبل وهو صائم ويياشر وهو صائم ، وكان أملككم لأدبه صلى الله عليه وآله وسلم .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز ، قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري إملاء ، قال حدثنا أحمد ابن الهيثم ، قال حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا أبو خيشمة زهير بن معاوية عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلني وهو صائم ، قالت رأيكم كان أملك لأدبه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال أبو بكر : قال اللغويون الأدب العضو والآداب الأعضاء والمورب الموفر ، أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكتف مربعة فأكل منها وصلى ولم يتوضأ ، قال أبو بكر معناه موفرة .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءة عليه ، قال أخبرنا أحمد بن محمد البحري ، قال حدثنا أبو عمر المستملي ، قال حدثني أبو خالد هو الفراء ، قال أخبرنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله زحر عن سعد بن مسعود عن أبي الدرواء قال : أحب الموت اشتياقاً إلى ربي ، وأحب الصوم تكفيراً لخطاياي ، وأحب الفقر تواضعاً لربي .

(وبس) إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني رحمه الله ، قال أخبرني الشيخ السديد بنيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدى السكاك الرازي الزيدي بقراءة عليه في شهر سنة نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في الثاني عشر من رجب سنة سبع ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا محمد بن محمد التمار ، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم عن ذر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صيام ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر صيام الدهر وإفطاره) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو عبد الله بن حيان ،

قال حدثنا هبة الله بن محمد ، قال حدثنا عميد الله يعني ابن الحسن ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا يحيى بن دينار ، قال حدثنا الحسن عن أبي هريرة ، قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث لا أدعهن حتى أموت : الغسل يوم الجمعة ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وأن لا أنام إلا على وتر .

(وبس) قال السيد حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد ابن كيسان النحوي ، قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن أبي سليم عن مجيبة الباهلية ، عن أبيها وعمها أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انطلق فعاد إليه بعد سنة ، وقد تغير حاله وهيأته ، فقال يا رسول الله : أما تعرفني ، قال ومن أنت ؟ قال أنا الباهلي الذي جئتكم في عام أول ، قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة ، قال ما أكلت طعاماً منذ فارقتك إلا بليل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ولم عذبت نفسك ، صم شهر الصبر ومن كل شهر يوماً ، قال زدني فإن بي قوة ، قال صم من كل شهر يومين ، قال زدني فإن بي قوة ، قال صم ثلاثة أيام من كل شهر ، قال زدني فإن بي قوة ، قال صم من الحرام واترك . يقولها ثلاثاً .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى ، قال حدثني محمد بن عاصم من أصله ، قال حدثنا ثومل عن سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا صام من صام الأبدي) قال رضى الله عنه ، قال لنا أبو القاسم ، قال لنا عبد الله ، قال أبو عبد الله هذا الحديث لم أكتبه عن أحد سواه وهو عند الناس عن حبيب .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنا باذى وعبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه ، قال أبو طاهر حدثنا ، وقال ابن قاذويه أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الخزاعي ، قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لخلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني ، قال حدثنا محمد بن أبي السراج السكري ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني ، قال حدثنا أيوب بن مدرك عن مكحول عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصيام حصن من حصون المؤمن ، وكل عمل لصاحبه ، والصيام لي وأنا أجزي به) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثني عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال حدثنا إسماعيل بن عمر ، قال حدثنا أبو مريم ، قال حدثني عطية عن أبي سعيد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قال الله عز وجل عبدى ترك شهوته من الطعام والشراب من أجل ، والصوم لي وأنا أجزي به ، والذي نفسي بيده لخلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق ، قال حدثنا أحمد بن الصقر ، قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي

الشوارب ، قال حدثنا عبد العزيز بن المختار ، قال حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم — يعني قال : يقول الله عز وجل كل عمل ابن آدم له والخسنة عشر أمثالها إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ، يدع الطعام من أجل ويدع الشراب من أجل ، وإذا أصبح أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يفسق ، وإن سب فليقل إلى صائم ، للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة يوم يلقى ربه عز وجل ويخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرامتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الغرياني ، قال حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، قال حدثنا كثير ابن هشام ، قال حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان ، قال حدثنا عمير بن هاني أنه سمع عبد الرحمن بن غنم يقول سمعت معاذ بن جبل يقول : قلت يا رسول الله حدثني بعمل يدخل به العبد الجنة إذا عمل ، قال بخ بخ سألت عن عظيم وإنه يسير على من يسره الله عليه : تقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدى الزكاة المفروضة ، ولا تشرك بالله شيئاً ، وسأنبئك بأبواب من الخير ، الصيام جنة وقيام العبد في جوف الليل يبتغى مرضاة الله ثم تلا هذه الآية : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا عازم قال حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي هند عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال) .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال حدثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي هند عن مطرف عن عثمان ابن أبي العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(وبس) قال حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الحافظ إمام بقروين ، قال حدثنا علي بن أحمد بن صالح ، قال حدثنا محمد بن صالح بن عبد الله الطبري ، قال حدثنا عباس بن محمد ، قال حدثنا سعيد بن سالم وليس بالقдах أن روح بن زنباع سافر في أيام الصيف الطائف فنزل منزلاً فدنا منه راع فقعد يتغدى ، فدعا الراعي إلى الطعام ، فقال : إني صائم ، فقال : في مثل هذا الحر ؟ فقال : أيها الشيخ أضيق أياي فأنشأ يقول :

ضن بأيامك يا راعي أو حادية روح بن زنباع

(وبس) إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله ، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقرامتي عليه في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالرى ، قال حدثنا السيد المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين ابن إسماعيل بن زيد الحسنى الزيدى الشجرى رحمه الله تعالى إمام ثالث عشر شعبان سنة ثمان وسبعين ، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربى بقرامتي عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصارى ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد

الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير — يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله « السائحون » قال : الصائمون .

(وبس) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إمامه بأصفهان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إمامه لفظاً في سنة ست وتسعين، قال حدثنا عبد الباقي ابن قانع بن مرزوق، قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال حدثنا سهل بن زنجلة، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم عن ميسرة عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون وهو يقول : مرحباً بوفد الله الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد نفقة الدرهم ألف ألف درهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا كان هذه العشية هبط الله إلى السماء الدنيا وإقباله على الشيء هبوطه، فيقول يا ملائكتي عبيدي هؤلاء أتوني من كل فج عميق شعناً غبراً ما يريدون — وهو أعلم، قال فيقولون المغفرة، قال نعم أشهدكم أني قد غفرت لهم) .

(وبس) قال السيد أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن النضر العسكري، قال حدثنا هشام بن خالد، قال حدثنا عتبة بن حماد عن الأوزاعي وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن مخامر عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن)

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا أحمد بن عمرو، قال حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال حدثنا ابن مريم عن أبي لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي يونس عن أبي هريرة، قال أوصاني خليلي بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن لا أنام على وتر .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إمامه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن كيسان النحوي، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا محمد بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة قالت : قلت لعائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من كل شهر ؟ قالت : نعم، قلت من أيه ؟ قالت : كان لا يبالي من أيه صام .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا زكريا بن خمرويه الصفار، قال حدثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن يزيد بن عبد الله بن العلاء عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (صيام حسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر) .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير، قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله أنه كان لا يكاد أن يصوم، فقال : إني إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلي من الصيام، فإن صام صام ثلاثة من الشهر .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال حدثنا ابن حبان، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا عبد الله بن عمر بن الخطابي، قال حدثنا ابن أبي داود عن (ه — آمال ثاني)

ابن جريج عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله عز وجل في أن يدع طعامه وشرابه) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقرئ ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني ، قال حدثنا عمر بن علي ، قال حدثنا أبو غاصم ، قال حدثنا ابن جريج ، قال أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني يقول الله عز وجل : (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم هو لي وأنا أجزي به والصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب ، وإن سابه أحد أو قاتله فليقل لني امرؤ صائم ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وللصائم فرحتان يفرحهما ، إذا أفطر فرحه بفطره ، وإذا لقي ربه عز وجل فرح بصومه) .

(وبس) أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه المتوفى بالبكاء قراءة عليه في مسجد الحى بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال سمعت عبد الرحمن ابن بكر يقول سمعت : الربيع بن مسلم يقول ، سمعت محمد بن زياد يقول ، سمعت أبا هريرة يقول ، سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قال ربكم تبارك وتعالى كل العمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به . (وبس) قال أخبرنا ابن ريدة قراءة عليه قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عبدان بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن بشر العطار البصري ، قال حدثنا عبد الحميد الرزاد — يعني ابن الحسن الهلالي ، عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان فرحة يوم يلقى ربه ، وفرحة عند إفطاره ، ولنكته فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

(وبس) إلى السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إملاء في العشرين من شعبان سنة ثمان وسبعين ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء) .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن كيسان النحوي ، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب ، قال حدثنا محمد بن مرزوق ، قال حدثنا شعبة عن يزيد البرشك عن معاذة ، قلت والخبر مكرر قد تقدم .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني ، قال حدثنا بشر بن الحسين ، قال حدثنا الزبير ابن عدى عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال : إذا صلى الرجل تطوعاً فشاء أن يقطع صلاته قطعها إذا شاء ، وإذا صام تطوعاً فشاء أن يفطر أفطر إذا شاء ، وإذا طاف بالبيت تطوعاً فشاء أن يقطعه قطعه إذا شاء ، وإذا أخرج مالا ليتصدق به تطوعاً فشاء أن لا يميضه لم يميضه .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن

جعفر الحرفي المقرئ ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا إسحاق بن راهويه ، قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من حسنة يعملها ابن آدم إلا كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف ، قال الله عز وجل : إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ، يدع شهوته وطعامه من أجلي ، والصيام جنة ، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن جابان ، قال حدثنا محمد بن غيلان ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال حدثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر الجرزداني ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم المقرئ ، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال حدثنا أبو خيثمة ، قال حدثنا الحسن بن موسى ، قال حدثنا ابن طبيعة ، قال حدثنا حي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يطلع الله عز الله وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنتين : مشاحن أو قاتل نفس) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بن العلاف بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن محمد بن علي عليه عليه السلام عن علي عليه السلام ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يواصل من السحر إلى السحر .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الكريم الحسنا بآذی قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، قال حدثنا المازني ، قال حدثنا الشافعي ، قال أخبرنا مالك عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (نهى عن الوصال ، فقيل إنك تواصل ، فقال إني لست مثلكم إني أطعم وأسقي) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا هيثم بن خلف الدوري ، قال حدثنا الفضل بن إسحاق الدوري ، قال حدثنا عمر بن أيوب الموصلي ، قال أخبرنا مصاد بن عقبة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تقدموا الشهر بيوم ولا يومين ، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً ثم أفطروا) .

(وبس) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلمي البيهقي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الحزاز (رجع) قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحارثي العشائري بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أني يقول سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أحد يموت ألا ندم ، قالوا وما ندامته يا رسول الله ؟ قال إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد وإن كان

مسيئاً ندم أن لا يكون فرع .

(وبسم) قال حدثنا السيد الإمام رضى الله عنه إماماء في السابعة والعشرين من شعبان ، قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إماماً من لفظه ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين الجراح ، قال حدثنا محمد بن العباس بن عبده الأصفهاني ، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ، قال حدثنا الفضيل بن الفضل ، قال حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن المسيب بن رافع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (كل حسنة يعملها ابن آدم فإنه يضاعف له مابين العشرة أضعاف إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإنه لا يدرى أحد ما يقول فيه ، يقول الله تبارك وتعالى :) (عبدى ترك شهوته من الطعام والشراب والجماع وغض بصره من أجلى . فرحان للصائم ، فرحة عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء ربه) .

(وبسم) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن سعيد الرازي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأسدي ، قال حدثنا حميد بن حماد بن حواري عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لا فعلية بالصوم فإنه له وجاء) .

(وبسم) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن مضر الخزاز ، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صام يوماً في سبيل الله باعده الله عن جهنم مائة عام ركض الفارس الجواد المضمر) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقرامتي عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا أبو صالح قاضي الري ، قال حدثنا بقية ، قال حدثنا محمد بن أبي جميع عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن في الجنة لغرفاً يرى من باطنها كما يرى من ظاهرها ، قالوا : لمن ذلك يا رسول الله ؟ قال لمن أطاب الكلام وأفشى السلام وأدام الصيام وبات لله قائماً والناس نيام) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا أحمد بن عبيد الله — يعني الترسى ، قال حدثنا يزيد — يعني ابن هارون ، قال حدثنا كهشم بن الحسن عن عبد الله بن شقيق ، قال سألت عائشة : أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرن السور ؟ قالت : المفضل ، قلت : أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي جالساً ؟ قالت : حين يحطمه الناس ، قلت : أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شهراً معلوماً سوى رمضان ، قالت : لا والله ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهراً معلوماً سوى رمضان يصومه كله ولا يفطر كله حتى يصيب منه .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طالب ابن غيلان ، قال حدثنا الشافعي ، قال حدثنا عمير بن حفص السدوسي ، قال حدثنا عاصم بن علي (رجوع) قال وأخبرنا ابن غيلان ، قال حدثنا الشافعي ، قال وحدثنا جعفر بن محمد ابن كزال ، قال حدثنا عفان ، قال حدثنا شعبة ، قال أخبرني أبو بشر ، قال سمعت أبا عمير بن أنس يحدث عن عموه من الأنصار : أن الناس أصبحوا صياماً فجاء ركب من آخر النهار فشهدوا أنهم رأوه ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يفطروا ويغدوا إلى مصلاهم .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي إمامنا ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الجهرى ، قال حدثنا صالح بن الأصبع بن عامر ، قال حدثنا أبو عمران موسى بن سليمان ، قال حدثنا بقية ، قال وحدثنا شعبة عن جعفر بن إياس عن أبي عمير بن أنس بن مالك عن عمومته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : أصبحوا صياماً في شهر رمضان فجاء رجلان من آخر النهار فشهدا أنهما أهلاه بالأمس ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يفطروا وأن يغدوا إلى المصلى .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن نصير ، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو ، قال حدثنا زهير بن معاوية عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا انتصف شعبان فأمسكوا عن الصوم لرمضان) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال أخبرنا سفيان بن عمرو بن دينار سمع محمد بن حسن وابن حسين يقول سمع ابن عباس يقول : يتعجب ممن يتقدم الشهر ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فأكلوا العدة ثلاثين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد بن العطار النهشلى بقراة عليه في الجامع بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التلى المعروف بابن النحاس ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن العباس ابن الوليد المقافى ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال أخبرنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تقدموا الشهر صوموا ، لرؤيته وأفطروا فإن حالت دونه غيابة فأكلوا العدة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلسامى بقراة عليه في جامع المنصور ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه (ع) قال السيد وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن محمد بن المنتاب ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف أتى بطعام وكان صائماً فقال : قتل مصعب بن محمد بن عمير وهو خير منى وكفن في بردة إن غطى رأسه بدت رجلاه وإن غطى رجلاه بدت رأسه وأراه ، قال قتل حمزة وهو خير منى ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا ، وقد حسبنا أن تكون حسناتنا قد عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن جميكان ، قال سمعت النقاش يقول سمعت إبراهيم الحربي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : الصلاة تبلغك نصف الطريق والصيام يبلغ بك باب الملك والصدقة تدخلك عليه .

(وبس) إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله ، قال أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحدوني قراءة عليه ، قال حدثنا والدى بقراة

علينا ، قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى إمامنا من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا مسعدة ابن سعد العطار ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي ، قال حدثنا داود بن عطاء ، قال حدثني زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن صيام رجب هذا النهي على الكراهة خشية الضعف عن صيام شهر رمضان .

(و) إلى السيد رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنا باذى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ، قال أخبرنا المزنى ، قال أخبرنا الشافعى ، قال أخبرنا عبد الحميد بن عبد العزيز عن ابن جريج ، قال وأخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبه أنه أخبره محمد بن عباد ، أنه سأل جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عن صيام يوم الجمعة ؟ فقال نعم ورب هذا البيت .

(و) قال أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخى إمامنا ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز ، قال حدثنا محمد بن حنيفة القاضى ، قال حدثنا الحسن بن جبلة — هو الشيرازى — قال حدثنا مجاشع ، قال حدثنا الحسن بن عبد الله عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوم ثلاث عشرة من البيض كتب الله له صيام ثلاث عشرة سنة ، ومن صام يوم أربع عشرة كتب الله له صيام أربع عشرة سنة ، ومن صام يوم خمس عشرة ، كتب الله له صيام خمس عشرة سنة) .

(و) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان وقاسم بن زكريا المطرز ، قال حدثنا يوسف بن حماد المقتى ، قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ، قال أوصانى خليلي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث الوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، والغسل يوم الجمعة .

(و) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النوسى ، قال حدثنا محمد بن المشنى ، قال وأخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى ، قال حدثنا عبد الوهاب الثقفى ، قال حدثنا عنبسة الغنوى عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (قال من عمل حسنة فله عشر أمثالها إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به) .

(و) قال أخبرنا أبو طاهر بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد المكشوف الرأس بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إمامنا ، قال حدثنا أبو بكر الغريانى ، قال حدثنا أبو مروان ، قال حدثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (الصيام جنة ألا فمن كان صائماً فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ سابه أو شأمه فليقل لى صائم) .

(و) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا محمود بن محمد الواسطي ، قال حدثنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا الربيع بن بدر عن يونس عن الحسن ، عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصيام جنة ما لم يحرقه ، قيل وما يحرقه ، قال بكذبة أو بغيبة) .

(و) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، قال حدثنا أبو عبد العزيز ، قال سمعت سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من رابط يوماً في سبيل الله عز وجل فيصوم يوماً في سبيل الله إلا زحزح عن النار سبعين خريفاً) (و) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا جعفر الغرياني ، قال حدثنا سليم بن عبد الرحمن الدمشقي ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثنا معاذ بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صام يوماً في سبيل الله بعد الله بينه وبين جهنم مسيرة مائة عام) .

(و) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد لولو الوراق ، قال حدثنا أحمد بن الصقر ، قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال حدثنا عبد العزيز بن المختار ، قال حدثنا سهل بن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يقول الله تعالى كل عمل ابن آدم له والحسنة عشر أمثالها إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ، يدع الطعام من أجلي ويدع الشراب من أجلي ، وإذا أصبح أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يفسق وإن سب فليقل إلى صائمه ، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة يوم لقاء ربه عز وجل ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

(و) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن أسد ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن سعيد بن جبير ، قال : لأن تختلف الحناجر في صدرى أحب إلى من أن أصبح صائماً ثم افطر .

(و) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد الفتات ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد — يعني الجوهري ، قال حدثنا أبو أسامة عن محمد بن قيس الأسدي عن عبد الملك بن ميسرة ، قال قال حذيفة : ما بقي أحد إلا وهو يرى في هذا الدين سخنة في عين (١) .

(و) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد إملاء في صفر سنة تسع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن التستري ، قال حدثني القاسم بن زكريا أبو بكر المقرئ ، قال حدثنا الوليد بن شجاع ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عبد الله بن زبيد عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن سعد ، قال : الناس على ثلاث منازل فمضت منزلتان وبقيت منزلة وأحسن ما أتم كائنون أن تكونوا في هذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ، قال هؤلاء المهارون وهذه منزلة وقد مضت ثم

(١) قال في الضياء السخنة الحرارة ، رجل سخين العين أى غير قرير العين ، وسخنت عينه أى بكث .

قرأ « والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم » الآية ثم قال هؤلاء الأنصار ، وهذه منزلة وقد مضت ، ثم قرأ : (الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان) فقال قد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليها أن تكونوا في هذه المنزلة التي بقيت .

(وسم) إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله ، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدى بن نصر بن مهدى بن علي بن عبد الله بن عيسى ابن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدى رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة سنة بالرى ، قال حدثنا الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسنى الزيدى الشجرى رضى الله عنه أملاه في الخامس من رمضان ، قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا محمد ابن يونس بن موسى ، قال حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي ، عن الشعبي عن نافع عن بردة عن ابن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (قد هل رمضان لو يعلم العباد ما في رمضان لتمت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها فقال : رجل من خزاعة حدثنا عنه يارسول الله ، قال إن الجنة لتزين من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش وصفقت ورق الجنة فتنظر الحول العين إلى ذلك فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرأ أعيننا بهم وتقرأ أعينهم بنا ، قال فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوف مما نعت الله تبارك وتعالى « حور مقصورات في الخيام ، على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وسبعون لوناً من الطيب ليس فيها لون على ريح لون ، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق ، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون وصيفة وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفتان من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة لذة كما تجد من أولها على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب منسوج بياقوت أخضر هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات) .

(وسم) قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر الشافعى في يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبو زكريا العابد يحيى بن أيوب وشريح بن يونس ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال أخبرني أبو سهل ، فقال شريح في حديثه ، أخبرنا أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنات وأغلقت أبواب النيران وصدفت الشياطين » .

(وسم) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم سبط الصالحاني الواعظ قراءة عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزال ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد ، قال حدثنا عبد الله بن الزبير القرشى ، قال حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم المدني عن كثير بن زيد مولى المطلب عن عمر بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دنا شهر رمضان ، قال : أظلمكم شهركم هذا ، ومحلوف أبي القاسم الذى يحلف به ما أطل على المسلمين شهر خير لهم منه ، وما أطل على المنافقين شهر شر لهم منه ، ومحلوف أبي القاسم الذى يحلف به إن الله تعالى يكتب أجره من قبل أن يدخلها هو ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله هو وذلك أن المؤمن يعد نفقته وقوته لعبادته وإن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وغرهم فهو غم للمؤمن ونقمة للفاجر .

(وبس) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الحرفى ، قال حدثنا جعفر بن محمد الغريانى ، قال حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، قال حدثنا أبو عامر الزبير بن عبد الله ، قال حدثنى صفوان بن سليم ، قال سمعت : أنس بن مالك يقول : اقترض الله عز وجل صيام رمضان ، وسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيامه .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، قال حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال حدثنا أبو يحيى الخثانى ، قال حدثنا أبو بكر الهزلى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذا حضر شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسنا باذى بقرا تى عليه ، قال أخبرنا ابن حسان إملاء ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن مندة ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، ونادى مناد : يا باغى الخير هلم ويا باغى الشر أقصر) .

(وبس) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد ابن شوكر المعدل ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن داود بن قرا تى عليه بقزوين فى رجب سنة أربع وثلاثين ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار البزاز بنهر الديرفى المحرم سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا مسيح بن حاتم العكللى ، قال حدثنا حمد بن الربيع ، قال حدثنا أبو هذبه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لو أذن الله للسماء والأرض أن تتكلم لبشرتا صوام رمضان بالجنة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى بقرا تى عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصارى ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني ، قال حدثنا بشر بن الحسين ، قال حدثنا الزبير ابن عدى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوماً من شهر رمضان فله

بكل يوم ستة ، ومن صام من هذه الأشهر الحرم فله بكل يوم شهر ، ومن صام من هذه الأشهر فله بكل يوم عشرة أيام وذلك قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى بن أحمد العنسى الهمداني ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر القطني بالقطن ، قال حدثنا أحمد بن محمد أبو عبد الله الطالقاني ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان بالري ، قال حدثنا حرب الصفار ، قال سمعت كثير النوى يقول ، سمعت أبا الجارود زياد بن المنذر يقول ، سمعت الإمام زيد بن علي عليه السلام يقول ، سمعت أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقول سمعت أبي الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله عز وجل خلق حوض على صلب ملك من الملائكة ، وخلق منه أربعة أنهر تجري بين السماء والأرض ، فهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من خمر ، ونهر من عسل ، فأما ذلك اللبن فيشربه من لم يقطع رحمه في دار الدنيا ، وأما ذلك العسل فيشربه من أدى حق الله من ماله)

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان ، قال حدثنا عمر بن عثمان الحصى ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا محمد — يعني ابن مهاجر ، عن ابن جليس قال ، قال معضد البياضي : لولا ظمأ الهواجر ، وطول ليل الشتاء ، ولذة التهجذب كتاب الله عز وجل لم أبال أن أكون يعسوباً .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ، قال حدثنا محمد بن أحمد الزهري ، قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد الزهري ، قال حدثنا نافع بن سعيد قال : شهدت الموسم مع هارون أمير المؤمنين ، قال فجاءوا عشرة فشهدوا أنا رأينا الهلال قبل الناس بيوم ، قال فاعتم هارون بذلك فقال : هذا أول حجتي وأول ولايتي ، قال فجمع الفقهاء ففرقوا بينهم فاختلقت شهادتهم ، فقال من أتم ؟ قالوا : من أهل كerman من قرية فلانة فأمر بحبسهم ونادى في الناس ، قال فجاء أهل كerman فسألهم عن تلك القرية فقالوا : يا أمير المؤمنين والله منهم زنادقة لا ناكلهم ولا نؤاكلهم ، قال فدعاهم فقال : لا ينجيكم مني إلا الصدق فما أتم ، قالوا : نحن قوم زنادقة نجىء لنفسد على الناس حجهم ، قال فدعاهم بالسيف والقطع فضربت أعناقهم .

(وبس) إلى السيد إمام في التاسع عشر من رمضان ، قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، قال حدثنا أبو بكر الشافعي إمام ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال أخبرنا أبو عمرو الأزدي نصر بن علي ، قال حدثني أبي عن أبيه عن النصر بن شيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر شهر رمضان ، شهر افترض الله صيامه : ولأن استننت للمسلمين قيامه ، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن محمد المتوفى البقال يعرف بأبن كناري قراءة عليه ، في جامع البصرة ، قال حدثنا أحمد ، قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد القرز ، قال حدثنا محمد بن سليمان لوين ، قال حدثنا أبو إسماعيل القتاد عن يحيى عن أبي كئيم ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن

قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار وأبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله ابن عمر بن شاذب بقراءة علي كل واحد منهما ، قالاً أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي ، قال حدثنا أزهر بن محمد عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبادة بن الصامت ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (أطلبوا ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة تسع وعشرين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد علي بن الفاتح العشائري الحربي بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب الإمام الدقاق ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسين المروزي ، قال وأخبرنا بن المبارك ، قال حدثنا بقر بن الوليد ، قال حدثني الحارث ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن لكل صائم دعوة فإذا هو أراد أن يفطر فليقل عند أول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عمر بن حفص السدوسي ، قال حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا أبو شهاب عن أبي ليلى ، عن عطاء عن زيد بن خالد الجني ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (من جهز غازياً أو حاجاً أو خلفه في أهله أو فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقصه ذلك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر الحسنا بادي شيخ الصوفية قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي بمصر سنة تسع وثلاثمائة ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سالم عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن بلالاً ينادي بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم) .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال حدثنا حشرم ، قال حدثنا عيسى بن يونس عن التميمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يغرنكم أذان بلال أو قال نداء بلال — شك التميمي — فإن الفجر ليس بالذي هكنا ورفع يده ولكن الفجر الذي هكنا ومدأصبه عرضاً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان ، قال حدثنا علي بن رستم ، قال حدثنا حبان بن علي عن عمر بن عبد الله ابن يعلى بن مرة الثقفي عن عرجة ، أن علياً عليه السلام أمر رجلاً يصلي بالناس في شهر : رمضان فإذا كان الوتر خرج فأوتر .

(وبس) قال أخبرنا ابن قاذويه ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا علي بن رستم ، قال حدثنا لوين ، قال حدثنا حماد بن زيد عن كثير ، عن الحسن أن عمر بن الخطاب ، قال لو جمعنا الناس على رجل في شهر

رمضان يلحق الضعيف بالقوى ، ومن لا يقرأ بمن يقرأ ، فشاور أهل بدر ، فأجمعوا على أن يفعل ، فأمر أياً أن يقوم بالناس فكانوا ينامون بعض الليل ويقومون بعضاً وينصرفون لسجودهم وحوادثهم ، وكان يصلي بهم ثمانى عشرة شفعا فيسلم في كل ركعتين ويمهلهم قدر ما يقضى الرجل حاجته ويتوضأ ، وكان يقرأ خمس آيات وست آيات .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثنا الحسن بن بطة ، قال حدثنا رسته ، قال حدثنا يوسف بن مهران ، قال حدثنا النعمان عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (الشهر تسع وعشرون لا تصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فاقدروا له) .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن النصر الأزدي ، قال حدثنا معاوية بن عمرو ، قال حدثنا زائدة عن سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صوموا لرؤيته ، وافطروا لرؤيته ، فإن حال دونه غيبة ، فأكملوا العدة والشهر تسع وعشرون) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن الوراق بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد الشلاج ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال حدثنا موسى بن سهل الرملي عن يزيد بن خالد قال كان إبراهيم بن أدهم يقول لأصحابه في شعبان : أيش أعددت لآخوتكم الضعفاء ، فيقول له كل إنسان ما قد أعد ، فقال لرجل منهم ؟ ما أعددت فقال : والله يا أبا إسحاق ما أعددت شيئاً إلا أني أريد أن أستقي للعجائز والضعفاء الماء في الشهر كله — يعني شهر رمضان — قال فقال : ما أعد أحد أفضل مما أعدت ، قال وكنت مع إبراهيم في شهر رمضان بعزة فوالله ما رأيته طعم إلا أنه يشرب الماء في السحر .

(وبس) قال أخبرنا أبو يعلى الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن ناقد الرزاز بقراءتي عليه على باب داره في درب جابر في نهر الدجاج في الجانب الغربي من بغداد ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي ، قال حدثنا محمد بن يحيى الأزرق ، قال حدثني محمد بن إبراهيم ، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، قال حدثني عبد الصمد بن معقل بن منبه ، قال سمعت وهب بن منبه قال : صامت امرأة من بني إسرائيل ستين سنة ، فقيل لو هب وكيف كان أمرها ؟ قال صامت أول يوم فلما ازادت أن تفطر قالت : ما أدري لعل أجلي يكون في هذه الليلة فألقى ربي عز وجل ضائمة أحب إلي فلم تفطر ، فلما كان من القائلة حدثت نفسها بمثل ذلك ، فلم تزل كذلك حتى تمت ستين سنة ثم ماتت وهي صائمة .

(وبس) قال حدثنا السيد الإمام رضى الله عنه إملاء في السادس من محرم سنة تسع وسبعين وأربع مائة ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتي في سكة الحواريين ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو بكر الغرياني ، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان ، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن المنتشر عن الحميري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله — يعني مثل حديث قبله : (أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم) .

(وبس) قال السيد الإمام أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الكسائي المقرئ يعرف بالغياشي بقراة عليه في در (بياض في الأصل) ، وأبو بكر سبط ابن مندويه ولفظ الحديث له ، قال حدثنا ابن حبان ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي ، قال حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد ، قال حدثنا عبد الله بن عمرو ، قال الغياشي بن عمر الرقي عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن سفيان البجلي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أفضل الصلاة بعد الفريضة في جوف الليل ، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم) ، قال الغياشي شهر الله الذي تدعونه المحرم .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر سبط ابن مندويه ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم النبيل ، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (في شهر الله المحرم تاب الله على قوم ويتوب على آخرين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو نصر الفرحان بن أحمد بن الفرحان بقراة عليه بقزوين ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن حسان بن القاسم بن حسان الأنباري ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، قال حدثنا ابن نمير ، قال حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي عليه السلام ، قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان ؟ قال : (إن كنت صائماً فصم المحرم ، فإنه شهر تاب الله على قوم ويتوب على آخرين) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن إسحاق بن إسماعيل التكتكي ، ومحمد بن عثمان البشار بقراة علي كل واحد منهما ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت عميس قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين : الله لا إله إلا هو ، وإلهكم إله واحد) .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا إبراهيم بن رحيم ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن أبي محمد عيسى بن موسى ، أنه سمع غيلان بن أنس يحدث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن : البقرة وآل عمران وطه) .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا الحسن بن القاسم القشيري وموسى ابن سهل أبو عمران ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثنا عبد الله بن العلاء ابن زيد ، أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة يرفعه ، قال : اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاثة سور : في البقرة وآل عمران وطه .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عن سعيد بن أبي أيوب ، قال حدثني الحسن بن ثوبان ، عن هشام بن أبي رقية ، أن أبا الدرداء وابن عباس كانا يقولان اسم الله الأكبر : رب رب .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم حدثنا أبو حيشمة زهير بن حرب ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن الوليد بن مسلم عن حمراء عن عثمان ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريق الكبير ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني البرازي ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا إسماعيل ، قال حدثنا خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمدان عن عثمان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة) قال كذا في مسند مسدد يعلم .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي وابن منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي على كل واحد منهما ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن موسى ، قال حدثنا موسى بن إسحاق ، قال حدثنا خالد بن يزيد ، قال حدثنا سلمة ، قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من هلك مائة مرة وكبر مائة خيراً له من عشر رقاب يعتقها ومن سبع بدنان ينحرها عند بيت الله الحرام) .

(وبس) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان وقال ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، قال حدثنا يحيى بن المحشو ، قال سمعت سفيان بن عيينة ، وسأله رجل عن الإيمان ، فقال : الإيمان قول وعمل ، قال يزيد وينقص ؟ قال يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه مثل ذاء وأشار بأطراف أصبعه ، قال فكيف يصنع بقوم عندنا بطرسوس يزعمون إنما هو قول ، قال كان القول قولهم — واستوى قاعداً — قبل أن تنزل أحكام الإيمان وشروطه إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس كلهم كافة أن يقولوا لا إله إلا الله وأنه رسول الله ، فلما قالوها حقنوا بها دماءهم وأموالهم ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم ، أمره أن يأمرهم بالصلاة فأمرهم ففعلوا ، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يهاجروا إلى المدينة غبراً ، فأمرهم ففعلوا ، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم ، أمره أن يأمرهم بالرجوع إلى مكة ليقاتلوا آبائهم وأولادهم وإخوانهم أو يقولوا كقولهم ويصلوا صلاتهم ويهاجروا هجرتهم ، فأمرهم ففعلوا حتى أن أحدهم أتى برأس أبيه فقال يا رسول الله هذا رأس الشيخ الكافر والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم ، أمره أن يأمرهم أن يطوفوا بالبيت تعبداً وأن يحلقوا رؤوسهم تذليلاً فأمرهم ففعلوا ، والله لو لم يفعلوا لما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم ولا قتلهم آبائهم ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم ، قال وخذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ، وكانت أشد الخلال عليهم ففعلوا وأتوا به سرّاً وعلاية قليلها وكثيرها ، فلما علم الله الصدق من قلوبهم فيما يتابع عليهم من شرائع الإيمان وضروره ، فأنزل الله عليهم اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ، فمن ترك خلة من خلال الإيمان كان عندنا كافراً ومن تركها أكسلاً أو تخوفاً أدبناه وكان عندنا ناقصاً ، هكذا السنة يابني ، وأبلغها

عنى من لقيت من جماعة المسلمين .

(ويسم) قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن رحيم الصوري الحافظ ، قال أخبرنا أبو الحسن الحصب بن عبد الله بن محمد قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن ساهر ، قال أنشدنا منصور بن أبي إسماعيل عمر الفقيه لنفسه .

يا من سئامى عن بنيه كما نأى عنه أبوه (١)

الحديث الرابع عشر

(في ذكر عيد الفطر وصدقة وصلاة عيد الفطر وما يتصل بذلك)

أخبرنا الشيخ الأجل السيد الإمام محي الدين ، وزين الموحد بن ، بقية السلف ، أحفظ الحفاظ ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الوليد القرشي الصنعاني قراءة عليه بمدينة صعدة ، عن الأمير الكبير شيخ العترة بدر الدين ، راعى أمير المؤمنين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الهادي إلى الحق عليه السلام ، مناولة منه إلى الشيخ تاج الدين ، عن السيد تاج العترة الحسن بن عبد الله بن الهادي عليه السلام ، قال الشيخ أيده الله تعالى إلا ما كان معلوماً عليه منقولاً من فرع فنحن نرويه بالمناولة عن القاضي ركن الدين محمد بن عبد الله بن حمزة بن أبي النجم عن والده ، عن السيد تاج العترة الحسن بن عبد الله عن القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أخبرنا القاضي الأجل شمس الدين جمال الإسلام والمسلمين جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى رضوان الله عليه ، وهو يرويه عن القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله ، يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه ، وهو يروى ذلك عن والده قراءة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله يحيى بن الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الشجري رحمه الله تعالى يوم الخميس شهر الله المبارك ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن زموه المتوفى بالبكاء في مسجد الحى بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالى ، قال حدثنا أبو معاذ نهار بن عثمان ، قال حدثنا سلم بن سالم البلخى ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة عن سعيد بن أبي أوس الأنصارى عن أبيه عن هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة على أفواه الطرق تنادى ، يا معشر المسلمين : اغدوا إلى رب رحيم ، يأمر بالخير ويثيب عليه الجزيل ، أمركم بالصيام فصمتتم وأطعتم ربكم ، فاقبضوا جوائزكم ، فإذا صلوا العيد نادى مناد من السماء : ارجعوا إلى منازلكم راشدین فقد غفرت لكم ذنوبكم كلها ، وسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة) .

(وبهذا الإسناد) إلى السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبرانى ، قال حدثنا المقدم بن داود بن أسد بن موسى ، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن يحيى بن الحارث الذمارى ، عن أبي السماء الرحبي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فإن ذلك صيام سنة) .

(ويسم) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر

أحمد بن جعفر بن أحمد بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال حدثني أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها) .

(و) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، قال حدثنا ورقاء عن إسماعيل ، عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الشهر ثلاثون والشهر تسع وعشرون) .

(و) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي لملاء ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء بن موسى الجوزجاني ، قال حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أعطى أمي خمساً في شهر رمضان لم يعطها أحد قبليها : خلوف فم الصائم عند الله أطيب من رائحة المسك ، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفتروا ، وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون قبله ، ويزين الله تعالى في كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى فيصبرون إليك ، ويغفر لهم في آخر ليلة منه ، قيل يا رسول الله : أهي ليلة القدر ؟ قال : لا ، ولكن العامل يوفي أجره إذا انقضى عمله) .

(و) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبيد الواحد الحسنابادي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن فارس ، قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، قال حدثنا سيار بن حاتم ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، قال حدثنا النصر بن حميد الكندي ، عن الجارود ، عن الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في آخر ليلة من شهر رمضان من هذا المقبول منا فنهته ، من هذا المحروم المردود فنعزيه ، أيها المقبول هنيئاً هنيئاً ، أيها المحروم جبر الله مصيبتك .

(و) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن سوزب الواسطي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي علي كل واحد منهما ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ، قال حدثنا الأصمعي سمعت أعرابياً يدعو بمكة فقال : اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي ، وإن كنت لم تقبل — زاد الواسطي مني ثم اتفقاً — تعبي ونصيبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبتك .

(و) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال أخبرنا أبو الحسن علي ابن عمرو بن سهل السلمي الحريري ، قال أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود ، قال حدثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري ، قال حدثنا عبد العزيز بن إبان ، قال حدثنا الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ، وإذا سلم رمضان سلمت السنة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إماماً سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثنا أبو موسى الأنصاري ، قال حدثنا معن ، قال حدثنا مالك عن ثور بن زيد الذبلي عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه ذكر رمضان فقال : لا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين .

(وبس) قال أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن سمرة التاجر بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ ، قال حدثنا إسحاق بن أحمد بن نافع ، قال حدثنا أبو مروان العثماني ، قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فافطروا ، ، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا جعفر بن أحمد ، قال حدثنا أبو حميد ، قال حدثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة الباهلي قال : من قام ليلة العيد إيماناً واحتساباً لم يميت قلبه يوم تموت القلوب .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله بن ربيعة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، قال حدثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا حمزة بن محمد بن الكاتب ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كبر في العيدين في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنا باذی بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر إماماً ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي رحيم ، قال حدثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل عن هذه الآية : « قد أفلح من تزكى » ، قال : زكاة الفطر .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقدي ، قال حدثنا مروان بن محمد الطاهري ، عن أبي يزيد الخولاني وكان شيخ صدق ، عن سيار بن عبد الرحمن الصوفي ، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو واللغو ، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التتوخي ، قال حدثنا أبو سعيد الحسن

ابن جعفر بن محمد بن الواضح السمسار ، قال حدثنا أبو شعيب الحراني ، قال حدثني يحيى بن عبد الله ، قال حدثنا داود بن قيس عن عياض عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نخرج صدقة الفطر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا على كل صغير وكبير ذكر أو أنثى حر أو عبد ، صاعاً من أقطر أو تمر أو زبيب ، فلما كان معاوية خطب الناس فقال : أرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر ، فأخذ الناس ، فأما أما فلا أدع ما كنا نصنع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنا بآذى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران ، قال حدثنا محمد بن يحيى عن أبي العدي ، قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري ، قال ابن عبد الصمد عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري ، قال أظنه أبا العدي قال وحدثنا سفيان ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير ، عن قرعة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن صيام يومين : يوم الفطر ويوم الأضحى .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بقرامتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، قال حدثنا محمد بن مهران الجمال قال حدثنا محمد بن حرب الحمصي قال : صلى إلى جنبي محمد بن زياد يوم عيد ، فلما سلم الإمام قال تقبل الله منا ومنكم ، وزكى أعمالنا وأعمالكم وجعلها في موازيننا ، فقلت له يا أبا سفيان : كان السلف يفعل هذا ؟ قال نعم ، إذا صلى الإمام فعل ذلك ، فقال تقبل الله منا ومنكم ، فقلت أبو إمامة كان يفعل ذلك ؟ قال : نعم .

(وبس) قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همدان بقرامتي عليه بها ، قال حدثنا الحسن بن علي بن أحمد بن صالح المقرئ ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن عامر بن مرداس السمرقندي ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثنا ابن المبارك عن جعفر بن حبان عن الحسن بن علي بن عجل : « والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة » قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم .

(وبس) قال أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن الحسن بن حماد المقرئ بالاهواز ، قال أنشدني محمد بن علي الأديب ولم يذكر قائله :

من سره العيد الجديد فالقيت به سرورا

كان السرور يطيب لي لو كان أحبائي حضورا

(وبس) قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعى ، قال حدثنا محمد بن العباس بن حيوة ، قال أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان ، قال حدثني عبد الله بن الهيثم ، قال حدثني أبو جنادة قال : كان الأعمش يصلي فوق سطح آخر ليلة من شهر رمضان فسمع من بعض الدور امرأة تقول : بحرمة هذا العيد لا تنس عبدا ، فشغله ذلك عن كثير من صلاته وجعل الأعمش يقول : اللهم لا تنسنا وإياها من ثواب العيد ، فجعل كلما رددت ذلك دعا بهذا الدعاء ، ولما طلع الفجر سمعها تقول : فقد ذهب الصوم الذي كان عذركا ، فلم يزل الأعمش يستغفر ربه من شغله طول ليلته بكلامها .

(وبس) قال أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن عمر بن روح النهرواني رحمه الله تعالى ، قال أنشدنا عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحجاج لنفسه :

قالوا أتى العيد فاستبشر به فرحاً فقلت مالى وما للعيد هو الفرح
قد كان ذاو النوى لم تمس نازلة بعقوتى وغراب البين لم يصح
أيام لم يحترم قربى البعاد ولم يعد الشتات على شملى ولم يرح
فالآن بعدك قلبى غير متسع لما يسر وصدرى غير منشرح
فطائر طار فى خضراء موبقة على شفا جدول بالعشب متشح
بالغمر من واسط والليل ماهبط منه النجوم ووجه الصبح لم يلح
بكى وناح ولولا أنه سبب لشجو قلب المعنى فيك لم ينح
يامزعج النوم عن أجفان مغتبق من السهاد وبالأحزان مصطبغ
يبنى وبينك وعد ليس يخلفه بعد المزار وعهد غير مطرح
ولا سمعت بصوت فيه ذكر نوى إلا عصيت عليه كل مقترح

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضى الأجل عماد الدين أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، يرويه عن القاضى أبى منصور عبد الرحيم الحمدونى لإجازة ، وهو يروى ذلك عن والده قراءة وسماعاً عن السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إملاء فى الثامن والعشرين من رمضان سنة ست ، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال حدثنا عمر بن مرزوق ، قال أخبرنا شعبة ، عن أبى بشر عن أبى عمير بن أنس عن عمومة له من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى رمضان ، فقدم عليه ركب من آخر النهار فشهدوا أنهم رأوا الهلال بالأمس قال فأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يفطروا ، فإذا أصبحوا أن يخرجوا إلى عيدهم .

(وبسم) إلى السيد رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا الحسن بن إسحاق التستري ، قال حدثنا عياد بن يعقوب الأسدى ، قال حدثنا الوليد بن أبى ثور عن سماك ابن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا تقدموا الشهر ، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن كان بينكم وبينه غيابة فأمموا العدة) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنا باذى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال أخبرنا سفيان بن عيينة ، قال حدثنا ابن عجلان عن أبى سعيد الخدرى قال : ما كنا نخرج فى زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط .

(وبسم) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن على الناقد الزيات ، قال حدثنا قاسم بن زكريا المطرز ، قال حدثنا إسماعيل بن موسى ، قال حدثنا أيوب بن سيار العامرى ، عن محمد بن عمرو بن عمر بن عطاء ، عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية التى تقال لها ليلة الفطر ، فقال : إن زكاة الفطر واجبة على كل صغير وكبير ، على كل حر وعبد ذكر وأنثى ، صاعاً من تمر أو صاعاً من أقط أو صاعاً من زبيب .

(وبسم) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا حجاج بن عمران السدوسى ، قال

حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر عن عمران ابن أبي أنس ، عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بزكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو مدان من قحح على كل حاضر وباد صغير أو كبير حر أو عبد .
(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا إبراهيم بن مالك القطان ، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، قال حدثنا غالب بن فرقد ، قال حدثنا المبارك بن فضالة ، عن أبي أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرض صدقة الفطر على الذكر والأنثى ، العبد والحر ، صاعاً من طعام أو صاعاً من بر .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقرأتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا جعفر بن أحمد ابن فارس ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ، قال حدثنا مروان بن محمد ، قال حدثني أبو يزيد الخولاني وكان شيخ صدق ، وكان ابن وهب يروي عنه ، قال حدثنا سيار بن عبد الرحمن الصدقي ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة الفطر طهرة للضيام من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، قال حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، قال حدثنا جرير عن رجل وهو عمر بن هارون ، عن ذر ابن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صلى ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يميت قلبه يوم يموت القلوب) .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي لملاء ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران الضراب ، قال حدثنا حامد بن محمد بن شبيب ، قال حدثنا يحيى بن أيوب ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال أخبرني داود بن قيس ، عن عياض بن عبد الله عن سعد عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة ، فإذا قضى صلاته قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم ، فإن كانت له حاجة تبعث ذكره للناس ، وإن كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها ، كان يقول تصدقوا تصدقوا وكان أكثر من يتصدق النساء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر مكشوف الرأس الحسناباذي ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان لملاء ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال ، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد ، قال حدثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال حدثنا عبد الرحمن بن زيد العمي ، قال حدثني أخى ، قال حدثني عبد الله بن بردة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان صبيحة الفطر أمر منادياً ينادى أغدوا إلى رب كريم جزيل العطاء والملائكة يقولون : إن الله تبارك وتعالى أمركم بصيام هذا الشهر فصمتهم ، وأطعمتموه فيما أمركم ، فلهوا إلى جوائزكم فأقبلوها ، فإذا فرغوا من صلاتهم نادى مناد أن ارجعوا إلى منازلكم فقد غفرت لكم .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله القرمطي ، قال حدثنا عمي محمد بن عبد الرحمن العدوي ، قال حدثنا عمر بن حيد الدينوري ، قال حدثنا سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبر في العيدين اثنتي عشرة ، في الأولى سبعاً وفي الآخرة خمساً ، وكان يذهب في طريق ويرجع من أخرى .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن عمرو بن مضي عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في العيدين في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى ، وفي الآخرة بفاتحة الكتاب وهل أتاك حديث الغاشية .

(وبس) قال أنشدنا أبو الحسين هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال بن الصابي الكاتب ، قال أنشدنا جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه ، كتب بها إلى بعض الرؤساء في عيد الأضحى المبارك لسنة سبعين وثلاثمائة :

لا تزال كل دعوة مسموعة من يد نحور بها مرفوعة
لرئيس الأستاذ في موسم الأضحى وفي كل موسم بمجموعة
هذه جملة الدعاء الذي عممت وضمت أصوله وفروعه
وقديماً أسدل اختصارى للفظ ثغوراً من المعاني وسيعه

قال أنشدني القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال أنشدني أبو الفرج عبد الواحد بن نصر البيضا لنفسه :

أعدت سعود بهاء الدولة الفلك ألا على فافيه نجم غير مسعود
وقابل العيد منه حين قابله من ملكه كل يوم منه في عيد
وليس يرضى مساعيك التي بهرت بأن يهنأ بوجود بمفقود
فالاختصار على ذا الحكم أبلغ في صفات فضلك من إغراق تجويد

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني ، قال حدثنا الحسن بن إسحاق ، قال حدثنا يوسف بن حماد المعنى ، قال حدثنا عبد الأعلى عن هشام بن حسان ، عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فآتموا العدة ثلاثين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا بهلول الأنباري ، قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبر في العيدين ، في الركعة الأولى سبع تكبيرات ، وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقرئ بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل ، قال أخبرنا أبو العباس بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا

أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن يونس بن عيسى عن نافع عن ابن عمر : « قد أفلح من تركي » قال : نزلت في صدقة الفطر .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، قال حدثنا محمد بن جرير بن يزيد بن هارون ، قال حدثنا أبو غسان المسمعي ، قال حدثنا معمر بن سليمان ، قال حدثنا علي بن صالح عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صدقة الفطر على الحاضر والبادي ، وعلى الصغير والكبير) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب ، قال أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل ، قال حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال حدثنا مالك بن أنس عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر وعبد صغير وكبير من المسلمين .

قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال حدثنا ثواب بن عتبة ، قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج زكاة الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني من لفظه في المسجد الحرام حرسه الله تعالى ، قال حدثني أحمد بن الحسين ، قال سمعت أبا عبد الله المحاملي يقول : صليت صلاة العيد يوم فطر في جامع المدينة ، فلما انصرفت قلت في نفسي : أدخل علي داود بن علي أهنته ، وكاد ينزل في قطيعة الربيع ، قال فجئته فقرعت عليه الباب فأذن لي فدخلت عليه وإذا بين يديه طبق فيه أوراق هندبا وعصارة فيها تحالة وهو يأكل ، فهنيته وتعجبت من حاله ، ورأيت أن جميع ما نحن فيه من الدنيا ليس بشيء ، فخرجت من عنده ودخلت على رجل من مجيرى القطيعة يعرف بالجرجاني ، فلما علم بمجيئي إليه خرج حاسر الرأس حافي الرجلين ، وقال لي ما عناه القاضي أبده الله تعالى ؟ فقلت مهم ، قال : وما هو ؟ قلت : في جوارك داود بن علي ومكانه من العلم وأنت تكثر البر والرغبة في الخير تغفل عنه ؟ وحدثته بما رأيت منه ، فقال لي : داود شرس الخلق ، أعلم القاضي أنني وجهت إليه البارحة بألف درهم مع غلامي ليستعين بها في بعض أموره ، فردها مع الغلام ، وقال للغلام : قل له بأبي عين رأيتني ؟ وما الذي بلغك من حاجتي وخلتي حتى وجهت إلي بهذا ؟ قال : فتعجبت من ذلك فقلت له : هات الدراهم فإني أحملها إليه أنا ، فدفعها إلي ، ثم قال يا غلام : ناولني الكيس الآخر ، فجاءه بكيس فوزن ألفاً أخرى ، وقال : تلك لنا وهذه لموضع القاضي وعناه ، قال : فأخذت الألفين وجهته فقرعت بابه ، فخرج وكلمني من وراء الباب ، وقال : ما أراد القاضي ؟ قلت حاجة أكلك فيها ، فدخلت وجلست ساعة ، ثم أخرجت الدراهم وجعلتها بين يديه ، فقال : هذا جزاء من ائتمنتك على سره ، إنما بأمانة العلم أدخلتك ، إرجع فلا حاجة لي فيما معك ، قال المحاملي : فرجعت وقد صغرت الدنيا في عيني ، ودخلت على الجرجاني فأخبرته بما كان ، فقال : أما أنا فقد أخرجت هذه الدراهم لله عز وجل لا ترجع في

مالى هذا ، فليتول القاضى إخراجها من أهل الستر والعفاف من المتجملين بالستر والصيانة على ما يراه ، فقد أخرجتها من قلبي .

(وبس) قال فيما أجاز لنا الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآتى ونقلته من خطه ، قال وأنشد
يعنى صاحب لنفسه :

يا قاضياً ظل أعمى عن الهلال السعيد
أفطرت في رمضان وصمت في يوم عيد
وله :

إن قاضينا لأعمى أو على عمد تعامى
سرق الفطر كأن السلفطر أموال اليتامى
وعلى النبي وآله السلام .

الحديث الخامس عشر

(في ذكر الحج وفضله وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المقدم إلى القاضى الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، يرويه عن القاضى أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحدوثى قراءة عليه ، وهو يروى ذلك عن والده قراءة وسماعاً ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إملاء من لفظه في يوم الخميس الثالث من ذى الحجة ، قال أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون بن حميد المؤدب بقراوى عليه بهمدان من أصله العتيق ، قال حدثنا أحمد بن الحسن البصيرى بالرى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن أبي حاتم إملاء ، قال حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان ، قال حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثنا عياش بن عقيقة ، قال أخبرني جبر بن نعيم عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « والفجر وليال عشر ، والشفع والوتر ، يوم عرفة ، والشفع : يوم النحر .

(وبس) إلى السيد قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراوى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن سعد القرشى ، قال حدثنا إسحاق بن سويد ، قال حدثنا داود بن سليمان بن على ، عن أبيه سليمان بن على ، عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنه قال : أول رحمة أنزلها الله عز وجل على الأرض في تسع وعشرين من ذى القعدة ، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه ستين سنة . وولد إبراهيم الخليل عليه السلام أول يوم من ذى الحجة ، فمن صام ذلك اليوم أعطاه الله ثواب إبراهيم عليه السلام . وأنزل الله عز وجل زبور داود عليه السلام في سبع خلون من ذى الحجة ، فمن صام ذلك اليوم تلب الله عليه كما تاب على داود عليه السلام . وكشف الله الضر عن أيوب عليه السلام في تسع خلون من ذى الحجة من يوم عرفة ، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه السنة التى هو فيها ، والسنة المستقبلية . واستجاب الله زكريا عليه السلام في أول ليلة من المحرم ، فمن صام ذلك اليوم استجاب الله له دعاءه كما استجاب لزكريا عليه السلام .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراوى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال محمد بن عبد الله بن رسته ، قال حدثنا عبد السلام بن

عمران الحسني ، قال حدثني عروة بن قيس ، قال حدثني أم العيص مولاة عبد الملك بن مروان قالت : سألت عبد الله بن مسعود هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال نعم ، قال : ما من عبد أو أمة دعا بهذا الدعاء ليلة عرفة كذا مرة هي عشر إلا لم يسأل ربه شيئاً إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو ماثماً : « سبحان الذي في السماء عرشه ، سبحان الذي في الأرض موطنه ، سبحان الذي في البحر سبيله ، سبحان الذي في النار سلطانه ، سبحان الذي في الجنة رحمته ، سبحان الذي في القبور قضاؤه ، سبحان الذي في الهواء روحه ، سبحان الذي رفع السماء ، سبحان الذي وضع الأرض ، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو القاسم بن أبي العنبر المروزي ، قال حدثنا محمد بن بكار ، قال حدثنا حفص بن عمر عن الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يوم الاضحى هذا الحج الأكبر) .

(وبسم) قال أخبرنا محمد بن أحمد ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، قال حدثنا علي بن سعيد بن شهر يار ، قال حدثنا يحيى بن زياد الرقي فهير ، قال حدثنا فارس بن خولي ، قال سمعت واصبة بن معبد على منبر الرقة يخطب ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول : (أي يوم هذا ؟ قالوا يوم حرام ، قال : فأى شهر هذا ؟ قالوا شهر حرام ، قال فأى بلد هذا ؟ قالوا بلد حرام ، فقال ألا إن دماءكم وأموالكم وأعزازكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم لا أعرفنكم تردون من بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا إني شهدت وغبتكم) .

(وبسم) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التلوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن أحمد الحشوني البزار ، قال حدثنا ابن أبي داود ، قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال حدثنا فهد بن حبان ، قال حدثنا أبو بشر الفضل بن لاحق ، عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الحج المبرور ليس له أجر إلا الجنة) .

(وبسم) قال السيد أخبرنا أبو بكر ، قال أخبرنا الطبراني ، قال أخبرنا أبو العباس بن محمد المجاشعي الأصمغاني ، قال حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، قال حدثنا أبو مطيع قاضي بلخ ، عن الحسن — يعني ابن عمار ، عن الحكم عن طاووس عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمنى : (لو يعلم أهل الجحيم حلوا أو بمن نزلوا ، لاستبشروا بالفضل من ربهم بعد المغفرة) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا بهلول الأنباري ، قال حدثنا إسماعيل بن أويس ، قال حدثنا كثير بن عبد الله المزني قال : كنت عند محمد بن كعب القرظي فجاءه رجل وأنا عنده ، فقال يا أبا حمزة : إني رجل ضرورة لم أحج قط فعلمني بما عليك الله من أمر الحج ، فقال نعم ، أمعك من القرآن شيء ؟ قال نعم ، قال أتقرأ : « والعاديات ضبحاً » قال نعم ، قال فاستفتح ثم اقرأ منها خمس آيات قل : « بسم الله الرحمن الرحيم . والعاديات ضبحاً . فالمغيرات قدحاً . فالمغيرات ضبحاً . فأثرن به نفعاً ، فوسطن به جمعاً » ثم قال : أتدري ما هذه العاديات ضبحاً ؟ الدفع يوم

عرفة .. والموريات قدحاً ، هي المزدلفة . « والمغيرات صباحا » السنة أن لا ينفر حتى يصبح . « فأثرن به نقعاً . فوسطن به جمعاً » يوم معنى . ثم قال محمد : « بسم الله الرحمن الرحيم . والفجر وليال عشر . والشفع والوتر . والليل إذا يسر . هل في ذلك قسم لذي حجر » . ثم قال : أتدري ما هذا ؟ ثم قال : هذا تمام حجك الذي غدوت فيه من المزدلفة ورميت فيه آخر أيام العشر . « والشفع والوتر » من تعجل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى . قال المزني : فما « والليل إذا يسر » ؟ قال هذه الإقامة أسرياً سارياً فلا تبين إلا بمنى ، وإذا رميت الجرة وحملت فقد فرغت من حجك إلا النساء والطيب حتى تطوف بالبيت قال عبد الله بن ضريس : فقال أعرابي بالموقف : إني كنت مددت يدي إليك راغباً ، فطال ما كفيته ساهياً ، نعماك ، تظاهر على عند الغفلة ، فكيف آيس منك عند الرجعة ، لست أقطع رجاءك من عظيم أيامي ، وإن كنت لا أصل إليك إلا بك .

(وبس) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ العطار ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحامى ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا مرزوق أبو بكر بن طلحة كذا في كتابي ، قال حدثنا أبو الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة ، قالوا يا نبي الله : ولا مثلها في سبيل الله عز وجل ؟ قال : لا إلا من عفر وجهه في التراب ، وإن كان يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهي بك الملائكة فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فتقول الملائكة أى رب فيهم فلان وفلانة مرا حق ، فيقول الله عز وجل : قد غفرت لهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فإمن يوم أكثر عتيق من النار من يوم عرفة .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المقيد الجرجرايا ، قال حدثنا الخضر بن داود بن البزار المسكي ، قال حدثنا عمر بن حفص البصري ، قال حدثنا عبد الله بن محمد الواسطي عن إبراهيم بن مقسم ، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، عن جده الحسين بن علي عليهم السلام قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون ، فقال : مرحباً مرحباً بوفد الله ، الذين إذا سألوا أعطوا ، ويستجاب دعاؤهم ويضعف للرجل نفقته بكل درهم ألف درهم ، ثم قال : إذا كان هذه العشية هبط الله إلى سماء الدنيا ، ثم يقول سبحانه هو أعظم من أن يزول من مكانه ، إقباله على الشيء هو هبوطه إليه ، ثم يقول ملائكتي اهبطوا ، قال فتهبط الملائكة ولو سقطت إبرة من السماء لم تسقط إلا على رأس ملك ، ثم يقول : أقبوا^(١) عبادي مغفوراً لكم ثلاثاً ، قال : فيوقف في الثالثة رفعه الإمام .

(وبس) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إمام ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر ، وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب الضبي وغيرهم ، قالوا أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد البلوي ، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله ابن العلاء عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : لما كان عشية عرفة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف وأقبل على

الناس بوجهه فقال : مرحباً بوفد الله ثلاث مرات ، الذين إذا سألوا أعطوا ، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا ويجعل لهم في الآخرة مكان كل درهم ألفاً ، ألا أبشركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال : فإنه إذا كان في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض ، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك ، ثم يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعناً غبراً قد جاءوني من أطراف الأرض ، هل يسمعون ما يسألون ؟ قالوا يسألونك أي رب المغفرة ، قال : فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات ، فأفيضوا من موقفكم مغفوراً لكم ما قد سلف .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الله أعظم من أن ينزل من مكانه ، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه) .

(وبس) قال حدثنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظاً ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن العباس القصار قراءة عليه سنة ثمان وثمانين قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قراءة عليه : قال حدثنا ناصر بن مرزوق أبو الفتح المقرئ ، قال حدثنا الخصيب بن ناصح البصري ، قال حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم عن إبراهيم بن مقسم ، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي ، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : (وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول : مرحباً بوفد الله ، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب لهم دعاؤهم ، ويضعف للرجل الدرهم من نفقته ألف ألف ضعف ، وقال : إذا كانت هذه العشية قال الله عز وجل للملائكة اهبطوا ، فلو أن أبرة ألقيت لم تقع إلا على رأس ملك ، فيقول الله عز وجل يا ملائكتي ما يسألني عبادي هؤلاء الذين جاءوا شعناً غبراً ، قالوا : يسألونك المغفرة ، قال فيقول : أشهدكم أني قد غفرت لهم ، انقلبوا مغفوراً لكم ، انقلبوا مغفوراً لكم ، فتكون الثالثة حين دفعة الإمام حين يفيض من عرفة .

(وبس) قال أخبرنا شيخنا أبو سعيد ، قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقرائي عليه في خان القرائين ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجمالي الحافظ ، قال حدثنا الحافظ ، قال حدثنا أبو الحسن بن سراج ، قال حدثنا نصر بن مرزوق أبو الفتح ، قال حدثنا خصيب بن ناصح ، قال حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم ، عن إبراهيم ابن مقسم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي ، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وساق نحوه ، قال وقد قيل في الحديث بدل ابن مقسم إبراهيم بن ميسرة الواسطي ، رواه جماعة كذلك ، وللحديث طرق كثيرة عندنا على الوجهين .

(وبس) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظاً سنة ست وتسعين ، قال حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ، قال حدثنا محمد بن العباس ابن بسام الرازي ، قال حدثنا سهل بن زنجلة ، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي ، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة ، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام . قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون ، الحديث . قال السيد أنا اختصرته .

(وبس) قال أخبرنا شيخنا أبو سعد ، قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري

العدل الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين ، قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سيرة الجعاني الحافظ ، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي ، قال حدثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي ، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام ، قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس مقبلون وهو يقول : مرحباً مرحباً بوفد الله ، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم ، ويضاعف للرجل الواحد من نفقه الدرهم ألف ألف درهم ، قال القاضي أبو بكر : هكذا قال عن إبراهيم بن ميسرة .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا نوح بن حبيب القومسي ، قال حدثنا أزهر بن القاسم ، قال حدثنا المشني بن سعيد ، عن قتادة عن عبد الله بن ثمانية عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله عز وجل ليباهي ملائكته عشية عرفة فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً) .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إمامنا ، قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الكوفي ، قال حدثنا أحمد بن سعيد بن عليب الصوري ، قال حدثنا محمد بن مصعب الصوري ، قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال حدثنا مبارك بن فضالة ، قال حدثنا أبو يزيد المدني ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله عز وجل يحب الأشعث الأعرج العاج الشاح ، قال مؤمل : العاج : رافع الصوت بالتلبية ، والشاح : يريد لإراقة الدماء في الضحايا .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا الحسين بن إسحاق النسري ، قال حدثنا خالد بن يزيد المعمرى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد اللثي ، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ينزل الله عز وجل كل يوم عشرين ومائة رحمة ، ستون منها للطوافين ، وأربعون للعاكفين حول البيت ، وعشرون منها إلى الناظرين إلى البيت) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد ابن حيان ، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان ، قال حدثنا بكر بن بكار ، قال حدثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري ، قال حدثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الحجاج والعمار وفد الله ، إن سألوا أعطوا ، وإن دعوا أجيبوا ، وإن أنفقوا خلف لهم ، والذي نفس أبي القاسم بيده ، ما كبر مكبر على نشز من الأرض ، ولا أهل مهل على شرف من الأشراف ، إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ، قال حدثنا الأصمعي ، قال سمعت أعرابياً يقول : اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندى ، وإن كنت لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبتيه .

(وبس) قال أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدى بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنبل المعدل في المحرم سنة أربع وسبعين ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بمكة سنة خمس وأربعين ومائتين ، قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير

المصري ، قال حدثنا شيخ من أبله فقال له يحيى بن صالح ، عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن ابن عباس قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الودائع : (اللهم إنك قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سرى وعلايتي ، لا يخفى عليك شيء من أمري ، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير ، الوجل المشفق المضطرب المعترف بذنبه ، أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهاج المذنب الذليل ، وأدعوك دعاء الخائفين ، دعاء من خضعت له رقبته ، وفاضت إليك عيناه وذل خده ورغم لك أنفه ، اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً ، وكن بي رءوفاً رحيماً يا خير المسؤولين ويا خير المعطين) .

(وسم) قال أخبرنا عالياً أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عبد الملك بن يحيى بن أبي بكير المصري ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية عرفة : (اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي ، وتعلم سرى وعلايتي ، لا يخفى عليك شيء من أمري ، أنا البائس الفقير ، المستغيث المستجير ، الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه ، أسألك مسألة المسكين ، وأبتهل إليك ابتهاج المذنب الذليل ، وأدعوك دعاء الخائف الضريب ، من خضعت لك رقبته وذل خده ورغم أنفه لك ، اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً ، وكن بي رءوفاً رحيماً ، يا خير المسؤولين ويا خير المعطين قال لنا السيد ، قال لنا ابن ريدة ، قال لنا الطبراني لم يروه عن عطاء إلا إسماعيل ، ولا عنه إلا يحيى ، تفرد به ابن بكير .

﴿الحديث السادس عشر﴾

(في ذكر الأيام العشر وعيد النحر وفضلها وما يتصل بذلك)

﴿بالإسناد﴾ المتقدم ، قال السيد أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءة عليه في الطريق الكبير ، قال حدثنا أبو العباس أحمد المازني البزار ، قال حدثنا مسود ، قال حدثنا يحيى عن ثور ، قال حدثنا راشد بن سعد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن قرط ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر ، وقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست بدعات ، أو خمس لينحرهن ، فطفقهن يزدافن إليه أيتن يبدأ بها ، قال فتكلم بكلمة خفيفة لم أفقهها ، قال قلت : ما قال ؟ قال : من شاء اقتطع .

(وسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرئ ، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم بن شهيد ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة ، عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ، وفي أيام معدودات ، قال : أيام التشريق .

﴿وبإسناده﴾ عن بسام الصيرفي عن أبي جعفر مثله .

﴿وبإسناده﴾ قال حدثنا حصين بن خليفة بن حسان عن الإمام أبي الحسين عليهم السلام مثله .

﴿وبإسناده﴾ قال حدثنا حصين بن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس : « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة » قال : ذو القعدة ، « وأتممناها بعشر » قال : عشر ذي الحجة .

﴿وبإسناده﴾ قال حدثنا حصين بن محمد بن سالم ، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام مثله .

﴿وبإسناده﴾ قال حدثنا حصين بن محمد بن سالم عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام ، عن آبائه

عن علي عليهم السلام : « والفجر وليال عشر » قال : عشر الاضحي .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم ، في قوله عز وجل : « واذكروا الله في أيام معدودات » ، قال المعدودات : أيام العشر ، والمعلومات : أيام النحر .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري ، عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن أيام أحب إلى الله عز وجل فيهن العمل ، أو قال أفضل فيهن العمل ، من أيام العشر ، قيل يارسول الله ، ولا الجهاد : قال : ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلا يرجع من ذلك بشيء) .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن المغلس ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسيرة ، قال حدثنا عبد الحميد بن غزوان ، قال حدثنا أبو عوانة ، عن موسى بن أبي عائشة عن مجاهد عن ابن عمر ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن أيام أعظم عند الله عز وجل ولا العمل فيهن أحب إلى الله عز وجل ، من هذه الأيام ، فأكثرُوا من التهليل والتحميد) يعني أيام التشريق .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن عسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا علي بن عبد الله المديني ، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال حدثنا حوشب بن عقيل ، قال حدثني مهدي المحاربي ، قال حدثني عكرمة ، قال : دخلت على أبي هريرة في بيته فسألته عن صوم يوم عرفة بعرفات ؟ فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفات .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه من أصل كتابه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هبيرة بن بريم ، عن علي عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوقظ أهله في العشر الأواخر .

(وبس) قال أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن أيام أحب إلى الله عز وجل فيهن العمل ، أو قال أفضل فيهن العمل ، من أيام العشر ، قيل يارسول الله : ولا الجهاد ؟ قال : ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلا يرجع من ذلك بشيء) .

(وبس) قال السيد حدثنا القيسي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء من لفظه ، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقى ، قال حدثنا القاسم بن زكريا المطرز ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن نيزك ، قال حدثنا الأسود بن عامر ، قال حدثنا صالح بن عمر ، عن محمد بن عمرو عن

أب سامة عن أبي هريرة رفعه قال : (مامن أيام أحب إلى الله عز وجل العمل فيهن من عشر ذى الحجة ، فعليكم بالتسبيح والتهليل والتكبير .

(وبس) قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همدان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد صالح بن حماد المقرئ ببغداد الحفيد في رجب من سنة أربع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد الدستكي الرازي ، قال حدثنا أحمد بن الصباح النهشلي البغدادي المعروف بابن أبي سرح صاحب الكسائي على بن حمزة ، قال أخبرنا علي بن عاصم عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر ، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عمر ، قال حدثنا أبو كامل ، قال حدثنا عاصم بن هلال عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أفضل أيام الدنيا أيام العشر عشر ذى الحجة ، قال ولا مثلهن في سبيل الله ؟ قال : ولا مثلن في سبيل الله إلا رجل غفر وجهه في التراب) ، قال وذكر عرفة فقال : (يوم مباهاة ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقول : عبادي جاءوني شعثاً غبراً ضاجين من كل فج عميق ، يسألون رحمتي ويستعبدون من عذابي ، فلم ير يوماً أكثر عتقاً وعتيقة من البار مثله) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن يحيى وسلم بن عصام ، قال حدثنا عبد الله بن عمير ، قال حدثنا عبد الله بن وهب البصري ومحمد بن بكر عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ، قال حدثني رجال مرضيون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأوا راسه عندهم ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث منادياً فنادى : لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب ، وذكر لنا أن المنادي كان بلالاً .

(وبس) قال لنا عبد الرحمن ، قال لنا عبد الله تفرد به عبد الله بن عمير ، هو ابن يزيد الزهري ، يكنى أبا محمد ، ولى القضاء بالكرك .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال وأخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عمرو بن سليم الزرق عن أبيه ، قال بينما نحن بمنى إذ جاء علي بن أبي طالب علي جمل يقول ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصوم من أحد ، واتبع الناس وهو على جملة يصيح فيهم بذلك .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال حدثنا إسماعيل بن

عمر ، قال حدثنا حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن أبي الخليل عن أبي حرملة ، عن أبي قتادة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوم عرفة كان ككفارة سنة ماضية وسنة مقبلة ، ومن صام يوم عاشوراء كان كفارة سنة) .

(وبسم) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه : قال حدثنا عمر بن سعيد — يعني القراطيسي ، قال حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثني إسحاق بن بهلول التنوخي ، قال حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد ، قال حدثنا الصباح بن موسى ، عن أبي داود إسحاق السبيعي ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يبق أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له ، فقال رجل : لأهل المعروف يا رسول الله أم للناس عامة ؟ قال لا ، بل للناس عامة .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قرأه عليه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا عروة أبو عاصم ، قال حدثني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان ، قالت سمعت ابن مسعود يقول : من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع يائمه أوقطعية رحم إلا استجيب له : سبحان الذي في السماء عرشه ، سبحان الذي في الأرض موطنه ، سبحان الذي في البحر سبيله ، سبحان الذي في القبور قضاؤه ، سبحان الذي في الجنة رحمة ، سبحان الذي في النار سلطانه ، سبحان الذي في الهوى روحه ، سبحان الذي رفع السماء ، سبحان الذي وضع الأرض ، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه ، فقلت : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال كالمتهر : نعم .

(وبسم) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله الجوهري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندی ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن حفص البزار ، قال حدثنا سلم بن جنادة ابن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة ، قال حدثنا الحر بن عبد الله الرويسي ، عن منصور قال : بينا أنا واقف بعرفات وقد وقف الناس في الموقف إذ أنا بأعرابي على عود قد جاء حتى لصق بي ، ثم نزل عن بعيره فعلقه ، ثم نظر يميناً وشمالاً ، فلما رأى إلحاح الناس في الدعاء رفع كلتا يديه ثم قال : اللهم إن هذه العشية عشية من عشايا مناجاتك ، وأحد أيام زلفتك ، فيها تقضى الخوائج ، بكل لسان تدعى ، وكل خير من عندك يبتغى ، أنتك الضوامر من كل فج عميق ، أجابت إليك المبالغ من شعب للبضيق ، قد أبدت لك وجوها المصونة ، صابرة على لفح السهام ، وبرد ليل التأمم ، ترجو بذلك غفرانك يا غفار ، يا مستراشاً من نيله ، ومستعاشاً من فضله ، أرحم صوت حزين يخفي ماسترت عنه لعلك تنجيه في هذه العشية من هول موقف المسألة ، وهو منكر المعاتبة ، حين تفردني بعمل ، ويشغل عني أهلي وولدي ، فإنني لا أصل إليك إلا بك ، إلهي فأرني الصلاح في الولد ، والأمن في البلد ، وعافني يا إلهي من الدهر النكر ، قال منصور : فشغلني عن دعائي وملاً قلبي ، فقلت يا أعرابي : هل هيأت هذا الدعاء ؟ فقال : مادعوت به قط إلا الساعة .

(وبسم) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعد بن طاوان الواسطي إملاء في جامع واسط من أصله ، قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن السماك الواعظ قدم علينا واسط ، قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخلدی ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، قال حدثنا هارون بن سوار ،

قال سمعت شعيب بن حرب يقول : بينما أطوف إذ لسكرني رجل بمرفقه ، فالتفت فإذا بالفضيل بن عياض ، فقال يا أبا صالح : قلت لبيك يا أبا علي ، قال : إن كنت تظن أنه شهد الموسم شر مني ومنك فبئسما ظننت .
(وبس) قال أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثنا أبو الفضل الأصفهاني ، قال أخبرنا بندار عن الأصمعي ، قال : كان العرب تسمى ليالى الشهر وعدها ، ثم قال أسماء أيام التشريق يوم النحر العدا ، والثاني القرا ، أى يقرون فيه ، والثالث الصرم ، أى ينصرم الناس وهو يوم النفر .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا موسى بن زكريا التستري ، قال حدثنا الأزرق بن علي ، قال حدثنا حسان بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرو الأعمش ، ومنحول عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ، النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من أيام الدنيا العمل فيها أفضل من أيام العشر ، فقال رجل : ولا مثلها في سبيل الله ثلاث مرات ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الثالثة : إلا أن لا يرجع) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن على التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق ، قال حدثنا أحمد بن الصقر ، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان ، قال حدثنا حماد بن زيد ، قال حدثنا غيلان بن جرير ، قال حدثني عبد الله بن مسعود الزماني ، عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (صيام يوم عرفة إني أحسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء إني أحسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان بن أبي عروبة بن صبيح عن عبد الله بن أبي يزيد ، قال سمعت ابن عباس يقول : ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتحرى صيام يوم إلا يوم عاشوراء ويوم عرفة .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ابن زيد المقرئ ، عن موسى — يعنى ابن أبي رباح ، قال سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر الجهني ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهن أيام أكل وشرب) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه ، قال وأخبرنا الطبراني ، قال حدثنا الحسن بن إسحاق التستري ، قال حدثنا أبو المعافى الحراني ، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحمن ، عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق . عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صومين وعن صلاتين وعن لباسين وعن مطعمين وعن نكاحين وعن بيعتين ، فأما الصومان : فيوم الفطر وعيد الأضحى ، وأما الصلاتان : فصلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس وصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وأما اللباسان : فأن يحتبى الرجل في ثوب واحد ولا يكون بين عورته وبين السماء شيء . وأن يشتمل في ثوب واحد مصطلياً بغير تعطف فتدعى تلك الصما ، وأما المطعمان : فإن يأكل بشماله

ويمينه صحيحة متكئة ، وأما البيعتان : فيقول الرجل تبيع لي وأبيع لك . وأما النكاحان : فنكاح البغى ونكاح على العمة والخالة — أبو عبد الرحمن : هو خالد بن يزيد ، قال محمد بن سلمة الذي روى عنه .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد الذكواني بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا النعمان عن سفين عن عبد الملك بن عمير ، عن قزعة عن أبي سعيد ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده ، قال حدثني أحمد بن يحيى ، قال حدثنا يوسف بن بهران ، قال حدثنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه نهى عن صوم يوم الفطر والاضحى . (وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا المروزي ، قال حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا عاصم بن محمد العمري ، عن واقد بن محمد ، قال سمعت أبي يقول ، قال عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع : (ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا شهرنا هذا ، قال : فأى بلد تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا : بلدنا هذا ، قال : ألا فأى يوم تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا : يومنا هذا ، قال فإن الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها حرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت ذلك ثلاثاً كل ذلك يجيبونه نعم : فقال ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثني محمد بن العلاء ، قال حدثني يحيى بن أبي طالب ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن سلمة الأزدي ، قال حدثني يحيى بن كامل ، قال أخبرني سفیان الثوري ، قال سمعت أعرابياً وهو مستلق يعرفه يعرفه وهو يقول : إلهي من أولى بالتقصير والزلل مني وقد خلقتني ضعيفاً ، ومن أولى بالعفو عني منك وعليك في سابق ، وأمرك في محيط ، أطعتك يا ذنك والمنة لك ، وعصيتك بعلمك والحجة لك ، فأسألك بوجوب رحمتك وانقطاع حجتى وبفقرى إليك وغناك عني ، أن تغفر لي وترحمني ، اللهم إنا أطلعناك بنعمتك في أحب الأشياء إليك شهادة أن لا إله إلا الله ، ولم نعص بنعمتك في أبغض الأشياء إليك الشرك بك ، فاعفر لي ما بينهما ، اللهم آتس المؤمنين لأوليائك ، وأقرنهم بالكفاية من المتوكلين عليك ، تشاهدكم في ضنائركم وتطلع على سرائركم ، وسرى اللهم لك مكشوف وأنا إليك ملهوف وإذا أوحشتني الغربة آتسني ذكرك ، وإذا أصمت على الهموم لجأت إليك والاستجارة بك ، علماً بأن أزمة الأمور بيدك ، وأن مصدرها عن قضائك .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الخطيب بقراة عليه في جامع الأهواز ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم بن داود ، قال حدثنا سفیان بن عجيلية ، قال سمعت أعرابياً يقول في الموقف : اللهم إن ذنوبي لم تضرك ، ورحمتك إياي لم تنفعك ، فلا تمنعني مالا ينفعك بما لا يضرك .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عيد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى ، قال حدثنا أبو الحسن علي ابن عبد الله بن الحسن بن جهمم الهمداني من لفظه ، قال حدثنا أحمد بن صالح بن عمر البراز ، قال سمعت منصور الصياد يقول مر بي بشر بن الحارث يوم العيد وهو منصرف من صلاة العيد ، فقال لي : في هذا (٩ — أمالي ثاني)

الوقت ؟ فقلت له يا أبا نصر : ما في البيت شيء ولا دقيق ولا خبز ، فقال : الله المستعان احمل شبكتك وتعال إلى الخندق ، قال منصور : خملت الشبكة وجاء بشر فقال : إلق شبكتك وقل بسم الله ، فألقيناها فوق فيها شيء ثقيل ظننت أنه آجر ، فقلت يا أبا نصر : أعني فإني أخاف أن تتخرق الشبكة ، فخذبنا جميعاً الشبكة فإذا فيها سمكة كبيرة ، فقال خذها وبعها واشتر لعيالك ما يحتاجون إليه ، قال منصور : فدخلت من باب المدينة فاستقبلني رجل راكب على حمار ، فقال بكم هذه السمكة ؟ فقلت : بعشرة دراهم ، فوزن لي عشرة دراهم ، فاشتريت كل ما أحتاج إليه وجئت به إلى البيت ، فلما فرغوا بما يحتاجون إليه ، قلت لهم خذوا زقاقين واجعلوا لي عليهما من الخلو حتى أذهب بهما إلى بشر . فجئت إلى بشر فدفقت عليه ، فقال : من هذا ؟ قلت : منصور الصياد ، قال : ادفع الباب وضع ما معك في الدهليز وادخل أنت ، فقلت يا أبا نصر : قد شريت للصبيان شيئاً وقد أكلوا وأكلت معهم ، ودمى زقاقتان بينهما حلو ، فقال يا منصور : لو ألهمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة ، إذ ذهب فكاه أنت مع عيالك .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنع ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحصني ، قال حدثني ميمون بن هارون ، قال قيل لعباية أم جعفر ابن يحيى وهي بالكوفة في يوم أضحى : ما أعجب ما رأيت ؟ قالت : أمرى أذكرني في مثل هذا اليوم وعلى رأسي أربعمائة وصيفة ، لباس كل واحدة منهن خلاف لباس الأخرى ، وحليها خلاف حلي الأخرى ، وأنا اليوم أشتى لحم عيدكم هذا فلا أقدر عليه .

(وبس) قال أنشدنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد البراز ، قال أنشدنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال أنشدنا الشيلي في يوم عيد :

الناس في العيد قد سروا وقد فرحوا وما سررت به والواحد الصمد

لما تيقنت أني غير ناظركم غمضت عيني فلم تنظر إلى أحد

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا محمد بن صالح بن دريخ ، قال حدثنا أحمد بن حواش ، قال حدثنا أبو الأحوص عمر بن عطاء عن ابن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لا يرفع الحاج قدماً ولا يضع أخرى إلا حط الله بها عنه خطيئة ، ويرفع له درجة وكتب له حسنة) .

(وبس) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا يربع أبو خازم عن الضحاك : « لولا آخرتي إلى أجل قريب فأصدق ، قال : بركة ماله » وأكن من الصالحين ، قال : أحج .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان ، قال حدثنا بكر ابن بكار ، قال حدثنا محمد بن أبي حميد ، قال حدثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا خلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشر ولا أهل مهل على شرف من الإشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ، قال حدثنا عمر بن يزيد البصرى ، قال حدثنا الفضل بن عياض عن منصور عن أبي حازم ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنا باذى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال وسمعت الثقفى يحدث عن خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إنا كنا ننهار عن لحومها فوق ثلاثة أيام حتى [سعمكم] ^(١) فكلوا وادخروا إلا إن هذه أيام أكل وشرب) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخى إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزينبى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن حبيب القرشى ، قال حدثنا أحمد بن يونس ، قال حدثنا أبو بكر عن هشام عن الحسين بن أبي هريرة قال : نجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جزوراً فجاء الناس ، فقال لا تنتهبوا ، قال فنادى مناديه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهاركم عن النهبا ، قال فجاءوا به فقسم بينهم .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنى أبو خيشمة زهير بن حرث ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ، قال حدثنا أيوب أبو الحمل ، عن عطاء السايب عن أبي عبد الرحمن السلى عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الجزور فى الأضحى عن عشرة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن فورك القناب ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم الخيرانى ، قال حدثنا بكر — يعنى ابن بكر ، قال حدثنا شعبة ، قال أخبرنا عبد الملك — يعنى ابن عمير ، قال : دخلت أنا وأبو سلبه بن عبد الرحمن وعلى بن أبي أوفى — يعنى عبد الله ، فسأله عن يوم الحج الأكبر فقال : هو يوم النحر .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا محمد بن يوسف أبو عبد الله الغطشى ، قال سمعت أبا ثابت الخطاب يقول ، سمعت إبراهيم بن موسى يقول : رأيت فتح الموصلى فى يوم عيد أضحى وقد شم ريح القتار فدخل إلى زقاق فسمعته يقول : قد تقرب المتقربون إليك بقربانهم ، وأنا أتقرب إليك بطول الحزن يا محبوب ، كم تتركنى فى أزفة الناس محزوناً ، قال ثم غشى عليه وحمل فدفناه بعد ثلاثة أيام .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراة عليه ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمدانى من لفظه ، قال حدثنا مظفر بن سهل المقرئ ، يقول قال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزى : دخلت على أبي بكر بن مسلم صاحب قنطرة بردان يوم عيد فوجدته عليه قبص مرقوع نظيف منظف ، وقدامه قليل خرنوب يقرضه ، فقلت يا أبا بكر :

اليوم عيد الفطر ماحل خرنوب ، فقال لى : لاتنظر إلى هذا ، لكن انظر إلى سألتنى من أين هو أيش أقول :

لأمية بن الصلت :

من لم يمت غبطة يمت هرماً للموت كأس لا بد ذاتها
يقال اغتبط الرجل : إذا مات شاباً ، واغتبطت البعير : نحرته من غير علة :
ما ذلت النفس بالخلود وإن عاشت قليلا والموت لاحقها
يقودها قائد إليه ويحـدوها حيناً إليه سائقها

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ المروزي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن زهير بن الفضل ، قال حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال حدثنا سعيد خثيم الهلالي ، قال حدثني ابن المعتز البصري : جاءني به ابن الأعمش فقال : كان عندنا شيخ إذا قيل له كيف أصبحت أو كيف أمسيت قال :

لو أنك كنت تعلم حق علم إذا أبقيت أنى قد فئت
فقال له سليمان :

إن تك قد فئت فبعد قوم طوال العمر ماتوا قد فئت
هكذا في كتابي وصوابه : فإن تك قد فئت ، :
فزادك في حياتك لاتضعه كأنك في أهيك قد أتيت
وصرت وقد حملت إلى ضريح وفي الأموات مثلك قد نسيت
قريب الدار منفرداً وحيداً بكأس للنايا قد سقيت
فكم حي تعاوره الليالي سبيله الزمان كما بليت
فكم من ناكل تبكيك شجواً وآخر قد يسر بما لقيت

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمر السكري ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن أسيد الأصفهاني . قال حدثنا حاتم بن يونس الجرجاني ، قال حدثنا إسماعيل بن سعيد — وكان ثقة مأموناً فقيهاً ، قال حدثنا يحيى بن الضريس ، عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على عائشة في يوم عرفة وهي تصب الماء على رأسها ، فقال لها : أفطري ، قالت : كيف أفطر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، قال حدثنا حميد بن عتبة ، قال حدثنا يزيد بن إبان عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (إني كنت نهيتكم عن نبيذ الحر وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، إن الأوعية لا تحمل شيئاً ولا تحرمه ألا فزوروا القبور فإنها ترق القلوب ، ألا وإني كنت نهيتكم عن لحوم

الأضاحى فكلوا وادخروا ما شئتم).

(و) قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لولو ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك القطيعي إملاء ، قال حدثنا عباس بن يوسف الشكلى ، قال حدثني إبراهيم بن العباس الدام ، قال قال عبد الله بن المبارك ووصف العباد :

وما فرشهم إلا أيا من أزرق وما وسدهم إلا ملأ وأدرع
وما ليلهم إلا نحيب ومأتم وما نومهم إلا عشاش مروع
وألوانهم صفر كأن وجوههم عليها صفار عل بالورس مشبع
مذابل قد أزرى بها الجهد والسرى إلى الله فى الظللاء والناس هجع
ومجلس ذكر فيهم قد شهدته وأعينهم من خشية الله تدمع

(و) قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين بن الموفق بالله إملاء من لفظه يوم الخميس الحادى عشر من ذى الحجة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن الحسين المقرئ الجوزداني بقراءته عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة ، عن أبى الجارود عن أبى جعفر عن آبائه عن على عليهم السلام : « والشفع ، يوم الأضحى » والوتر ، : يوم عرفة .

(و) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا جعفر بن محمد الفرياني ، قال حدثنا محمد بن أبى السرى العسقلاني ، قال حدثنا عمران بن عيينة ، عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا أذان ولا إقامة ، ثم ركب راحلته فخطب عليها ، ثم أتى النساء فخطبهن وحضن على الصدقة ، فقال : تصدقن يامعشر النساء ، وكانت المرأة تلتق ثوبها وخاتمها وقرطها ، فجمع ذلك إلى بلال فى ثوبه .

(و) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءته عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكي ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل ، قال حدثنا محمد بن غيلان ، عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقعد يوم الجمعة والفطر والأضحى على المنبر ، فإذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل فيصلى .

(و) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن الحسن بن على التنوخى بقراءته عليه ، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجى ، قال حدثنا أبو على محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر قال حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا أبى عن أبيه عن جده جعفر : أن علياً عليه السلام سئل عن رجل قال لامرأته أنت طالق إن لم أصم يوم الأضحى ، فقال على عليه السلام : إن صام فقد أخطأ السنة وخالفها ، فأنه ولى عقوبته ومغفرته ولم تطلق امرأته ، فقال ينبغى للإمام يؤدبه بشئ من ضرب .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريق الكبير، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البراز، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا يحيى عن ثور، قال حدثنا راشد بن سعد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن قرط، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر^(١)) وقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست بدنان أو خمس لينجرهن، فطفقن يزدلفن إليه أيتهن يبدأ بها، قال فتكلم بكلمة خفية لم أفقهها، قال قلت: ما قال؟ قال: من شاء اقتطع.

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال حدثنا محمد بن الحسن الأزدي، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي، قال حدثنا مفضل بن صالح، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بديل بن ورقاء فنأدى أيام التشريق: لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب.

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن رينة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب، قال حدثنا عياش بن عياش (رجع) قال السيد وأخبرنا محمد، قال أخبرنا سليمان، قال حدثنا بكر بن سهل، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال حدثنا ابن لهيعة، قال حدثني عياش بن عياش، عن عيسى بن بندار الصيرفي عن عبد الله بن عمر: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أقرني، قال: أقرئك من ذوات الحواميم، قال يا رسول الله: ثقل لساني وغلظ كبدي، قال: أقرئك من ذوات آلر، فقال له مثل قوله، فقال له: أقرئك من ذوات المسبحات، فقال له مثل قوله الأول فقال عليك بالسورة الجامعة القارة فأقرأه إذا زلزلت الأرض زلزالها. فقال الأعرابي حسبي، ثم أدبر وناده النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فرجع فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إني أمرت بالاضحية فأنسك نسيكة يوم الأضحى، فقال يا رسول الله: أرأيت إن لم أجد إلا شاة أهلي، قال لا، ولكن أقصص شاربك وقلم أظافرك فإنه من تمام أضحيتك، زاد المقرئ في حديثه وتحلق عانتك.

(وبس) قال أخبرناه أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الحديث. وهو على لفظ الطبراني. (وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن يزيد بن أوس قال: كان علقمة يكثّر من صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من يوم النحر يكبر في العصر، فسألت إبراهيم كيف التكبير؟ فقال يقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد.

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا حسن الأشيب وأبو سعيد مولى بني هاشم، قال حدثنا أبو معاوية، قال حدثنا عبد الله بن هبيرة عن عبد (١) القر: يوم ثاني العيد، يوم يقر الناس في منى.

عبد الله بن زريرة أنه قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حسن يوم الاضحى ، فقرب إلينا خزيرة ، فقلت أصلحك الله ، لو قرأت إلينا من هذا البط - يعني الوز ، فإن الله قد أكثر ذلك ، فقال يابن زريرة : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان : قصعة يأكلها هو وأهله ، وقصعة يضعها بين يدي الناس) .

(وبس) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن عبد الله المكفوف بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أنا محمد بن سليمان أخبرنا يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر ، قال أخبرنا يحيى بن حبان ، قال أخبرنا ابن لميعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن رزين الغافقي قال : دخلنا على علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أضحى فقرب إلينا خزيرة ، فقلت يا أمير المؤمنين : إن الله عز وجل قد أكثر الخير فأين البط والإوز ؟ فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان : قصعة يأكلها هو وعياله ، وقصعة يطعمها) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف العطشى سنة خمس وتسعين ومائتين ، قال سمعت أبا ثابت الخطاب يقول ، سمعت إبراهيم بن موسى يقول : رأيت فتح الموصلى يوم عيد وقد رأى على الناس الطيبا ليس والغنائم ، قال فقال لى يا إبراهيم : ما ترى ثوباً يبلى وجسداً تأكله الدود غداً ؟ هؤلاء قوم أنفقوا خزانهم على بطونهم وظهورهم ، ويقدمون على ربهم مفاليس .

(وبس) قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعى ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحصينى ، قال حدثني ميمون بن هارون ، قال قيل لعبادة أم جعفر بن يحيى وهو بالكوفة يوم أضحى : ما أعجب ما رأيت ؟ قالت : أمرى أذكرنى فى مثل هذا اليوم وعلى رأسى أربعائة وصيفة لباس كل واحدة منهن خلاف الأخرى ، وحليها خلاف حلى الأخرى ، وأنا اليوم أشتى من لحم عيدكم هذا فلا أقدر عليه .

(وبس) قال أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن حماد المقرئ ، قال أنشدنى محمد ابن على الأديب لآخر :

من سره العيد فاسرنى بل زاد فى شجوى وأحزاني
لأنه ذكرنى ماضى من عهد أحياني وإخواني

قال وأنشدونا للشيبلى :

عبدى مقيم وعيد الناس منصرف والقلب منى عن اللذات منحرف
ولى قرينان مالى منهما خلف طول الحنين وعين دمعها يكف

(وبس) قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره فى يوم الخميس الثانى من ذى الحجة إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (رجع) السيد قال وأخبرنا أبو العلا محمد بن أحمد بن العلا بن الشاه الصعدى خطيب المهرجان قرية من قرى خان لنجان قدم علينا أصفهان قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ

إملاء ، قال أخبرنا محمود بن محمد الواسطي ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا هاشم بن القاسم ، قال حدثنا أبو إسحاق الأشجعي عن عمرو بن قيس عن الحر بن صباح في رواية أبي الشيخ الصباح بالالف واللام عن هتيد بن خالد الخزاعي عن حفصة قالت : أربع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : صيام عاشوراء ، والعشر ، وثلاثة أيام ، من كل شهر — زاد أبو الشيخ : والركعتين قبل الغداة .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان ، قال حدثنا بكر بن بكار ، قال حدثنا محمد بن أبي حميد ، قال حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان المعروف بمكشوف الرأس ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن أبي مرة مولى عمرو بن العاص : أنه دخل وعبد الله بن عمرو علي عمرو بن العاص وذلك الغد أو بعد الغد من يوم الاضحى ، فقرب عمرو إليهم طعاماً ، فقال له عبد الله : إني صائم ، فقال عمرو : فأفطر فإن هذه الأيام التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا بإفطارها وينهى عن صيامها ، قال أبو مرة : فأفطر عبد الله وأكل وأكلنا معه .

(وبس) قال حدثنا المزني ، قال هكذا يقول الداوردي عن أبي مرة مولى عمرو بن العاص ومن سواه ابن مالك ومن اللث من رواية هذا الحديث يقولون : أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب ، وهو في الحقيقة مولى أم هاني بنت أبي طالب .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا الحسين بن إسحاق ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن السكوني عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبي حنيفة عن داود بن الحصيني عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أرسل أيام منى صائحاً يصيح أن لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وبعال) والبعال : وقاع النساء .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الجراحي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن هارون الأنباري ، قال حدثنا إسحاق ابن خالد بن يزيد البلسي ، قال حدثنا محمد بن مصعب ، قال حدثنا روح بن مسافر ، عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من عمل أفضل عند الله من العمل في أيام العشر ، فقال رجل من الناس يا رسول الله : ولا الجهاد في سبيل ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ، ثم لم يرجع من ذلك بشيء) .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم ، قال حدثنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبيد الله السراج ، قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال حدثنا عثمان — يعني ابن أبي شيبة ، قال حدثنا أبو معاوية عن

الأعشى ، عن مجاهد وأبي صالح ومسلم البطين ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أيام العمل الصالح يعمل فيها أحب إلى الله من هذه الأيام — يعني أيام العشر ، قال : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشيء) .

(وبس) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعيد بن طاوان الواسطي إمام في جامعها ، قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد بن السماك الواعظ ، قدم علينا واسط ، قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخواص المعروف بالخلدي ، قال حدثنا علي بن سعيد بن قتيبة الزملي ، قال حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي ، عن ابن شاذب عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : من صام يوم ثمانى عشر من ذى الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدیر خم ، لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال ألسنت أولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال عمر بن الخطاب : بخ بخ يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، قال فأنزل الله تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم » ، قال ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله صيام ستين شهراً ، وهو يوم هبط جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة ، أول يوم هبط إليه .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا معاذ بن المنثري ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أيام أعظم عند الله ، ولا أحب إليه العمل فيهن من أيام العشر ، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتكبير والتلهيل) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرامني عليه ، قال أخبرنا أبو عبد الله بن أحمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن عيسى الكلاني ، قال حدثنا أبو الحريش ، قال حدثنا جبارة ، قال حدثنا سعاد بن سليمان الكاهلي ، قال حدثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة ، قال أخبرني من سمع عمران بن حصين يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لفاطمة عليها السلام : أشهدي أضحيةك فإن لك بكل قطرة من دمها كفارة لكل ذنب أصبته ، قالت يا رسول الله : شيء خص الله به أهل نبيه فهم أهل لما خصهم الله به ؟ فقال يا فاطمة : هي للناس عامة في نحرهم .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسقلة ، قال حدثنا علي بن المنذر ، قال حدثنا ابن فضيل ، قال حدثنا محمد بن عبيد الله عن خالد بن سمة عن الشعبي عن البراء ، قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم العيد ، فلم فصل قبله ولا بعده .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا جرير عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب عن النعمان : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في

العيدين والجمعة : « سبح اسم ربك الأعلى ، و دهل أذاك حديث الغاشية » ، وإذا اجتمع العيدان في يوم ، قرأ بهما جميعاً .

(وبس) قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى يوم الخميس التاسع من ذى الحجة لملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن العباس المؤدب والحسن بن المتوكل ، قالوا : حدثنا هوزة بن خليفة ، قال حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : لما كان ذات يوم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقته ثم وقف فقال : أتدرون أى يوم هذا ؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال : أليس يوم النحر ، فقلنا بلى ، ثم قال : أتدرون أى شهر هذا ؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال : أليس ذا الحجة ؟ فقلنا بلى ، قال : أتدرون أى بلد هذا ؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال : أليس البلد الحرام ؟ قلنا بلى ، قال : فإن أموالكم وأعراضكم ، ودماءكم حرام عليكم ، مثل يومكم هذا ، ومثل شهركم هذا ، ومثل بلدكم هذا ، ألا يبلغ الشاهد الغائب مرتين ، قرب مبلغ أوعى من مبلغ ، ثم مال : على ناقته إلى غنمه ، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة والثلاثة الشاة .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بمرج رايان ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا حميد عن أنس بن مالك ، قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهم يومان يلعبون فيهما : فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون فيهما ، فبدلكم الله بهما يومين خيراً منهما : يوم الفطر ، ويوم النحر .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا إبراهيم بن دحيم ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن ابن جابر عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم النحر على راحلته . سليم : هو ابن عامر الجبابري القلاء من أهل الشام ، كنيته أبو يحيى ، يروى عن أبي أمامة .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن المكتبي ، قال سمعت محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني ، قال قرأت على قبر بالسوس .

وليس للبيت في قبره فطر ولا أضحي ولا عشر
نأى عن الأهل على قبره كذاك من أسكنه القبر

(وبس) إلى السيد الإمام رضى الله عنه أملاه في الثامن والعشرين من ذى القعدة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا يوسف بن إسماعيل الأهم البغدادي ، قال حدثنا محمد بن صدران السلسي ، قال حدثنا معتمر ابن سليمان عن الفضيل بن ميسرة ، عن أبي جرير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، قال قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن عمل أحب إلى الله عز وجل من عمل في عشر ذى الحجة ، إلا رجل

خرج بماله ونفسه ثم لا يرجع) . أبو جرير : هو عبد الله بن الحسين قاضي سجستان .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال فيما كتب إلى أبو جعفر الحضرمي محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال حدثنا جندل بن والقي ، قال حدثنا محمد بن عمرو عن عباد الكلبي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى . عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية عرفة فقال : إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعل خاصة . وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرايتي ، إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد مماته .

(و.س) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقروين ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن فتح ، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي ، قال حدثنا أبو محمد هاشم بن القاسم الحراني بحران ، قال حدثنا يعلى بن معاوية العقيلي ، قال حدثني عمي عبد الله بن جراد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوم عرفة مقيماً في أهله وليس مسافراً يعدل صيام سنتين سنة قبلها وسنة بعدها) .

(و.س) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله « لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » قال : في الذبح يوم الأضحية .

(و.س) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن عمر الوراق يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة في مجلس أبي حفص الزيات قراءة عليه وأنا أسمع ، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل ابن يحيى بن أحمد العنسي الهمداني ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر القطني بالقطنة ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الطالقاني ، قال حدثنا أحمد بن زياد محمد بن القطان بالري ، قال حدثنا حرب الصفار ، قال سمعت كثير النوى يقول ، سمعت أبا الجارود زياد بن المنذر يقول ، سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول ، سمعت أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقول ، سمعت أبي الحسين بن علي عليهما السلام ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا كان يوم القيامة حشر الله الأيام على هيئة الجسم فجعل رأس الأيام يوم الجمعة ، ويدها اليمنى أيام عرفات ، ويدها اليسرى أيام الترويات ، وجعل أجنحتها أيام الأعياد والأضاحي ، وجعل قلبها شهر رمضان وجعل أرجلها أيام العشر .

(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو ، قال حدثنا معاذ بن سهل ، قال حدثنا الأزرق بن علي ، قال حدثنا حسان بن إبراهيم ، قال حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش وحبيب بن أبي عمرو عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من عمل في أيام أفضل منه في هذه الأيام — يعني أيام العشر ، فقال رجل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا من لم يرجع) .

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءة عليه بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن أبي السري البكائي ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا محفوظ بن نصر الهمداني كوفي ثقة ، قال حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر عن محمد بن علي عن جابر ابن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبر في الأضحية يوم عرفة وقطع آخر أيام التشريق .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان المخزومي الدقاق ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب ، قال حدثنا بشر بن الوليد أبو الوليد القاضي ، قال أخبرنا شريك بن عبد الله عن جابر ، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (كتب على النحر ولم يكتب عليكم ، وأمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بهما) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران ، قال أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، قال وحدثنا دعلج بن أحمد ، قال حدثنا أحمد بن علي الأبار (ع) قال السيد وأخبرنا محمد بن الملك ، قال أخبرنا أبو الحسن الدارقطني ، قال وحدثنا محمد بن الحسن بن محمد ، قال حدثنا محمد بن إسحاق السريج ، قال حدثنا محمد بن رافع ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا أبو يعقوب الخراساني وهو إسحاق بن راهويه ، قال حدثني يحيى بن سعيد القطان عن أبي بكر عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه كان يكبر غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق، صلاة العصر .

(وبس) قال أخبرنا ابن بشران ، قال أخبرنا الدارقطني ، قال حدثنا أبو محمد بن صاعد وعبد الكريم ابن أحمد الدقاق والقاضي الحسين بن محمد بن إسماعيل المحاملي ، قالوا حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي بكر الحكم بن فروح عن عكرمة عن ابن عباس : أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق ، قال لنا ابن بشران ، قال لنا الدارقطني خالفه خصيف ، روى عكرمة عن ابن عباس أنه كان يكبر صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق ، قال ابن المبارك وغيره عن شريك عن خصيف ، وخالفه إسرائيل عن خصيف فقال : من صلاة الظهر يوم عرفة .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزداني ، قال أخبرنا أبو مسلم المدني ، قال أخبرنا أبو العباس ابن عقدة الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثني أبي ، حدثنا ناهصين (١) عن موسى بن جعفر ومحمد ومسلم ويحيى بن عبيد الله والحسن بن زيد وعبد الله بن محمد بن عمر ، عن آبائهم عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث منادياً في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب فلا تصوموها .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي قال حدثني المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله ابن الهاد ، عن عبد الله بن أبي سلمة عن عمرو بن سليم الزرق ، قال : بينما نحن بمبنى إذا علي بن أبي طالب عليه السلام على جمل يقول ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصوم من أحد ، فاتبع الناس وهو على جمله يصيح بذلك .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عبدان بن أحمد ، قال حدثنا

(١) هو ابن الحارث السلولي من ثقات محدثي الشيعة . تمت .

زيد بن الحريش ، قال حدثنا عبد بن خدّاش عن العوام بن حوشب ، عن عطاء عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضحى بكبشين أملحين ، يضع رجله على صفائحهما إذا أراد أن يذبح ويقول : (بسم الله اللهم منك ولك تقبل من محمد) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيق بقراءتي عليه ، بانتقا عبد الغني الحافظ عليه ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن لولو ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، قال حدثنا محمد بن بكار ، قال حدثنا حفص بن عمر عن سليمان الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يوم الأضحى يوم الحج الأكبر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين ، قال حدثنا محمد بن بكير ، قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث وابن أبي عمير ، عن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد بن فيروز عن البراء بن عازب ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (أربع لا يجزين في الضحايا : العور البين عورها ، والعرج البين ضلعها ، والمريضة البين مرضها ، والعجفاء التي لا تبقى (١)) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيق بقراءتي عليه ، بانتخاب عبد الغني بن سعيد الحافظ ، قال حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين النهلي بالكوفة ، قال حدثنا عبد الله بن زيدان ، قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال حدثنا عمران بن إبان ، قال حدثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمرو ابن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من كان عنده ذبح أراد أن يذبحه وأراد أن يضحى فإذا كان هلال ذي الحجة فلا تأخذن شعراً ولا تقبلن ظفراً) قال عمران : سألت مالك بن أنس عنه فقال ليس من حديثي ، فقلت لجلسائه : حدثنا بهذا الحديث إمام العراق شعبة ويقول ليس من حديثي ، فقالوا : إنه لم يأخذ ، قال ليس من حديثي ، قال عبد الغني : لم يسنده عند مالك إلا شعبة وهو في الموطأ موقوف على أم سلمة .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري قراءة عليه سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عباس اليزيدي إملاء ، قال حدثنا الرياشي ، قال حدثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن قرط ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (أفضل الأيام يوم النحر ثم الذي يليه وهو يوم القر يوم يستقر الناس) وقربت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس بدنان ، أو قال ست أو قال سبع ، فجعلن يزدلفن إليه يأتين يبدأ ، فلما وجبت جنوبها قال كلبه لم أفهمها ، وقال لم أفقهها ، فقلت للذي يليني : ما قال ؟ فقال : قال من شاء فليقتطع .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين ، قال حدثنا أبو بكر النهرويري ، قال حدثنا مسيح ، قال حدثنا عباس بن عبد العظيم ، قال حدثنا بشر الحافي ، قال رأى الفضيل بن عياض سائلاً يسأل عشية عرفة بالموقف ، فقال له : تسأل غير الله في هذا المكان ؟ قال وفتح منصور الحجبي الكعبة لهشام بن عبد الملك ، فلما دخل قال يا منصور :

(١) قوله العجفاء : التي لا تنق ، أي لا مخ لها لضعفها وهزالها . اهـ نهاية .

سألني حوائجك ؟ فقال يا أمير المؤمنين : إني لأستحي من الله أن أسأل في بيت الله غيره .
 (وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الكني أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور الحمدوني
 إجازة يرويه عن والده قراءة وسماعاً ، يرويه عن السيد الإمام رضى الله عنه إملأ سلخ ذى القعدة سنة
 ثمان ، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن شاهين ، قال أخبرنا أبو طالب عبد الله بن الحسين بن محمد بن
 عفير الأنصاري ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني ، قال حدثنا بشر بن الحسن عن
 الزبير بن عدي . عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « أيام معدودات » ، قال : هن أيام التشريق .
 وعن ابن عباس في قوله تعالى : « ثلاثة أيام في الحج » ، قال : قبل التروية بيوم ، ويوم التروية ، ويوم عرفة .
 (وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن داود
 المكي ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما تعمل في أيام أفضل منه في عشر ذى الحجة ،
 قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله
 ثم لا يرجع من ذلك بشيء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد
 عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن علي أبو عبد الله ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال
 حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، قال حدثنا أيوب عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم : (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور لا جزاء له إلا الجنة) .
 (وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملأ ، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر
 ابن محمد الحرقي ، قال حدثنا قاسم بن زكريا ، قال حدثنا عمران بن موسى ، قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ،
 قال حدثني يحيى بن أبي إسحاق عن عبدة بن أبي لبابة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال حدثني أبو عبد الله
 مولى عبد الله بن عمر ، وقال حدثني عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت أن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال : (ما من أيام العمل فيهما أحرى من أيام العشر . قالوا يا رسول الله : ولا الجهاد في سبيل
 الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا أن يخرج الرجل بنفسه وماله ثم لم يرجع) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى ، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجزاياه ، قال حدثنا جعفر
 ابن محمد ، قال حدثنا أبو جعفر العقيلي ، قال حدثنا زهير بن معاوية ، قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر عن
 عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الأعمال
 فقال : (ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه الأيام العشر ، قالوا يا رسول الله : ولا الجهاد في سبيل الله ؟
 قال فأكبره ، قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا أن يخرج الرجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون
 مهجة نفسه فيه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمود بن محمد الواسطي ، قال
 حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه ، قال حدثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس ، قال النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم : (كتب على النحر ولم يكتب عليكم ، وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها) .
 (وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملأ ، قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم

ابن حمدان العاقولي ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد الصباح الجراجرى ، قال حدثنا أبو مصعب الزهرى قراءة عليه ، قال حدثنا الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحر بدنه بيده بالخرقة قياماً ، وقال هذا النحر وكل ، ثم أمر بكل جزور فأخذ منها بضعة فطبخت ، فأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لحومها وشرب من مرقها .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرائى عليه ، قال أخبرنا ابن حيان ، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلى ، قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ، قال حدثنا أبو الجمل اليماني أيوب اسمه ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الجزور فى الأضحية عن عشرة) .

(وبس) قال أخبرنا محمد هذا ، قال أخبرنا ابن حيان هو أبو محمد ، قال حدثنا أبو يعلى ، قال حدثنا هاشم ، قال حدثنا عبيد الله عن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : كذا لا نمسك لحوم الأضاحى فوق ثلاثة أيام ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نأكل ونتزود .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أبو مسلم الكشى ، قال حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب ، قال حدثنا بنداق عن علي بن أبي حيان ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الأضحية على فريضة وهو عليكم سنة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى بقرائى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى بن أبي جعفر المنصور ، قال حدثنا عبيد الله بن سعد عن الزهرى ، قال حدثنا عمى ، قال حدثنا شريك عن شعبة ، عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يضحي بكبشين أملحين ويسمى ويكبر ، ولقد رأيتهما يذبحهما بيده واضع قدمه على صفاحهما .

(وبس) قال حدثنا القاضى أبو القاسم التنوخى ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن فهد الموصلى ، قال حدثنا أحمد بن يعلى بن عمير الموصلى ، قال حدثنا غسان بن الربيع بن خثيم مولى الشعبي ، عن عامر أنه قال : إذا ذبحت أضحيتك فقل : بسم الله وبالله والله أكبر ، اللهم منك وإليك تقبل منى إنك أنت السميع العليم .

(وبسناده) عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو بعرفة فى الموقف ويده فى صدره كاستطعام المسكين .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان ، قال حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني العدل إجازة ، قال حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن أبي حاتم إملاء ، قال حدثنا أبو زرعة ، قال حدثنا محمد بن المصنف الحصى ، قال حدثنا بقية بن تمام بن نجيج عن عطاء الخراساني ، قال : خمس ليال من أقامهن : أول ليلة من رجب يقومها ويصبح صائماً ، وليلة النصف من شعبان يقومها يصبح صائماً ، وليلة الفطر يقومها ويصبح مفطراً ، وليلة الأضحية يقومها ويصبح مفطراً ، وليلة عاشوراء يقومها ويصبح صائماً كتب الله له أجر شهيد فى حياته وبعد مماته .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا الحضرمي ، قال حدثنا محمد ابن حرب الواسطى ، قال حدثنا محمد بن ربيعة الكلثي ، عن إبراهيم عن يزيد عن عمرو بن دينار ، عن

طاووس عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما أنفقتم الورق في شيء أحب إلى الله من نحر ينحر في يوم عيد) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن غزوان ، قال حدثنا كامل بن طلحة ، قال حدثنا عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج يوم العيد إلى المصلى فيذهب في طريق ويرجع في طريق آخر وترك له عزة .

الحديث السابع عشر

(في ذكر عاشوراء وصومه وذكر فضله وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، وهو يروى عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه ، وهو يروى ذلك عن والده قراءة ، قال حدثنا الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إمامنا من لفظه يوم الخميس الثاني من المحرم سنة خمس وسبعين ، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا محمد بن بشر بن مظفر ، قال حدثنا داود بن عمرو ، قال حدثنا الزنجي بن خالد عن إسماعيل بن أمية عن أبي المنهال عن ابن عباس ، ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاشوراء وقيل إنه يوم تصومه اليهود وتعظمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن عشنا خالفناهم وصمنا اليوم التاسع ، قال وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذلك .

(وبسم) إلى السيد الإمام رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إمامنا ، قال حدثنا عبد الله — يعني ابن أحمد ، قال حدثني بن الربيع الزهراني (رجع) قال السيد وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحيم سبط بن مندويه المحدث ، قال حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي على كل واحد منهما ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو بكر الفريابي ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أفضل الشهور بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) لفظ الحديث لابن غيلان .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهد المديني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الهمداني ، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن سعيد ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين ابن مخارق السلولي أبو جنادة ، عن هاشم بن البريد عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي ، عن آباءه عن علي عليهم السلام : أنه كان قاعداً في الرحبة فأقبل الحسين بن علي عليهما السلام ، فلما رآه علي عليه السلام مقبلاً ، قال إن الله ذكر قوماً فقال : « فما بكت عليهم السماء والأرض ، والله ليقتلنهم ، ثم لتبكين عليه السماء والأرض .

(وبإسناده) عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن آباءه ، عن علي عليهما السلام قال : بكاء السماء حمرة أطلعها الله تعالى .

(وب) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن مخمره ، عن أبي عمارة عن قيس بن سعد قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصوم عاشوراء قبل أن ينزل شهر رمضان ، فلما نزل شهر رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وأمرنا بركاة الفطر قبل أن تنزل ، فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله .

(وب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أحمد ابن الحسين ، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، قال حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن نافع عن ابن عمر قال : ذكر يوم عاشوراء عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (كان يوم يصومه أهل الجاهلية ، من أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كرهه فليدعه) .

(وب) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءة عليه من أصل كتابه ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الخطيب والبروجردى قراءة عليه في منزله في درب أبي هريرة في شوال من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن يزيد الكسائي الهمداني المعروف بسيفنة ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر ، قال حدثنا عبد الله بن سلمة بن أسلم عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها) .

(وب) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال حدثنا سفيان ، قال سمعت عبيد الله بن أبي يزيد ، قال سمعت ابن عباس يقول : ما علمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم صام يوماً يتحرى فضله على الأيام إلا هذا اليوم - يعني يوم عاشوراء .

(وب) قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همدان بقراءة عليه بها ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح بن حماد المقرئ بباع الحديد في رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد الدستكي الرازي ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن عبد العزيز بن أبي رزمة ، قال أخبرنا الفضل بن موسى ، عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (في صوم يوم عاشوراء كفارة سنة) .

(وب) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي ، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث النكوفي بمصر ، قال حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : صوموا يوم عاشوراء التاسع والعاشر احتياطاً فإنه

كفارة السنة التي قبله ، فإن لم يعلم به أحدكم حتى يأكل فليتم صومه .

(و) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ماسي ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري ، قال حدثنا هشام بن عمر ، قال حدثنا شعيب ، قال حدثنا سعيد عن قتادة عن عبد الرحمن بن سبلية الخزاعي عن عمه قال : غدونا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عاشوراء وقد تغدينا ، فقال : هل صتم اليوم ؟ فقلنا : لقد تغدينا فقال : صوموا بقية يومكم .

(و) بإسناده قال حدثنا جعفر ، قال حدثنا هشام ، قال حدثنا شعيب ، قال حدثنا سعيد عن يحيى ابن صبيح عن عبد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يتوخى صرم يوم فضلا على يوم إلا يوم عاشوراء .

(و) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا سعيد بن وهب الواسطي ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، عن شبل عن عروة عن أبي جبر ، قال : صحبت علياً عليه السلام حتى أتى الكوفة فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : كيف أنتم إذا نزل بدرته بينكم وبين ظهرانيكم ؟ قالوا : إذا نزل الله عز وجل فيهم بلاء حسناً ، فقال : والذي نفسي بيده لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن إليهم فليقتلنكم ثم أقبل يقول :

هم أوردوهم بالغرور غرورا أحبوا نجاة لانجاة ولا عذر

(و) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، قال سمعت عبد الرحيم ابن محمد بن عمر بن أبي سلمة ، يذكر عن أبيه عن جده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فدخل عليه الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال : إن أمك تقتله - يعني الحسين عليه السلام - بعدك ، ثم قال : ألا أريك من تربة مقتله ؟ قالت : فجاءه بحصيات فجعلن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قارورة ، فلما كان ليلة قتل الحسين عليه السلام قالت أم سلمة : سمعت قائلاً يقول :

أيها القاتلون جهلاً حسيناً أبشروا بالعذاب والتنكيل

قد لعنتم على لسان ابن داود د وموسى وصاحب الإنجيل

قالت فبكيت ، قالت : ففتحت القارورة فإذا قد حدث فيها دم .

(و) قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره في يوم الخميس الرابع عشر من محرم سنة سبع

لملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا يحيى بن أيوب ، قال حدثني إسماعيل بن أمية ، أنه سمع أبا غطفان بن ظريف المزني يقول ، سمعت ابن عباس يقول : صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه ، فقالوا يا رسول الله : إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى ؟ فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم : إذا كان عام المقبل إن شاء الله صمنا التاسع ، فلم يأت عام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتي عليه قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن السلمي ، قال حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن يوم عاشوراء كانت الأنبياء تصومه فصوموه) (وبس) قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن أحمد بن العلاء الشاه الصعدي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو خليفة ، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال حدثنا هشام ، قال قال لي عطاء بن أبي رباح : ياهشام هذا حديث جاء من قبلكم ، حدثني صالح أبو الخليل عن حرمة بن حرملة بن إياس عن أبي قتادة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صيام عاشوراء كفارة سنة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بعد قراءتي عليه ، قال حدثنا عمر بن شاهين ، قال حدثنا عمر بن محمد بن سبك العدل ، قال حدثنا ابن منيع ، قال حدثنا كامل بن طلحة ، قال حدثنا مهدي بن ميمون ، قال حدثنا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة أن رجلا قال يا رسول الله : أرأيت صيام عاشوراء ؟ قال : أحسب على الله أن يكفر السنة .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا القاضي أبو الحسن بن علي بن الحسن بن علي الخراجي الشاهلا ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن شعبه ، قال حدثنا عمرو ابن عبد الله الأودي ، قال حدثنا أبو أسامة عن صدقة بن أبي عمران ، أراه عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن أبي موسى قال : كان يوم عاشوراء يوم يصومه أهل خيبر ويلبسون نساءهم حلبيهم ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يوم عاشوراء ، فقال صوموه .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي سلامة الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال وأخبرنا سفيان عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ، قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يوم عاشوراء على منبر المدينة ، وأخرج قصة من كره فقال : أين علمائكم يا أهل المدينة ، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عن مثل هذه وقال : إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذوها نساؤهم ، ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا اليوم : (يقول إني صائم ، فمن شاء فليصم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريق الكبير ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن ابن أبي المغيرة الخاركي ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني ، قال حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال حدثنا يحيى عن سفيان عن منصور ، عن مجاهد عن خزيمة بن إياس ، عن أبي قتادة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صوم عرفة كفارة سنتين قبله وبعده وصوم عاشوراء كفارة سنة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدي الخطيب قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إمامه ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، قال حدثنا عمر بن علي ، قال حدثنا بشر بن المفضل ، قال حدثنا خالد بن ذكران عن الربيع بنت معوذ بن عفري قالت : أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائماً فليتم صومه ، ومن كان مفطراً ببقية يومه وكنا بعد نصومه ويصوم الصبيان ونذهب إلى المسجد ونجعل اللعبة من العهن — الصوف الملون — فإذا بكى أحدهم أعطيناه إياه حتى يكون عند الإفطار .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءة عليه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان ، قال حدثنا عباد بن يعقوب الرواحي ، قال أخبرنا أبو زياد الفقيمي ، عن أبي حيان الكلبي قال : كان الجصاصون ينزلون إلى الجبابة حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام ، فيسمعون نوح الجن على الحسين عليه السلام وهم يقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قریش جده خير الجدود

(وبس) قال أخبرنا عبيد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا محمد بن علي بن عفان العامري بالكوفة ، قال حدثنا أبو سعيد الثعلبي ، قال حدثنا علي بن يمان عن إمام أبي سليم ، عن أشياخ له غزوا بلاد الروم قالوا وجدنا في كنيسة من كنائس الروم مكتوباً :

أبرجو معشراً قتلوا حسيناً شفاعته جده يوم الحساب

قال قلت للزوم : متى كتب هذا في كنيسةكم ؟ قالوا : قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة عام .

(وبس) قال أخبرنا عبيد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عبد الوهاب بن عيسى ، قال حدثنا الفضل ابن سهل ، قال حدثنا الفضل بن ذكين ، قال حدثني محاضر عن شريك عن أبي الطفيل قال : رأيت قاتل الحسين عليه السلام يبول ويحدثك ويلعب به الصبيان .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن محمد أبي الفهم التنوخي بقراءة عليه قال حدثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر بن العطار البزار قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو جعفر محمد ابن الحسيني الخثعمي ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال أخبرنا عمر بن شبيب المسلمي عن محمد بن سلمة عن كهيل عن أبيه عن أبي إدريس عن مسيب بن خيثمة عن علي عليه السلام قال : إني محدثكم عن أهل بيتي ألا لا يغرنكم ابنا عباس من يميني ألا وابن جعفر ، ألا وإني أراكم لا تطيقون بحسن ، والذي خلق الحبة وبرأ النسمة لو قد التقت خلقتا البطان ما أغنى عنكم من حربكم خبالة عصفور ، ألا وأما حسين فهو منكم وأتم منه ، والله ليظهرن عليكم هو لا باجتماعهم على باطلهم ، وتخاذلكم عن حقكم ، حتى يستعبدونكم كما يستعبد الرجل عبد إذا شهد جرمه ، وإذا غاب سبه ، حتى يقوم الباكيان ، الباكي لدينه والباكي لدينه ، وأيم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعتمكم بشر يوم لهم ، والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم ، يطول الله ذلك اليوم حتى يملك الأرض رجل مني يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ، كما ملئت جوراً وظلماً ، فإذا كان ذلك لم تظنوا فيه برح ولم تضربوا فيه بسيف ولم ترموا فيه بنهم ولم ترموا فيه بمنجر ، فاحمدوا الله ، فإذا كان ذلك ورأيتكم الرجل من بني أمية غرق في البحر فطأوه على رأسه

فوالذي خلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يبق منهم إلا رجل واحد لبغى لدين الله عز وجل شراً.
(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكوفي أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام، الرفدي رحمه الله تعالى بقراءة عليه، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله تعالى رضى الله عنه، أملاه في الثالث من محرم سنة ثمان وسبعين، قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال أخبرنا الطبراني ولفظ الحديث له، قال حدثنا يوسف القاضي وعبد الله بن أحمد بن حنبل (رجع) قال السيد وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءة عليه، قال وأخبرنا أبو العلاء بن الشاه الصعدي قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، قالوا حدثنا عبد الأعلى بن حماد الفرسى، قال حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي زيد عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان وعاشوراء).

(وبسم) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الضريز بقراءة عليه بواسطه علي باب داره، قال أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن السقا، قال حدثنا أبو الخليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال حدثنا مسدد عن يحيى.

(رجع) قال وحدثنا أبو الخليفة، قال حدثني أبي عن عبد الرحمن جميعاً عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن أبي مخيمرة عن أبي عماره عن قيس بن سعد قال: أمرنا بصوم عاشوراء قبل أن يفترض رمضان، فلما افترض رمضان لم نؤمر به ولم ننه عنه وكنا نفعله.

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم النبيل وعبدان، قال حدثنا نصر بن علي، قال حدثنا سفيان عن داود بن سابور عن أبي قرعة عن أبي الخليل عن إياس بن حرمة عن أبي قتاده، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (صيام عاشوراء يعادل صيام سنة).

(وبسم) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن زيدان بقراءة عليه بقزوين، قال حدثنا محمد بن الحسن بن فتح، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، قال حدثني هاشم بن القاسم الحراني بجران، قال حدثنا بن جراد بن معاوية العقيلي، قال حدثني عبد الله بن جراد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (صيام يوم عاشوراء يعادل صيام سنة، وهو صيام يوم الصبر).

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطى، قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العبثي (رجع) السيد قال وأخبرنا ابن ريدة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا موسى بن هارون، قال حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل ابن أمية عن أبي المنهال عن ابن عباس قال: ذكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن اليهود يصومون يوم عاشوراء، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إن عشنا خالفناهم وصمنا اليوم التاسع).

(وبسم) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي قراءة عليه، قال أخبرنا

أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال أخبرنا محمد بن إسماعيل عن ابن أبي ذؤيب عن القاسم بن عباس ، عن عبد الله بن عمر عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لئن سلمت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع) .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا الشافعي عن سفيان بن عيينة سمع عبد الله بن أبي يزيد يقول (سمعت ابن عباس يقول : صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا بيهود .

(وبسم) قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البزار ، قال حدثنا إبراهيم بن عون ، قال حدثنا حجاج بن نصير ، قال حدثنا محمد بن زكوان الجهضمي ، قال حدثنا يعلى بن حكيم ، عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من وسع على أهله يوم عاشوراء ، وسع الله عليه سائر سنته) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الجزار بن عبد الله الكاتب ، قال حدثنا أبو محمد الأنباري ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الزراري ، قال : تاب الله تعالى على آدم عليه السلام في عشر من المحرم ، وهو يوم عاشوراء ، وفيه استوت سفينة نوح عليه السلام على الجودي ، وفيه عبر موسى عليه السلام البحر ، وفيه كلم الله موسى ، وفيه تاب الله عز وجل على قوم يونس ، وفيه أخرج الله يونس عليه السلام من بطن الخوت ، وفيه أخرج الله تعالى يوسف من الجب ، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين سنة .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المدني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين عن أبي حيان التميمي قال : لما قتل الحسين ابن علي عليه السلام احمرت السماء ، فقال الربيع بن خيثم : بكى السماء بواكيها ، أما إنها ما بكى على أحد بعد يحيى بن زكريا عليهما السلام قبله عليه السلام .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن مسكين السمان عن محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : (لم تر هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين عليه السلام) .

(وبسم) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال أخبرني أبي لإجازة ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن يحيى الصولي ، قال حدثنا علي بن الصباح ، قال حدثنا أبو محم ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار ، قال قال الحجاج بن يوسف لعلي بن الحسين عليه السلام : أتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم ، قال عمرو : وذلك أنه لم يشهد الطف أحد من بني هاشم أطاقت يده حمل السلاح إلا قتل قبل الحسين عليه السلام ، وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير ، فطاف من العشي بين ابنيه عباد وعامر ابني عبد الله ، واضعاً يده عليهما .

(وبسم) قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى أملاه في السابع عشر من المحرم سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا عون بن سلام ، قال حدثنا عبد الجبار بن الورد

عن عمرو بن دينار عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس يرفعه قال : ليس ليوم على يوم فضل إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء .

(وبس) قال السيد أخبرنا بن زائدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي الحسن ابن علي المعمرى وعلي بن سعيد الرازي ، قالوا حدثنا أحمد بن عبيد الله بسطاس المخرمي ، قال حدثنا أبو بكر ابن عباس عن غطاش عن عطاء بن السائب ، عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل يوم على يوم إلا يوم عاشوراء .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الخناوي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوي ، قال حدثنا المزي ، قال حدثنا الشافعي ، قال وأخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : كان يوم عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصومه في الجاهلية ، فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما فرض رمضان كان الغريضة وترك يوم عاشوراء ، فمن شاء صامه ومن شاء تركه .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد بن لولو الوراق ، قال حدثنا أحمد بن الصقر ، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان ، قال حدثنا حماد بن زيد ، قال حدثنا غيلان بن جرير ، قال حدثني عبد الله بن معبد الزماني ، عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (صيام يوم عرفة إني أحاسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراة عليه من أصله في سكة الحواريين بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا جعفر ابن أحمد بن سنان العطار ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان عن جابر عن سعد بن مناه عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أنه كان يصوم يوم عاشوراء ويأمر به ويخبر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصومه .

(وبس) قال أخبرنا أبو العلاء محمد بن العلاء بن الشاه الصعدي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، قال حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا أبو عوانة عن الحر بن الصباح ، عن هنيئة عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويصوم عاشوراء .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن الحسن ، قال حدثنا عبد الجبار ابن العلاء ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر الأحمر الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، وكان من أفضل من رأينا بالكوفة في زمانه ، أنه بلغه أن من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أحمد بن

العباس بن رزق الجريري ، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري ، عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (صوم يوم عرفة كفارة سنتين ، وصوم يوم عاشوراء كفارة سنة) .

الحديث الثامن عشر

(في صوم رجب وفضله وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن الحسن الكشي أسعده الله قال أخبرنا الشيخ السديد بنهمان بن الحسن بن حيدر بن أبي عدى الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهر سنة نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسن الشجري سنة سبع وسبعين في الخامس من رجب منها ، قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد ، قال حدثنا أبو سهل أحمد بن الزجاج ، قال حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ، قال حدثنا سفيان عن داود بن سابور ، قال حدثنا محمد بن يوسف الأهرزادي ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي ، قال حدثنا الحسن بن محمد المروزي عن أبيه عن يحيى بن عياش ، قال حدثنا علي بن عاصم ، قال حدثنا أبو هارون العبدى عمارة بن جويرة عن أبي سعيد الخدري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا إن رجب شهر الله الأصم وهو شهر عظيم ، وإنما سمي الأصم لأنه لا يقاربه شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله ، وقد كان أهل الجاهلية تعظمه في جاهليتها ، فلما جاء الإسلام لم يزد إلا تعظيماً وفضلاً ، ألا إن شهر رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمي ، ألا فنصام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر وأطفا صومه في ذلك اليوم غضب الله تعالى ، وأغلق عنه باب من أبواب النار ، ولو أعطى مثل الأرض ذهباً ما كان ذلك بأفضل من صومه ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون يوم الحساب إذا أخلصه الله ، ولو إذا أمسى عشر دعوات مستجابات إن دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطيه وإلا ادخر له من الخير أفضل ما دعا داع من أولياء الله وأحبابه وأصفياه ، ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء وأهل الأرض ماله عند الله من الكرامة ، وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصادقين في عمرهم بالغة أعمالهم ما بلغت ، ويشفع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه ويحشره في زمرة من الجنة حتى يدخل الجنة ويكون من رفقاءهم . ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً أو قال حجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً ، ويقول الله عز وجل عند إفطاره : لقد وجب حقك علي ووجبت لك محبتي وولائي ، أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت من ذنوبه ما تقدم وما تأخر .

ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلايا كلها من الجذام والبرص وفتنة المسيح الدجال ، وأجير من عذاب القبر ، وكتب مثل أجور أولي الألباب الأوابين التوابين ، وأعطى كتابه بيمينه في أوائل العابدين . ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله عز وجل أن يرضيه يوم القيامة ، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، وكتب له عدد رمل عاجل حسنة وأدخل الجنة بغير حساب ، ويقال له تمن على ربك ما شئت ، ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجه نور يتلأأ أشد بياضاً من نو الشمس ، وأعطى له سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع يوم القيامة ، وبعث من الأمنين حتى يمر على

الصراط بغير حساب ، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ويقبل الله تعالى عليه بوجهه يوم القيامة .
ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لهم سبعة أبواب يغلق الله عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها
وحرّم الله جسده على النار . ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل
يوم باباً من أبوابها ، وقيل له ادخل من أى أبواب الجنة شئت . ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من
قبره وهو ينادى لا إله إلا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة ، وخرج من قبره ووجهه نور يتلألأ يشرق
لأهل الجنة حتى يقولوا هذا نبي مصطفى ، فإن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب .

ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له جناحين أخضرين منفوطين بالدر والياقوت يطير بهما
على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان ، وبدل الله سيئاته حسنات ، وكتبه الله من المقربين القوامين لله
بالقسط ، وكأنما عبد الله ألف عام قائماً محتسباً . ومن صام من رجب إحدى عشر يوماً لم يواف عبد
يوم القيامة أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه . ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كسى يوم القيامة
حلتين خضراوين من سندس واستبرق لو أدنيت حلة منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين المشرق والمغرب
شرقها وغربها ، ولصارت الدنيا أطيب من ريح المسك .

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش
قوائمها من درة أوسع من الدنيا سبعين مرة ، عليها صحائف الدر والياقوت ، في كل صحفة سبعون ألف لون
من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح ، فأكّل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيم . ومن صام
من رجب أربع عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
من قصر الجنان التي بنيت بالدر والياقوت .

ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف به موقف الآمين ولا يمر به ملك ولا رسول ولا نبي إلا
قالوا طوبى لك أنت من مقرب مغبوط مجبور ساكن للجنان . ومن صام من رجب ستة عشر يوماً كان
في أوائل من كان في نور الرحمن على دواب من نور يطير بهم في عرصة القيامة إلى دار الرحمن ، ينظر إلى ثواب
الكريم ويسمع كلامه اللذيذ . ومن صام من رجب سبعة عشر يوماً وضع له يوم القيامة على الصراط
سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب
والسلام . ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم في قبره في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت .
ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنما عبد الله عشرين ألف عام . ومن صام من رجب إحدى وعشرين
يوماً شفع يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب . ومن صام من رجب اثنين وعشرين
يوماً نادى من السماء أبشري يا ولي الله من الله بالكرامة العظمى ، قيل وما الكرامة العظمى ؟ قال : النظر إلى
ثواب الله ، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت وتعبت طويلاً
طوبى لك طوبى لك ، وأفضيت إلى جسيم ثوابك الكريم ، وجاورت الجليل في دار السلام . ومن صام
أربعة وعشرين يوماً فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام ترأى له في صورة شاب مشقاه عند خروج
نفسه ، يهون سكرات الموت حتى لا يجد للموت المأثم بأخذ روحه في تلك الجريرة ، فتفوح منها رائحة

طيبة يستنشقها أهل السموات السبع فيظل في قبره ريان ويبعث من قبره ريان ، ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا خرج من بهرته تلقاء سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم نجية من درياقوت ومعهم طوائف الحلى والحلل ، فيقولون يا ولي الله التجيء إلى ربك ، وهو من أول الناس دخولا في جنات عدن من المقربين الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم . ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله له في ظلال العرش مائة قصر من درياقوت ، على رأس كل قصر خيمة خضراء من حرير الجنان يسكنها ماعمر والناس في الحساب .

ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً وسع الله عليه القبر مسيرة أربع مائة عام وملاً جميع ذلك مسكاً وعنبراً ورياحين وأشجاراً وأنهاراً مفتوحاً جميع ذلك إلى الجنان . ومن صام ثمانية وعشرين يوماً جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق كما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام . ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولو كان عشراً ، ولو كانت امرأة فحرت سبعين مرة وولدت سبعين ولداً بعد ما أرادت وجه الله والخللاص من جهنم لغفر الله لها . ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء يا عبد الله : أما ماضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل فيما بقي ، وأعطاه في الجنان كلها في كل جنة أربعين ألف بيت في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة وفي كل بيت أربعون ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألف ذراع في ألف ذراع على كل سرير جارية من حور العين عليها ثلثمائة ألف دواة من لون يحمل كل دواة سبعون ألف ألف وصيفة يفوح منها المسك والعنبر إلى أن يوافيها صائم شهر رجب هذا . ولمن صام شهر رجب كله ، فقبل يارسل الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو علة في الرجال أو كانت امرأة غير طاهرة لينال ما وصفت ؟ قال يتصدق بهذه الصدقة كل يوم رغيف على المساكين والذي نفسى بيده أنه إذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم ينال ما وصفت وأكثر ، أنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السموات والأرض على أن يقدروا قدر ثوابه ما بلغوا ما نصب في الجنان من الفضائل والدرجات ، قيل يارسل الله ومن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ما وصفته ؟ قال : يسمح الله في كل يوم في شهر رجب إلى تمام ثلاثين يوماً هذا التسبيح مائة مرة « سبحان الإله الجليل ، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له ، سبحان الأعز الأكرم ، سبحان من لبس العز وهو له أهل » .

(و) قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عبيد بن غنم ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبد الرحيم عن الحسن بن عبيد الله عن الحر بن صباح عن هنيده ابن خالد الخزاعي عن امرأته عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صمن من كل شهر ثلاثة أيام أو من الشهر الاثنين والخميس والخميس الذي يليه) .

(و) قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبيد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية ببغداد قراءة عليه وبقراتى ، قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا علي بن المدني ، قال حدثنا حفص بن غياث عن ليث بن أبي سليم عن عمير بن أبي عمير عن ابن عمر قال :

مارأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفطراً يوم الجمعة قط ، سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليل الحافظ ، يقول سمعت أحمد بن الفطر الشاشي يقول ، سمعت أبا الحسن الريحاني الصوفي يقول : كان زويم صائم الدهر ، فقال لي تدري ما كان أول هذا ؟ قلت لا ، قال : كنت بالبصرة في يوم صائف فأصابني عطش شديد فدنوت من باب وناديت جارية لتسقينني فخرجت ومعها كوز من ماء مبرد ، فلما نظرت إلى وإلى مرقعتي كرت الكوز وقالت : صوفي يفطر بالنهار ؟ فاستحييت من الله أن أفطر بعد ذلك .

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى ، وهو يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه ، وهو يروي ذلك عن والده قراءة ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضى الله عنه إمامنا من لفظه في يوم الخميس الخامس من شهر الله الأصم ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهد ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام : بما أسلفتم في الأيام الخالية ، قال : الصيام .

(وبسم) قال وأخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنا بآذى شيخ الصوفية بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إمامنا ، قال حدثنا محمد بن العباس ، قال حدثنا حفص ابن عمر ، قال حدثنا البختری بن معبد عن الحسن ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (أربع ليال يفرغ الله تعالى الرحمة على عباده إفراغاً : أول ليلة من شهر رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، والأضحى) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا يعلى بن مهدي الموصلي ، قال حدثنا عثمان بن مطر الشيباني عن عبد الغفور — يعني بن سعيد عن أبيه عن عبد العزيز بن سعيد ، قال عثمان : وكان لأبيه صحة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ، ومن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ، ومن صام منه سبعة أيام أغلقت عنه سبعة أبواب جهنم ، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ، ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل فيما بقي ، ومن زاد زاده الله عز وجل .

وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة ستة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء أهبط على الجودي فصام نوح ومن معه ، والوحش شكر الله عز وجل . وفي يوم عاشوراء أغلق الله البحر لبني إسرائيل ، وفي يوم عاشوراء تاب الله عز وجل على آدم وعلى مدينة تونس ، وفيه ولد إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بقراة عليه دفعات ، قال أخبرنا

أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثني عبد الصمد — يعني ابن النعمان ، قال حدثنا مسلم — يعني ابن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه ولا شرابه) .

(وبس) قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عثمان ، قالا أخبرنا أبو بكر ، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصوم لي وأنا أجزى به ، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي ، والصوم جنة ، وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر ، وفرحة حين يلقى الله عز وجل ، ولخلاف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرايا ، قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد القرشي ، قال حدثنا إسحاق بن سويد ، قال حدثنا داود بن سليمان بن علي عن سليمان بن علي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ولدت في أول يوم من رجب ، فمن صام ذلك اليوم عادل صيام ستين شهراً ، وفيه أنزل الله السكبة البيت الحرام) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب الوداد ، يعرف بابن قفرجل بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي الوراق ، قال حدثنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه ، قال حدثنا عمارة بن وثيمة بن الفرات بمصر ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله البلخي ، قال حدثنا إبراهيم بن الهيثم ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن إدريس ، قال حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه : أن يهودياً أتاه فقال يا ابن عباس : إني أريد أن أسألك عن أشياء إن أنت أخبرتني بتأويلها فأنت ابن عباس ، قال وما هي ؟ قال أخبرني عن آدم عليه السلام ولم سمى آدم ؟ وعن حواء لم سميت حواء ؟ وعن الإنسان لم سمى إنساناً ؟ وعن المرأة لما سميت امرأة ؟ وعن النساء لم سمين النساء ؟ وعن الدنيا لما سميت الدنيا ؟ وعن الآخرة لم سميت آخرة ؟ وذكر أشياء ، وعن رجب لم سمى رجباً ، وعن شعبان لم سمى شعبان ، وعن رمضان لم سمى رمضان ، وعن شوال لم سمى شوال ، فقال ابن عباس يا يهودي : أما آدم فإنه سمى آدم لأنه خلق من أديم الأرض ، وأما حواء فإنها سميت حواء لأنها خلقت من حيوان من ضلع آدم الصغرى ، ويقال له القصير ، وأما الإنسان فإنما سمى إنساناً لأنه ينسى ، وأما النساء فإنما سمين النساء لأنهن أنسى شيء ، وأما المرأة فإنما سميت امرأة لأنها خلقت من المرأة ، وأما الدنيا فإنما سميت الدنيا لأنها دنية أدنى عند الله من الأرض ، وأما الآخرة فإنما سميت آخرة لأنها خير لمن اتخذها وطليها ، وأما رجب فإنما سمى رجباً لأنه يترجب فيه خير كثير كشعبان ، وسمى الأصم لأن الملائكة تصم أذانها لشدة ارتفاع أصواتها بالتسبيح والتكبير ، وأما شعبان فإنما سمى شعبان لأن الخير يتشعب فيه فيجمع لبني آدم فيكون عوناً على صيام شهر رمضان وقيامه ، وأما رمضان فإنما سمى رمضان لأن الذنوب ترمض فيه إرماضاً ، وأما شوال فإنما سمى شوالاً لأنه يشول بذنوب بني آدم عند انسلاخ رمضان .

(وبس) قال أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي المعروف بمكشوف الرأس ، قال أخبرنا

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن قادس ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال حدثنا محمد بن المغيرة بن بسطام ، قال حدثنا منصور بن زيد الأسدي ، قال حدثنا موسى بن عبد الله بن يزيد ، قال سمعت أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن في الجنة نهر يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر)

(وبس) قال وأخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد الكسائي ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد الققات ، قال حدثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن فارس ، وذكر قريباً من الأول واللفظ للرواية الأولى .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد الشاطر السكاك بقرأة الخطيب عليه ببغداد ، قال أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الحرثي ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، قال حدثنا الحسين بن علي بن مهران ، قال حدثنا عبد الله بن هارون الغساني عن حماد بن واقد عن حصين عن أبي الأحوص قال : سمعت ابن مسعود يقول لمسروق يامسروق ، أصبح يوم صومك دهنياً كيلاً وإياك وعبوس الصائمين ، وأجب دعوة من دعاك من أهل ملتك ما لم يظهر لك منه معزاف أو مزمار ، وصل على من مات منهم ولا تقطع عليه الشهادة ، واعلم أنك إن تلقى الله بأمثال الجبال ذنباً خيراً لك من أن تلقى الله — كلمة ذكرها — وأن تقطع عليه الشهادة ، يامسروق صل عليه وإن رأيت مصلوباً أو مرجوماً فإن سئلت فأحل على وإن سئلت على فأحل النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكري بقراءة عليه في منزله في بني حرام بالبصرة ، قال أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري رحمه الله تعالى ، قال أنشدنا أحمد بن محمد المهراني ، قال أنشدنا أبو حاتم لعتبة بنت عفيف أم حاتم :

لعمري لقدما عضنى الجوع عضنة فآليت أن لا أمتع الدهر جائعاً
فقولاً لهذا اللائم اليوم أعف فإن أنت لم تفعل فعض الأصابع
فها له يرون اليوم إلا طيبة فكيف بتركي يا ابن أم الطبايعا

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ بقراءة والدى عليه ، قال حدثنا محمد بن يعقوب ، قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن ، قال حدثنا أبو عبيدة ، قال سمعت يونساً سأل عن قوله عز وجل : « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ » قال : ليس له أن يقتله عمداً ولا خطأ ، ولكنه أقام الألف مقام الواو وقال الشاعر :

وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أليك إلا الفرقدان

وإن كانت إلا الفرقدين ، ولكنه قال : وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أليك والفرقدان سيفترقان ، فأقام الألف مقام الواو .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا أبو محمد ، قال حدثني أبو سعيد محمد بن أحمد الأهوازي ، قال حدثنا أبو حاتم السجستاني ، قال حدثنا الأصمعي ، قال أتيت سلم بن قتيبة وهو يتغدى ، فدعاني إلى

غداً ، فقلت قد فعلت أصلح الله الأمير ، فلما فرغ من غداً وغسل يديه ، قال هات حاجتك يا أصمعي ، وأنشأ يقول :

إذا تغديت وطابت نفسي فليس في الحى غلام مثلي
إلا غلام قد تغدى قبلي

(وبس) قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة أربع ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن حميد الجوزداني المقرئ ، قال أخبرنا أبو مسلم أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن شهاب المديني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين عن يحيى عن عبد الله ابن الحسن ، عن آبائه عليهم السلام ، أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن السائحين ، قال : هم الصائمون .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : السائحون : الصائمون .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه ، السائحون الصائمون .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام السائحون : الصائمون .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن أبي جعفر والإمام زيد بن علي عليهم السلام ، السائحون الصائمون .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنيك البجلي ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشثاني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور ، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أفضل ما يبدأ به الصائم من فطره الحلوى أو الماء) .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز ، قال أخبرنا عمر بن محمد ، قال حدثنا عمر بن الحسن ، قال حدثنا جعفر الطيالسي ، قال حدثني يحيى بن معين ، قال حدثنا المسيب أبو سعيد ، قال حدثنا هشام بن هشام ، قال حدثني حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أفضل ما يبدأ به الصائم الحلوى والماء) .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز ، قال أخبرنا عمر بن محمد ، قال أخبرنا عمر بن الحسن ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم ، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وللصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء ربه) .

(وبإسناده) عن علي عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصيام جنة وهو لله ، وهو المجازي عنه يوم القيامة) .

(وبس) قال أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنا بآذى أبو طاهر المعروف بمكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا حامد بن شعيب البلخي ، قال حدثنا شجاع بن مخلد ، قال حدثنا يوسف بن عطية : قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : لم يصم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد رمضان إلا رجب وشعبان .

(وبس) قال أخبرنا عبد الكريم ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثني أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، قال حدثنا محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن عقيل ، قال حدثنا إبراهيم بن سليمان الدباس ، قال حدثنا لاحق بن النعمان أبو إسماعيل عن عبد العزيز ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (وفي رجب أمر الله تبارك وتعالى نوحاً بالسفينة وأمر من معه فصاموا رجب وأحب شهر إلى الله شهر الله الأصم ، يضاعف الله فيه الحسنات ويتجاوز فيه عن السيئات ، فمن صام فيه يوماً عدل سنة ، ومن صام سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم السبعة ، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه إياه ، ومن صام خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء أن بدل سيئاتك حسنات فاستأنف العمل فيما بقي ، ومن زاد زاده الله عز وجل) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب الوزان يعرف بابن قفر جل بقرامتي عليه بقطفتنا ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي الوراق إمامنا ، قال حدثني أبي ، قال حدثني أبو العباس الفضل بن يعقوب الرجامي إمامنا سنة أربع وخمسين ومائتين ، قال حدثنا داود بن المحبر ، قال حدثنا سليمان بن الحكم عن العلاء بن كثير عن مكحول أن رجلاً سأل أبا الدرداء عن صيام رجب ، فقال : لقد سألت عن شهر رجب كانت الجاهلية تعظمه في جاهليتها وما زاده الإسلام إلا فضلاً وتعظيماً ، فمن صام يوماً منه تطوعاً يحتسب به ثواب الله عز وجل وابتغى وجهه الله مخلصاً أطفأ صومه ذلك اليوم غضب الله عز وجل وأغلق عنه باب من أبواب جهنم ، ولو أعطى ملء الأرض ذهباً ما كان ذلك جزاء له ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون يوم الحساب وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات ، فإذا دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطيه وإلا ادخر له من الخير كأفضل ما دعى به داع من أولياء الله وأحبابه وأصفياؤه .

ومن صام يومين كان له مثل ذلك وله مع ذلك أجر عشرة من الصديقين في عمرهم ، بالغة أعمالهم ما بلغت ويشفع في مثل ما يشفعون فيه ، ويكون في زمرتهم حتى يدخل الجنة معهم ويكون من رفقاءهم . ومن صام ثلاثة أيام كان له مثل ذلك ، وقال الله تعالى عند إفطاره : لقد وجب حق عبدى هذا ، ووجبت له محبتي وولائي ، أشهدكم باملائكتي أني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

ومن صام أربعة أيام كان له مثل ذلك ومثل ثواب أولى الأسباب من التوابين ، ويعطى كتابه في أوائل الفائزين . ومن صام خمسة أيام كان له مثل ذلك ويبحث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ويكتب له عدد رمل عاجل حسنات ويدخل الجنة ، ويقال له تمن على الله ما شئت .

ومن صام ستة أيام كان له مثل ذلك ويعطى سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع في القيامة ، ويبحث في الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب ، ويعافى من عقوق الوالدين وفطيرة الرحم ، ويقبل الله عليه بوجهه إذا لقيه يوم القيامة . ومن صام سبعة أيام كان له مثل ذلك ويغلق عنه سبعة أبواب النار ويحرمه

الله على النار وأوجب له الجنة يتبوأ منها حيث يشاء . ومن صام ثمانية أيام كان له مثل ذلك وفتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . ومن صام تسعة أيام كان له مثل ذلك ورفع كتابه في عليين وبيعت يوم القيامة في الآمين ، ويخرج من قبره ووجهه يتلألاً يشرق لأهل الجمع حتى يقولوا هذانى مصطفى ، وإن أدنى ما يعطى لأن يدخل الجنة بغير حساب .

ومن صام عشرة أيام فينجح بـخ بـخ له مثل ذلك وعشرة أضعافه ، وهو بمن يبدل الله سيئاته حسنات ويكون من المقربين القوامين لله بالقسط ، وكن عبد الله ألف عام صائماً قائماً صابراً محتسباً . ومن صام عشرين يوماً كان له مثل ذلك وعشرون ضعفاً ، وعن هو يزاحم إبراهيم خليل الله في قبته ، ويشفع في مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب .

ومن صام ثلاثين يوماً كان له مثيل جميع ذلك وثلاثون ضعفاً ، ونادى مناد من السماء : أبشر يا ولى الله بالكرامة العظمى ، وما الكرامة العظمى ؟ النظر إلى وجه الله الجليل (١) ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، طوبى لك طوبى لك طوبى لك ثلاث مرات ، غداً إذا كشف الغطاء فأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم فإذا نزل به الموت سقاه ربه تعالى عند خروج نفسه شربة من حياض الفردوس ويهون عليه سكرة الموت حتى ما يجد للموت ألماً ، ويظل في قبره ريان ويخرج من قبره ريان ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وإذا خرج من قبره شيعه سبعون ألف ملك معهم التجائب من الدر والياقوت ومعهم طرائف الحلى والحلل ، فيقولون له يا ولى الله : التجمى إلى ربك الذى أطيب له هارك وانجلى له جسمك ، فهو من أول الناس دخولا جنان عدن يوم القيامة مع الفائزين الذى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم .

قال فإن كان له في كل يوم يصومه صدقة على قدر قوته يتصدق بها فهيها هيها ثلاثاً ، لو اجتمع جميع الخلائق على أن يقدروا ما أعطى ذلك العبد من الثواب ما بلغوا معشار العشر مما أعطى ذلك العبد من الثواب .

قال السيد الإمام رحمه الله تعالى داود بن الحبر ضعيف ذاهب الحديث منكروه ، وسليمان بن الحكم هو ابن عوانة ، قال يحيى بن معين ليس بشيء ، والعلاء بن كثير دمشقى سكن الكوفة ضعيف منكر الحديث لا يعرف بالشام .

(ويسمى) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الكوفي بقرامى عليه ، قال حدثنا خالى محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى العلوى ، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل الناقد ، قال أخبرنى أبى ، قال حدثنا بشر بن محمد ابن إيمان ، قال حدثنا يحيى بن قيس عن محمد بن عبد الله عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على عليهما السلام قال : إن المؤمن من قدم أمر الله أمام نفسه وقلبه ، فدأب على الطاعات واجتنب المنكرات وسارع إلى الخيرات ، ليس بالغافل ولا بساهى ، ولا الزائع ، ولا الجافى عن الحق ، ولا الزائع فى الباطل ، شكور لله صبور على الأذى فى جنب الله ، يوالى الله ويعادى الله ، يقول الحق لا تأخذه لومة لائم ،

(١) قوله وجهه الله : يحتمل أنه يريد به رضا الله سبحانه مثل قوله تعالى : « أينما تولوا فثم وجه الله » ويحتمل يريد بالوجه ذاته تعالى ، ويعنى بالنظر إلى ثوابه تعالى ، فيخذف المضاف وهو الثواب ، وأقام المضاف إليه مقامه وهو الله تعالى .

ثم قال : وسمعت الإمام زيد بن علي عليهما السلام يقول : الحمد لله على ما ابتدأنا من نعمه ، والحمد لله على ما ألهمنا من حمده ، والحمد لله على جميع لطفه بنا وأياديه عندنا ، اللهم وإنا لا نبليغ منتهى الحمد الواجب لك أبداً ، إذا كان حمدنا إياك على ما عرفناه من نعمة حادثة يجب حمدك عليها وشكرك بها ، فنسألك اللهم أن توزعنا أن نحمدك ونشكرك ونزعي أياديك ومننك فنطيعك فيما أمرتنا ، وننتهي عن جميع الذي نهيتنا عنه فنسكون من عبادك المستخلصين لذكرك وعبادتك ، والمحبتين لك والمستجيبين إلى دعوتك ، الخالدين في دار السلام .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن زبرك بقراءتي عليه بهمدان ، قال حدثنا أبو العباس أحمد ابن إبراهيم بن أحمد بن بركان الخفاف ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي النيسابوري بهمدان ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، قال حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا ، قال حدثنا عبد الله بن محمد عن أبيه ، قال قلت لأبي حازم : ما مالك ؟ قال شيطان : الرضى عن الله ، والغنى عن الناس وأنشد :

للناس مال ولى مالان مالهما إذا تحارس هذا المال حراس
مالى رضائى مما كنت أملكه ومالى اليأس مما فى يد الناس

(وبس) قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله عنه فى يوم الخميس تاسع عشر من شهر الله الأهم رجب إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراءتي عليه بالبصرة ، قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عثمان الثقفى إملاء فى جامع البصرة فى ذى الحجة سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن أيوب الأرجى ، قال حدثنا خليفة بن خياط ومحمد بن معمر ، قال حدثنا أبو داود الطيالسى ، قال حدثنا أيوب بن جابر عن أبي إسحاق الهمداني عن جرير بن عبد الله البجلي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (عليكم بالبيض من الشهر فإنه حصوم الدهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال حدثنا أحمد بن صبيح الأسدى ، قال حدثنا حسين ابن علوان عن إبان عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام ثلاثة أيام من رجب غلقت عنه سبعة أبواب النار ، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت ثمانية أبواب الجنان ، ومن صام خمسة عشر يوماً من رجب حاسبه الله حساباً يسيراً ، ومن صام رجباً كله كتب الله عز وجل له رضوانه ، ومن كتب الله عز وجل له رضوانه لم يعذبه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسى ، قال حدثنا علي بن عبد الحميد الشيباني ، قال حدثنا حفص بن صبيح عن حسين بن جواب ، عن رجل حدثه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ولا أعلمه إلا رفعه قال : من صام ثلاثة أيام من رجب جعل الله عز وجل بينه وبين النار حائطاً وثيقاً ، فسئل عن عرض ذلك الحائط ، فقال : ما بين المشرق والمغرب .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن علي بن مالك الأشثاني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذى ، قال حدثنا (١٣ — آمال ثاني)

موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الصائم جليس الرحمن حتى يفطر).

(وسم) عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الصائم لا يرفع عشاءه حتى تغفر ذنوبه).

(وسم) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي إمام يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال حدثنا محمد بن إبان بن عمران الواسطي، قال حدثني جرير بن حازم، قال حدثني بشار ابن أبي يوسف، قال حدثني الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن عطياف قال مرض أبو عبيدة مرضة فدخلنا عليه نعوذه، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (الصيام جنة ما لم يخرقها).

(وسم) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراة عليه في قصره ببلطريق الكبير، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار البزار، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال حدثنا عبد الله بن مطيع، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أنه قال: أخبرنا عبد الله ابن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل بيته فقال يا عبد الله بن عمرو: ألم أخبر أنك تكلف قيام الليل وصيام النهار؟ فقلت: إني لأفعل، قال: إن من حسبك ولم أفعل من كل شهر ثلاثة أيام، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، فكأنك صمت الدهر، ولم يقل أفعل أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فغلظت فغلظ علي، فقلت إني لا أجد قوة على ذلك يا رسول الله؟ قال: أعدل الصيام عند الله صيام نصف الدهر، إن لعينك عليك حقاً، وإن لضيقتك عليك حقاً، قال أبو سلمة: فكان عبد الله يقول بعد أن أدركته السن والضعف، لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إلى من أهلي ومالي.

(وسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، قال حدثنا عبد الله بن يوسف وشعيب بن يحيى التجيبي (رجع) قال أخبرنا ابن ريدة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا أبو الزنبايع روح بن الفرج المصري، قال حدثنا سعيد بن عفير (رجع) قال أخبرنا ابن ريدة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا المقدم بن داود، قال حدثنا أسد بن موسى، قالوا حدثنا ابن لهيعة، قال حدثنا ريان بن خالد عن لهيعة بن عقبة عن عمر بن ربيعة الحضرمي، قال سمعت سلامة بن قنصر يقول، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده الله عز وجل من جهنم، بعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرماً).

(وسم) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراة عليه في جامع الرصافة، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن ماسي، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا عبد الحميد بن صالح، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن جهمان عن أبي ذر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزى به، يدع

زوجته وطعامه من أجلى ، والصيام نصف الصبر ، على كل شىء زكاة وزكاة الجسد الصيام) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى النيسابورى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن زنجويه بن محمد بن الحسين اللباد النيسابورى ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد النبعى أبو عبد الله ، قال حدثنا القاسم بن الحكم العرنى ، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي إسحاق عن مسروق ، عن عائشة أنها قالت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ما من عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء ، وسبحت أعضاؤه ، واستغفر له أهل السماء الدنيا إلى أن يوارى بالحجاب ، فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعاً أضاءت السموات نوراً وقلن له أزواجه من الخور العين : اللهم اقضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته ، وإن هلك أو سبح تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن نمير بن غريب ، عن عامر بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصوم فى الشتاء الغنمة الباردة) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزوينى نزيل همدان بقراءتى عليه بها ، قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن صالح المقرئ ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن عامر ابن مرداس السمرقندى ، قال أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن الحسن فى قوله تعالى : « إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » ، قال : لا يصعد إليه الكلم الطيب إلا بالعمل الصالح ، فإذا كان كلام طيب وعمل سيئ رد القول إلى عمله .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو أحمد بشر بن أبي السرى ، قال حدثنا أحمد بن جعفر النيسابورى ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا عبد القدوس عن مجاهد فى قوله تعالى : « وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » ، قال : أما الظاهرة فالإسلام والرزق ، وأما الباطنة فالستر من العيوب .

(و.ب) قال أنشدنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد العتيق ، قال أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن الباقر لنفسه : طول اغترارك فى الدنيا من العجب
 كأن حذرَكَ إياها من اللعب
 ما عذر من صدقته فى قلبها
 أن لا يلبي فيها داعى الكذب
 إن لم تكن أدبته النائبات فما
 أراه ينفعه شىء من الأدب
 يا طالباً وبريد الموت يطلبه
 لو شئت أقصرت أحياناً من الطلب
 فما تنال سوى المقدور من أرب
 ولا تقوت وإن أمعنت فى الحرب
 ولا يغرك إمهال القضاء فما
 أمهلت إلا لتلقى ساعة العطب
 إن قلت كان أبى شيخاً وحق له
 فانظر إلى ابنك قد ولى ولم يثب
 وكيف تطمع فى طول المقام وقد
 حصلت بين بنى راحل وأب
 اقطع علائق دنياك التى وصلت
 هواك جهلاً بها واسلم من التعب

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾

(في فضل ليلة النصف من شعبان وفضل صومه وما يتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إمامنا من لفظه يوم الخميس العاشر من شعبان سنة أربع ، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ، قال حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي عن محمد بن سوقة عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله تبارك وتعالى : « فيها يفرق كل أمر حكيم » قال : في ليلة النصف من شعبان يدبر الله أمر السنة وينسخ الأحياء من الأموات ، ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد .

(وبس) قال السيد حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي إمامنا ، قال حدثنا يحيى بن محمد أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفى الكندى ، قال حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة يرفعه ، قال : يغفر الله تعالى ليلة النصف من شعبان من الذنوب أكثر من شعر غنم بنى كلب .

(وبس) قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هيرة بن عبد الملك العجلي القزوينى نزيل همدان بقراة عليه بها ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ ، قال حدثنا أبو بكر محمد عبيد بن عامر بن مرداس السمرقندى ، قال أخبرنا إبراهيم بن يوسف ، قال حدثنا المسيب بن شريك عن جعفر ابن الزبير ، عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا كانت ليلة النصف من شعبان هبط ^(١) الرب تبارك وتعالى إلى السماء فيطلع اطلاعة على أهل الأرض ، فيغفر لأهل الأرض جميعاً إلا لكافر أو مشاحن) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد رتبة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا أحمد بن النضر العسكرى ، قال حدثنا هشام بن خالد ، قال حدثنا عتبة بن حماد عن الأوزاعى وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر ^(٢) ، عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن) .

(وبس) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إمامنا بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب وغيرهم ، قالوا أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة ، قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوى ، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله ابن العلاء ، عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي ، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم

(١) محمول على نظر الرحمة وهبوطها لأدلة أخرى .

(٢) مالك بن يخامر : هو السكسكى ، ويقال إمامنا عن معاذ وعده ، وعنه جبير بن نفير ، توفي سنة سبعين احتج به الأربعة ١٥٠٠ هـ جداول بتصرف يسير والله الموفق .

السلام قال : لما كان عشية عرفة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف ، فأقبل على الناس بوجهه فقال : مرحباً بوفد الله ثلاث مرات ، الذين إن سألوأ أعطوا ، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا ، ويجعل لهم في الآخرة عند الله عز وجل مكان كل درهم ألفاً ، ألا أبشركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال فإنه إذا كان في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض ، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك ، ثم يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعناً غبراً قد جاؤني من أطراف الأرض ، هل تسمعون ما يسألون ؟ قالوا : يسألونك أي رب المغفرة ، قال : فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات ، فأفيضوا من موقفكم مغفوراً لكم ما سلف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الله أعظم من أن يزول من مكانه ، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه) .

(وبس) قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظاً ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد بانتقا عمر البصري الحافظ ، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الركيعي (رجع) قال السيد وحدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر الفقيه الحافظ ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى ، قال حدثنا عبد الباقي بن قانع ، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى ، قال حدثنا بكر بن محمد القرشي ، قال حدثنا حبيب ابن عيسى العمي أبو محمد ، قال حدثنا إبراهيم بن مقسم ، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده الحسين بن علي ، عن علي بن طالب عليهم السلام قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وعلى آله وسلم برفات يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول : مرحباً بوفد الله ثلاثاً ، الذين إن سألوأ أعطوا ، ويستجاب دعاؤهم ، ويضاعف للرجل منهم الدرهم من نفقته بألف ألف ضعف ، ثم قال : إذا كانت هذه العشية هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، ثم قال سبحانه وهو أعظم من أن يزول من مكانه ثلاثاً ، ولكن هبوطه إقباله على الشيء ، قال ثم يقول للملائكة : اهبطوا فلو أن إبرة وقعت لم تقع إلا على رأس ملك ، قال فيقول يا ملائكتي : ما يسأل عبادي هؤلاء الذين جاءوني شعناً غبراً ؟ فيقولون يارب : يسألونك المغفرة ، فيقول : أشهدكم أني قد غفرت لهم ، ثم يقول : انقلبوا مغفوراً لكم ثلاثاً ، فتكون الثالثة حين يدفع الإمام من عرفات .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءة عليه ببغداد في باب الأرج ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنيك البجلي ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور ، قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه من أن يزول عن مكانه ولكن نزوله على الشيء إقباله عليه لا بجسم — فيقول : هل من سائل فأعطيه سؤله ، هل من مستغفر فأغفر له ، هل من تائب فأقبل توبته ، هل من مدين فأسهل عليه قضاء دينه ، فاغتنموا هذه الليلة وسرعة الإجابة فيها) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد الصيدلاني المؤدب بن الأنباري قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العساس الوراق إملاء ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري ،

قال حدثنا عبد العزيز بن حاتم البخاري ، قال حدثنا الحارث بن مسلم عن زياد بن ميمون ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه : أتدرون لم سمى شعبان شعباناً ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : لأنه يتشعب فيه خير كثير لرمضان .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حنافة البزار ، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال حدثنا محمد بن بكر بن الريان ، قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس وأبي حاتم المدني ، كلاهما عن عطاء بن يسار قال : إذا كان ليلة النصف من شعبان نسخ لملك الموت كل من يموت في تلك السنة من شعبان إلى شعبان ، قال عطاء بن يسار : إن الرجل ليظلم ويفجر وينكح النسوان ويعرس الأعراس وما اسمه في الأحياء ، قد نسخ اسمه من الأحياء إلى الأموات ، وما من ليلة بعد ليلة القدر خير منها ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن زبرك بقراة عليه بهمذان ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بركان الخفاف ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي دارم ، قال حدثني علي بن عبد الرحيم الرازي ، قال حدثنا أبو حاتم ، قال حدثني أحمد بن محمد ، قال حدثنا الوليد بن صالح ، عن الحارث عن عبيد بن طفيل ، قال سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه : حتى متى يقول غداً أفعل كذا وكذا ، وبعد غد أفعل كذا وكذا ، وإذا أفطرت أفعل كذا وكذا ، وإذا قدمت من سفرى فعلت كذا وكذا ؟ أغفلت سفرك البعيد ونسيت ملك الموت ، أما علمت أن دون غد ليلة يخترم فيها أنفس كثيرة ! أما علمت أن ملك الموت غير منتظر بك دون أملك الطويل ! أما علمت أن الموت غاية كل حي ! قال : ثم يبكي حتى يبيل عمامته ، قال ثم يقول : أما رأيت صريعاً بين أحبابه لا يقدر على رد جوابهم ولا يقدر على محاورته بعد أن كان جدلاً خصيماً سمحاً كريماً عليهم ! أيها المغتر بصحته ! أيها المغتر بطول عمره ، قال : ثم يبكي حتى يبيل عمامته .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن محمد الحسناباذي ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي ببغداد ، قال حدثنا أحمد بن عقدة ، قال حدثنا أحمد بن يحيى ، قال حدثنا أبو غسان ، قال حدثني مصعب بن المقدم ، قال سمعت الخصيب الوابشي يقول : قال عيسى عليه السلام : (صم الدنيا واجعل فطرك الموت ، وكن كالمریض الذي صبر على ألم الدواء لما يخاف من طول البلاء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد القطيعي ، قال أخبرنا سهل بن أحمد بن سهل الديباجي ، قال حدثنا أبو خليفة عن محمد بن سلام ، عن إسحاق بن إسماعيل عن المفضل بن عمر ، قال أنشدت المهدي أمير المؤمنين :

وقد تغدر الدنيا فيضحى غنيها فقيراً ويغنى بعد بؤس فقيرها

فلا تقرب الأمر الحرام فإنه حلاوته تفنى ويبقى مريرها

وكم قد رأينا من تغير عيشه وأخرى صفابعدانكدار غديرها

قال فكتبها وأمر لي بعشرة آلاف درهم وردني إلى منزلي .

(وبس) قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إملاء لفظاً يوم الخميس السابع عشر من

شعبان سنة أربع، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الصيدلاني المؤدب بن الأنباري قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال حدثنا أبو سعيد بن عبد الله بن سعد السكندى الأشج، قال حدثنا النضر بن إسماعيل عن محمد بن سوقة عن عكرمة في قوله عز وجل: «فيها يفرق كل أمر حكيم»، قال: ليلة النصف من شعبان، يتبين فيها أمر السنة وينسخ فيها أسماء الموتى من الأحياء، وينسخ فيها الحاج، فلا يزيد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد.

(و) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ، قال أخبرني أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن محمد بن سالم وعتبة بن الأزهر، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: «فيها يفرق كل أمر حكيم»، قال: أمر السنة إلى السنة وينسخ فيها أسماء الموتى في تلك السنة.

(ع) قال الإمام أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام في التفسير الغريب ما لفظه، أخبرنا أبو جعفر، قال حدثنا علي بن أحمد، قال حدثنا عطار بن السائب عن أبي خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، في قوله تعالى: «فيها يفرق كل أمر حكيم»، بلفظه معناه يقضى أو يدبر في الليلة المباركة هي ليلة القدر، يقضى فيها أمر السنة من الأرزاق وغير ذلك إلى مثلها من السنة الأخرى اهـ.

(و) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنازي شيخ الصوفية بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس، قال حدثنا محمد إسماعيل بن سمرة، قال حدثنا عبد الملك بن عمر عن موسى بن عبيدة، عن أبي حازم عن عطاء ابن يسار قال: تدفع صحيفة الموت في هلال شعبان إلى شعبان إلى ملك الموت عليه السلام.

(و) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا محمد بن غالب، قال حدثني عبد الصمد — يعني ابن النعمان، قال حدثنا مسلم بن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى عليه وآله وسلم، قال: (ر) إذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا حتى رمضان).

(و) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، قال حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي، قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة الخشني، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إن الله تعالى يطلع ليلة النصف من شعبان يباهي عباده، فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه).

(و) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن ناجية، قال حدثنا داود بن حماد، قال حدثنا عتاب بن محمد بن شوذب، عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم : (إذا كان النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم ، ومن كان عليه قضاء فليصمه ، ومن شاء فليسر الصوم) .

(و) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن محمد الجوشني ، قال حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال حدثنا يزيد وهو ابن هارون ، قال حدثنا صدقة وهو ابن موسى ، قال حدثنا ثابت عن أنس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أى الصوم أفضل ؟ قال : صوم شعبان تعظيماً لرمضان .

(و) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ماسي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري ، قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ، قال حدثنا الوليد ، قال سمعت محمد بن سيرين يحدث عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الحسنة بعشرة أمثالها ، والصوم لى وأنا أجزى به ، ولخلف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك) .

(و) قال حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا الحكم بن موسى ، قال حدثنا الهيثم بن حميد عن العلاء بن الحارث عن مكحول ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يحل لامرأة أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها ، وما تصدقت بصدقة من طعام البيت فلها شطره ولزوجها شطره) .

(و) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه ، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان ، وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني ، وأحمد بن عبد الله بن حنين الدوري ، وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ ، قالوا حدثنا الحسن بن علي العدوي ، قال حدثنا خراش بن عبد الله ، قال حدثنا مولاى أنس ابن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام يوماً تطوعاً فلو أعطى ملء الأرض ذهباً ما وفى أجره دون يوم الحساب) .

(و) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليها ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار الأذني القاضي ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن أبي كرب الحصى ، قال حدثنا سعيد بن عمرو ، قال حدثنا بقة عن الأوزاعي عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان) قال بقة : كان الأوزاعي إذا انتصف شعبان ترك الصيام حتى رمضان .

(و) قال أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون بن حميد المؤدب الهمداني بقراءتي عليها ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن داود ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد ، قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الحكيم ، قال حدثني إبراهيم بن عبد الله الخراساني عن محمد بن الحسن ، قال حدثني مسكين بن عبيد الصيرفي ، قال

حدثني المتوكل بن الحسن العابد ، قال قال إبراهيم بن أدهم الزهد ثلاثة أصناف : فزهد فرض ، وزهد فضل ، وزهد سلامة ، فزهد الفرض : الزهد في الحرام ، وزهد الفضل : الزهد في الحلال ، وزهد السلامة : الزهد في الشهوات ، والورع ورعان : فورع فرض ، وورع حذر ، فورع الفرض : الورع عن معاصي الله ، وورع الحذر : الورع عن الشهوات ، والحزن حزنان : فحزن لك ، وحزن عليك ، فالحزن الذي هو لك : حزنك على الآخرة وخيرها ، وحزنك على الذي هو عليك : حزنك على الدنيا وزينتها .

(وبس) قال أنشدنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن علي العطار بقراءتي عليه ، قال أنشدنا أبو أحمد الحسن ابن عبد الله بن سعد بعسكر مكرم ، قال أنشدنا المبرد ، قال أنشدنا منصور بن عمار في تغيير الزمان :

أما ترى مصرنا قد غاله كمد	هل فيه خلق عليه الحر يعتمد
أين الكرام ذوو الأفضال أين هم	بادوا فلم يبق منهم في الوري أحد
لم يبق غير حفلات طرامدة	باليهم عن جديد الأرض قد حصدوا
تاهوا بأنفسهم خلداً وما لهم	مجد يعد ولا في المكرمات يد
أسد الثريد وفرسان النبيذ على	ضد المكارم والمعروف قد مردوا
إن مازحوا قذفوا أو حدثوا كذبوا	والعيب عندهم إنجاز ما وعدوا
فما المروءة والآداب عندهم	إلا اصطفاة قنائهم إذا حشدوا
لأبكين على فقد الكرام كما	بكي على أمه المفقودة الولد

(وبس) قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إملاء لفظاً ليوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان ، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي سلمة^(١) عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتابع شهراً يصومه غير شهر شعبان ، فإنه كان يصومه برمضان .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرق ، قال حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك ، قال حدثنا أحمد بن حباب أبو الوليد ، قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأخوص بن حكيم عن المهاصر بن حكيم عن أبي ثعلبة الخشني قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شعبان ورمضان يصلهما .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنا بآذى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال أخبرنا مالك بن أنس ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم ، ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان ، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل المؤدب بن الأنباري قراءة عليه

قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا علي بن الجعد ، قال أخبرنا شعبة عن منصور — يعني ابن المعتمر ، قال سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة يقول إن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصوم شهرًا كاملاً إلا شعبان فإنه كان يصله برمضان) .

(وبس) قال أخبرنا أحمد بن علي ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد سنة تسع وثلثمائة ، قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب المديني بالمدينة سنة خمس وأربعين ومائتين ، قال حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى لا نقول يفطر ، ويفطر حتى لا نقول يصوم وكان أكثر صيامه في شعبان ، فقلت يا رسول الله : مالي أرى أكثر صيامك في شعبان؟ فقال يا عائشة : إنه شهر ينسخ الملك من يقبض ، وأنا أحب أن لا ينسخ اسمي إلا وأنا صائم .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا حامد بن شعيب البلخي ، قال حدثنا شريح بن يونس ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهياري بقرامتي عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن شذية العطار المعروف بالحريري إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلثمائة ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال أخبرنا سفيان عن سعد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صيام ستة أيام قبل شهر رمضان ، ويوم الفطر ويوم النحر ، وثلثة أيام التشريق .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقرامتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثني أبا موسى الأنصاري ، قال حدثنا معمر ، قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فأقدروا له) .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق ، قال حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأحول ، قال حدثنا منصور بن عمار ، قال حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صام آخر يوم الاثنين في شعبان غفر له) .

(وبس) قال أخبرنا المطهر بن أبي نزار الخطيب العبدى بقرامتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن حسيب ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي ، قال حدثنا أبو الفضل

ابن محمد البقي ، قال حدثنا سنيد بن داود ، قال حدثنا حجاج ، قال سمعت سفيان الثوري يقول : وسئل عن شهور العجم ونيروزهم وحسابهم ، فقال : ليس هذا مما هاجر عليه المسلمون ، فانظر ما هاجروا عليه فالزمه ودع ما سوى ذلك ، ثم قال سفيان : أوحشت واستوحشت لا أراها تزداد إلا وحشة ، فإياكم وهذه الأهواء ، اجتنبوا صغير وكبيرها ، وعليكم بما أمرتم وخلقتم له فكأن الأمر قد نزل .

(وبس) قال حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرثي العشائري بقراة في مسجده بشارع دار الرقيق ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد المنتاب الإمام الدقاق ، قال حدثنا أبو محمد يحيى ابن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا بن المبارك ، قال أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة ، قال : كنا عند عبد الله فأتى بشراب فقال ناولوا القوم ، فقالوا : نحن صيام ، قال : لكنني لست بصائم ، ثم قرأ : « يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار » .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي بقراة في مسجده ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود ، قال حدثنا الرباشي ، قال قال ابن عائشة : كان شاب يغشى سليمان الفارسي رضي الله عنه ، قال فانتفض يوماً انتفاضة ، فقال له سليمان : مالك ؟ قال لقد ذكرت شيئاً من جلال الله عز وجل ، قال : فاحتضر ذلك الشاب وحضره فجعل سليمان يقول : يا مالك الموت أرفق به فإنه مؤمن ، فقال الشاب : يا أبا عبد الله : إنه يقول إني بكل مؤمن رفيق ، يا أبا عبد الله : جاءني تلك الانتفاضة في أحسن صورة .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه إمام الشافعية ببغداد بقراة في مسجده ، قال حدثنا أبو الفتوح المعاني بن زكريا بن طرازة القاضي ، قال حدثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد ، قال حدثنا وريرة ، قال حدثنا علي بن موسى وإسحاق بن إبراهيم ، قال حدثنا الأصمعي ، قال حدثني عثمان الشحام : أن صعصعة وقف على قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام ، فأنشأ يقول :

ألا من لي بمثلك يا أخيا	ومن لي أن أبئك ما لديا
طوتك خطوب دهرك بعد نشر	كذاك خطوبه نشر وطيا
فلو نشرت طواك لي المنايا	شكوت إليك ما صنعت إلينا
بكيك يا علي بدر عيني	فلم يغن البكاء عليك شيئا
كفي حزناً بدفئك ثم إني	نفضت تراب قبرك عن يديا
وكانت في حياتك لي عظات	فأنت اليوم أوعظ منك حيا

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكشي أسعده الله تعالى ، قال أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم الحمدوني بإجازة ، قال حدثنا والدي قراءة ، قال حدثنا السيد إمامنا ، قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إمامنا ، قال حدثنا بن رسته ، قال حدثنا يعقوب بن حميد ابن كاسب قال أخبرنا بن وهب ، قال حدثنا عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن مصعب بن أبي ذؤيب ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن أبيه وعمه عن جده أبي بكر ، أن النبي صلى الله عليه وآله

وسلم قال : (إن الله تبارك وتعالى ينزل في النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر ما خلا مشركاً أو إنساناً في قلبه شحنا). .

(وسم) قال أخبرنا بن عبد الله بن زاذان بقراءة علي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين ، قال أنا القاضي الجراحى العدل إمام فى داره ببغداد بين السوك سنة سبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، قال حدثنا أحمد بن صالح ، قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدثه عن مصعب بن أبى ذؤيب ، عن القاسم بن محمد بن أبى بكر ، عن أبيه وعمه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا ، فيغفر لكل نفس إلا لإنسان فى قلبه شحنا ، أو مشرك بالله عز وجل) .

(وسم) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بقراءة علي عليه بالكوفة قال أخبرنا محمد بن جعفر ، قال أخبرنا عبد العزيز - يعنى ابن إسحاق ، قال حدثنى المغيرة بن محمد ، قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص قال حدثنا عبد العزيز بن شيخ قال : كان ينزل بنى الشعير ، قال حدثنى الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن على عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده) قال على عليه السلام ونزوله إلى الشئ إقباله عليه .

(وسم) قال حدثنا القاضي أبو القاسم على بن المحسن التنوخى إمام ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق ، وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن جنابة ، قال حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا على بن الجعد ، قال أخبرنا شريك بن عبد الله وسفيان بن عينية ، عن عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبى ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من وجد التمر فليفطر عليه ، ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فإن الماء طهور) .

(وسم) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد مكشوف الرأس قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرئ ، قال أخبرنا أبو جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الطحاوى ، قال حدثنا المزنى ، قال حدثنا الشافعى ، قال وأخبرنا مالك عن سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبى بكر بن عبد الرحمن يقول : كنت أنا وأبى عند مروان بن الحكم ، وهو أمير المدينة ، فذكر أن أبى هريرة يقول : من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم ، فقال مروان : إني أقسمت عليك يا أبى عبد الرحمن لتذهب إلى أم المؤمنين عائشة وأم سلمة فتسألها عن ذلك ، قال أبو بكر : فذهب عبد الرحمن وذهبت معه حتى دخلنا على عائشة فسلم عليها ، ثم قال عبد الرحمن : يا أم المؤمنين إنا كنا عند مروان فذكر لنا أن أبى هريرة يقول : من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم ، فقالت عائشة : أليس كما قال أبو هريرة يا أبى عبد الرحمن ، أرغب عما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع ؟ فقال لها عبد الرحمن : لا والله ، قالت فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان ليصبح جنباً من جماع غير احتلام ، ثم يصوم ذلك ، قال ثم خرجنا حتى دخلنا على أم سلمة فسألها عن ذلك ، فقالت مثل مقالة عائشة ، قال : فخرجنا حتى جئنا مروان ، فذكر له عبد الرحمن ما قلنا ، فقال مروان : أقسمت عليك يا أبى محمد لتركن دابتي فإنها بالباب ، فلتذهب إلى أبى هريرة فإنه بأرضه بالعقيق . فلتخبرنه ذلك ، قال أبو بكر : فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى أتينا أبى هريرة فتحدثت معه عبد الرحمن ساعة ، ثم ذكر له ذلك ،

فقال أبو هريرة : لا علم لي بذلك إنما أخبرته بخير .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال أخبرنا إسحاق بن أحمد ، قال حدثنا أحمد بن الصباح بن أبي شريح ، قال حدثنا أبو أحمد ، قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكة ، قال حدثنا عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر ماء وهو يريد الصوم فيتم صومه .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا عبد الله بن موسى ابن أبي عثمان الأنماطي البغدادي ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي ، قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبي الحوتكية عن عمر بن الخطاب قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأرنب فأمر أصحابه فأكلوا ، فقال للذي جاء به : مالك لا تأكل منها ؟ قال إني صائم ، ثم قال : وما هو ، قال : تطوع ، قال : فهلا البيض .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، قال حدثنا أبو الوليد ، قال حدثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ، قال : شكونا العزوبة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : (عليكم بالباه ، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) .

(وبسم) قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن جهمان قراءة عليه ، قال حدثنا أبو علي السرخسي ، قال سمعت أبا الحسن محمد ابن الحسين الحراني يقول ، سمعت حاتم الأصم يقول ، وقد سأله سائل : على أي شيء بنيت أمرك ؟ قال : على أربع خصال : على أني لا أخرج من الدنيا حتى أستكمل رزقي ، وعلى أن رزقي لا يأكله غيري ، وعلى أن أجلي لا أدري متى هو ، وعلى أني لا أرغب عن الله طرفة عين .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، قال حدثنا سعيد بن أبي مرزوق ، قال أخبرنا أبو غسان محمد بن مطرف ، قال حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (في الجنة ثمانية أبواب باب منها يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون) .

(وبسم) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ وأحمد بن عبد الله بن خليل الدوري وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ ، قالوا حدثنا الحسن بن علي العدوي ، قال حدثنا خراش بن عبد الله ، قال حدثنا مولاى أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن للجنة بابا يدعى الريان لا يدخل منه إلا الصائمون) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن

جعفر بن حبان إملاء ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا علي بن الجعد ، قال حدثنا شعبة وشريك وسفيان ابن عيينة عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الزباب عن عمها سلمان بن عامر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من وجد التمر فليفطر عليه ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فإنه طهور ، لفظهما سواء) .

(وبس) قال حدثنا أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المفطر بن موسى الحافظ ، قال حدثنا محمد بن خلف بن حبان قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا القاسم بن هاشم بن سعيد ، قال حدثنا أبي هاشم بن سعيد ، قال حدثنا سفيان بن رزين عن ثابت عن أنس قال ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر قال : (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم) . (وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ربيعة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا موسى بن هارون ، قال حدثنا مروان بن جعفر السمرقندي ، قال حدثنا إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة عن جعفر بن سعد بن سمرة عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نواصل في شهر الصوم يكرهه وليس بالعزيمة .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا معاوية بن ، الهذيل قال حدثنا محمد بن إبان العبدى ، قال حدثنا سفيان عن عمارة بن أكتم الليثي عن أبي ذر ، قال : نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الوصال ، قالوا : إنك تواصل ؟ قال : إني لست مثلكم إني أطعم وأسقى .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن قادويه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثني عبد الرحمن بن الحسن ، قال حدثنا الحسين بن هشام الغساني ، قال حدثنا هشام بن حبان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (الصائم في عبادة مالم يغتلب) . (وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الغرياني ، قال حدثنا قتيبة ، قال حدثنا ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله عن أبي سالم عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث : صلاة الضحى ركعتين ، ثم صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وأن لا أبيت إلا على وتر .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن الوضاح السمسار ، قال حدثنا أبو شعيب الخرائي ، قال حدثني يحيى بن عبد الله البابلي ، قال حدثنا أبو رزين نهيك ، قال سمعت الشعبي عامراً ، قال سمعت ابن عمر يقول ، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من صلى الفجر وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر كتب له أجر شهيد) . (وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو بكر الفرياني ، قال حدثنا أبو مروان العثاني قال حدثنا ابن أبي أنيسة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصيام جنة فمن كان صائماً فلا يرفث ولا يجهل ، فإن امرؤ سابه أو شاتمه فليقل إني صائم) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد

العسكري الدقاق ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي إملاء ، قال حدثنا الرياشي ، قال حدثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع ، قال قال يزيد الرقاشي : يا إخوتاه تعالوا نبتك على الماء البارد ، قالوا وقد عطش نفسه قبل ذلك أربعين سنة لا يفطر إلا في يوم فطر أو أضحي .

(وبس) قال السيد أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أبو حصين القاضي ، قال حدثنا يحيى ، قال حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد ^(١) ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لكل باب من أبواب البر باب من أبواب الجنة ، وإن باب الصيام يدعى الريان) .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التتوخي إملاء ، قال حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي ، قال حدثنا أبو بكر إبراهيم بن ناصح الشعراني الدامغاني بالدامغان ، قال حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني ، قال حدثنا أحمد بن أبي ظبية عن سلام — يعني أبا الأحوص ، عن الزهري عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (للجنة ثمانية أبواب باب منها للصائم يقال له الريان ، فإذا دخل آخرهم أغلق) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقرامتي عليه بقرتين ، قال حدثنا القاضي أبو الأحوص محفوظ بن محمد بن موسى بن هرم بن حيان لفظاً ، قال حدثنا أبو عثمان سعيد الخليل التميمي ، قال حدثنا إسحاق بن سيار النخعي ، قال حدثنا قبيصة عن سفيان عن محمد بن رفاعه عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كان يصوم يوم الاثنين والخميس ، فقيل له ، فقال : (إن الأعمال ترفع يوم الخميس والأثنين فأحب ، أن يرفع عملي وأنا صائم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا أحمد بن عبدة ، قال حدثنا حماد بن يحيى الأصبج ، قال حدثنا سعيد بن مينا عن عبد الله بن عمرو قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنى أسرد الصوم فأصوم الدهر ، قال : لا ، قال فأصوم يومين وأفطر يوماً ؟ قال : لا ، قال فجعلت أناقصه ، فقال : صم صوم داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرمل الأنطاكي ، قال حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي ، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصوم في الشتاء الغنمة الباردة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي بقرامتي عليه ، وعبد العزيز ابن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزازي ، قال حدثنا قرة بن حبيب ، قال حدثنا عبد الحكم عن أنس بن مالك

(١) الصواب سهل بن سعد الساعدي ، قال في الجداول سهل بن سعد الأنصاري الساعدي توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن خمسة عشر سنة وعمر حتى أدرك الحجاج فقال له ما منك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال قد فعلت ، فقال كذبت ، ثم أمر به فخنق في عنقه وختم أيضاً في عنق أنس بن مالك حتى ورد كتاب عبد الملك فيه وختم في يد جابر يريد بذلك إذلالاً لهم وإن يتجنّبهم الناس ولا يسمعوهم . روى عنه أبو حازم وعياش بن سهل وتوفي سنة ثمان وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ، وقد بلغ مائة وهو آخر الصحابة موتاً ، انتهى بلفظه .

قال : عاذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن عبادَةَ فقرب إليه شيئاً السَّمْسَمَ وسَقَا ، قال ابن قادويه : وشيئاً من تمر ، واتفقا حتى إذا أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأراد أن يقوم دعا له بثلاث دعوات فقال : (أكل طعامكم الأبرار ، وأفطر عندكم الصائمون ، وصَلت عليكم الملائكة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان ، قال حدثنا محمد بن حمزة ، قال حدثنا يزيد — يعني ابن المبارك ، قال حدثنا سلمة بن الفضل ، عن أبي حمزة الثمالي عن الشيباني عن أبي الأحوص عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (للصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء ربه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قادويه قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان ، قال أخبرنا حامد بن شعيب البلخي ، قال حدثنا شريح بن يونس ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر) .

(وبس) قال أخبرنا ابن ربيعة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا المقدم بن داود ، قال حدثنا أسد ابن موسى ، قال حدثنا ابن لهيعة ، قال حدثنا إزمان بن فايد بن سهم بن حماد عن الحسين عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن رجلاً سأله فقال : وأي الصائمين أعظم أجراً ؟ قال : أكثرهم لله ذكراً ، ثم ذكر له الصلاة والزكاة والحج كل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أكثرهم لله ذكراً ، فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص : ذهب الذاكرون بكل خير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أجل .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إماماً ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال حدثنا عمر بن علي عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم .

(وبس) قال أخبرنا أفضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله بن المعلى بن عبد الله بن خلف الأزدي إماماً بالبصرة ، قال حدثنا أبو حري محمد ابن حمدان القشيري ، قال حدثنا أبو العيناء عن الأصمعي عن زهير بن هنيد ، قال : دخل إياس بن معاوية إلى رجل يتغنى بالقرآن ؟ فقال يا هذا إن كنت لا بد متغنياً فبالشعر ، فقال له الرجل : أليس النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ليس منا من لم يتغن بالقرآن ؟ فقال له إياس : إنما أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ليس منا من يستغن بالقرآن ، ألم تسمع حديثه الآخر : من حفظ القرآن فظن أن أحداً أغنى منه ، أسمع قول الشاعر :

تغنينا بذكر الله عما نراه في يد المتواليينا

أما سمعت قول الشاعر : (والغانيات طال ما غنينا) قال بلى ، فهذا من ذاك .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبيد العزيز ، قال حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور ، قال سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم

سلسلة رضى الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كان لا يصوم شهراً كاملاً إلا أنه كان يصوم شعبان ويصله برمضان .

(وسم) قال أخبرنا أبو بكر ، قال أخبرنا سليمان ، قال حدثنا الحسين بن إسحاق ، قال حدثنا يحيى ابن عبد الحميد ، قال حدثنا قيس بن الربيع عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن ابن سلة ، عن عائشة وأم سلة قالت : ما كان صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شهراً سوى رمضان إلا شعبان ، فإنه كان يصله برمضان فيكون شهرين متتابعين ، وكان يصوم الشهر حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم .

(وسم) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الأنصارى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنيسى الأنصارى ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم الأنصارى الزرني ، قال حدثنا محمد بن يحيى الأنيسى ، قال حدثنا عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : إذا كان هلال شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة يقبض من فيها إلى شعبان من قابل ، فإن الرجل ليغرس الغرس ويبنى البنين وينسكح ويولد له ويظلم ويفجر وما له في السماء اسم وما اسمه إلا في صحيفة الموتى إلى أن يأتي يومه الذى يقبض فيه أو ليلته .

(وسم) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن فتح ، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن السكن ، قال حدثنا هاشم بن القاسم ، قال حدثنا يعلى ابن الأشدق ، قال حدثني عمي بن عبد الله بن حراد ، قال أصبحنا يوم الاثنين صواماً وكان الشهر قد أغشى علينا ، فأتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأصبناه مفطراً ، فقلنا يا نبي الله : صمنا اليوم ؟ فقال : أفطروا إلا أن يكون رجل يصوم هذا اليوم فليتم صومه ، لأن أفطر يوماً من شعبان متمراً فيه أحب إلى من أن أصوم يوماً من شعبان ليس منه — يعنى من شهر رمضان .

(وسم) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن حمدان العاقولى ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن الحسين بن سور بن بدير العاقول ، قال حدثنا محمد بن سعيد أبو يحيى البغدادي ، قال حدثنا يحيى بن سعيد الأموى ، قال حدثنا الأعمش عن حسين الخراساني عن أبي غالب ، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن لله تبارك وتعالى عتقاء عند كل فطر) .

(وسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا شيبان ، قال حدثنا طيب بن سليمان ، قال سمعت عمرة يقول سمعت عائشة تقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ينهانا عن الوصال في الصيام ، ويأمر بتبكير الإفطار وتأخير السحور .

(وسم) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي الحسينى السكوني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة ، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان ، قال حدثنا أبي ، قال أخبرنا عامر بن كثير السراج عن عثمان بن سلم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عليهما السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها حلل ، ومن أسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ذوات أجنحة لا تروث ولا تبول ، فيركبها أولياء الله) (١٥ — أمالي ثاني)

فتطير بهم في الجنة حيث يشاءون ، فيقول الذي أسفل منهم : يا أهل الجنة أنصفونا ، يارب ما بلغ بعبادك هذه المنزلة ؟ فيقول الله عز وجل لهم : إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون ، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون ، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون ، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السراج ، قال حدثنا أبو صالح الحراني ، قال حدثنا ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن عبادة بن نسي عن ابن غنم عن أبي مالك الأشعري ، قال قلت يا رسول الله : ما تمام البر ؟ قال أن تعمل في السر عمل العلانية .

(وبس) قال حدثنا القاضي التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الرسي ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري ، قال حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، قال حدثني أبي ، قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن أبي حنيفة عن الهيثم — يعني ابن حبيب الصراف كوفي ، عن موسى عن أنس بن مالك قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتقبل الصائم ؟ قال : وما بأس بذلك ريحانة يشمها .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن بن زاذان بقراة علي ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الناعندي ، قال حدثنا علي بن سعيد ، قال حدثنا المسيب ابن شريك عن عبيد المكتب ، عن عامر عن مسروق ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (نسخ رمضان صوم كل يوم ، وغسل الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة ، وذبح الأضحية كل ذبح) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراة علي في الجامع الأعظم بالبصرة ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري ، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حسان الشامي ، قال حدثنا أبو ثور هشام بن ناجية القرشي الأموي ، قال حدثنا مبشر بن إسماعيل ، قال حدثنا أبو معاوية حسان بن نوح ، قال سمعت عبد الله بن بشر المازني يقول : أترون هذه اليد فإني وضعتها على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول : (لا تصوموا السبت إلا في فريضة ، ولو أن أحدكم لا يجد إلا ثمرة يفطر به عليها) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن عبيدة عن جهيمان عن أبي هريرة يرفعه قال : لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة وجعفر بن حميد ، قال حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن أبيه عن أبي صادق عن أبي هريرة قال : أوصاني أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث : ألوتر قبل أن أنام ، وأن أصلي الصبح وركعتين ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة وهي البيض .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا جعفر ابن حميد ، قال حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن ناجية بن خالد عن أبي روق ، عن أبي هريرة مثله .

(وبس) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر السلمي بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو حمير محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز (رجع) قال السيد ، وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب قراءة عليه ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال السلمي حدثنا إسرائيل ، قال العشائري عن إسرائيل واتفقا عن أبي إسحاق عن العيزار بن الحريث ، قال أوصاهم ثمامة بن نجار السلمي ، قال قال لقومه : أي قوم أنذرتكم فسوف أعمل ، سوف أصلي ، سوف أصوم .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب ، قال أخبرنا أبو الطيب ، قال حدثنا يحيى ، قال حدثنا محمد بن عثمان ابن كرامة العجلي ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث عن ثمامة بن نجاد السلمي قال : كان يقول يا قوم : أنذرتكم سوف ثلاث أن يقول الرجل : سوف أصلي ، سوف أصوم ، سوف أتصدق

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو القاسم عمرو بن محمد بن العباس بن بكران الهاشمي بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال له أو لرجل - هل صمت من شعبان شيئاً ؟ قال : لا ، قال : فإذا أفطرت فصم يومين ، قال الجريري يوماً .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءة عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن شعبة العطار ، قال حدثنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا عيسى بن موسى بن أبي حرب ، قال حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال حدثنا أبو الأحوص عن طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه راع بأرنب قد شواه ، فقال إني صائم ، قال : فهلا أيام البيض ؟

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن كيسان النحوي ، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال حدثنا محمد بن أبي بكير ، قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن ، وحكم بن خمير عن موسى بن طلحة عن أبي الجوتسكية ، قال قال عمر بن الخطاب من حضرنا يوم القاحه ؟ قال أبو ذر : أتى رجل بأرنب ، قال رجل أنا رأيتها تدمي فكأنه أبقاها ، فأمر أن يأكلوا منها وكان الرجل صائماً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما صومك ؟ فذكر شيئاً ما أدرى ما هو ، فقال : أين أنت عن الغر البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان بن أحمد ، قال حدثنا عبد الله بن عمر الخطابي ، قال حدثنا ابن أبي داود عن ابن جريح عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من لم

يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله عز وجل في أن يدع طعامه وشرابه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا رجى بن محمد ، قال حدثنا عبد الصمد ، قال حدثنا أبي ، عن علي بن زيد عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واللفظ له قال : (إن ربكم يقول : كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، والصوم لي وأنا أجزي به ، والصوم جنة من النار ، ولخوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي قال حدثنا عبد الله بن صالح ، قال حدثني الليث ، قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله بن أبي الخير عن حذيفة الأزدي عن جنادة الأزدي أنهم ولجوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم ثمانية رهط هو ثامنهم يوم الجمعة ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطعام فقال لرجل كل ، فقال : إني صائم ، ثم قال للآخر : كل ، فقال : صائم حتى سألهم جميعاً فقال : صتم أمس ؟ فقالوا : لا ، فقال : صيام غد ، فقالوا : لا ، فأمرهم أن يفطروا .

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراة عليه ، قال أخبرنا محمد بن عبد الله قراءة ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال أخبرنا يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا أبو جنادة عن نوح بن علي عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال : كان علي عليه السلام يستحب أن يفطر على شيء لم تمسه النار تقرأ أو ماء .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرقي المقرئ ، قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، قال حدثنا أبو بكر وعثمان — يعني ابني أبي شيبة ، قالوا حدثنا عبد الله بن زيد عن الأعمش عن حسين الخراساني ، عن أبي غالب عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن لله عتقاء عند كل فطر) حسين الخراساني : هو ابن واقد .

(وبس) قال أخبرنا عبد الكريم الحسن باذى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ ، قال أخبرنا أبو جعفر الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن حمزة بن عمرو الأسلمي سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله : إني أسرد الصوم أصوم في السفر ؟ فقال : إن شئت فسم وإن شئت فافطر .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي ، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن محمد بن الأشعث السكوني بمصر ، قال حدثني موسى ابن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاث لا يمرضن أحدكم نفسه لهن وهو صائم : الحجامة ، والحمام ، والمرأة الحسنة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز (رجوع) قال وأخبرنا أبو طالب العشائري الحرقي ،

قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن خيثمة عن الحرث بن قيس قال . إذا أردت أمرًا من الخير فلا تؤخره لغد وإذا كنت في أمر الآخرة فامكث ما استطعت ، وإذا كنت في أمر الدنيا فتوخ ، وإذا كنت في الصلاة فقال لك الشيطان ترائي فزدها طولاً .

(وبسم) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي الخراساني بقرأتى عليه في الجامع بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرئ سنة سبعين وثلاثمائة ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع ، قال حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال حدثنا عمرو بن سعيد عن قتادة : « وحيل بينهم وبين ما يشتهون » طاعة الله أن تكونوا عملوا بها في الدنيا حين عاينوا ما عاينوا .

الحديث العشرون

(في بر الوالدين وفضله وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المتقدم قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إمامنا من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقرأتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم بن شهيد المديني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي عن خليفة بن حسان عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام : « واخفض لهما جناح الذل » قال : يذل لهما في منطقته وفي كل أمر أحياه .

(وبسم) قال السيد حدثنا حصين بن عمرو بن الزيات عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال في نزلت هذه الآية : « ووصينا الإنسان بوالديه حسناً » .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقرأتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال حدثنا ميمون بن نجيح أبو الحسن الناجي ، قال حدثنا الحسن عن أنس بن مالك ، قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه ؟ قال : هل بقي من وديك أحد ؟ قال : أمي ، قال : فابل الله في برها ، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد ، فإذا رضيت عنك أمك فاتق الله وبرها .

(وبسم) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي المؤدب ، وأبو منصور محمد بن محمد ابن السواق ، وأبو الحسن محمد بن عبد العزيز التمسكي ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ابن ماسي البزارقrame عليه ، قال البرمكي حدثنا ، وقال أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكنجي ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري وأبو عاصم ، قال حدثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، قال قلت لرسول الله : من أبر ؟ قال : أمك ، قلت : ثم من ؟ قال : ثم أمك ، قال : قلت ثم من ؟ قال : ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب .

(وبسم) قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم اللباد الوراق إمامنا في جامع أصفهان ، قال أخبرنا

أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم عم أبي ، وأبو الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي ، قالوا حدثنا أبو العباس الفضل بن الحبيب الزعفراني ، قال حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب ، قال حدثنا رشد بن سعدان عن زياد بن مالك عن سهل بن معاذ ، عن أنس الجعفي عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عمرو خالد بن محمد ، قال حدثنا أبو يونس أحمد بن محمد الجشمي ، قال حدثنا ابن أبي أويس ، عن السري بن مسكين عن الوقاصي عن أبي سهيل بن مالك عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (بر الوالدين يزيد في العمر ، والكذب ينقص من الرزق ، والدعاء يرد البلاء ، ولله في خلقه قضاء آن ، قضاء نافذ وقضاء ينتظر ، وللأنبياء على العلماء فضل درجتين ، وللعلماء على الشهداء فضل درجة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو حفص الرقام محمد بن أحمد التستري ، قال حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الصواف . قال حدثنا عمر بن الخطاب السدوسي ، قال حدثنا سويد أبو حاتم عن الحسن عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (بروا آباءكم يبركم أبناءكم ، وعفوا عن نساء الناس يعف نساؤكم ، ومن أتاه أخوه معتذراً فليقبل منه ذلك حقاً كان أو باطلاً ، فإن لم يقبل ذلك منه لم يرد على حوضي) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسن بن محمد بن بكار البزار بقراة عليه بباب الطاق ببغداد ، قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قراءة عليه ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي بسر من رأى ، قال حدثني أبي عن أبيه موسى بن محمد ، قال سمعت جعفر بن محمد يحدث ، عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (عفوا يعف نساؤكم ، وبروا آباءكم تبركم أبناءكم ، واقبلوا من التنصل محققاً كان أم مبطلاً ، فمن لم يقبل من متنصل عذره فلا نالته شفاعتي ، أو قال فلا ورد على حوضي) .

(وبس) قال سمعت عبد العزيز علي بن أحمد الأزجى ، يقول سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد يقول ، سمعت الحسن بن عبيد الله العبدى يقول ، سمعت إبراهيم بن هدية بن أنس ، قال سمعت أنس ابن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (بروا آباءكم يبركم أبناءكم ، وعفوا تعف نساؤكم ، ومن لم يقبل من متنصل صادقاً كان أو كاذباً فلا يردن على الحوض) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراة عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي الدمشقي ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا قاسم بن عثمان الخوعى ، قال حدثنا أبو روح سعيد بن وليد العجيمي الدمشقي ، قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن بن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليس الجهاد من ضرب بسيفه في سبيل الله إنما الجهاد من عال والدته ، ومن عال والده في جهاد ، ومن عال نفسه كفأ عن الناس فهو في جهاد) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن رينة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن نصر الحذاء ، قال حدثنا إسماعيل بن أبي كريمة ، قال حدثنا محمد بن سلية عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها — يعني خيبر — فإن الله فاتحها عليكم إن شاء الله تعالى ، ولا يخرج مني مصعب ولا مصعب ، فانطلق أبو هريرة إلى أمه فقال جهزني فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أمر بالجهزة للغزو ، فقالت : تنطلق وتتركني وقد علمت ما أدخل المرفق يريد المخرج إلا وأنت معي ؟ قال : ما كنت لأتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخرجت ثديها فناشدته لما رضع من لبنها ، فأنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبرته ، فقال : انطلق فقد كفيت ، فأناه أبو هريرة فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يا رسول الله أرى إعراضك عني لا أدري ذلك إلا لشيء بلغك ؟ فقال : أنت الذي تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك لما رضعت من لبنها فلم تفعل ؟ أيحسب أحدكم إذا كان عند أبيه أو أحدهما أن ليس في سبيل الله ؟ بلى هو في سبيل الله إذا أبرهما وأدى حقهما .

قال أبو هريرة : لقد مكثت بعد ذلك سنين ما أغزو حتى ماتت ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ليلاً ، وذكر قصة خيبر ، قال السيد أنا اختصرته .

(وبسم) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شطا بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثنا ابن أبي سعيد ، قال حدثنا أحمد بن جميل ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال حدثنا عاصم بن سليمان عن مسلم بن عبد الرحمن الحنفي ، قال : بر والدك فإنه أجدر أن يبرك ، فإنه من سوء عقه ولده .

(وبسم) قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى إمامنا من لفظه ، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا ابن أبي عاصم ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال حدثنا شعبة ، عن قتادة عن زرارة بن أوفي عن ابن أبي مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أدرك والديه أو أحدهما فأدخله النار فأبعده الله) قال ابن أبي مالك : هو القشيري العامري بصري ، ويقال عمرو بن مالك ، ويقال أبو مالك روى عنه البصريون ، يقال له صحبة .

(وبسم) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين الحسن البطحاني بقراءة عليه بالكوفة ، قال حدثنا محمد بن الحسين التيملي ، قال حدثنا علي بن العباس البجلي ، قال حدثنا عباد بن يعقوب (رجع) السيد ، قال وأخبرنا الشريف أبو عبد الله قال وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلية السكيتي وزيد بن مسلم التيملي قراءة عليه (رجع) السيد أيضاً ، قال وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن أحمد البزار العتيقي بقراءة عليه ببغداد ، قال حدثنا أبو الطيب زيد بن مسلم الخراز بالكوفة ، قال أخبرنا محمد بن الحسين الأشناني ، قال حدثنا عباد بن يعقوب زاد الشريف الأسدي ، وقال أخبرنا عباد بن العوام وقال العتيقي حدثنا عباد بن العوام ، واتفقا عن الشيباني عن الوليد ، قال العتيقي بن العيزار واتفقا عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود أن رجلاً سأل — قال العتيقي — النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال

(و) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم المذكر سبط الصالحاني بقرأتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن خيان ، قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، قال حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة الحوطي ، قال حدثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن الله تبارك وتعالى يوصيكم بأمتاكم ، ثم يوصيكم بأمتاكم ، ثم يوصيكم بأمتاكم ، ثم يوصيكم بأمتاكم ، ثم يوصيكم بأمتاكم ، ثم يوصيكم بأمتاكم) .

(ويس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراة عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظاً ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه في قول الله عز وجل : « واخفض لهما جناح الذل من الرحمة » ، قال : لا تمتنع من شيء أراداه .

﴿وبإسناده﴾ قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، قال سمعت عطاء يقول فيها — يعني في هذه الآية : لا ترفع يداً عليهما .

(و) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه بها ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء بالبصرة يوم الإثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ، قال حدثنا أبو خيشمة زهير بن حرب ، قال حدثنا المغيرة — يعنى ابن مسلم عن عطاء عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أمسى مرضياً لوالديه أو أصبح ، وله بابان مفتوحان فى الجنة وإن واحد فواحد ، ومن أمسى أو أصبح مسخطاً لوالديه أصبح وله بابان مفتوحان إلى النار وإن واحد فواحد ، فقال رجل يا رسول الله : وإن ظلمناه ؟ قال : وإن ظلمناه وإن ظلمناه وإن ظلمناه . ثلاث مرات) .

(و) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الله ، قال حدثنا عبد الله ابن عمر ، قال حدثنا روح ، قال حدثنا ابن جريج وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة وحماد بن سلمة ، قالوا حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله : إني أريد أن أباعك على الهجرة وتركت أبوى يبيكان ؟ قال : فارجع فأخبركهما كما أبكيتهما .

(وَب) قال أخبرنا عبد الرحمن ، قال أخبرنا عبد الله ، قال سمعت أبا زكريا يقول ، سمعت أبا مسعود يقول طعن على روح بن عبادة اثنا عشر رجلا أو ثلاثة عشر رجلا فلم ينفذ قولهم فيه .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن معاوية السلمي عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله ، قال : أملك حية ؟ فقلت نعم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إلزم رجلها فتم الجنة .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا عاصم بن النضر ، قال حدثنا معتمر ، قال حدثنا أبي ، قال حدثني مسعر عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الهجرة يريد الجهاد ، وأخبره أن له أبوين ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ففيمما فجاهد .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنع بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه من لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظاً ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن حرب المروزي ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا المسعودي عن الوليد بن العيزار عن أبي عمر الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال : قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لميقاتها ، قال ثم ماذا ؟ قال بر الوالدين ، قال ثم ماذا ؟ قال الجهاد في سبيل الله ، قال ثم سكت عني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو زدته لزدني .

(وبس) قال أخبرنا عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا المسعودي ، قال حدثني الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها ، قلت ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : بر الوالدين ، قلت ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، ولو زدته لزدني .

(وبس) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الوليد بن إبان ، قال حدثنا محمد بن علي الأهوازي ، قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، قال حدثنا عبد الله بن وهب السهمي ، قال قال لقمان لابنه : يا بني إن الله رضيني لك فلم يوصني بك ، ولم يرصك لي فأوصاك بي .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحرازمي لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، لفظاً ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر قال : رأيته عمر بن عبد العزيز وأنا أمشي إلى جنب أبي ، فقال : لا تمشين إلى جنب أبيك ، إنما ينبغي لك أن تمشي وراءه ، قال أبي : أنا أتوكأ على يديه ، قال فهاه .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا أحمد بن أيوب ابن راشد الضبي ، قال حدثنا مسلمة بن علقمة ، قال حدثنا داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي : أن سعد بن مالك قال أنزلت هذه الآية في : « وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا » قال : كنت رجلاً برأ بأبي ، فلما أسلمت قالت يا سعد : ما هذا الدين الذي قد أحدثت ؟ لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعيرني ، فيقال يا قاتل أمه ؟ قال فقلت يا أمه : إني لا أدع ديني هذا — أو لا أدع دين هذا النبي — قال فسكتت يوماً لا تأكل وليلة ، فأصبحت وقد جهدت ، قال : فسكتت يوماً آخر وليلة لا تأكل فأصبحت وقد استجهدت ، قال فلما رأيت ذلك قلت يا أمه : تعلين والله لو كانت مائة نفس نفرت نفسي فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا لشيء ، إن شئت فكلني وإن شئت فلا تأكلني ، فلما رأيت ذلك أكلت ، فأنزلت هذه الآية .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا معاذ بن المشي ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا مروان ابن معاوية ، عن أبي يعقوب عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال (الصلاة لوقتها ، ثم بر الوالدين ، ثم الجهاد في سبيل الله) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو علي بن إبراهيم ، قال حدثنا أبو مسعود بن يزيد بن خالد ، قال حدثنا عمرو بن زياد القالي الخراساني بحدس سابور ، قال حدثنا يحيى بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من زار قبر والديه في كل جمعة أو أحدهما ، فقرأ عندهما أو عنده « يس » غفر له بعد ذلك آية أو حرف) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن زكريا بن حيويه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن ضاعد قراءة عليه لفظاً ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي بمكة ، قال أخبرنا عبيد الله بن المبارك ، قال أخبرنا شعبة عن سعيد ابن إبراهيم عن عمه حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه ، قيل : وكيف يسب الرجل والديه ؟ قال : يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال حدثنا محرز بن سلة ، قال حدثنا خالد بن يزيد العمري ، عن يحيى بن عبد الله الزبيري ، قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول ، سمعت عائشة أم المؤمنين تقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (عفوا تحف نساؤكم ، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، ومن اعتذر إليه أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد على الخوض غداً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكور بسبط الصالحاني بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو جعفر بن ماهان الجوالي ، قال حدثنا أبو

الدرداء عبد العزيز بن منبث ، قال حدثنا عبد الله بن صالح ، قال حدثني الليث — يعني ابن سعد عن إبراهيم ابن أعين عن الحكم بن إبان ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا نظر الوالد إلى الولد فسرّه كان للولد عتق نسمة ، قالوا يا رسول الله : وإن نظر إليه ثلاثمائة وستين نظرة ؟ قال : الله أكبر) قال عبد الله بن صالح ، وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن شريك ، قال حدثنا الحسين بن الفرج ، قال حدثنا يونس بن محمد ، قال حدثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي ، عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن أكبر الكبائر : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس ، وما حلف حالف بالله يمين صبر وأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعله الله نكبة في قلبه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ الصالحاني بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ، قال حدثنا الفضل ابن عياض بن عمير ، قال حدثنا ثابت بن محمد ، قال حدثنا معلى بن خالد الرازي ، قال حدثنا محمد بن نعيم ابن عبد الله المحمّر عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من قضى دين والديه بعد موتهما أو وفي نذرهما ولم يستسب لهما فقد برهما وإن كان عاقاً لهما ، ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسب لهما فقد عقهما وإن كان بهما باراً في حياتهما) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز من لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المزوي ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا هشام بن الحسن أنه سئل عن البر والعقوق ؟ فقال : البر أن تبذل لهما ما ملكك وأن تطيعهما فيما أمراك به ما لم يأمراك بمعصية الله عز وجل ، والعقوق أن تهجرهما وتحرمهما .

(وبس) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراة عليه ، قال حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، قال حدثنا أبو زرعة ، قال حدثنا محمد بن بشار ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة عن الحكم بن ميمون بن أبي شبيب ، قال قيل لمعاذ : ما حق الوالد على الولد ؟ قال : لو خرجت من أهلك ومالك ما أديت حقه ، قال شعبة : وإنما حدثنا به منصور عن الحكم .

﴿ الحديث الحادى والعشرون ﴾

(فى صلة الرحم وما يتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى السيد الإمام الأجل قدس الله روحه ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراة عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الخراز من لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظاً ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المزوي بمكة ، قال أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا معمر بن قتادة في قول الله عز وجل : « وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى » وقال غير حسين « وآت ذا القربى حقه » قال : إذا كان لك

ذو قرابة فلم تصله ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته .

(وبإسناده) قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنا سفبيان عن منصور عن إبراهيم في قول الله عز وجل : « واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام » قال قوله : أسألك بالله وبالرحم .

(وبإسناده) قال أخبرنا عبد الله ، قال أخبرنا معمر عن الحسن قال : هو قول الرجل أنشدك بالله وبالرحم .
(وبه) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه ، عن ابن عباس « الذي تساءلون به والأرحام » قال : هو قول الرجل أسألك بالله وبالرحم .
(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر قال : « الذي تساءلون به والأرحام » قال : واتقوا الأرحام أن تقطعوها .

(وبه) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا محمد بن خالد أبو جعفر البرذعي بمكة ، قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن الأزرق الصوري ، قال حدثنا محمد بن أبي الزناد بوادي القرى ، قال حدثنا إبراهيم الشامي عن الأوزاعي قال : دخلت المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فقلت من هاهنا من الفقهاء ؟ فقالوا : محمد بن المنكدر ، ومحمد بن المبرشر ، ومحمد بن علي — يعني ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقلت في نفسي : ليس من هؤلاء أحق أن يبدأ به من ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتيته وقلت يا ابن رسول الله : أخبرني عن قول الله عز وجل : « يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » فقال أخبرني أبي عن جدي عن علي عليه السلام ، أنه سأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لا بشرنك يا علي ، بها تبشر أمتي من بعدى ، وهى : الصدقة على وجهها ، وبر الوالدين ، واصطناع المعروف ، وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة ، وتزيد في العمر ، وتقي مصارع السوء) .

(وبه) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا معاذ — يعني ابن المثني ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا يحيى عن عوف ، قال حدثنا زرارة ، قال قال عبد الله بن سلام : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنجفل الناس ، فكنت فيمن أنجفل ، فلما رأيت وجهه صلى الله عليه وآله وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فأول ما سمعته يقول : (أوثسوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام) .

(وبه) قال أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الزبراري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي ، قال حدثنا خلف بن الوليد الجوهري ، قال حدثنا عباد بن عباد عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من شره النساء في الأجل ، والمدة في الرزق ، فليصل رحمه) .

(وبه) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريق الكبير في قصره ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن أبي المغيرة الخاركي ، قال حدثنا أبو

العباس محمد بن حبان المازني ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من سره النساء في أجله ، والزيادة في رزقه ، فليصل رحمه) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال حدثنا كامل بن طلحة ، قال حدثنا ليث ، قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب : أنه سمع أنس بن مالك يقول ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من أحب أن ينسأ له في أجله ، ويبسط له في رزقه ، فليصل رحمه) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنع بقراتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا القاضي موسى بن إسحاق الأنصاري ، قال حدثنا عبد الحميد بن صالح ، قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عويجة عن البراء ابن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله : علمني عملاً يدخلني الجنة ؟ قال : لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة : أعتق النسمة ، وفك الرقبة ، قال : أوليسنا واحداً ؟ قال : لا ، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها ، والمنحة ^(١) ، والغنى ^(٢) على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق ، فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، ومربالمعروف ، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير .

(و.ب) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراتى عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا محمد بن الحسن الحضرمي ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن الدكين ، قال حدثنا عمرو بن عثمان بن موهب ، قال سمعت موسى بن طلحة يذكر عن أبي أيوب الأنصاري : أن أعرابياً عرض على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسيره ، فقال يا رسول الله : أخبرني بما يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار ؟ فقال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم .

(و.ب) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو العباس الحمال ، قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ، قال حدثنا بهز بن أسد ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، وأبو عثمان بن موهب أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري ، أن رجلاً قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم) أراه كأنه كان على راحلته ، قال السيد في نسخة أخرى بخط أبي الشيخ بهز عن شعبة .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا ابن عاصم ، قال حدثنا أبو بكر بن شيبة ، قال حدثنا يزيد

(١) في الغيث ومنح منيحة وكوفاً : أي غزيرة اللبن ، وقيل التي لا ينقطع لبنها سنتها جميعاً ، وهو من وكف الدمع إذا تقاطر : اه نهاية .

(٢) قال في النهاية : ومنه الحديث الغنى وعلى ذي الرحم : العطف عليه والرجوع إليه بالبراه .

ابن هارون ، قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد كعب ، عن أبي هريرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الرحم شجنة من الرحمن ، يقول يارب قطعت ، يارب ظلمت ، يارب أسىء إلى .

(وسم) عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(وسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الوهاب بن محمد الشاطر بقراءة الخطيب عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي ، قال حدثنا الحسين بن عنبر الوشاء ، قال حدثنا يونس ابن عبد الأعلى الصدفي ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني محمد بن عمرو عن سفيان الثوري ، عن قطر ابن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليس الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها) .

(وسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة علي عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن همام بن المطلب الشيباني ، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسن العلو ، قال حدثنا أحمد بن عبد المنعم أبو نصر ، قال حدثنا عمرو بن شمس ، قال حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر بن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (نلوا^(١) أرحامكم بالسلام ولو في السنة مرة واحدة) .

(وسم) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التتوخي بقراءة علي عليه ، قال حدثنا أبو أحمد بن عبد الله أحمد بن يزيد بن جليل الدوري من لفظه ، قال حدثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي ، قال حدثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال حدثني الحسين بن عبد الله العلو ، قال حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال : لما رفعت إلى المنصور انتهرني فكلمني كلاماً غليظاً ، ثم قال لي يا جعفر : قد علمت ما فعل بنا محمد بن عبد الله الذي تسمونه النفس الزكية وما نزل به ، وإنما انتظر الآن أن يتحرك منكم واحد فألحق الكبير بالصغير ، قال فعلت يا أمير المؤمنين : حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله عز وجل إلى ثلاث وثلاثين سنة ، وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيبترها الله عز وجل إلى ثلاث سنين ، قال فقال المنصور : لقد سمعت هذا من أبيك ، فقال نعم حتى ردها علي ثلاثاً ، ثم قال انصرف .

(وسم) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءة علي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي ، قال حدثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال حدثني الحسين بن عبد الله العلو ، قال حدثني الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، عن جده الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين

(١) أي ندوها بصلتها ، وهم يطلقون الندوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطعة ، فاستعيد البطل يعني الوصلة تمت نهاية .

سنة) قال هكذا أخبرنا الأزجى عن المفيد عن محمد بن أحمد بن الهيثم والله أعلم بالصواب .
(وبس) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا يحيى بن عبدك المقرئ ، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال حدثنا خالد بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه أنه قال : (من قام الليل وصام النهار وقطع رحمه إلا سيق إلى جهنم على وجهه) .

(وبس) قال أخبرنا عاليا أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال حدثني خالد بن يزيد عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن حجيرة ، عن أبيه أنه قال : (من قام الليل وصام النهار وقطع رحمه سيق إلى النار على وجهه) .
(وبس) قال السيد أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن الحسن الحلبي ، قال حدثنا محمد ابن كامل الزييات ، قال حدثنا محمد بن إسحاق ، قال حدثنا الأوزاعي قال : قدمت المدينة فدخلت على محمد ابن علي بن الحسين بن فاطمة عليهم السلام ، قال سمعت أبي عن جدي علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في قول الله تعالى : « يمحوا الله ما يشاء ويثبت » تفسيرها : الصدقة على وجهها ، أي يريد بها ما عند الله وصلة الرحم ، واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة ، ويزيد في العمر ، ويبقى مصارع السوء .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز من لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظاً ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي ، قال أخبرنا ابن المبارك وإسماعيل ابن إبراهيم ، قالوا حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن ذنب أجدر أن يعجل الله العقوبة لصاحبه في الدنيا مع ما يدخله في الآخرة ، من البغى وقطيعة الرحم) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بن محمد بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرفي ، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الرحمن بن هاشم بن حبان العبدى الطوسى بطوس ، قال حدثنا وكيع بن الجراح ، قال حدثنا سفيان ، عن برد أبي العلاء عن مكحول ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أعجل البر ثواباً صلة الرحم ، وأعجل الشر عقوبة البغى ، واليمين الصبر الفاجرة تدع الديار من أهلها بلاقع) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربى ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان إجازة ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ابن عبد العزيز البغوى ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد (رجع) السيد قال وأخبرناه أبو طاهر محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه واللفظ له ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ،

قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا يحيى الحماني ، قال حدثنا شريك عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة عن درة بنت أبي لهب ، قالت : قلت يا رسول الله من خير الناس ؟ قال : (أتقاهم للرب ، وأوصلهم للرحم ، وآمرهم بالمعروف ، ونههم عن المنكر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبيد بن يعقوب ، قال حدثنا يونس بن بكير ، قال حدثنا يحيى بن أبي حبة ، عن أبي العالقة ، قال سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة ، يقول كل واحدة منهن : قد كان يعمل في الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، قال حدثنا هارون بن محمد بن إسحاق ابن موسى ، قال حدثنا عبد الصمد بن موسى بن إبراهيم ، قال حدثني أبي عن جدي ، قال عبد الصمد وسمعت عن محمد بن إبراهيم ، قال سمعت عبد الصمد بن علي يقول ، حدثني أبي عن جدي عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (قال إن البر وصلة الرحم يعمران الديار ، ويزيدان في الأعمار ، ويثريان الأموال ولو كان القوم فجارا) .

(وبس) قال لنا عبد العزيز ، قال لنا المفيد ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد إلا عبد الصمد ابن موسى .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله الضبي ، قال حدثنا زياد بن هشام بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن محمد الشعاب عن بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة ، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى خير الدنيا والآخرة ، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة ، وحسن الخلق وصلة الرحم وحسن الجوار يزدن في الأعمار ويعمرن الديار) .

(وبس) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا سلمة بن شبيب ، قال حدثنا يحيى بن صالح الحمصي ، قال حدثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله عن عمه عن أبي الدرداء قال : تذاكرنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعمال ، فقلنا : من وصل رحمه أنسى في أجله فقال : إنه ليس بزائد في عمره ، قال الله تعالى : « إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ، ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من بعده فذاك الذي ينسى في أجله .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البريهاري ، قال حدثنا علي بن الفضل ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا بن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الراج بنت صليح عن سليمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ضدقتك على المسكين صدقة ، وعلى ذي الرحم اثنتان : صدقة وصلة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا بهلول بن إسحاق الأنباري ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق^(١) عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أسرع الخير ثواباً : البر وصلة الرحم ، وأسرع الشر عقوبة : البغى وقطيعة الرحم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش قال : كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة فقال : أنشد الله قاطع الرحم لما قام عنا نريد أن ندعوا ربنا وأن أبواب السماء مرتجة دون قاطع الرحم .

(وبس) قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن مسلمة الشاهد ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سيدي ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثني ابن أبي الدنيا ، قال حدثنا العباس بن بكار عن محمد بن أبي الحكم ، قال تلقى جعفر بن محمد عليهما السلام أبا جعفر المنصور بالريذة ، فقال يا أمير المؤمنين : إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أوحى الله إلى نبي من أنبيائه إنني أعمره في ملكه ثلاث سنين ، فوصل رحمه وأحسن إليهم ، فعمره الله ثلاثين سنة ، وأن ملكاً من ملوكهم أوحى الله إلى نبي من أنبيائه أني أعمره ثلاثين سنة ، فقطع رحمه وأساء إليهم ، فنقص عمره فعمره ثلاث سنين .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعى بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو القاسم طلحة بن محمد الشاهد قراءة عليه ، قال حدثني الحرث بن أبي العلاء ، قال حدثنا الزبير بن بكار ، قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه قال : لما أخذ ابن شهاب الزهري علم عبيد الله واستغنى عنه ترك إتيانه ، فقال عبيد الله بن عبد الله :

إذا شئت أن تلقى خليلاً مصالحاً لقيت وخلاناً الصفاء قليل

قال وروى بعضهم هذا البيت لعبيد الله بن عبد الله بن عبد الله في أخيه عبد الرحيم :

أعبد الرحيم قد وعظمتك فاستمع لموعظتي وأهدى بهدى كهول

فلا تقطع الأرحام إن قطيعة لها كلاً وخيم النبات وبيل

أقول فلا أعدو إذا قلت حاجتي ولست لما لم يعنني بقوول

إذا شئت أن تلقى خليلاً مصالحاً لقيت وخلاناً الصفاء قليل

قال ابن الزبير : وقد يمكن أن يكون قاله لابن شهاب وضربه مثلاً لأخيه ، أو قاله لأخيه وضربه مثلاً لابن شهاب .

(وبس) قال السيد قدس الله روحه ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعى ، قال أخبرنا

(١) وجه التظنين أن إسحاق بن إبراهيم الدبري هذا يروى عن عبد الرزاق وهو الذي شهر علم عبد الرزاق وليس في المحدثين إسحاق بن عبد الرزاق يروى عن معمر ، ويؤكد ذلك أن سيدي العلامة عبد الله بن الإمام حفظه الله تعالى ذكر في الجداول الكبرى أن إبراهيم هذا يروى عنه الطبراني ، وها هنا كما ترى ، الراوى عنه الطبراني فاعرف ذلك مؤقناً ٥

أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حبان وكيع ، قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي أبو عبد الله ، قال حدثني أبو عبد الله ، قال حدثني عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم الإمام الهاشمي ، عن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن الإمام عن عبد الصمد بن علي قال : وجه المنصور إلى والي داود بن علي وجعفر بن محمد ، فلقينا الربيع ، فقال إلى أخيكم — يعني المهدي — فدخلنا عليه ثم دعا بنا أبو جعفر فدخلنا عليه ، فقال يا ربيع : دواة ، فجاء بها فجعلت قدام المهدي ، ثم قال : حدثوا ولي عهدكم بالبر والصلوة ، فقلت : حدثني أبي عن أبيه عن جده العباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (إن البر وصلته الرحم تنمي المال ، وتطيل العمر ، وتعمّر الديار) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرامتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال أخبرنا ابن أبي عاصم ، قال حدثنا الصلت بن مسعود (رجع) السيد قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله ، قال وحدثنا الخزاعي ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا كثير بن عبد الله الشكري ، قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاثة تحت العرش يوم القيامة : القرآن نجاح العباد له ظهر وبطن ، والرحم ينادي ألا من وصلني فوصله الله ، ومن قطعني قطعه الله ، والأمانة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقرامتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز من لفظه ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظاً ، قال أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنا معمر عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زاذان عن عبد الرحمن بن عوف ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قال الله عز وجل : أنا الرحمن خلقت الرحم واشتققت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته) .

(وبس) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر الصالحاني بقرامتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان وأحمد بن زنجويه الخزومي ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن عبيد الله بن الوصافي عن عطاء عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بقرامتي عليه ، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرفي ، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حبان العبدى الطوسى بطوس ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا قطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الرحم لمعلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها)

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الخيام عبد العزيز بن الشاهد العكبرى ، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام المقرئ بسر من رأى بها قراءة عليه ، قال حدثني أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبه الدورى ، قال حدثني عبد الله بن سهل المخزومى بن المقرئ ، قال

حدثنا أبي محمد عن محمد بن عبد العظيم العنبري ، قال حدثني الربيع صاحب المنصور ، قال قال المنصور يوماً :
ويلك يا ربيع قد آذاني ولد ابن أبي طالب وما بقي لهم مثل جعفر بن محمد يلجأون إليه ويتجملون به وأريد
أن أستأصله فوجه خلفه من يحضره فما يقوى عزمهم غيره ، قال فوجهت خلفه من أحضره ، فلما دخل
الكووفة قال ما اسم هذه المدينة ؟ قالوا له الكووفة ، قال جعفر بن محمد كفيينا ، ثم قال : « اللهم رب السموات
وما أظلت ، والأرضين السبع وما أقلت ، والجبال وما علت ، والبحار وما جرت ، والملائكة وما هدت ،
والشياطين وما أضلت ، أسألك رب أن تصلي على محمد وأهله وأن تعرفني بركة هذه المدينة وبركة ما يقضى
فيها ، وأن تعيذني من شرها ومن شر ما يقضى فيها ، قال فلما وصل إلى دار المنصور دخلت أخبرته بقدومه
فأقام سيافه وقال إذا أومأت إليك بشيء فامتثلته ، قال الربيع فلما رأيت ذلك قلت له ياسيدي يا ابن رسول
الله إنه قد عزم لك على ما لا يسرك فاستعد ، وإن كنت صانعاً شيئاً فاصنع ، فقال لي إليك غنى ما هو إلا
أن يقع عينه على حتى يحول الله بيني وبينه وبين ما في نفسه من ذلك ويبدلني منه خلقاً جميلاً ، ثم شلت
الستر بين يديه فتكلم بكلام لم أفهمه ودخل فرأيت المنصور كئيباً صب عليها ماء ثم استقبله أسفل السرير
وقبل بين عينيه وأجلسه إلى جنبه ثم قال له يابن أبي عنتك وأتعبتك في سفرك ، قال ذلك سهل عند نظري
إليك يا أمير المؤمنين ، قال إنما كتبت إليك أشكو إليك أهلك في ديني ودنياي كان هذا الأمر في بني أمية
فكانوا لهم أسمع ومنعهم أطوع ، قال له جعفر فأين أنت عن سلفك الصالح يا أمير المؤمنين ؟ إن يعقوب
ابتلى فشكر ، وإن أيوب ابتلى فصبر ، وإن يوسف قدر فغفر ، فقال المنصور : شكرت وصبرت وغفرت ،
حدثني بحديث كنت سمعته منك بالمدينة في صلاة الرحم ، قال نعم : حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن
علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (ليلة أسرى بي إلى السماء رأيت الرحم معلقة
بالعرش تقول يارب أشكو إليك من قطعني ، قلت يا جبريل : كم بينها وبين من قطعها ؟ قال سبعة آباء) قال
ليس هذا هو ، فقال نعم . حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جدي عن أبي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن البر وصلة الأرحام عمارة الديار وزيادة الأعمار) .
فقال : ليس هذا هو ، قال نعم . حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جدي عن أبي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (احتضر رجل بار بأهله وفي جواره رجل عاق بأهله ، فقال
الله عز وجل وهو أعلم بذلك يا جبريل : كم بقي من عمر هذا العاق ؟ قال ثلاثون سنة ، قال حولها إلى عمر
هذا البار واقبض روح هذا العاق) ، فقال هذا ، ثم دعا بأبني دينار ، فقال له تأخذها ؟ قال أنا في غنى عنها
فصيرت أربعة آلاف ، ثم قال : سألتك بالله وبالرحم إلا أخذتها ، قال فاجعلها حيث أرى ، قال ذاك إليك
ثم دعا بدابة فأركبه من موضعه ثم خرج وخرجت معه ، فقلت له يابن رسول الله والله ما دعا بك ويريد
بك خيراً ، وقد رأيت ما صنع بك ورأيتك أجلسه عما كان عليه بعوضة ، رأيتك تعوذ بها ، فبحق جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدك علي بن أبي طالب عليه السلام إلا علمتني ما قلته ، قال نعم ، خرج
علي بن أبي طالب عليه السلام يعبس العسكر ليلة الأحزاب فشعر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال :
إلى أين يا أبا الحسن ؟ فقال : خرجت خارجاً لله ورسوله ، فيها يتخاطبان إذ نزل عليه جبريل عليه السلام
فقال يا محمد إن الله عز وجل وتقدسست أسماؤه يقرأ عليك السلام ويقول لك قد أهديت إلى علي بن أبي
طالب عليه السلام كلمات من كنوز عرشى لا يضمره معها كيد شيطان ولا سطوة سلطان ولا لسع حية ولا

عقرب ولا سبع ضار ولا جبار عات .

والكلمات : (اللهم يامن ستر القبيح وأظهر الجميل ، ولا يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، وبأمن رآني على المعاصي فلم يفضحني ، أسألك أن تبلغني ما أوامره من أمر ديني ودنياي وآخرتي وأن تدخلني في حماك الذي لا يستباح ، وتحرسني بعينيك التي لا تنام ، وتسكنني بكفك الذي لا يرام ، وتدخلني في سلطائك الذي لا يضام ، وفي ذمتك التي لا تخفر ، عز جارك ، ولا إله غيرك ، ولا معبود سواك ، وصلى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين ، وجد على ديني بدنياي ، وعلى آخرتي بتقواي ، وذلك لي كما ذكرت الرياح سليمان بن داود ، وكفه عن أذيتي ، واطمس بصره عن مشاهدتي ، وابدلني من غله ودا ، ومن حقه عفواً ، ومن عداوته سلماً ، يا أرحم الراحمين .)

﴿ الحديث الثاني والعشرون ﴾

(في الأخوة في الله سبحانه وفضلها وما يتصل بذلك)

﴿ وبإسناد ﴾ المتقدم إلى السيد الإمام رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرأتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثني أبو محمد عبد الله بن قحطبة ، قال حدثنا محمد بن الصباح ، قال حدثنا سلبة بن صالح الأحمر عن عثمان عن عطاء عن أبيه عن أبي سفيان الألهاني عن تميم الداري ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن معانقة الرجل إذا لقيه فقال : كانت تحية الأمم وخالص ودهم وإن أول من عانق خليل الرحمن ، وذلك أنه خرج برناد لما شيعته من جبل من جبال بيت المقدس فسمع صوت مقدس يقدر الله فذهل عما كان يطلب وقصد قصد الصوت ، فإذا هو برجل طوله ثمانية عشر ذراعاً أهاب — والأهاب كثير الشعر — فقال له من ربك يا شيخ ؟ قال رب السماء ، قال فمن رب من في السماء والأرض ؟ قال رب السماء ، قال فهل لهما رب غيره ؟ قال لا هو ربهما ورب ما بينهما ورب ما تحتهما ، لا إله إلا الله وحده ، قال فأين قبلك يا شيخ ؟ فأشار إلى الكعبة ، فقال له : هل بقي من قومك غيرك ؟ قال ما بقي منهم أحد غيري ، قال له : فمن أين معيشتك ؟ قال أجمع من التمر في الصيف ما آكله في الشتاء ، قال له : فأين منزلك ؟ قال : في تلك المغارة ، قال فانطلق بنا إلى منزلك ، قال إن بيتك وبيته وادياً لا يخاض ، قال فمن أين تعبر أنت إليه ؟ قال أمشي عليه ذاهباً وأمشي عليه جائياً ، فقال له إبراهيم : فانطلق بنا ففعل الذي ذلله لك أن يدلله لي ، قال فانطلقا فمشيا على الماء وجعل كل واحد منهما يعجب بما أوتي صاحبه حتى انتهيا إلى المغارة فدخلاها فإذا قبلة الشيخ قبله إبراهيم عليه السلام ، فقال له إبراهيم عليه السلام يا شيخ : أي يوم خلق الله أشد ؟ قال : يوم الدين يوم يضع الله كرسيه للقضاء ثم يأمر جهنم فتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر على وجهه ، فقال إبراهيم عليه السلام : فادع الله يؤمني وإياك من هول ذلك اليوم ، فقال الشيخ : وما تصنع بدعائي إن لي دعوة محتبسة في السماء منذ ثلاثين سنة ، فقال له إبراهيم عليه السلام : أفلا أخبرك أيها الشيخ ما الذي احتبس ؟ قال بلى ، قال إن الله عز وجل إذا أحب عبداً احتبس دعوته لحبه لصوته ثم ذخر له على ذلك ما لا يخطر على قلب بشر ، وإذا أبغض عبداً عجل له دعوته لبغضه لصوته وألقى الإياس في قلبه ، فإدعوتك أيها الشيخ التي هي محتبسة في السماء منذ ثلاثين سنة قال لي : مر بي شباب في رأسه ذوابة معه غنم كأنها حشيت ، وبقر كأنها دهنت ، فقلت لمن هذه ؟ فقال لإبراهيم خليل الرحمن ، فقلت : اللهم إن كان

لك في الأرض خليل فأرينيه قبل الموت ، فقال له إبراهيم : فقد استجيبت دعوتك أيها الشيخ فاعتنقا فهد يومئذ كانت المعانقة وكان قبل ذلك السجود ، هذا لهذا ثم جاء الله بالمصافحة مع الإسلام فلم يسجدوا ولم يعانقوا ، فالحمد لله الذي وضع عنا الإصرار .

(و.ب) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المدني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن سعيد ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « ألا إن أولياء الله ، قال هم المتحابون في الله عز وجل .

(و.ب) قال حدثنا حصين عن طلحة بن زيد الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم » قال : هم المتحابون في الله .

(و.ب) قال أخبرنا ابن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن داود الصواف التستري ، قال حدثنا محمد بن موسى الجرشي ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا أبو سهل نافع بن مالك عن محمد بن كعب القرظي عن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى اشتكى الجسد اشتكى له الرأس ، ومتى اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البراز الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا علي بن برى بن زنجويه بن ماهان الدينوري ، قال حدثنا سلمة بن شبيب ، قال حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، قال حدثنا الليث عن عمر بن مرة عن البراء بن عازب ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن أفضل عرا الإيمان الحب في الله والبغض في الله) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، قال حدثنا خلف بن هشام ، قال حدثنا عنتر بن القاسم أبو زيد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي ذر ، قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر وذكرنا ثم قال : أتدرون أي الأعمال أفضل؟ قلنا الصلاة أو ما شاء الله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الحب في الله والبغض في الله أفضل العمل) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد العدل ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان ، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم ، قال حدثنا محمد بن الفضل بن عازم ، قال حدثنا معتمر بن سليمان ، قال حدثنا أبي : سمعته يحدث عن حنيدش عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر : (أي العمل أوثق؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال : الموالاة في الله ، والمعاداة في الله عز وجل ، والحب في الله عز وجل) .

(وبس) قال أخبرنا أبو سعيد طلحة بن عبد الملك بن أحمد التاجر بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ ، قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المشني الموصلي ، قال حدثنا أبو همام ، قال حدثنا بقة عن يحيى بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من يكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله عز وجل) .

(وبس) قال حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل القصباني الأطرش من لفظه وأصله في دهليز داره في بني حرام بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إماماً ، قال حدثنا أبو العباس محمد ابن إبراهيم البروزي ، قال حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) .

(وبس) قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق ، قال أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد الحرمي الطرسوسي نزيل مكة ، قال وأنشدنا أبو فراس — يعني لنفسه :

لم أؤاخذك إن جنيت لأنني وائق منك بالإخاء الصحيح
فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح

(وبس) قال أنشدنا أبو محمد المحسن بن علي الجوهري ، قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد ابن زكريا بن حيويه ، قال أنشدنا أبو بكر بن المرزبان ، قال أنشدنا أبو العباس المتكلم :

وكان لنا أصدقاء حماة وأعداء سوء فما خلدوا
تساقوا جميعاً كؤوس الحمام فمات الصديق ومات العدو

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي ، قال أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي ، قال أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه :

ما كنت مذكمت إلا طوع خلاني ليست مؤاخذة الإخوان من شاني
إذا خليلي لم تذكر إسماؤه فأن موضع إحساني وغفراني
يحن علي وأحنو صالحاً أبداً لا شيء أحسن من حان علي جاني

(وبس) قال أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس ابن محمد بن حيويه الحراز ، قال أنشدنا أبو بكر بن المرزبان ، قال أنشدنا أبو بكر العنبري :

ليت السباع كانت لنا مجاورة وأنت لا نرى ممن نرى أحداً
إن السباع تهتدأ في مواطنها والناس ليس بهاد شرهم أبداً
فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها تلقى السعيد إذا ما كنت منفرداً

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن علي الجوزداني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا مسلم عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن شهيد ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن محمد بن خالد عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله « وألف بين قلوبهم » قال : هم المتحابون في الله تعالى .

﴿وبإسناده﴾ قال حدثنا حصين عن أزهر بن معبد وخلاد الصفار عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي عليه السلام : « الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين » ، قال : خليلان مؤمنان ، و خليلان كافران ، الحديث .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلثمائة ، قال حدثنا ابن شاكر الصانع هو جعفر بن محمد ، قال حدثنا عفان بن مسلم وعبيد الله بن محمد بن عائشة وعبد الأعلى بن حماد (رجع) قال السيد وأخبرنا محمد بن محمد ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ، قال وحدثنا أبو غالب علي بن أحمد البصري ، قال حدثنا ابن عائشة (رجع) قال السيد وأخبرنا محمد ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال وحدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال حدثنا الحجاج ، قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن رجلاً زار أخاً له في قرية فأرصد الله على مדרجته ملكاً ، فلما أتى عليه الملك قال : أين تريد ؟ قال أزور أخاً لي في هذه القرية ، قال : هل له عليك نعمة ؟ قال لا ، إلا أنني أحببته في الله ، قال : فإني رسول الله إليك إن الله قد أحبك كما أحببته له ، قال جعفر : هذا حديث عفان ، وقال ابن عائشة وعبد الأعلى : كما أحببته فيه .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ربيعة قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يابن مسعود ، قلت : لبيك ثلاثاً ، قال : هل تدري أي عرى الإيمان أوثق ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : الولاية في الله ، والحب في الله ، والبغض في الله ، ثم قال يابن مسعود ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : أي المؤمنين أفضل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : إذا اختلفوا وشبك بين أصابعه أنصرهم للحق ، وإن كان في عمله تقصير وإن كان يزحف زحفاً ، ثم قال يابن مسعود : وهل علمت أن بني إسرائيل افرقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق ، فرقة أقامت في الملوك والجبابة فدعت إلى دين عيسى عليه السلام فأخذت فقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله ، ثم قامت طائفة أخرى لم يكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحققت بالجبال فتعبدت وترهبت ، وهم الذين ذكرهم الله تعالى : « ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ، إلى ، وكثير منهم فاسقون » ، وفرقة منهم آمنت فهم الذين آمنوا بي وصدقوني فهم الذين رعوها حق رعايتها ، وكثير منهم فاسقون ، وهم الذين لم يؤمنوا بي ولم يرعوها حق رعايتها ، وهم الذين فسقهم الله تعالى .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا جعفر بن حميد ، قال حدثنا الوليد بن أبي ثور عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مثل المؤمنين وتواصلهم وتراحمهم وما جعل الله فيهم من البركة مثل الجسد إذا وجع تداعى كله بالسهر والحصى) .

(وبس) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد

ابن جعفر بن حبان، قال حدثنا علي بن سعيد، قال حدثنا عمر بن محمد بن التل، قال حدثني أبي، قال حدثنا عمارة بن زاذان، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: مر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل، فقال رجل: إني أحب هذا في الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (قم فأخبره).

(وبس) قال أخبرنا محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حبان، قال حدثنا علي بن سعيد، قال حدثنا عمر بن محمد بن التل، قال حدثني أبي، قال حدثنا عمارة ابن زاذان، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك، قال: مر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل، فقال رجل: إني أحب هذا في الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (قم فأخبره).

(وبس) قال أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال أخبرنا: عبد الله، قال حدثنا أحمد بن الحسن الخذاء، قال حدثنا علي بن المسدي، قال حدثنا أبو محمد، قال حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً).

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد، قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من أحب رجلاً لله عز وجل فدخل جميعاً الجنة فكان الذي أحب الله أرفع منزلة من الآخر ألحق بالذي أحبه الله عز وجل).

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراة في جامع البصرة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد القرويني — قدم علينا، قال حدثنا أبو عمر محمد بن موسى ابن فضالة القرشي الدمشقي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا قاسم بن عثمان الخوعي، قال حدثنا أبو روح سعيد بن وليد القحيمي الدمشقي، قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن، عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته إنما هو كرامة الله تعالى، فلا تردوا على الله كرامته).

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراة في عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراة عليه يوم الجمعة سلبخ ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثني إسحق بن الحسن الحرابي، قال حدثنا أبو سلمة، قال حدثنا حماد، قال حدثنا حنظلة السدوسي، عن أنس بن مالك قال: قيل يا رسول الله إذا لقي أحدنا أخاه فيحني له ظهره؟ قال: لا، قال: فيلتزمه ويقبله؟ قال: لا، قال: فيصالحه، قال: نعم.

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراة في عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني، قال حدثنا محمد بن وزير الدمشقي، قال حدثنا رواد بن الجراح، قال حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا يؤمن العبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد الققات، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد ابننا الحسن، قال حدثنا الحسن بن منصور، قال حدثنا علي بن محمد —

يعنى الطنافسى ، عن المحاربى ، قال حدثنا بن وهب عن أبيه قال : بلغنى أن رجلاً من مراد قال لأويس القرنى رضى الله عنه : كيف أصبحت ؟ قال : كيف أصبح ! رجل إن أمسى ظن أنه لن يصبح ، وإن أصبح ظن أنه لن يمسى ، فبشر بالجنة أو بالنار ، يا أخا مراد : إن عرف المؤمن بحقوق الله لم يدع ذهباً ولا فضة ، وإن قيام المؤمن بحق الله عز وجل لم يدع له صديقاً ، نأمرهم بالمعروف ويشتمون أعراضنا ، ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً ، وأيم الله لا يمنعنى ذلك أن أقوم لله بحقه ، قم عني يا أخا مراد .

(وبس) قال أنشدنا أبو الحسن على بن الحسن بن محمد بن بهرست الشروطى القسام بقراءتى عليه بشاطىء عثمان ، قال أنشدنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان ، قال أنشدنى بعض إخوانى قدره لأبى تمام :

ذو الود عندى وذو القربى بمنزلة وإخوتى أسوة عندى وإخوانى
أرواحنا فى مكان واحد وغدت أجسامنا بشبام أو خراسان
عصابة جاورت آدابهم أدبى فهم وإن فرقوا فى الأرض جيرانى

(وبس) قال أنشدنا الحسن بن على بن محمد الجوهري ، قال أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه الحراني ، قال أنشدنا محمد بن عبيد الله الكاتب ، قال أنشدنا أبو محمد الأنبارى :

مضى الكرام وأبقوا حسرة بقيت على الفؤاد فما يرجى لها آسى
إن كنت تهوى بأن تحوى الغنى كملا فنج نفسك عما فى يد الناس
إن الفقير حريص دهره أبداً حتى يغيب فى لحد وإرماس
فقل لنفسك إن أبصرتها شرهت أبقى عليك فليس الناس بالناس

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن على المقنعى بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى ، قال حدثنى أبو على الحسين بن على بن المرزبانى النحوى ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد ، وسألته عن أشياء منها وذكر أنه قرأها على أبى المنهال عيينة بن المنهال ، وقال أوس بن حجر الأسدى :

وإنى رأيت الناس إلا أقلهم وخفاف العهود يكثرون التثقلا
بنى أم ذى المال الكثير يرونه وإن كان عبداً سيد الأمر جحفلا

يريد الناس إلا أقلهم بنى أم ذى المال أى إخوته ، ثم قال يرونه وإن كان عبداً سيداً لإعظامهم له ، والجحفل الكثير الاتباع .

وهم لمقل المال أولاد علة وإن كان محضاً فى العموم لحولا
وليس أخوك الدائم العهد بالذى يذمك إن ولى ويرضيك مقبلا
ولكن أخوك النائى ما كنت آمناً وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعضلا

النائى : البعيد وأقامه مقام المصدر ، وأعضل : اشتد وضاق .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين الجوزدانى المقرئ بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة الكوفى ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا حصين بن مخارق عن هاشم بن البريد وحمة الترمكى عن الإمام الشهيد أبى الحسين زيد بن على عليهما (١٨ - أمالى ثانى)

السلام : « الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين » ، قال : كل خليل معاد خليله إلا الخلّة في الله .
(وسم) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا أحمد بن عيسى ، قال حدثنا ابن محمد الحراني هاشم بن القاسم ، قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن حميد بن عطاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (المتحابون في الله تعالى في الجنة على عمود من ياقوتة حمراء على رأس ذلك العمود سبعون ألف غرفة عليها المتحابون في الله يشرفون على أهل الجنة ، فإذا طلع أحدهم على أهل الجنة مسلأ حسنه بيوت أهل الجنة كما يملأ ضوء الشمس بيوت أهل الدنيا ، قال فيخرج أهل الجنة ينظرون إليهم فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر عليهم ثياب خضر مكتوب في وجوههم هؤلاء المتحابون في الله عز وجل) .
(وسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن رينة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا معاذ بن المشي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي (رجع) قال وأخبرنا محمد ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا شيبان بن فروح ، قال حدثنا الصعق بن حرب ، قال أخبرني عقيل بن الجعد ، عن أبي إسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال : دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بن مسعود : قلت لبيك يا رسول الله — قالها ثلاثاً — قال : تدري أي عرى الإيمان أوثق ؟ قلت : الله ورسوله أعلم : قال : فإن أوثق عرى الإسلام الولاية فيه ، والحب فيه ، والبغض فيه ، ثم قال يا بن مسعود ، قلت : لبيك يا رسول الله — قالها ثلاثاً — قال : تدري أي الناس أفضل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم ، ثم قال : يا بن مسعود ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : تدري أي الناس أعلم ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أعلم الناس أنصرهم للحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً في العمل وإن كان يزحف على إسته زحفاً ، واختلف من كان قبلي على اثنتين وسبعين فرقة نجاة منها ثلاثة وهلك سائرهن : فرقة آذت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى بن مريم عليه السلام وأخذوهم فقتلوهم وقطعوهم بالمنابر ، وفرقة لم يكن لهم طاقة بمواراة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرائهم يدعونهم إلى دين الله عز وجل ودين عيسى بن مريم فسلكوا في البلاد وترهبوا ، قال وهم الذين قال الله تعالى : « ورهباية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ، الآية » ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها ، ومن لم يتبعني فأولئك هم الهاككون . قال السيد : هذا عقيل الجعدى ، وعقيل بن جعدة بن هبيرة وروى عنه موسى بن عمير مولا هم .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن عمر ، قال حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، قال حدثنا أحمد بن محمد الأزرق ، قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي ﷺ : (إن المتحسين في الله على كرامتي من ياقوت حول العرش) .

(وبس) قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إسحاق بن مالك ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي سليمان ، قال حدثنا عبد الرحمن بن سفيان الملقط ، قال حدثنا أبو عتبة ، قال حدثنا عمران بن الحصين الأصفهاني ، عن عبد الرحمن

ابن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال : يؤتى بعبد غداً في القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول له عبدى : لم لم تعمل ؟ لم لم تدعنى فأستجب لك ؟ لم لم تنظر إلى ولى في دار الدنيا فتجبه فأحبك اليوم له .
(وبس) قال أخبرنا أبو عبد الرحمن ، قال أخبرنا أبو عبد الله عمران بن حصين الأصفهاني لم أر له ذكراً إلا في هذا الحديث .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراة عليه في الطريق الكبير في قصره ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا بشر ، قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحل لامرئ أن يهجر أخاه فوق ثلاث) .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني ، قال حدثنا محمد بن وزير الدمشقي ، قال حدثنا رواد بن الجراح ، قال حدثنا سعيد بن بسر عن قتادة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي يزيد المقرئ ، قال حدثنا حيوة وابن طهية ، قال حدثنا شريحيل بن شريك المعافري أنه سمع أبا عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال حدثنا أبو أسامة وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء قالت : دخل أبو الدرداء وهو مغضب ، فقلت : ما يغضبك ؟ فقال : ما أعرف منهم اليوم شيئاً مما كنت أعرف إلا الصلاة .

(وبس) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراة عليه في مسجد قنطرة قره باب زقاق السعديين بالبصرة ، قال حدثنا الحسين بن بكر بن محمد الوراق لملاء ، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن هارون التستري ، قال حدثنا ابن أبي الدنيا ، قال أنشد الحسين بن عبد الرحمن :

ألا قد نكس الدهر فأضحى حلوه مرا
وقد عاشرت أقواماً فما أحمدتهم طرا
فأشعر قلبك اليأس عن الناس تعش حرا

(وبس) قال أنشدنا محمد بن سهل بن بشران النجوى بواسط لنفسه :

لعمري لقد أصبحت في دار غربة وإن كنت في الأوطان أسمى وأصبح
وذاك لأنني لا أرى من مشاكل يزحزح همي أنسه ويروح
ولكنني أمني بعشرة كاشح وذى حسد يهرى عظامي ويخرج

ففقد صديق الصدق فيها أحلى محل غريب داره الدهر تبرح
(وبس) قال أنشدنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر قراءة عليه ، قال أنشدنا أبو العباس
 أحمد بن منصور الديشكري ، قال أنشدنا الصولي ، قال أنشدنا عبد الله ، قال أنشدنا البكري من ولد أبي بكر :
 ولقد خبرت الناس ثم سبرتهم وعلمت ما رصلوا من الأسباب
 فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً وإذا المودة أقرب الأنساب
(وبس) قال أنشدنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، قال أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن محمد
 المخزومي المعروف بالبيغاء لنفسه :

ما يستحق زمانى وهو ساعدنى بود مثلك أن أشكوه فى حال
 رآك غاية آمالى فما برحت تسعى لياليه حتى نلت آمالى

(وبس) قال السيد رحمه الله تعالى أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه
 بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا مسلمة بن جابر اللخمي
 الدمشقي ، قال حدثنا منبه بن عثمان ، قال حدثنا صدقة ، قال حدثني النعمان — يعني ابن المنذر ، عن مكحول
 ويحيى بن الحارث ، عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من أحب لله وأبغض
 لله وأعطى لله ومنع لله ، فقد استكمل الإيمان) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا
 أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني — قدم علينا — قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عتبة
 المصري المعروف بالرازي ، قال حدثنا الحسين بن علي الحسيني ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أنس بن عياض
 قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب عن عطاء بن مرثد عن أبي أيوب ، أن رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم قال : (لا تهاجروا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ، هجرة المؤمن ثلاث ، فإن
 تكلموا وإلا أعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلموا) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الشافعي الطبري بقراءتي عليه ، قال
 حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي إملاء بنيسابور ، قال أخبرنا زنجويه بن محمد بن الحسن
 اللباد ، قال حدثنا محمد بن أسلم ، قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال حدثنا حيوة عن أبي عثمان
 الوليد : أن عمران بن أنس حدثه عن أبي خدش السلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول : (من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد
 عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال حدثنا عبد الله بن سلمة ، قال حدثنا
 عمران بن خالد الخزاعي ، عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يواخى بين اثنين فيطول على أحدهم الليل حتى يلقاه بود واطف ، فيقول كيف كنت بعدى ، وأما العامة فلم
 يكن يأتي على أحدهم ثلاث لا يعلم علم أخيه .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز في جهادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا

جعفر بن محمد بن شاكر الصانع ، قال حدثنا عثمان ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال حدثنا أبو سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا عاد الرجل أخاه أو زاره ، قال الله عز وجل : طبت وطاب ممشاك وتبوأنت من الجنة منزلاً) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إسحق بن محمد بن حكيم ، قال حدثنا يحيى بن واقد ، قال حدثنا ابن أبي غنية ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا جبلة بن سحيم عن ابن عمر ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا زار أحدكم أخاه فلا يقوم حتى يستأذنه) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الغفار بن أحمد ، قال حدثنا المسيب بن واضح ، قال حدثنا سليمان النخعي ، عن إسحق بن عيينة عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الناس كأسنان المشط . وإنما يتفاضلون بالعافية : والمرء كثير بأخيه يقول يكسوه يحمله يرفده ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أبو مسلم ، قال حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال حدثنا المسعودي (رجع) .

(و.ب) قال وأخبرنا محمد ، قال أخبرنا أبو القاسم ، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا المسعودي ، عن عون قال عبد الله لأصحابه حين قدموا عليه : هل تجالسون ؟ قالوا : ليس تترك ذلك ، قال : فهل تراورون ؟ قالوا : نعم يا أبا عبد الرحمن ، إن الرجل منا ليفقد أخاه فيعشى في طلبه إلى آخر الكوفة حتى يلقاه ، قال : فإنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك) .

(و.ب) قال سمعت عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي يقول ، سمعت أبا بكير محمد بن أحمد بن محمد المفيد يقول ، سمعت أبا محمد عبد الله بن سهل الرازي يقول ، سمعت يحيى يقول ، عجبت من المتواخين في الله عز وجل وشمل تجتمع أحوالهم كيف ييخل بعضهم على بعض بجميع أموالهم ، قال وسمعت يحيى يقول : من علامة الحب في الله احتمال الأذى في جنب أخيك .

(و.ب) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيق ، قال أخبرنا سهل بن أحمد الديباجي ، قال حدثنا عوف بن المزرع ، قال أنشدنا أبو هنات ، قال أنشدني دعبل بن علي لنفسه :

وداعك مثل وداع الحياة وفقدك مثل افتقاد الديم

عليك سلام فكم من وفاة أفارق منكم وكم من كرم

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين بن قرقر الحذاء بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثنا الربيعي عن أبيه ، قال قال ثمامة قال لي المأمون يوماً يا ثمامة : هل تعلم في إخوانك شاكياً أو ذاماً أو مستعجباً ؟ قلت : أكثر ذلك يا أمير المؤمنين ، فنظر إلى مقطباً فقال : أف لنعمة ينظر إليها ولي لا والله أتكون أنت وصديقك في نعمتك كبنى أم ربوا في حجر ودرجوا في جذم وعاد عليهم معاً كاسب .

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية ، والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قالوا أنشدنا المعاني بن زكريا لنفسه :

علام أعوم في الشبه وأمرى غير مشتببه
أرى الأيام معتبراً على ما بي من الوله
بلحظ غير ذي سنة وحظ غير منتبه
أروح وأغتردى أكثر من أقل به

(وبس) قال أنشدنا الحسين بن علي بن الحسن القرظي ، قال أنشدنا أبو محمد طاهر بن الحسين المخزومي لنفسه :

نفسك لا تستطع كل المني فكيف ترجو ذاك من صاحب
أكرم مصحوب حياة صفت فهل خلت من هرم غائب

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا جعفر ابن محمد بن شاكر الصانع ، قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير ، قال قال رجل دخلت المسجد قال أراه بالشام فإذا رجل واضع الشاي في حلقه وهم يسمعون منه وليس بأسن القوم وفي القوم من هو أسن منه ، فقعدت إليه وهو يحذهم ثم تفرقوا قبل أن أعلم من هو ، فرجعت عشية فإذا أنا به قائم يصلي فقعدت إلى جنبه ، قال فأخف من صلاته قال ثم انصرف فسلم علي ثم قال : كأنك رجل غريب بهذا البلد ؟ قلت أجل ، ولكن رأيتك غدرة وأحببتك ثم تفرقنا قبل أن أعرف من أنت فأحببت أن أعلم من أنت ، قال : أنا معاذ بن جبل ، لم أحببتني ؟ قلت لله ، فاستحلفني ثلاثة أيمان فخلقت له ثلاثة أيمان ما أحببتك إلا لله ، قال أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلت بلى ، قال : فأدن مني ، فدنوت حتى مست ركبتي ركبته ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (حققت محبتي للبتراورين في ، وحققت محبتي للمتواصلين في ، وحققت محبتي للبتراورين في ، فأبشر ثم أبشر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو نصر الفرخاني بن أحمد بن الفرخان ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن حسان الأنباري قراءة عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، قال حدثنا عبد الله بن الحكم ، قال حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام أنه سئل عن قوله تعالى : « الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو » قال خليلان مؤمنان و خليلان كافران ، فتوفي أحد المؤمنين فبشر بالجنة ، فذكر خليله فقال : اللهم خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك و طاعة رسولك ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني أني ملائكتك ، اللهم فلا تضله بعدى حتى تريبه كما أريتني وترضى عنه كما رضيت عني ، ثم يموت فيجمع الله بين أرواحهما ثم يقول : ليس كل واحد منكما علي صاحبه ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب ، ونعم الخليل ، ثم يموت أحداً الكافرين فيبشر بالنار فيقول : اللهم إن خليلي كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني أني غير ملائكتك ، اللهم فلا تهده بعدى حتى تريبه كما أريتني وتسخط عليه كما سخط علي ، ثم يموت الآخر فيجمع

بين أرواحهما ثم يقول : ليشن كل واحد منكما على صاحبه ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه : بئس الآخر وبئس صاحب وبئس الخليل ، ثم قرأ (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن خليل الحلبي ، قال حدثنا عبيد بن جنادة ، قال حدثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي راشد الحيراني عن أبي أمامة قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيدي فقال يا أبا أمامة : إن من المؤمنين من يلين له قلبي .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرامتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا خليفة بن خياط ، قال حدثنا درست بن حمزة عن مطر الوراق عن قتادة عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (ما من عبد من متحابين في الله عز وجل يستقبل أحدهما الآخر فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، إلا لم يفترقا حتى تغفر لهما ذنوبهما ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقرامتي عليه في قصره في الطريفي الكبير ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن المغيرة الحاركي ، قال حدثنا أبو العباس محمد ابن حبان المازني ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا خالد ، قال حدثنا حنظلة السدوسي ، عن أنس قال : قيل يا رسول الله أينحنى أحدا لأخيه إذا لقيه ؟ قال : لا ، قال : فيلزمه يقبله ؟ قال : لا ، قال : فيناوله يده ؟ قال : نعم إن شاء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرامتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ، قال حدثنا الحسن بن نصر ، قال حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو النخعي بن أخى شريك بن أبي نمر ، قال حدثنا شريك بن عبد الله ابن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الناس سواء كأسنان المشط ، وإنما يتفاضلون بالعافية ، ولا خير لك في صحبة من لا يعرف لك مثل ما تعرف له) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقرامتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمود ، قال حدثنا الحسن بن إسحاق العطار ، قال حدثنا إبراهيم بن بشير بن سلمان ، قال حدثنا أبو كدينة عن ليث عن مجاهد قال : لا تصبحن صاحباً لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له .

(وبس) قال أخبرنا عبد الرحمن ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا محمد بن سعد ، قال حدثنا أبو الربيع الزهرى ، قال حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال : إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم .

(وبس) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شبطا المقرئ بقرامتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر السكوني ، قال حدثنا عمل قال أخبرني محمد بن الحارث بن جبير ، قال كتب إلى أحمد بن المعدل أبي راسب :

صحبتك في الله يا أحمد
وهمك في الخير إذ لا يزال
فلما تباعدت بالصالحين
دعوتك دعوة مستهضن
ألا تستعد بزاد التقى
ألا تستجيب لداعى النهى
كما صحب الفرقد الفرقد
يراع بك المترف المفسد
وأنكرك الفقه والمسجد
ألا تذكر الموت يا أحمد
وأنت بهم الردى تقصد
ألا تستعد ألا ترشد
فككتبت إليه :

رفدت أخاك وأنجدته
وناديتني حين نادى المشيب
فرعت فؤادى وأنهته
وأعليت صوتك مستهضناً
فله قلب رأى حله
ولله قلب ثوى راقداً
تردد في غفلة سادراً
وأوصيك لانتك مثل امرئ
حثثت على الخير فاعمل به
ولا زلت مسترفداً ينجد
كأن كان بينكما موعد
كما راع ذو الغرة الأسود
وألا تذكر الموت يا أحمد
وجاوزه جهله المفسد
عن الموت والموت لا يرقد
وباب المنية لى مرصد
يقول ويدعو ولا يسعد
ولا تلف يوماً به تقعد

(وسم) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، قال حدثنا زكريا ، قال حدثنا الأصمعي ، قال حدثنا العلاء ابن جرير عن أبيه ، قال قال الأحنف بن قيس : الإنصاف ينبت المودة ، ومع كرم العشرة تطول المودة . وقال الأحنف : ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة : الإنصاف في المعاشرة ، والمواساة في الشدة ، والانطواء على المودة .

(وسم) قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان ، قال أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصرى بالرى في المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة ، قال أنشدنا أبو محمد عبد الله ابن جعفر الجابري ، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز :

لكل تألف وقت وجد
وما لعصابة وجميع شمل
فلا تركز إلى جلد تراه
رأيت الدهريان أخى قديماً
إذا أخطت منايه أناساً
لسكل مقلل خل وود
ألم تعلم بأن الدهر أمسى
وما للدهر في قوم حفاظ
وأيام تمر به تعد
من الحدثنان والتفريق بد
فما يبق على الحدثنان جلد
يقادره الجماعة وهو فرد
فصافى جمعهم نأى وبعد
وللأدباء والأحرار ضد
وما عندى له شكر وحمد
وما للدهر ميثاق وعهد

إلى كم يابن أمي ذا التثنائي إلى كم أنت مجتهد تكدر
ركابك كل يوم في بلاد تروح بهذه وبذلك تغدو
وما رزق الفتى بالحرص لكن هي الأقدار تشغب من تود

(وبس) قال السيد رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ، قال حدثنا عطاء بن مسلم ، عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم : إفشاء السلام بينكم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم موسى بن محمد بن جعفر بن محمد بن عرقه مولى بني هاشم ، قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي المشني ابن يحيى التميمي الموصلی ، قال حدثنا أمية بن بسطام ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا روح عن سهيل عن القعقاع عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله إذا أحب عبداً قال لجبريل عليه السلام إني أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ، فينادي جبريل في أهل السماء أن الله يحب فلاناً فأحبه فيحبه ، ثم يوضع له القبول في الأرض والبشر على ذلك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان واللفظ له ، قال أخبرنا أبو يعلى (رجع) السيد ، قال السيد أخبرنا أبو طامة ، قال حدثنا بكر بن المقرئ ، قال حدثنا أبو يعلى ، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال حدثنا وهيب عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إنما الناس كإبل مائة لا تؤخذ فيها راحلة) .

(وبس) قال وأخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الحسن بن بطة يعني الزعفراني ، قال حدثنا أحمد بن عبدة ، قال حدثنا عبد العزيز ، عن زيد بن أسلم عن بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (فطر الناس كإبل مائة لا يكاد يجد فيها راحلة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد إملاء في جامع البصرة بجرجرايا (١) بعد الصلاة ، قال حدثنا الحسن بن عبد الله العنبري ، قال حدثنا عفان بن مسلم ، قال حدثنا وهيب يعني ابن خالد ، قال حدثنا عبد الله بن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تجسسوا ولا تحسسوا ، ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وكونوا عباد الله إخواناً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عيسى الحلبي موسى بن علي البغدادي ، قال حدثنا

(١) لعله على التقديم والتأخير يكون اللفظ ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد جرجرايا إملاء في جامع البصرة بعد الصلاة الخ .

عبد الله بن عمر بن إبان ، قال أخبرنا المحاربى عن عباد بن كثير ، عن أبي نجيح عن مجاهد قال : كنت مع ابن عمر فسلم عليه رجل ، فقال كيف أنت يا مجاهد ؟ فقال ابن عمر : تعرفه ؟ قلت نعم ، قال : ما اسمه قلت لا أدري ؟ فقال عبد الله : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه رجل ، فقال وكيف أنت يا عبد الله ؟ فقلت بخير ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : تعرفه ؟ فقلت نعم ، قال : ما اسمه ؟ قلت لا أدري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس هذه بالمعرفة ، ولكن المعرفة أن تعرف اسمه واسم أبيه فتعوده إذا مرض وتشيع جنازته إذا مات .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال أخبرنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا العباس بن بكار ، قال أخبرنا أبو هلال ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن المتحابين في ظل الله) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو الفضل العباس بن أحمد الشامي ، قال أخبرنا ابن مصفى ، قال أخبرنا بقية عن سعيد بن بشير ، عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (والذي نفس محمد بيده لا يؤمن الرجل حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى ، قال أخبرنا أبو الطيب السمسار ، قال سمعت لولو القصار يقول ، سمعت بشر بن الحارس يقول وهو عند أيوب العطار يقول : قال لى أستاذى همام ، يا بشر : فقلت ليبيك ، فقال كل صديق لا ينتفع بصداقته فأنف صداقته عنك ، فقلت له : بما أنفع به ؟ قال يعليك خيراً ، وبذلك إلى خير ، ويرشدك إلى خير ، ويصطنعك خيراً .

(وبس) قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن حمدان ، قال أنشدنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصرى بالرى ، قال أنشدنا أبو بكر الأسفاطى ، قال أنشدنا إبراهيم بن على ، قال أنشدنى أحمد بن محمد البغدادى :

بكأوك لى كرهاً كأنك ناصح	وعينى تبدى أن صدرك لى دوى
لسانك لى حلو وقلبك علقم	وشرك مبسوط وخيرك ملتوى
عدوك يخشى صولتى إن لقيته	وأنت عدوى ليس ذاك بمستوى
فليت كفافاً كان خير كله	وشرك عفى ما ارتوى الماء مرتوى

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى العشائرى ، وأبو على الحسن بن على المقرئ . بن العطار ، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست البراز العلاف ، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الصفار ، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقى ، قال أنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه :

قوم هم كدر الحياة وسقمها	عرض البلاء بهم على وطالا
يتأكلون ضغينة وخيانة	ويرون لحم الغافلين حلالا
وهم غراييل الحديث إذا وعوا	سراً تقطر منهم إرسالا

لما أتوا خليت وجه طريقهم وحللت عنهم من يدي عقالا
ورددت راحلة العتاب كليلة ووضعت عن أبدانها الأثقالا
ورقدت ملء العين في فرش القلا وشربت من ماء الفرات زلالا

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سعد ، قال حدثنا معاوية بن صالح ، قال حدثني صالح بن سليمان قال : كان يقال في بعض كتب الأدب : من استطال على الإخوان فلا يثقل منهم بالصفاء .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بقراءتي عليه ، قال أخبرنا محمد بن عبد الله ابن نعيم ، وقال سمعت أبا سعيد بن ربيع يقول ، سمعت محمد بن معن بن السميذع الضبي يقول ، سمعت علي ابن حجر ينشد :

النصح من رخصه في الناس بحان والغش غال له في الناس أثمان
والعدل بور وأهل الجور قد كثروا وللظلم على المظلوم أعوان
تحاسد الناس والبغضاء ظاهرة والناس في غير ذات الله إخوان
والعلم فاش وقل العاملون به والعاملون لغير الله قران

(و.ب) إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى ، قال أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة ، قال حدثنا والدي قراءة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهيد المديني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن الحارق ، عن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن المتحابين في الله تعالى على عهد من ياقوت تضيء وجوههم لأهل الجنة كما يضيء الكوكب في الليلة الظلماء) .

(و.ب) إلى السيد ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا إسحق بن إبراهيم ابن أبي حسان الأنماطي ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا بن مسعود : قلت لبيك ثلاثاً ، قال تدري أي عرا الإيمان أوثق ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال الولاية في الله ، والحب في الله ، والبغض في الله ، ثم قال : يا بن مسعود : قلت لبيك يا رسول الله ، قال : أي المؤمنين أفضل ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال إذا اختلفوا — وشبك بين أصابعه — أبصرهم بالحق وإن كان في علمه تقصير ، وإن كان يزحف زحفاً ، ثم قال يا بن مسعود : هل علمت أن بني إسرائيل افرقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق : فرقة أقامت في الملوك والجبارة فدعت إلى دين عيسى ، فأخذت فقتلت بالمناسير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله ، ثم قامت طائفة أخرى لم تكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فالحقت بالجبال فعبدت وترهبت وهم الذين

ذكر الله تعالى « ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ، إلى قوله » وكثير منهم فاسقون ، وفرقة منهم آمنت وهم الذين آمنوا بي وصدقوني وهم الذين رعوها حق رعايتها ، وكثير منهم فاسقون ، وهم الذين لم يؤمنوا بي ولم يصدقوني ولم يرعوها حق رعايتها وهم الذين فسقهم الله) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان^١ بقراءتي عليه في قصره بالطريق الكبير ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا خالد ، قال حدثنا حنظلة السدوسي عن أنس قال : قيل يا رسول الله أينحنى أحدنا لأخيه إذا لقيه ؟ قال : لا ، قال فيلزمه ويقبله ؟ قال لا ، قال : فيناوله يده ؟ قال : نعم إن شاء .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان بن أحمد ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا يزيد ابن عبد الرحمن قال ، سمعت ثوراً يحدث عن سعيد بن المسيب : أنه لقيه أبو هريرة فسلم عليه فأخذ بيده ، قال أبو هريرة تدري لم أخذت بيدك ؟ قال لا ، قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيدي ثم قال : (ما التقى مسلمان فسلم أحدهما على صاحبه ثم أخذ بيد الآخر إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن خالد الراسي ، قال حدثنا مهلب بن العلاء ، قال حدثنا شعيب بن بيان الصفار ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا ابن أبي عاصم ، قال حدثنا ابن كاسب ، قال حدثنا إسحق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم عن إبراهيم بن عبيدة بن رفاعة بن عبد الرحيم بن أبي لبلى ، عن حذيفة رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا لقي المؤمن المؤمن فقبض أحدهما على يد صاحبه ، تناثرت الخطايا منهما كما تنثر ورق الشجر) .

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسنى بقراءتي عليه بالكوفة ، قال أخبرنا الحسين بن محمد قراءة عليه ، قال أخبرنا عبد العزيز ، قال حدثني منصور ، قال حدثني عبد الله بن محمد البلوى ، قال حدثني عمارة بن زيد ، قال حدثني سهل بن أبي العلاء القسطلاني ، قال قال الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام : خليل لك في الله تخاله خير لك من مال تكتنزه ، وكلمة بالحق تقولها في الله يكتب لك بها طاعة الله فلا تجهل من الحق ، ولا تنس نصيبك من الجنة ، فإن الله دعا عباده إلى الجنة واشترى منهم نفوسهم ، فمن باع نفسه بدون الثمن الذي رضى الله له خسرها ، فالله الله عباد الله ، فما أقرب ما تدعون به ، وما أبعد ما تؤملون ، وتباعدوا إلى الله من طول الأمل ترونه قرب الأجل ، فإنه من قتل في سبيل الله كان عند الله حياً مرزوقاً ، وكتبه الله شهيداً صديقاً ، إنما يدعوكم إلى الفوز العظيم ، والنعيم المقيم) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال حدثنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم السكاتب ، قراءة عليه في المحرم سنة خمس وسبعين ، قال حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا يونس ،

قال حدثنا بن وهب ، قال أخبرني معاوية — يعني ابن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ ابن جبل قال : إذا أحببت أخاك فلا تماره ولا تشاره ولا تسأل عنه ، فمضى أن توافق له عدواً فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه .

(و.ب) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن محمد الزهري في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين ، قال حدثنا أبو الطيب السمسار ، قال سمعت لولو القصار يقول ، سمعت بشر بن الحارث يقول — وهو عند أيوب العطار ، يقول قال لي أستاذي همام ، يا بشر : قلت لبيك ، فقال : كل صديق لا ينتفع بصداقته فانف صداقته عنك ، قال فقلت له : ما أنتفع به ؟ قال يعلمك خيراً ، ويدلك إلى الخير ، ويرشدك إلى خير ، ويصطنعك خيراً .

الحديث الثالث والعشرون

(في زيارة الإخوان وفضلها وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن السكني أسعده الله تعالى ، قال وأنا أروى عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه ، وهو يروى ذلك عن والده قراءة على السيد الأجل الإمام نور الله قبره ، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا جعفر بن الصائغ ، عن ميمون — يعني ابن محمد بن شاكر ، قال حدثنا إبراهيم بن سعد ، قال حدثنا أبو سفيان الحميري ، عن الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون ابن سيارة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من عبد يزور أخاً في الله إلا قال الله عز وجل في ملكوت عرشه : عبدى زار فى ، على قرى عبدى وإن أرضى لعبدى بقرى دون الجنة) .

(و.ب) إلى السيد ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي الحياطي ، قال حدثنا محمد بن كثير يعني المصيصي ، قال حدثنا الأوزاعي عن يونس بن ميسرة ، عن ابن إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت ، قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن المتحابين بجلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حبان ، قال حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري ، قال حدثنا مجاشع بن عمرو ، قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، قال حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من لقم أخاه المسلم لقمة حلواً صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سنوار ، قال حدثنا أبو بلال الأشعري ، قال حدثنا مجاشع بن عمرو بهذا الحديث مثله .

(و.ب) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال حدثنا أبو عروبة ، قال حدثنا عمر بن حفص الشيباني ، قال حدثنا عبد الله بن عمرو السعدي ، قال حدثنا علي بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (رأس العقل التودد إلى الناس) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سالم ، قال حدثنا علي بن داود القنطري ، قال حدثنا آدم بن أبي إياس ، قال حدثنا ورقاء عن مغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنما مثل المؤمنين في تراحمهم بينهم كجسد رجل واحد إذا اشتكى شيئاً ألم له سائر الجسد ، وفي الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر جسده — يعني القلب) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسطة علي باب داره ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا ، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجهمي ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا خالد عن سهل عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا إسحق بن أبي حسان ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا صدقة بن خالد ، قال حدثنا يحيى بن الحارث الذمري ، عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان ، وإن من أقربكم إلى يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا جعفر الصائغ ، قال حدثنا محمود بن خدّاش ، قال حدثنا كثير بن هشام ، قال حدثنا عثمان عن عطاء عن أبيه عن أبي رزين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا رزين : إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله ، يا أبا رزين أحب في الله وأبغض في الله ، فإن المسلم إذا زار أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك يقول اللهم وصله فيك ، فإن استطعت أن تعمل جسديك في ذلك فافعل) .

(وبس) قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو علي — يعني ابن إبراهيم وأبو عبد الرحمن بن المقرئ ، قال حدثنا داود بن إبراهيم ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله عز وجل يحب الديومة على الإخاء القديمة فداوموا عليها) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الله بن أسيد ، قال حدثنا الحسين بن عبد المؤمن اللؤلؤي ، قال حدثنا عبد الله بن داود ، قال حدثنا محمد بن موسى عن الذيال بن عمرو عن ابن عباس قال : إنما سمى الرفيق ليرفق ، وإنما سمى صاحباً ليحسن صحبته ، وإنما سمى جاراً ليجير .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ، قال حدثني عبيد الله بن يحيى العسكري ، قال كتب ابن المعتز

إلى يحيى بن علي من سر من رأى :

يا نازحاً أخرجت من ذكره قد ذاق قلبي منك ما خافا
فانخل بإخوانك واستبقهم لا تنفق الإخوان إسرافا
يأليت شعري هل رأى بعدنا أمثالنا في الناس من طافا
فأجابه يحيى :

من أنفق الإخوان إسرافا تألف حزم الرأي إتلافا
فارق الآلاف والعيش لا يحلو لمن فارق الألفا
وكان في تفريطه مثل من باع الذي يرجو بما خافا
وأفضل الإخوان من وده وإن نأى يزداد أضعافا
وليس بالمتفق إخوانه فكيف بالسادات أشرافا
لا سيما من مثله سيّدا لم ير في العالم من طافا
به أرجى من جميع الوري من دهرى الظالم أنصافا

(وبس) إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحدوني إجازة ، قال حدثنا والدي قراءة ، قال حدثنا السيد إملاء في الحادي عشر من ذي القعدة ، قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، قال حدثنا ابن شاکر ، قال حدثنا شريح — يعني ابن يونس — قال حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الزماني عن سعيد بن جبين عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ؟ قال : قلنا بلى يا رسول الله ، قال : النبي في الجنة ، والصديق في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في جانب المصر لله تعالى في الجنة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا عارم بن النعمان ، قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر : (أى عرى الإيمان — أظنه قال أوثق ؟ — قال الله ورسوله أعلم ، قال : الموالاة في الله ، والمعاداة في الله ، والحب في الله ، والبغض في الله) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال حدثنا إبراهيم بن الجراح الشامي ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن بشير بن نهار ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا تباعضوا ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تعادوا ، وكونوا عباد الله إخوانا) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني ، قال أخبرنا ابن حبان — وهو أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر ، قال حدثني أبو أحمد — يعني محمد بن أحمد بن إبراهيم الغسال ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا منجاب ، قال حدثنا أبو عامر الأشتر ، قال حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه ، قال سمعت النعمان بن بشير يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وكثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري ، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامي ، قال حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الزماري ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله ومنع الله ، فقد استكمل الإيمان) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثني إسحاق بن الحسن ، قال حدثنا أبو سلمة ، قال حدثنا حماد ، قال أخبرنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد أن معاذ بن جبل قال : (إذا لقي المسلم أخاه فتبسم في وجهه تحاتت خطاياهما بينهما) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، قال حدثنا يعقوب بن أحمد بن ثوبة الحضرمي بمصر ، قال حدثنا سعيد بن عثمان التنوخي ومحمد بن أنمال الصنعاني ، قال حدثنا عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : كانت عجوز تأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيفسر بها ويكرمها ، فقلت : بأبي أنت رامي إنك لتصنع بهذه العجوز شيئاً ما تصنعه بأحد ؟ فقال : إنها كانت تأتينا عند خديجة رحمها الله تعالى ، أما علمت أن كرم الود من الإيمان .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن يزيد . قال حدثنا سعيد عن عبد الله بن الوليد عن ابن عباس بن خليل الجعفي ، عن أبي الدرداء قال لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى في الدنيا ، فقلت : ما هن ؟ قال لولا وضوعي وجهي لل سجود الخالق في اختلاف الليل والنهار يكون مقدمة لمأتي ، وظماً لهو أجز ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تنتق الفاكهة ، وتماز التقوى أن يتقى الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراماً يكون حراماً بينه وبين الحرام ، إن الله عز وجل قد بين لعباده الذي هو يصيرهم إليه قال الله عز وجل : « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » ولا تحقرن شيئاً من الشر أن تتقيه ، ولا شيئاً من الخير إلا أن تفعله .

(وبس) قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ ، قال أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد ، قال أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام العدوي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة سنة لنفسه :

لعمري لما الأيام عندى كما مضت	ولا الناس بالناس الذير تجملوا
تقدم بالأموال من كان آخرأ	وأخرت إقلا لا ولمنى أول
ألا لعن الله الحياة وطولها	لقد أورتني حسرة ليس ترحل
إذا طالت الآمال حتى زجرتها	وقلت لها قد مات من كان أملوا
سأصبر والأيام فيها بصابر	وأرفع من ثوبى الذى هو مسبل
وأسكت عن علم وغيرى ناطق	على غير علم أى ركنيه أطول

﴿ الحديث الرابع والعشرون ﴾

(في ذكر معايشة الناس واختلال عاداتهم وما يتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى القاضي الأجل أنى العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه ، قال حدثنا والدي بقراءة عليه ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رضى الله عنهما من أفضله إملأه في يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن حمزة ، قال حدثنا حيويه بن شريح ، قال حدثنا بقية عن صدقة عن أبي وهب عن مكحول ، عن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الناس شجرة ذات جنى يوشك أن يعودوا شجرة ذات شوك ، إن ناقدهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك ، قال فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله ؟ قال تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك) .

﴿ وبسم ﴾ إلى السيد رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين المقرئ قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني الموصلي ، قال حدثنا إبراهيم بن الحسين بن إسحاق الأنطاكي ، قال حدثنا بقية بن الوليد ، عن صدقة بن عبد الله عن أبي وهب عن مكحول عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الناس اليوم شجرة ذات جنى ويوشك أن يعود الناس كشجرة ذات شوك ، إن ناقدهم ناقدوك ، ولو تركتهم لم يتركوك ، وإن هربت منهم طلبوك ، قال فقلنا فكيف المخرج يا رسول الله ؟ قال : تقرضهم من عرضك ليوم ففرك) .

﴿ وبسم ﴾ قال أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد السلمي بقراءة عليه ببغداد في مشرعة الزوايا ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز (رجع) قال وأخبرنا محمد بن علي ابن الفتح الحربي بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب ، قال حدثنا أبو محمد يحيى ابن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرني يحيى ابن أيوب ، قال حدثني عبد الله بن جنادة أن أبا عبد الرحمن الحجلي حدثه عن عبد الله بن عمرو قال : كنا فيما مضى إذا لقي الرجل منا الرجل فكأنما يلقى أخاه من أمه وأبيه ، وأتم اليوم إذا لقي الرجل منك الرجل فكأنما يلقى عدوا .

﴿ وبسم ﴾ قال أخبرنا أبو القاسم طاهر بن محمد بن أحمد الكاتب بقراءة عليه في جامع أصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا عمر بن موسى الحادي ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، قيل يا رسول الله : وكيف يذل نفسه ؟ قال يتعرض للبلاء لما لا يطيق) .

﴿ وبسم ﴾ قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءة عليه ببغداد ، قال أخبرنا

أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان ، قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن يحيى ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن بادي المعروف بابن أخى جزر بمصر ، قال حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، قال حدثنا الحسين بن الخليل بن مرة ، قال حدثني أبي عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الناس أبناء علات ^(١) كأسنان المشط ، وإنما يتفاضلون بالعافية ، والمرء كثير بأخيه ولا خير فيمن لا يرى لك عليه من الحق مثل الذى ترى له) .

(وبس) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن على بن المؤدب المكفوف قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن يحيى المروزى ، قال حدثنا أبو بلال الأشعرى ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن حيرة بنت محمد بن عبد الرحمن عن ابنها عن عائشة ، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال أخبرنا أبو النصر بكر بن محمد بن إسحق بن خزيمة ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمى ، قال حدثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من بعدى أيام الصبر ، المتمسك فيهن بمثل ما أتم عليه له كأجر خمسين عاملاً) .

(وبس) قال أخبرنا الحسين بن على بن محمد المقنعى بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصرى ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (تعس عبد الدينار ، تعس عبد الدرهم ، تعس عبد الخيصة ، إن أعطى رضى ، وإن منع سخط ، وتعس ، انتكس ^(٢) ، وإذا شيك فلا انتقش ^(٣) ، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله عز وجل ، إن كان فى الساقة ^(٤) وإن كان فى الحراسة كان فى الحراسة ، وإن استأذن لم يؤذن له ، وإن شفع لم يشفع له ، طوبى له ، طوبى له) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب البرمكى بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسين عبد الله إبراهيم بن جعفر بن بيان الرسى ، قال حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، قال حدثنا عبد الله بن وهب عن أبي هانىء الخولانى ، عن أبي على الحينى عن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (أفلح من هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به) .

(وبس) قال أخبرنا الحسن بن على بن محمد بن المذهب ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان

(١) قال فى النهاية : أبناء علات هم الذين أمهاتهم مختلفة وأبؤهم واحد . أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة .

(٢) الذى فى النهاية ، ومن حديث أبي هريرة : تعس عبد الدينار وانتكس أى انقلب على رأسه ، وهو دعاء عليه بالخيبة لأن من انتكس منه أمره فقد خاب وخسر تمت نهاية .

(٣) قال فى النهاية ومنه الحديث : (وإذا شيك فلا انتقش ، أى إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو لإخراجها بالمنقاش ، تمت نهاية .

(٤) الساقة جمع سائق : وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ، تمت نهاية .

قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق ، قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي عيسى الخراساني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يا أبا هريرة ألا أعلمك كلمات تعمل بهن وتعلمهن الناس ؟ قال : قلت نعم يا رسول الله ، قال : كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قنعاً تكن أغنى الناس ، وارض للناس ما ترضى لنفسك تكن مسلماً ، وأحسن جوار من جاورك تكن مؤمناً ، وأقل الضحك فإنه يمت القلب) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ، قال حدثنا الربيع بن صبيح عن زيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه ، وجمع شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتية منها إلا ما كتب له) .

(وبس) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلمي البيهقي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز (رجع) قال ، وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا ابن المبارك ، قال أخبرنا معمر بن يحيى بن المختار عن الحسن قال : إذا شئت لقيته أبيض نضاً جديد اللسان ، جديد النظر ، ميت القلب ، أنت أبصر به من نفسه ترى أبداناً ولا قلوب ، وتسمع الصوت ولا أنيس أخصب أسنة وأجذب قلوباً .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه ، قال حدثنا علي بن محمد بن نبال بعكبرا ، قال أخبرنا أحمد بن الفضل الكاتب ، قال حدثنا محمد بن الوليد العقيلي ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال سمعت ابن المبارك يقول : سخاء النفس عما في أيدي الناس أفضل من سخاء النفس بالبذل ، ومروءة القناعة أفضل من مروءة الإعطاء .

(وبس) قال وأنشدنا عبد الله بن المبارك :

ماذا طعم الكرى من لا قنوع له ولن يرى قانعاً ما عشت مفتقراً
فالعرف من يأتية يحمد عواقبه ماضع عرف وأم أوليته حجراً

(وبس) قال أنشدني أبو الحسن أحمد بن عمار الرحبي الصانع لنفسه :

ألم ترني المطامع جلس بيت نفيت العسار عنه والهوانا
أرجى العيش ترجية وأمضى على ما عز من جلدي وهانا
وأحمل ما أحمله بقلب إذا قست القلوب عليه لأنا
فإن عرضت للشكوى لشيء فما أعنى به إلا الزمانا

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكشي أسعده الله تعالى ، قال أخبرني الشيخ السديد بيهان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الرندي بقراءتي عليه في شهر سنة نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسيني الشجري أملاه في الخامس عشر من جمادى الأولى

سنة سبع ، قال حدثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين ، قال حدثنا أبو طاهر المخلص بقراءتي عليه ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال حدثنا داود بن عمرو الضبي ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، قال قال عتبة بن عامر : قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : (أملك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك) .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا محمد بن جعفر القندي ، قال حدثنا جابر بن نوح عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليسعك بيتك ، وابك من ذكر خطيئتك ، واملك عليك لسانك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أبو زيد — يعني أحمد بن يزيد الجوطي ، قال حدثنا أبو اليمان — يعني الحكم بن نافع ، قال حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله ، فليشعه بيته وليبك على خطيئته ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله فليقل خيراً ليغنى ، أو ليسكت من شر فيسلم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن المقرئ ، قال حدثنا إسماعيل بن زياد ، قال حدثنا حميد بن موسى الرازي ، قال حدثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله ، قال حدثنا عباد بن منصور ، عن الحسن بن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم وهو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثنا أبو يعلى ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء ، قيل : ومن الغرباء ؟ قال : النزاع من القبائل) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الدقاق العسكري قراءة عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثني أبي ، قال حدثنا أبو أسامة قال ، بلغني عن ابن مسعود أنه قال : يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من الأمة ، وأكيسهم الذي يروغ دينه روغان الثعلب) .

(وبس) قال حدثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين من لفظه ، قال حدثنا أبو اليقظان عمار بن عبد الرحمن المؤدب ، وأبو عمر عثمان بن محمود بن سعيد الأرسوقيس بها بقراءتي ، قال حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن أبي ربيعة القنبراني ، قال حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن أبي الخير القنبراني ، قال حدثنا عبد الله بن سلم المقدسي ، قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(نعم صومعة الرجل المسلم بيته) .

(وسم) قال أخبرناه عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أبو زيد — يعني أحمد بن يزيد الحوطي ، قال حدثنا أبو النيمان — يعني الحكم بن نافع ، قال حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (نعم صومعة الرجل بيته) هذا الحديث وقع إلينا عاليا بحمد الله وكان شيخنا روى عن الرجلين عاليا وأبو الخير فيه بمنزلة ابن ريدة .

(وسم) قال حدثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظاً ، قال حدثنا الحسين بن عبد الله ابن أبي كامل بقرامق بطرابلس ، قال حدثنا خيشمة بن سليمان بن حيدرة ، قال حدثنا محمد بن عوف ، قال حدثنا آدم ، قال حدثنا ابن أبي ذئب ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب ، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه وهم جلوس ، فقال : ألا أخبركم بخير الناس منزلاً ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : رجل يمسك برأس فريسه حتى يموت أو يقتل ، ألا أخبركم بالذي يليه ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس ، ألا أخبركم بشر الناس منزلاً ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : الذي يسأل بالله فلا يعطى . هكذا رواه شيخنا رحمه الله تعالى — وأسقط ابن أبي ذؤيب وإسماعيل سعيد بن خالد وابن أبي ذئب ، روى هذا الحديث عنه عن إسماعيل وهو سعيد بن خالد بن قارظ بن شعبة الزهري المدني ، يروى عن ربيعة بن عباد وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي عبيد مولى ابن أزره وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب .

(وسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ قراءة عليه علي الصواب ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ ، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي ابن المثنى الموصل ، قال حدثنا خيشمة ، قال أخبرنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا ابن أبي ذؤيب عن سعيد ابن خالد ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهم فقال : ألا أخبركم بخير الناس منزلاً ؟ قالوا بلى ، قال : رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ، ألا أنبئكم بالذي يليه ؟ امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس ، ألا أنبئكم بشر الناس منزلاً ؟ الذي يسأل بالله ولا يعطى . هكذا رواه إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب ، وقد قيل ذلك ، وقيل ابن أبي ذؤيب .

(وسم) قال أخبرناه عاليا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال أخبرنا عمر بن حفص السدوسي ، قال حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا ابن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج وهم جلوس فقال : ألا أخبركم بخير الناس منزلاً ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال رجل يمسك برأس فرسه — أو قال فرس في سبيل الله — حتى يموت أو يقتل ، قال : ألا أخبركم بالذي يليه ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، قال : الذي يسأل بالله ولا يعطى — كأنما سمعناه عن ابن المقرئ . ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وذلك قبل مولدي بإحدى وثلاثين سنة .

(وسم) قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثنا أبو صالح محمد بن يعقوب يعني الوراق ، قال حدثنا الحسن بن عطاء بقلب سادويه ، قال حدثنا أبو بكر بن بكار ، قال حدثنا يونس بن أبي إسحق السبيعي ، قال حدثنا هلال بن حباب عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو ، قال

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال : كيف إذا رأيت الناس قد مرحت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا — وشبك بين أصابعه — فقلت ما أفعل يا رسول الله جعلني الله فداك ؟ قال : الزم بيتك ، وعليك بشأنك وخذ ما تعرف ودع ما تنسك ، وعليك بأمر خاصة نفسك وذرا العامة .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم هذا وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان — وهو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد ابن يحيى ، قال حدثنا إبراهيم بن أرومة ، قال سمعت عباس بن عبد العظيم يقول ، حدثنا بكر بن محمد قال ، قلت لداود الطائي : دلني على رجل أجلس إليه ، فقال : تلك ضالة لا توجد .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، قال حدثنا منصور بن جعفر بن ملاعب ، قال حدثنا عبيد الله بن محمد النحوي ، قال حدثنا ابن منبه ، قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي ، قال لما لزم خالد بن يزيد بيته ، قيل له تركت مجالسة الناس وقد عرفت فضلها ولزمت بيتك ؟ فقال : وهل بقي إلا حاسد على نعمة أو شامت بنسكة .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عبيد الله — يعني ابن عبد الرحمن ، قال حدثنا زكريا ، قال حدثنا الأصمعي ، قال حدثنا سفیان ، قال قال عمرو بن العاص : لا أمل جليسي ما فهم عني وإنما الملل لدناءة الرجال .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي ، قال أخبرنا محمد بن المفيد الجرجرائي ، قال حدثنا خالد بن محمد بن خالد الجيلي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن مردويه سمعته يقول ، سمعت الفضيل بن عياض يقول : إن الزمان فسد أهله ، فرحم الله من لزم بيته وتخلى بربه ، وبكى على خطأته .

(وبس) قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الضوري الحافظ إملاء ، قال أنشدني ابن عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأسدي ، قال أنشدني أبو بكر رويح الدمشقي لنفسه :

أنست بوحدتي وقصدت بربي فدام العز لي ونمسا السرور
ولست بقائل ما دمت حياً أسار الجيش أم ركب الأمير
متى تقنع تعش ملكاً عزيزاً يذل لعزك الملك الفخور

(وبس) قال أنشدنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب ، قال أنشدني أبو الحسن علي بن محمد البصري لنفسه ، وأنشدني أبو الحسن علي بن الحسن السمساني ، قال أنشدني علي بن أحمد بن الحسن النعيمي ، قال أنشدني الحسين بن أحمد بن المغلس لنفسه :

أنست بوحدتي حتى لو أني رأيت الأنس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لي صديقاً أميناً عليه إلا ملت عنه

الحديث الخامس والعشرون

(في ذم الاقتصار على الدنيا وجمع المال وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المقدم إلى القاضي الأجل قطب الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى ، قال أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه ،

قال حدثنا والدى بقراءة علينا ، قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءة عليه بها ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبه إملاء بالبصرة سنة سبع وستين ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا هشام ، قال حدثنا حماد عن زيد بن وهب عن أبي ذر رحمه الله تعالى قال : انطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بقيع الغرقد فانطلقت معه ، فقال يا أبا ذر : فقال ليبيك وسعديك يا نبي الله إنا فداؤك ، قال المكتوبون هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بالمسال هكذا وهكذا عن يمينه شماله ثم عرض لنا أحد ، فقال يا أبا ذر : وما يسرنى أنه لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذهباً يمشی معهم دينار أو مثقال ، قلت الله ورسوله أعلم فذكر الحديث .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن خالد الراسبي ، قال حدثنا مهلب ابن العلاء ، قال حدثنا شعيب بن بيان الصفار ، قال حدثنا عمران القطان ، عن قتادة عن الحسن عن شداد ابن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الفقر أزيد على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار قراءة عليه : قال حدثني أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي ، قال حدثنا ابن أبي عمر ، قال حدثنا سفيان عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قمت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين ، ورأيت أصحاب الجسد محبوسين إلا أصحاب النار فإنهم أمر بهم إلى النار ، وقمت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز السكسكي ومحمد بن محمد بن عثمان البزار ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال أخبرني ابن جريج ، قال أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لو أن لابن آدم واديين من ذهب لا يتغنى لهما ثلثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءة عليه في الطريق الكبير ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوار ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب ، قال حدثنا عبد الله بن مطيع ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في وجعه الذي مات منه : (ما فعلت الذنب ؟ قلت : ها هي عندي يا رسول الله ، قال : اتقني بها وهي بين السبعة والخمسة ، فجعلها في كفه ثم قال : ما ظن محمد بالله لو لقي الله وهذه عنده ؟ أنفقها) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب بقراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد القباب ، قال حدثنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سواده ، قال حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، قال حدثنا الحارثي عن مسلم العبدى عن حدثه عن ابن مسعود رضي

الله عنه قال : يأتي على الناس زمان يكثرون فيه الحج والعمرة بغير نية تصب عليهم الدنيا يلعبون فيها ويلهون ويخفف عليهم السفر ، أحدهم جاره طاو أو عار أو مغرم وبغيره يعدو به في القفار والرمال ، وقد خلف أخاه معسراً لم يواسه بدرهم وهم يدعون أنهم أنفقوا ألفاً ، إلا إنما يتقبل الله من المتقين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا بهلول الأنباري ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا محمد بن عمار المؤذن ، قال حدثني صالح مولى التومة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لو كانت الدنيا وزن عند الله جناح بعوضة ما أعطى الكافر منها شيئاً) .

(وبس) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال أخبرنا العباس بن أحمد الشامي ، قال حدثنا كثير ابن عبيد الخذاء ، قال حدثنا بقية عن السري بن ينعم ، عن شريح بن مسروق الهوربي عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له حين بعثه إلى اليمن : (إياك والتمنع فإن عباد الله ليسوا بالمتنعين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل ، قال أخبرنا أبو بكر بن محمد بن ما هان ، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم ، قال حدثنا إسحاق بن بشر ، قال حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي أبو عامر عن سعد بن طريف عن الأصم بن نباتة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : (إن الله تبارك وتعالى جعلك تحب المساكين وترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً ، فطوبى لمن تبعك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبراني قال حدثنا علي — يعني ابن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن عرفة عن عبد الله ، أنه قرأ هذه الآية : بل تؤثرون الحياة الدنيا ، فقال : هل تدرسون بأى شيء ابتدأ الحياة الدنيا ؟ لأى شيء أثر الحياة الدنيا ، خلقت لنا الدنيا عجلت لنا الدنيا وأوتينا لذتها وبهجتها ، وغيبنا أو غمينا عنا الآخرة وزويت عنا ، فأحببنا العاجل وتركنا الآجل .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهد ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن المخارق السلولي عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس ، أذهب عنا الحزن ، قال : حزن ، الدنيا .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن علي البريهاري ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثنا يحيى بن هاشم الغساني ، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد — يعني ابن شداد ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (ما الدنيا في الآخرة إلا كما يضع أحدهم أصبعه في اليم فينتظر بهم يرجع إليه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، قال حدثنا محمد بن علي الشقيق ، قال حدثنا إبراهيم بن الأشعث ، عن الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن بن عمران بن حصين ، قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراءة عليه : قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنيك البجلي ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشنانى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكرياء المروروذى ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزى الأعور ، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) .

(وبإسناده) عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لو كانت الدنيا عند الله تسوى جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة من ماء) .

(وبإسناده) عن علي عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان لله عز وجل) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا معاذ بن المنثى ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن عن الضحاك بن سفيان الكلابى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا ضحاك ما طعامك ؟ قلت اللبن واللحم ، قال ثم يصير إلى ماذا ؟ قلت يصير إلى ما قد علمت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا) .

(وبسم) قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن الشريف الجليل الحسن محمد بن عمر يحيى الحسن الزيدى الكوفى بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيبانى ، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوى ، قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي ، قال حدثنا الرضى عن علي بن موسى ، قال حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسن ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنما ابن آدم ليومه ، فمن أصبح آمناً في سربه معافى في جسمه ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادى نزيل أصفهان بقراءة عليه ، قال حدثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن أبي زيد الشلائى بالبصرة ، قال حدثنا علي بن أحمد — يعنى ابن بسطام ، قال حدثنا موسى بن إسحق القاضى ، قال حدثنا الحسن بن محمد الأسدى ، قال حدثني أبي ، قال حدثني يمان بن حذيفة ، عن علي بن أبي حفص عن أبيه عن علي ابن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : (إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتان : أما أحدهما فاتباع الهوى ، وأما الأخرى فطول الأمل ، فأما اتباع الهوى فإنه يعدل عن الحق ، ومن عدل عن الحق فهو صاحب هوى ، وأما طول الأمل فإنه حب الدنيا ، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله تعالى يعطى الدنيا من يحب ويغض ، فإذا أحب عبدة أعطاه الإيمان ، ألا إن

الدنيا قد ارتحات مدبرة ، والآخرة قد ارتحلت مقبلة إلى هاهنا ذكره) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان البغدادي ، قال حدثنا داود ابن رشيد ، قال حدثنا وهب بن راشد ، قال حدثني ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساء خطا على ربه عز وجل ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما شكى الله عز وجل ، ومن تواضع لغنى لينال فضل ما في يده أحبط الله عمله ، ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله) .

(وبس) قال أخبرنا الشريفان أبو محمد الحسين وأبو طاهر إبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر بن يحيى الحسيني الزيدي الكوفي ، قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب الشيباني قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن الزرار ، قال حدثنا أيوب بن نوح بن دراج ، قال أخبرنا بشار بن ذراع عن أخيه بشار عن حمران ، عن أبي عبيد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله ، قال : بينما أمير المؤمنين علي عليه السلام في جماعة من أصحابه أنا فيهم إذ ذكروا الدنيا وتصرمها بأهلها ، فذمها رجل فذهب في ذمها كل مذهب ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الدام للدنيا أنت المجترم عليها أم هي المجترمة عليك ؟ فقال : بل أنا المجترم عليها يا أمير المؤمنين ، قال : فيم تذمها ، أليست منزل صدق لمن صدقها ، ودار غنى لمن تزود منها ، ودار عاقبة لمن فهم عنها ؟ مساجد أنبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ، ومتجر أوليائه ، اكتسبوا فيها الرحمة ، وربحوا فيها الجنة ، فمن ذا يذمها وقد آذنت بينها ونادت بانقطاعها ، ونعتت نفسها وأهلها ، فثلت بيلائها البلى ، وشرقت بسرورها إلى السرور تخويفاً وترغيباً ، وابتكرت بعافية وراحت بفجيعة . فذمها رجال فرطوا غداة الندامة ، وحمدوها آخرون اكتسبوا فيها الخير الكثير ، فيأبى الدام للدنيا المغتر بغيرها متى استندمت إليك ؟ أم متى غرتك ؟ أمضاج آبائك من البلى ؟ أم بمصارع أمهاتك تحت الثرى ؟ كم مرضت يديك وعالجت بكفيك ؟ تلتهمس لهم الشفاء وتشتوصف لهم الأطباء ، لم تنفعهم بشفاعتك ، ولم تسعفهم في طلبتك ، مثلت لك — ويحك — الدنيا بمصرعهم مصرعك ، وبمضجعهم مضجعك ، حين لا يغنى بكأوك ، ولا ينفعك أحباؤك ، ثم التقت عليه السلام إلى أهل المقابر فقال : يا أهل التربة ، ويا أهل الغربة ، أما المنازل فقد سكنت ، وأما الأموال فقد اقتسمت ، وأما الأزواج فقد نكحت ، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ؟ ثم قال : أقبل على أصحابه فقال : والله لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى .

(وبس) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شبيب المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا الحسين بن أبي القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثنا أبو العيناء ، قال حدثنا سليمان بن شعبة ، قال قال عمر بن ذر : ورث رجل داراً عن أبيه فأراد هدمها وبناءها فرأى في منامه كأن قائل يقول :

إن كنت تطمع في الحياة وقد ترى أرباب دارك كلهم أموات
أو هل تحس من الأكارم ذكرهم خلت الديار وبادت الأصوات

(وبس) قال أنشدنا المطهر بن محمد بن أحمد العبدي الخطيب ، قال أنشدنا الحسين بن أحمد بن سعيد ،

قال أنشدنا بسيل بن أحمد البستي بالرى ، قال أنشدنى أبو الحسن القتاد :

انظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها هل راح منها بغير السدر والكفن
وإنما الشأن فى يوم النشور إذا تغابن الناس فيه إيماء غبن
أما المطامع فأحذرهما فكم صرعت من حازم الرأى ذى لب وذى فطن
كم قد سمعنا وأبصرنا مصارعها لكن ذاك بلا عين ولا أذن

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن ربيعة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا خيرون عن عيسى المغربي بمصر ، قال حدثنا يحيى بن سليمان المقرئ ، قال حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى عبد الرحمن السلى عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أشرب قلبه حب الدنيا التاظم منها بثلاث : شقاء لا ينفذ عناؤه ، وحرص لا يبلغ منتهاه ، فالدنيا طالبة ومطلوبة ، فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتية الموت فيأخذها ، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن معدان ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم ، قال حدثنا هانى بن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن عبد ربه بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (دعوا الدنيا لأهلها ثلاث مرات ، من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ بحتفه وهو لا يشعر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر السكاتب الخطيب بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن الحنبلى الحربى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى إمامه ، قال حدثنا بسام بن يزيد بن صغير ، فقال حدثنا سليمان بن سلمة ، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العضاء لا تسبق ، فجاء عربى فسابقها بعود له ، فكأن ذلك اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن حقاً على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه) .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد بن المقيد بجرجرايا ، قال حدثنا عبد الله بن السفر ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة ، عن ابن أبى الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) .

(وبس) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى بقراءة عليه ، قال حدثنا القاضى أبو الفرج المعافى بن أبى زكرياء المعروف بطرارة إمامه من حفظه ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن محمد بن عبيد العزيز البغوى ، قال حدثنا الهيثم بن خارجة ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله عز وجل إذا أحب عبداً زوى عنه الدنيا كما يظل أحدكم يحمى سقيمته الماء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذى بقراءة عليه ، قال حدثنا

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا محمد بن سهل ، قال حدثنا أبو مسعود ، قال حدثنا الحجاج بن المنهال ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يوتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار ، فيقول الله تبارك وتعالى : اصبغوه صبغة في النار ، فيصبغ فيها ، فقال يابن آدم هل رأيت خيراً قط ؟ فيقول لا وعزتك ما رأيت خيراً قط ولا قرّة عين قط) .

(وبس) قال أخبرنا عبد الكريم بقرأتى عليه ، قال حدثنا عبد الله إملاء ، قال أخبرنا الحسن بن محمد التاجر ، قال حدثنا أبو زرعة ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي ، قال حدثنا محمد بن حرب ، قال حدثني الزبيدي عن لقمان بن عامر عن سويد بن غفلة ، قال : يقال لصاحب الجنة : إذا دخلها هذا لك بصدقك وبرك وإيثارك آخرتك على دنياك ، ويقال لصاحب النار : إذا دخل النار هذا لك بكذبك وإثمك وإيثارك دنياك على آخرتك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقرأتى عليه ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن همران بن موسى المرزباني ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحصيني ، قال حدثني أبو علي أحمد ابن إسماعيل ، قال حدثني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطاهري قال : حضرت يوماً دار المتوكل وقد قيل لنا إنه يريد الصيد ، قال فما كان بأسرع أن خرج إلينا ومعه الفتح ، فقدم إليه فرس أشهب ليركبه ، فلما رآه ضج وصرخ وصاح وانصرف مولياً ، قال فقال له الفتح : ياسيدي ما القصة ، وما الذي عرض لك ، وأى شيء أنكرت ؟ فقال له : ويحك ، إني رأيت البارحة في منامي هذا الفرس بعينه وهو مسرج بهذا السرج وعليه هذا اللجام وقد قدم إليّ لأركبه ، وهو يقول لي : اعمل ما شئت فإنما بقي من عمرك سنة ، فلما رأيته الساعة ذكرت ذلك وجزعت لما رأيت . فقال له الفتح يا أمير المؤمنين : أضغاث أحلام ، والرؤيا وأبى شيء هي ، وهذا عمل الشيطان ، وإنما أراد لعنه الله أن ينقص علينا يومنا ، قال ولم يزل به حتى ركب وكتبنا نحن الرؤيا وأرخنا الوقت ، فلما كان في رأس السنة مات المتوكل ولم ينتقص يوماً ولم يزد يوماً ، وكانت على عدد الأيام ثلاثمائة وستين يوماً ، قال لي أحمد سمعت ابن إسماعيل ، سمعت هذا من إبراهيم بن محمد وزادني فيها الطلحي الطاهري ، وأن المخاطب كان للمتوكل في اليوم أشوط بن حمزة وأن المتوكل قال له في نومه : اسكت وما أنت وذا ، فقال له أشوط : إن لم تصدقني فهذا فرسك فسله ، قال : فخاطبه الفرس بذلك عند كلام أشوط ، وكان الفرس الذي رآه في اليقظة ، وقال الحمصي : وأشوط هذا كان على أرمينية واسمه على الطرز الأرمينية .

(وبس) قال أخبرنا المطهر بن محمد بن أحمد بن الخطيب العبدى بقرأتى عليه ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن إملاء ، قال حدثنا أبو زرعة ، قال حدثنا أبو عبيد هلال بن غياض اليشكري ، قال حدثنا أبو عبيدة بكر بن الأسود التاجي ، قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك ، رحم الله أقواماً كانت الدنيا عندهم ودیعة فأدوها إلى من اتتمنتهم عليها ثم راحوا خفافاً .

(وبس) قال سمعت عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجی يقول ، سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المفيد بجرجرايا يقول ، سمعت أبا محمد عبد الله بن سهل الرازي يقول ، سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول :

من ادعى أنه اجتمع حب الدنيا وخالقها في قلبه فكذبه .

(وبس) قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر السكوكي ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو البلخي ، قال حدثنا علي بن الحارث البصري ، قال حدثني هشيم بن خالد الطويل قال : دخلت يوماً على صالح مولى منارة في يوم شات في قبة طارمة (١) مغطاة سمورا وهي مفروشة بالسمور ، وبين يديه كانون من فضة وهو يوقد عليه بعود ، ثم مرت به سبيات فرأيت صائحاً على حمار يكاف يقف على الناس على الجسر ، فيقول : أنا صالح مولى منارة تصدق رحك الله ، فلا يطيعه كثير من الناس ، فإن أعطاه إنسان أعطاه درهما ، وكان أبو العتاهية قال فيه أيام نعمته في غيبة غابها :

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى لأن غبت عن عيني فغابت عن قلبي
يوهنيك الشوق حتى كأنتي أناجيك من قرب وإن لم يكن قربي

(وبس) قال أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد المقرئ المعروف بابن شيطان ، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن نبانة لنفسه من قصيدة :

نمل سواء مالنا ورجاءنا وكيف يمل المطلب المتوقع
إذا جن ليل قيل أين صباحه وكلهم بالليل والصبح يخدع
وكم من نعيم قد لبست زكاه وشر له كل المطالع طالع
ومن لذة ولت كأن وصالها وصال خيال في الكرى حين اضع
مع الوقت يمضي بؤسه ونعيمه كأن لم يكن والوقت عمرك أجمع
وما خير عيش نصفه سنة الكرى ونصف به يعتل أو يتفجع
وأقسم لو أعطيته متخيراً لما كنت إلا بالوثيقة أقنع

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال حدثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشنت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا ابن أبي عاصم ، قال حدثنا ابن كاسب ، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن منصور ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة من ماء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المقيد ، قال حدثنا موسى — يعني ابن هارون الجمال ، قال حدثنا سعيد بن عبد الجبار

(١) الطارمة : بيت من خشب ، فارسي معرب .

قال حدثنا محمد بن عمار ، قال حدثني صالح مولى النومة ، عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها جرة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان ، قال حدثنا جعفر بن محمد الرازي ، قال حدثنا أبو عمار المروزي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن علقمة عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أوحى الله إلى الدنيا ، من خدمك فأتعبيه ، ومن خدمني فذريه) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي ، قال حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي ، قال قال أبو الحسين بن الأشثاني القاضي : لما اعتل أبو الحسين القاضي رأيت في النوم كأنني مجتاز على باب داره فرفعت رأسي فرأيت عليه مكتوباً :

منازل آل حماد بن زيد على أهليك والنعم السلام

قال فما مضت على أبي الحسين بعد هذا المنام إلا أيام حتى مات .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا عبد الله بن مهران البراز ، قال حدثنا عباد بن الوليد ، قال سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن الربيع ، قال سمعت فلاناً ذكر ، قال قال ابن عباس : ما تعظت بشيء بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنه عاظمي بشيء كتبه علي بن أبي طالب عليه السلام كتب إلى أما بعد : فإن المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته من الدنيا ، ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ، فاجعل سرورك بما نلت من آخرتك ، وأسفك على ما فاتك منها ، وما نلت منها فلا تبغ به فرحاً ، وما فاتك منها فلا تسكر عليه جزعاً ، واجعل همك لما بعد الموت .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا ابن أبي عاصم ، قال حدثنا ابن كاسب ، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن منصور عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم فإذا شاة ميتة ، فقال : (أترون هذه هيئة على أهلها ، قالوا نعم ، قال والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله تعالى من هذه على أهلها) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المخيد ، قال حدثنا عبد الرحمن النسائي ، قال حدثنا أحمد بن نصر النيسابوري ، قال حدثنا سريج بن النعمان ، قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (منهومان لا يشبعان ، منهوم في العلم لا يشبع ، ومنهوم في الدنيا لا يشبع) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حكى محمد بن يحيى بن مندة ، قال سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي بن بحر السقا يقول : كتب إلى رجل في رقعة : بسم الله الرحمن الرحيم ، اطلب الدنيا على قدر مكثك فيها ، واطلب الآخرة على قدر حاجتك لإيها والسلام .

(وبس) قال أخبرنا عبد الرحمن ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا إبراهيم ،

قال حدثنا أبو سفيان سمعت محمداً يعني ابن يوسف يقول : لقد خاب من كان حظه من الله تعالى الدنيا .
(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقرامق عليه ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصبي ، قال حدثنا أبو العيناء ، قال حدثنا الأصمعي عن حماد بن زيد عن عبد الله بن العيزار ، قال قال ابن عمر : اعمل للدنيا كأنك تعيش أبداً ، واعمِلْ لآخِرَتِكَ كأنك تموت غداً .

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسن السكوني بقرامق عليه بها ، قال أخبرنا علي بن محمد الشيباني المقرئ قراءة عليه ، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحق البغدادي ، قال حدثني أبو الحسين منصور بن نصر المكنب ، قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد جعفر بن محمد ، قال وحدثني مساور بن لاحق ، قال حدثني السائب بن المسيب رجل من أصحاب نصر بن سيار ، قال كتب الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام إلى نصر بن سيار حين بلغه أنه محبوس هذه الرسالة : الحمد لله الحميد المجيد ، القوي الشديد ، المبدئ المعيد ، قابل التوبات ، منزل الآيات ، كاشف الكربات ، جبار السموات ، وصلى الله على النبي الأُمِّي البشير النذير ، السراج المنير ، محمد وآله وسلم ، أما بعد : فإن الدنيا دار بلاء وبلوى ، خيرها قليل ، وشرها كثير ، وجمعها يبيد ، والبلاء فيها شديد ، وفاتها حسرة ، وتأويلها فتنة ، لإلّا من نالته من الله عصمة ، الواثق بها مغرور ، والسّاكن إليها مخذول ، من أعزها ذل ، ومن كثرها قل ، فذسأل الله العصمة منها ، والنجاة من شرها ، وذكر باقي الرسالة . . .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقرامق عليه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أحمد بن مغلس ، قال حدثنا هارون بن عبد الله ، قال حدثنا سيار ، قال حدثنا جعفر ، قال حدثنا كعب الأزدي ، قال سمعت الحسن يقول : المؤمن في الدنيا كالغريب ، لا يجزع من ذلها ، ولا يتنافس في عزها ، للناس حال وله حال ، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل .

(وبس) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطان بقرامق عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثني أبو العباس الهروي ، قال حدثني سليمان بن معبد ، قال حدثنا بن غنير ، قال حدثنا علوان بن داود ، عن رجل من قومه ، قال بعثني أهلي بهدية إلى ذي الكلاع في الجاهلية فلبثت على بابي حولا لا أصل إليه ، ثم إنه أشرف ذات يوم من القصر فلم يبق أحد حول القصر إلا خر له ساجداً ، قال فأمر بهديتي فقبلت ، ثم رأيته بعد في الإسلام قد اشترى لحماً بدرهم فشتمطه على فرسه وهو يقول :

أف للدنيا إذا كانت كذا إننا في كل يوم في أذى

ولقد كنت إذا ما قيل من أنعم الناس معاشاً قيل ذا

ثم بدلت بعيشي شقوة حبذا هذا شقاء حبذا

(وبس) قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري ، قال أنشدنا أبو محمد

عبد الرحمن بن عمر ، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن وكيع التنيسي لنفسه .

حاسبني الدهر على ما مضى بدل فرحاتي بترحات

وليسته جازي بما نلته لكنه أضعاف مرات

(وبس) قال السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، حدثنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى أملاء من لفظه ، قال حدثنا أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة الهاشمي ، قال حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل ، قال حدثنا أحمد — يعنى ابن إسحاق ، قال حدثنا عبد الله بن الجراح القهستاني ، قال حدثنا زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس) .

(وبس) قال أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنباذى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أملاء ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس ، قال حدثنا سلمة بن شبيب ، قال حدثنا سهل بن عاصم ، قال حدثنا إبراهيم بن الأسقف ، عن فضل بن عياض ، عن عمران بن حسان ، عن الحسن قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : هل منكم من يريد أن يؤتبه الله عز وجل علماً بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ؟ هل منكم من أحد يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيراً ؟ ألا إنه من رغب في الدنيا فطال أمله فيها أعمى الله عز وجل قلبه على قدر ذلك ، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علماً بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالفخر والبخل ، ولا المحبة إلا لاستخراج من الدين واتباع الهوى ، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقير وهو يقدر على الغنى ، وصبر للذل وهو يقدر على العز ، وصبر للبعضة وهو يقدر على المحبة ، لا يريد بذلك إلا وجه الله ، أعطاه الله ثواب خمسين صديقاً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أحمد بن على الرازى ، قال حدثنا الحسن بن على بن أبي الأحوص ، قال حدثنا العلاء ابن عمرو الحنفى ، قال حدثنا عبد الله بن مسعود بن كرام ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال قيل ليوسف عليه السلام : تجوع وخزائن الأرض بيدك ؟ قال لى أخاف أن أشبع وأنسى الجياع) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على الطحان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر مولى المنصور سنة خمس وتسعين ومائتين ، قال حدثني إبراهيم بن بشار الصوفى الخراسانى خادم إبراهيم بن أدهم ، قال قلت لإبراهيم بن أدهم : أمر اليوم أعمل فى الطين ، فقال يابن بشار إنك طالب ومطلوب ، يطلبك ما لا يفوته وتطلب ما قد كفيته ، كأنك بما غاب عنك قد كشف لك ، وما أنت فيه قد نقلت عنه ، يا بن بشار كأنك لم تر حريراً محروماً ، ولا ذا فاقة مرزوقاً ، ثم قال : مالك حيلة ، قلت : لى عند البقال دائق ، فقال : عز على بك ، تملك دانقاً وتطلب العمل ؟ .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن حمدان ، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان الطبرازى ، قال أخبرنا أبو بكر بن دريد محمد بن الحسن النحوى لنفسه :

على ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن أكثر
وفيهن نفس لو تقاس بمثلها جميع الورى كانت أعز وأكبر

وما ضر نصل السيف أحلاق غمده إذا كان عضباً حيث وجهته فرا

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا عبد الله بن سلة ، قال حدثنا أشعب بن نزار عن الحسن ، قال لما نزلت هذه الآية « ثم لتسألن عن النعيم » قالوا يا رسول الله : أى نعيم نسأل عنه ؟ سيفونا على عواتقنا والأرض كلها لنا حرب يصبح أحدنا بغير غد أو يمسي بغير عشا ، قال عني بذلك قوماً يكونون من بعدكم يغدى على أحدهم بجفنه وتراح عليه بجفنه ويغدو في حلة ويروح في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشوا فيهم السم .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا عبد الله بن سلة ، قال حدثنا أشعب عن أبي نزار عن قتادة عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة ، عن بسام الصيرفي ومسلم النجاشي عن عمرو بن مرة عن ثوبان قال : لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قلنا يا رسول الله فأى المال نتخذه ؟ قال (لساناً ذا كراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة صالحة تعين أحدكم على أمر ديناه وآخرته) .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من كنز لا يؤدي عن كنزه ، إلا جى به يوم القيامة يسكوى بها جبينه وجهته ويقال هذا كنزك الذي بخلت به) .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن يعقوب عن عربي عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام ، والذين يكنزون الذهب والفضة ، قال : هذا في مانع الزكاة .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، قال حدثنا جميع بن أيوب عن حبيب عن عبيد عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (سيكون رجال من بعدى فأكلون الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبثون ألوان الثياب ويتشددون في الكلام أولئك شر أمتي) .

(وبس) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا سليمان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد عن عروة الحمصي ، قال حدثنا محمد بن حفص الوصابي الحمصي ، قال حدثنا محمد بن حمير ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن عبيد عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشددون في الكلام أولئك شر أمتي) .

قال السيد محمد بن حفص الوصابي : حمصي يكنى بأبي عبيد ، قال ابن أبي حاتم روى عن محمد بن حمير وأبي حنيفة شريح بن يزيد أدركته وأردت قصده والسمع منه ، فقال لي بعض أهل حمص ليس بصديق ولم (٢٢) آمالي ثاني

يدرك محمد بن حمير فتركته وكتب عنه سعيد بن عمرو البرذعي .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن عمرو البورقي قدم حاجاً ، قال أخبرني محمد بن مقاتل ، قال حدثنا محمد بن مردويه ، قال حدثنا إسماعيل بن حفص بن عمر ، قال حدثني عبيد الله ، قال حدثني محمد بن علي عن أبيه عن عمه محمد بن الحنفية قال حدثنا علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن الله تعالى فرض للفقراء في أموال الأغنياء قدر ما يسعهم ، فإن منعوهم حتى يجوعوا ويعروا ويجهدوا حاسبهم الله حساباً شديداً وعذبهم عذاباً نكراً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان ، قال حدثنا أبو بشر علي بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرزاق ، قال حدثنا سعيد قال حدثني صالح بن رستم عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أكرموا آل قريشاً فإن عالمهم يملأ الأرض علماً ولا يعجبنيك رجب المدة أعين بالدم فإن له عند الله سبحانه قاتلاً لا يموت ، ولا جامي مالا من حرام إن تصدق به لم يقبل منه ، وإن أمسك لم يبارك له ، ولما بقي كان زادة إلى النار) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو القاسم عيسى بن محمد الرازي ، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحويطي ، قال حدثنا خالد بن يزيد البصري عن سلام الطويل عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك ، لا بقليل تقنع ، ولا من كثير تشبع ، إذا أصبحت آمناً في سربك ، معافى في بدنك ، عندك قوت يومك فعلى الدنيا الدمار) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن الميثار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رسته إملاء بالبصرة ، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن الحسين بن يزيد العطار ، قال حدثنا هدية ، قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان ضجاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آدم حشوه ليف ، قالت وكان يأتي علينا الشهر ما نستوقد فيه ناراً إنما هما الأسودان التمر والماء إلا أن يبعث لنا جيران لنا بغذية شاتهم ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما في زقه إلا شطر شعير ، فكربت حتى أكلته أو كلت ، فلما أكلته أو كلته ذهب وودت أني لم أكن أكلته أو كلته .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي ، قال حدثنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا بندار ، قال حدثنا ابن أبي عدي ، قال زكريا ، وحدثنا معاذ بن هشام ، قال حدثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : مشيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخبز شعير وإهالة سخنة ولقد رهن درعه عند يهودي بعشرين صاعاً أخذه طعماً لأهله ، لقد سمعته ثلاث مرات يقول : (ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع خبز ، وإن عنده لتسع نساء يومئذ) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي قراءة عليه ، قال

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إمام ، قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثنا محمد بن علي بن خلف ، قال حدثني سعيد بن محمد القراطيسي ، قال سمعت أخى عبد الله يقول : أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى صلى الله عليه إلق الفقير ما يلقى به الغنى وإلا فدرس ما علمت من حكمتي في التراب .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن علي بن الجارود ، قال سمعت أبا عمران الطرسوسي يقول : سمعت أبا يوسف الغسولي يقول : دخلت على سفيان بن عيينة ، وبين يديه قرصان من شعير ، فقال يا رسول الله أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، بقراة عليه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، قال حدثنا عمر بن جرير ، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : مر إبليس بعيسى بن مريم عليه السلام ، وهو متوسد حجراً ، فقال يا بن مريم رضيت من الدنيا بهذا فرمى الحجر إليه ، وقال : هذا لك مع الدنيا .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراة عليه ، في الطريق الكبير ، قال حدثنا الحسن بن علي عن عمرو القطان قراءة عليه في شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا خالد ابن النضر ، قال حدثنا أبو حاتم السجستاني ، قال حدثنا العتيبي ، قال حدثني أبي ، قال حدثني موريق العجلي : يا بن آدم في كل يوم يؤتى برزقك وأنت تحزن ، وفي كل يوم ينقص عمرك وأنت لا تحزن ، عندك ما يكفيك وتطلب ما يطغيك .

(وبس) قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ ، قال أخبرنا الحسين بن محمد ابن جعفر الرافعي ، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحمداني ، قال أنشدني الرومي من لفظه وحفظه :

إذا ما كساك الله سربال صحة ولم تخل من عيش يطيب ويعذب

فلا تغبط المترفين فإنهم على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

(وبس) قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن شبل لنفسه من قصيدة :

ذريني أبيت الذم إنى أرى الغنى غنى النفس لا مال إلا كف الجوامد

وإن عنادى فى الرقاب صنائع وأطواق نعمى فى مناط القلائد

إلى أن رأيت المعتبين تخوفوا بأن يحتوى عمرى عدوى وحاسدى

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضى الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن السكى أسعده الله تعالى ، قال أخبرني الشيخ السديد بنيمان بن حيدر بن الحسن بن عدوى السكاتب الرازى الزيدى بقراة عليه في شهر سنة نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الأجل المرشد بالله رضى الله عنه إمامه في السادس من جمادى الآخر سنة سبع وسبعين ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي ابن سعيد الرازى ، قال حدثنا علي بن محمد الطنافسى ، قال حدثنا منصور بن وردان العطار ، قال حدثنا أبو حمزة الثمالى ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال : (من كانت الآخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه بين عينيه

وأتمته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ، ولم يؤت من الدنيا إلا ما كتب له) .

(وسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا ابن أبي عاصم ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحرامى قال حدثنا محمد بن طلحة ، قال أخبرنا المنذر عن أبيه عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لم يبق من الدنيا إلا فتنة تنتظر أو كل محزون) .

(وسم) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراة عليه ، قال حدثنا محمد ابن محمد بن الحارث الحافظ ، قال حدثنا شيبان بن فروخ ، قال حدثنا حارثة بن هرم ، قال حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، قال حدثنا قيس بن أبي حازم ، قال سمعت المستورد ، قال أخبرنا ابن فهم أو فهم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر به يرجع) .

(وسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحيم هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان ، هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا الحسن بن علوية — يعنى القطان ، قال حدثنا إسماعيل بن عيسى — يعنى العطار ، قال حدثنا إسحق — يعنى بن بشر ، قال حدثنا سفیان الثوري عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : (من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء ، ومن لم يشق بالله فليس من الله ، ومن لم يهتم بالمسولين عامة فليس منهم) .

(وسم) قال أخبرنا السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسنى بقراة عليه بالسكوفة ، قال أخبرنا زين بن حاجب إجازة ، قال حدثنا زيد بن محمد بن جعفر ، قال حدثنا داود بن يحيى ، قال حدثني بكار ، قال حدثنا حسن ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودى عن مسعود بن طلحة ، قال قال الإمام الشهيد زيد بن علي عليهما السلام : (أسألك تقرباً إليك أن تصلى على محمد النبي الأئى وأن تقبل شفاعته وآتة سؤله ، وبيض وجهه ، وارفع درجته ، وعظم نوره ، وكرم مقامه ، وشرف بنيانه ، وأعل منزلته ، وممكن كرامته ، وأعظم من الخيرات في جميع ما توتى خلقك يا أرحم الراحمين ، وصل على أهله وبارك عليهم وسلم ، اللهم وأسألك سلوة عن الدنيا وبغضاً لها فإن خيرها زهيد ، وإن شرها عتيد ، وإن جمعها بييد ، وإن خيرها ينسكد ، وإن جديدها يخاق ، وإن صفوها يسكدر ، وإن ما فات منها حسرة ، وإن ما أصيب منها فتنة ، إلا من نالته منك عصمة ، نسأل الله عز وجل العصمة منها وأن لا تجعلنا كمن رضى بها واطمأن إليها ، فإن من اطمأن إليها فقد خائنه ، ومن آمنها فقد فجعته ، فلم يغتم في الذى كان منها فيها ولم يطغى به عنها ، نسأل الله أن لا يجعلنا كمن أخلد إليها ، وأن يجعلنا ممن سارع إلى ماشوقه إليه من ثوابه ، وعصمنا مما خوف به من عقابه ، ورزقنا الصبر في مواطن الصبر ، حتى يبلغنا القيام بأمره ، ويذل أنفسنا من الدنيا فيها لمرضانه .

(وسم) قال حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ القزوينى إملاء بها ، قال حدثنا أحمد ابن محمد الزاهد ، قال حدثنا أحمد بن محمد المشرفى الحافظ ، قال حدثنا علي بن سعيد ، قال حدثنا عبد الصمد

ابن عبد الوارث، قال حدثنا يوسف بن أحمد، قال حدثنا الخثعمي عن أسماء بنت عميس، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (بئس العبد عبد تكبر وزها، ونسى المبتدأ والمنتهى، بئس العبد عبد تخيل واختال، ونسى الكبير المتعال، بئس العبد عبد باع الدين بالدنيا، بئس العبد عبد خلط الدين بالشبهات، بئس العبد عبد يردده الرعب عن الحق).

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله هو ابن حبان، قال حدثنا أحمد بن جعفر، قال حدثنا أحمد بن الحسين بن عباد، قال حدثنا محمد بن يزيد بن سنان، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (من طلب الدنيا حلالاً سعيّاً على أهله وتعطفاً على جاره واستعصافاً عن المسألة، لقي الله عز وجل يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ومن طلب الدنيا مكثراً مفاخرأ مريباً لقي الله وهو عليه غضبان).

(وبس) قال أخبرنا المطهر محمد بن أحمد الخطيب العبدى بقرأتى عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حشيش إمامه، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازى، قال حدثنا الفضل بن محمد — يعنى البيهقي، قال حدثنا سبيل بن داود، قال حدثنا حجاج عن أبي عبيد عن الحسن أنه تلا هذه الآية: (نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا)، قال: إن الله تعالى قسم الدنيا للبلاء، وأباح الآخرة للجزاء، وإن الله تعالى أعطى الدنيا بقسم، وأعطى الآخرة بعمل، وإن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن آتاه من الله عز وجل فأخذه عنه، وإن سبيل الله تعالى سبيل واحد، جماعه الهدى، ومصيره الجنة.

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد، قال حدثنى موسى — يعنى ابن هارون الجمال، قال حدثنا شيبان بن فروح، قال حدثنا على بن على عن الحسن عن عبد الله بن قيس، قال: اجتمع رجلان من صدر هذه الأمة، فقال أحدهما لصاحبه: لا أبالك ما ترى الناس ما أهلكهم أى ما بطأ بهم عن هذا الأمر بعد ما زعموا أنهم قد آمنوا؟ قال: الشيطان، والذنوب، والدنيا، قال فجعل يعرض على نفسه فلا يوافق ما فى نفسه، قال لا، ولكن الله تعالى أشهد الدنيا وغيب الآخرة، فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب، أما والذي نفس محمد بيده لو قرن أحدهما إلى جنب الآخر حتى يعاينهما الناس ما عملوا بينهما ولا تمبلوا.

(وبس) قال أنشدنا أبو على محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل لنفسه من ابتداء قصيدة يرثى بها على بن عيسى النحوى:

نعلل بالآمال والموت أسرع	ونفتز بالأيام والوعظ أنفع
أرى المرء مهلاً لم يمت فهو ذائق	فراق الأخلاء الذى هو أوجع
فيشفى غليل النفس قبل فراقه	وما النفس إلا ظاعن ومشبع
وما العمر إلا هجرة وتواصل	ولا إياس فى الحياة ومطمع
وما تهب الدنيا لنا تسترده	وتسترجع الأحداث ما المرء مودع
وما الدهر إلا للخلائق والد	فما بهاله من لحمهم ليس يشبع
يحيف على الأبناء وهو أبوهم	ويفجع بالآباء وهو المفجع

(وبس) قال أنشدنا محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوى لنفسه بواسط رحمه الله تعالى:

يا خاطب الدنيا أنخطب تركاً قد آذنت تفراقها خطابها
لا تخدعن ثغور عرس لم تزل مغتالة بغرورها أحبابها
قرنت بطيب نعيمها أوصابها وبحلوها المعسول تمزج صابها
ومتي تجد يوماً بلذة وصلها طلبت بحمد بينها أسبابها
فإذا نظرت وجدت فتك ما ترى للعالمين طعامها وشرابها
ولذلك إنك إن ظفرت بمنية منها ارتقيت على المكان ذهابها

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية ، قال أنشدنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة لنفسه :

أقتبس الضياء من الضباب وأتسبب الشراب من السراب
أريد من الزمان النذل بذلاً وأرياً من جنى سلع وصاب
أرجى أن ألاقى لاشتياقى سراة الناس في زمن الكلاب

﴿ الحديث السادس والعشرون ﴾

(في فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله ، قال أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه ، قال حدثنا والدي بقراءة علينا ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسيني رحمهم الله تعالى إماماً من لفظه ، قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إماماً ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي المقرئ القاري ، قال حدثنا أحمد بن عمير وعبد الصمد بن محمد الحمصي وأبو عبيد الله محمد بن أحمد بن صفوان الإمام بأنطاكية واللفظ له ، قالوا حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي ، قال حدثنا بقيق بن الوليد الحمصي ، قال حدثنا المتوكل بن يحيى عن حميد بن العلاء عن أنس بن مالك ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (من قضى لأخيه المؤمن حاجة من حوائج الدنيا كان كمن خدم الله عمره) .

(وبس) إلى السيد قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القنات ، قال حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد ، قال حدثنا العباس ابن الوليد بن يزيد البيروني بها عن عبد الوهاب بن هشام عن أبيه هشام بن الغار عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطانه في منفعة بر أو تيسير عسر أعين على إجازة الصراط يوم دحيض الأقدام) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار العتيقي بقراة عليه ، قال أخبرنا إسحاق ابن سعيد بن الحسن النسوي ، قال حدثني جدي الحسن بن سفيان ، قال حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن ابن يحيى الغساني ، قال حدثنا أبي عن عروة بن زويم اللخمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر ، أو تيسير عسر ، أعانه الله عز وجل على إجازة الصراط يوم القيامة عند دحيض الأقدام) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التتوخي بقراقي عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن صالح السديعي الحلبي ، قال حدثنا أبو علي الحسن بن علي التتوخي المعروف بابن النقويري قاضي جبلة بها ، قال حدثنا أحمد بن جليل بن يونس الأفطس أبو يعقوب ، قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبده فيوقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراقي عليه : قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز قراءة عليه في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثني محمد بن إدريس التميمي ، قال حدثنا يونس ، قال حدثنا ابن أبي فديك عن جهم — يعني ابن أبي جهم ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن لله عبداً من خلقه يفرع إليهم الناس في حوائجهم ، أولئك هم الآمنون يوم القيامة) .

(وبس) قال حدثنا علي بن أبي علي البصري إملاء ، قال حدثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر العطار المحرمي ، قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن المرزوق فيما سألته فيه ، قال حدثنا محمد بن زكريا ابن دينار — يعني العلاف ، قال حدثنا العباس بن بكار ، قال حدثنا عبد الله بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله تعالى خلق خلقاً الحوائج الناس يفرع إليهم الناس في حوائجهم ، أولئك الآمنون من عذاب الله يوم القيامة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراقي عليه ، قال أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشثاني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور ، قال حدثني ابن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أنعش حقاً لمؤمن بلسانه ، أو دفع عنه ضيماً دخل الجنة) .

(وبس) قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الحسن علي ابن عمر بن الحسن الحربي ، قال حدثنا علي بن أبي الأزهر أبو الحسن بن شراح ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، قال حدثني جدي ، قال كتب إلى المهدي في عهدى على القضاء فقال في كتابه : (أن أصلب في الحكم فإن أبي حدثني عن أبيه عن جدي عن ابن عباس قال : لعن الله من رأى مظلوماً فلم ينصره) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي ، قال أخبرنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الشاهد الحافظ ، قال حدثنا أبو بكر النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد بن زياد ، قال حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة (رجع) قال وأخبرنا أبو بكر ، قال أخبرنا الدارقطني ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي ، قال وحدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ، قال حدثنا أبو عمر الضرير ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن نهدة عن أبي إسحق الهمداني ، قال حماد أحسبه عن عمرو بن شرحبيل — أن رجلاً أتى في قبره فقيل له : إنا جالدوك فلم يزل يناقضهم ويناقضونه حتى قالوا : إنا جالدوك جلدة واحدة ، قال أخبروني لم تجلدوني ؟ قالوا تجلدك ثم نخبرك ، قال : فجلدوه جلدة واحدة ، قال : فاضطرم عليه فيها

قبره ناراً فلما سرى عنه ، قال أخبروني لم جلدتموني ؟ قالوا : صليت صلاة كذا وكذا بغير طهور ، ومررت بأخيك وهو يظلم فلم تنصره .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي المتوفى ، قال حدثنا جعفر بن شعيب الشاشي ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم المصري أبو القاسم ، قال حدثنا طلق بن السمح ، قال حدثنا أيوب عن حميد ، قال دخلنا على أنس بن مالك في مرض له نعوذ ، فقال يا جارية هلمي لأصحابنا ولو كسرة ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (مكارم الأخلاق من عمل أهل الجنة) .

(وبس) قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنع واللفظ له ، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثنا حيوة وابن لهيعة ، قال أخبرنا شرحبيل وابن شريك المغافري ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الخثلي يحدث عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه ، قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان ، قال حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي ، قال سمعت جعفر بن محمد الطالبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من مشى في عون أخيه المسلم أو منفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله عز وجل) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن المحتسب ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال أنشدنا ابن دريد :

صل من أردت لقاءه بزيارة
وإذا قضيت لصاحبك حاجة فاعلم بأن تمامها تعجيلها

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا محمد بن يحيى المروزي ، قال حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا المسعودي عن سعد بن إبراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تثنيها الرياح وتعدلها مرة حتى يأتيه أجله ، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على أهلها لا يفلها شيئاً حتى يكون انجعاها مرة واحدة) .

(وبس) قال أبو عبيد الله ، الأرزة بتسكين الراء : شجر معروف بالشام يقال له الأرز ، الواحدة أرزة ، وهو الذي يسمى بالعراق الصنوبر والصنوبر ثمرة ، قال السيد الإمام كذا في كتابي وصوابه شجرة ، والمجذبة : النابتة في الأرض . والخامة : الغضة الرطبة ، شبه المؤمن بها لأنه أمرؤ مرزأ في نفسه وأهله وولده ، وأما الكافر فلا يرزأ شيئاً ، وإن رزى لم يؤجر عليه حتى يموت ، فشبه موته بالنجعاف تلك الشجرة ، والانجعا : الانقلاع .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن أحمد

أبو بكر المفيد ، قال حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي ، قال حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي أن ابن أبي فديك حدثهم عن جهم بن عثمان عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده الحسن ابن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(١) : (من أوجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الوزان بن قنرجل بقطفتنا بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي ، قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن داود بن علي بن عيسى ابن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قدم علينا من نيسابور ، قال حدثنا محمد بن إسحاق بن بحر النيسابوري ، قال حدثنا سهل بن عمار ، قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس ، قال حدثنا مسكين بن أبي شراح ، قال حدثنا عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر : أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يا رسول الله : أي الناس أحب إلى الله ؟ وأي الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال : (أحب الناس إلى الله إلى أنفعهم للناس ، يكشف عنه كربته أو يقضى عنه دينه ، أو يطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في هذا المسجد مسجد المدينة شهراً ، ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظه لو شاء أن يمضيه أمضاه ، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضي ، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ، ثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام) .

(وبس) قال أخبرنا أحمد بن علي بن أحمد الأنباري المؤدب قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار ، قال أخبرنا حماد بن خالد الحياط ، قال حدثنا محمد بن أبي حميد عن حفص بن عبيد الله عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله عز وجل عباداً مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وأن الله عز وجل عباداً مغاليق للشر ، فطوبى لعبد جعل الله مفاتيح الخير على يديه ، وويل لعبد جعل الله مفاتيح الشر على يديه) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأنبوسى وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي ، وأبو طاهر وأبو الفرج إبراهيم ، وأحمد أبناء مرحب بن أحمد الصيرفي بقراءتي على كل واحد منهم ، قالوا أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال حدثنا عيسى بن سالم الشاشي ، قال حدثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى

(١) أخرج الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالى ما لفظه : (وبه قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسن بن رحمه الله ، قال أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن داهر عن عمرو بن جميع عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن من أوجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم انتهى بلفظه . قلت رجال هذا الإسناد إلى كامل آل محمد عليهم السلام من الشعوب الأخيار ، وهو سند صحيح لا طعن فيه عند أئمة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . والله الهادي : كتبته محمد حسن العجري .

الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله عز وجل) .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا الحسن بن عبيد الله العبدى ، قال حدثنا عباد بن مسلم أبو عثمان الصفار ، قال حدثنا شعبة ، قال أخبرنا سعيد بن أبي بردة ، قال سمعت أبي يحدث عن أبي موسى الأشعرى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (على كل مسلم صدقة ، قيل يا رسول الله أرأيت إن لم يجد ؟ قال : يعتمل بيده فينفع نفسه ويتصدق ، قيل يا رسول الله فإن لم يستطع أو لم يفعل ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف ، قيل فإن لم يستطع أو لم يفعل ؟ قال : يأمر بالمعروف أو الخير ، قال أرأيت إن لم يستطع ؟ قال : يمسك عن الشر فإنه له صدقة) .

(وبس) قال أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الجونى بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري ، قال حدثنا محمد بن العلاء ، قال حدثنا ابن المبارك عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (المسلم للمسلم كالبنان يشد بعضه بعضاً) .

(وبس) قال أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جديف الدورى من لفظه وكتبه لنا بخطه وذلك فى شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعنى ، قال حدثنا عبد الله بن على بن عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا على بن صالح عن أبى إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلية عن على عليه السلام ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك ؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلى العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين المحنسب قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيبانى فى مسجد الشرقية ، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسى الفقيه من حفظه بأسوان ، قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام بالمدينة ، قال حدثنى أبى عن جدى إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر ، قال سمعت أبى جعفر بن محمد يقول حدثنى أبى محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه على عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (بعثت بكم أكرم الأخلاق ومحاسنها) وسمعتة صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (استتمام معروف أفضل من ابتدائه) .

(وبس) قال سمعت أبى جعفر بن محمد يقول : (أحسن من الصدق قائله ، وخير من الخير فاعله) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى المؤدب بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخزنى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، قال حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى ، قال حدثنى العبنى — يعنى محمد بن عبد الله ، عن أبيه عن أبى خالد عن أبيه ، قال قال سفيان بن عمرو بن عتبة ، قال : لما بلغت خمس عشرة قال لى أبى أبى بنى : انقطعت عنك شرائع الصبا ، فاختلط بالخير تسكن من أهله ولا تزايله فتنب منه كله

ولا يغرك من اغتر بالله فيك فدحك بخلاف ما تعرف من نفسك فإنه ليس أحد يقول في أحد ما لا يعلم من الخير إذا رضى إلا قال فيه مثل ذلك من الشر إذا سخط ، فاستأنس بالوحدة من جلساء السوء ولا تنقل حسن ظني بك إلى غيرك ، قال سفيان : فما زال أبي قبله لي أنتقل معها ولا أنتقل عنها .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التتوخي قراءة عليه ، وعبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه ، قالوا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكري ، قال حدثنا أحمد بن مسروق ، قال حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني ، قال حدثنا أبو إسحاق الضرير ، قال حدثنا أبو عبيدة الناجي ، قال سمعت الحسن يقول : الحياء والتكرم خصلتان من خصال الخير لم يكونا في عبد إلا رفعه الله بهما .

(وبس) قال أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب ، قال أنشدنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري ، قال أنشدني أبو الطيب المنذر النجار ، قال أنشدني أبو بكر المقرئ أحمد بن دينار لنفسه :

أفادتني القناعة كل عز وأى غنى أعز من القناعة
قصيرها لنفسك رأس مال وصير بعدها التقوى بضاعة
تنل ربحين تغني عن بخل وتنعم في الجنان بفضل ساعه

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي بقراءة البيضاوي عليه في الجامع في شعبان من سنة تسع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا الحسن بن عبد الله القطان ، قال حدثنا موسى بن هارون ، قال حدثنا مبشر بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من ستر عورة مسلم ستر الله عورته يوم القيامة ، ومن نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كرباً من كرب يوم القيامة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التتوخي ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان الأنصاري الكوفي ، قال حدثنا علي بن إسحاق بن راطيبا ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع وابن سورة ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من ستر أخاه المسلم ستره الله يوم القيامة ومن نفس على أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم ، قال وحدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار ، قال حدثنا أبو علي الحسن بن الطيب بن حمزة الشجاعى البلخي ، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث أبو يحيى الصيرفي وعبد الله علي بن حماد الترسى (رجع) السيد ، قال وحدثنا القاضي أبو القاسم ، قال وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي المروزي الكاتب المعروف بابن الجوزداني ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسى ، قال حدثنا حماد بن سلمة فذكر مثله سواء .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن لولو السمسار قراءة عليه واللفظ له : قال حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التيمي النيسابوري إملاء قدم علينا سنة سبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن إسحق بن إبراهيم الثقفي (رجع) السيد قال وأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي ، قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجررايا ، قال حدثنا موسى بن هارون الجبال ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن عقيل عن الزهدي عن سالم عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسله ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا إبراهيم ابن الحسن الثعلبي ، قال حدثنا شعيب الأنماطي عن ليث عن محمد بن كعب القرظي ، عن كعب عن عجرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من نفس مؤمن كربة نفس الله عنه كربة يوم القيامة ، ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عليه عورته ، ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن حيوية الفقيه الحنفي بقراة عليه في الجامع الأعظم بالبصرة ، قال حدثنا أبو أحمد طلحة بن محمد بن محمد بن روح البرازي ، قال حدثنا داهر بن يحيى المازني ، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال حدثنا محمد بن بكر البرساني ، عن ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلمة بن مخلد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن فك عن مكروب فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله تعالى في حاجته) .

(وبس) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسى ميكان بقراة عليه ، في مسجد قنطرة قرب باب زقاق السعديين بالبصرة ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن بكر بن محمد الوراق إملاء ، قال حدثنا وهب بن يحيى بن عبد الوهاب المازني ، قال حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي ، مثله سواء حرفاً بحرف .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الماليتي ، قال أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني ، قال سمعت عبدان الأهوازي يقول : سمعت الحسين بن حميد بن الربيع يقول : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيى بن معين ويقول : من أين له حديث حفص بن غياث عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (من أقال نادماً أقال الله عثرته يوم القيامة وهذه كتب حفص ابن غياث عندنا ، وهذه كتب ابنه عمر بن حفص عندنا ، وليس فيها من هذا شيء ، قال لنا الخطيب ، قال لنا الماليتي ، قال ابن عدى : وقد روى هذا الحديث مالك بن سعيد بن الأعمش ، وما قاله أبو بكر بن أبي شيبة إن كان قائله فإن الحسين بن حميد لا يعتمد على روايته في ابن معين ، فإن يحيى أوثق وأجل من أن ينسب إليه شيء من ذلك يستر أحوال الضعفاء ، وقد حدث به عن حفص غير يحيى بن زكريا بن عدى من رواية ابن أبي عوف البروزي عنه .

(و) قال أخبرنا أبو هاشم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن بطة ، قال حدثنا حاتم بن يونس ، قال حدثنا عبيد بن يعيش ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مبشر السعدي عن ابن شهاب عن سالم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (شر أمتي المجاهرون ، قيل يا رسول الله وما المجاهرون ؟ قال : الرجل يعمل الذنب بالليل فيستره الله عز وجل ، فيصبح فيخبر الناس أنه عمل كذا وكذا ، فيهلك ستر الله عليه) .

(و) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني المذكر قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن سهل ، قال حدثنا سلمة ، قال حدثنا حفص بن عبد الله قاضي نيسابور ، قال حدثنا أبو بكر الهذلي عن خالد — يعني الربيعي ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : (إني لأعرف قوماً يضربون صدورهم ضرباً يسمعه أهل النار ، قيل من هم يا نبي الله ؟ قال هم الهمازون للمازون ، قيل من الهمازون يا رسول الله ؟ قال الذين يلتمسون عورات المسلمين ، ويكشفون ستورهم ويفشون عليهم من الفواحش ما ليس فيهم ، قال وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إني لأعرف قوماً يضرب في آذانهم بمسامير من نار يضرب من جانب وتخرج من الجانب الآخر ، قيل من هم يا نبي الله ؟ قال هم الذين يسمعون إلى ما لا يحل لهم على أبواب المسلمين يلتمسون عيبهم) .

(و) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عن ابن طبيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي ، قال قال عمرو بن العاص انتهى عجبى عند ثلاث : المرء يفر من القدر وهو لاقه ، والرجل يرى في عين أخيه القذى فيعيها ويكون في عينه الجذع لا يعييه ، والرجل يكون في دابته الصفر فيقوم جهده ويكون في نفسه الصفر فلا يقوم نفسه) .

﴿ الحديث السابع والعشرون ﴾

(في الصبر على الشدائد ونضله وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المتقدم ، قال السيد أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا يحيى بن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن أشعث بن سوار عن كردوس عن عبد الله ، قال مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعنده أناس من المسلمين وصهيب وخباب ، فقالوا يا محمد : هؤلاء من الله عليهم من بيننا لو طردت هؤلاء لا تبعناك ، فأنزل الله عز وجل : (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) إلى قوله تعالى : (أليس الله بأعلم بالشاكرين) .

(و) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات ، قال حدثنا محمد بن زكرياء ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال حدثنا سفيان عن المقدم بن شريح عن أبيه ، قال قال سعد : نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم ابن مسعود قال : كنا نستبق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وندنوا منه ، فقالت قريش :

يدنوا هؤلاء ونأى حتى كان النبي هم أن يطردهم فنزلت : (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) إلى آخر الآية .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا حصين ابن المخارق السلولي أبو جنادة ، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : (سلام عليكم يا صبرتم) قال : على الفقر .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاث عشر بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا عمارة بن راشد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول : (شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا موسى بن عبيدة بن سليمان ، عن القاسم بن مهران ، عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله يحب المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، فعات ببغدد (قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي البزار قراءة ، قال حدثنا محمد بن مسلمة ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (وقفت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء ، وأن أهل الجسد محبسون حواشي) قال السيد أخرجه البخاري عن مسعود عن إسماعيل عن التيمي ، ومسلم عن همدان بن خالد عن حماد بن مسلمة وعن زهير عن معاذ بن معاذ وعن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر ، وعن إسحاق بن إبراهيم عن جرير ، وعن أبي كامل عن يزيد بن زريع ، كلهم عن التيمي عن أبي عثمان عن أسامة ، فكذا حدثونا عن البخاري ومسلم جميعاً ، ومات البخاري سنة إحدى وستين ومائتين .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا أسيد — يعني ابن عاصم ، قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث ، قال حدثنا حريث بن السائب عن الحسن بن حمدان بن إبان ، عن عثمان بن عفان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاث ليس لابن آدم فيما سواه حق : بيت يستره ، وثوب يوارى عورته ، وحلف الخبز والماء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إسحق بن أحمد الفارسي ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس القندي ، قال حدثنا محمد بن جعفر عن ابن أبي حماد عن علي بن الحزور عن الأصمغ بن نباتة وأبي مريم الثقفي ، قالا

سمعنا عمار بن ياسر رضى الله عنه يوم صفين وهو يقول ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : إن الله عز وجل زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها : الزهد في الدنيا وحبك للمساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ، ويرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، فأما من أحبك وصدق فيك ، هم رفقاؤك في الجنة ومجاوروك ، وأما من أبغضك وكذب عليك ، فإنه حق على الله أن يوقفه يوم القيامة موقف السكذابين .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطائي الدميري ، قال حدثنا الحسين بن موسى بن حميد . قال حدثنا زهير بن عباد ، قال حدثنا سفيان ، قال حدثنا المغيرة بن زياد عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (من أنصف الناس من نفسه ظفر من الجنة بالغاية القصوى ، ومن كان الفقير أحب إليه من الغنى ، فليجتهد عباد الحرمين أن يدركوا فضل ما يعطى) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، قال حدثنا الحسن ابن عرفة ، قال حدثنا ابن أبي عتبة عن حفص عن عمر بن أبي الزبير عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ليعقوب النبي صلى الله عليه وآله أخ مواخ ، فقال له ذات يوم يا يعقوب : ما الذى أذهب بصرك ؟ وما الذى قوس ظهرك ؟ قال : أما الذى أذهب بصري فالبكاء على يوسف ، وأما الذى قوس ظهري فالحزن على بنيامين ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال يا يعقوب : إن الله عز وجل يقول لك أما تستحي ؟ تشكوني إلى غيري ؟ فقال يعقوب صلى الله عليه وآله : إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ، فقال جبريل صلى الله عليه وآله : الله أعلم بما تشكو ، ثم قال يعقوب أى رب : أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصري وقوست ظهري ، فاردد على ريحاتي يوسف أشبه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما أردت ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال يا يعقوب : إن الله عز وجل يقربك السلام ويقول لك : أبشر وافرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشترتهما لك فاصنع طعاماً للمساكين ، فإن أحب عبادي إلى الأنبياء والمساكين ، وتدرى لما أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا ؟ إنكم ذبحتم شاة فأتاكم بعض المساكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئاً ، فكان يعقوب صلى الله عليه وآله إذا أراد الغداء نادى مناد ألا من أراد الغداء فليقعده مع يعقوب ، وإذا كان صائماً أمر منادياً فنادى : ألا من كان صائماً فليفطر مع يعقوب ، قال هذا هو حفص بن عمر قاضي حلب الحلبي يروى عن أبي الزبير ، وكذا وقع في كتابي ، ولعله سهو الوراق .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجرائي بجرجرايا ، قال حدثنا أحمد بن محمد الغساني ، قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال قال سليمان الخواص : الغنى كل الغنى من أسكن قلبه من عنائه يقيناً ، ومن معرفته توكلاً ، ومن عطائه رضى ، فذلك الغنى حق الغنى ، وإن أمسى طاوياً وأصبح معوذاً .

(وبس) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن سعيد ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا صدقة بن خالد القرشي عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال : لا يجد طعم الإيمان ولا يحل بذروته حتى يكون الفقير أحب إليه من الغنى والتواضع أحب إليه من الشرف في معصية الله ، وحتى يكون ذامه وحامده في الحق عنده سواء ، قال ففسرها أصحاب عبد الله حتى يكون الفقير في الحلال أحب إليه من الغنى في الحرام ، والتواضع في طاعة الله ، أحب إليه من الشرف في معصية الله ، وحتى يكون ذامه وحامده في الحق سواء .

(وبس) قال أنشدنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، قال أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي ، قال وأنشدنا منصور بن إسماعيل — يعني الفقيه :

لا والذي ألهمني شكره على الرضى بالقوت والعافية
لا بعت فقرى بغنى زائل يقذف بي في عسرة باقية

(وبس) قال أنشدنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي ، قال أنشدنا الحسن ابن الحسين جهمكان ، قال أنشدنا العباد :

ويعجبني فقرى إليك ولم أكن ليعجبني لولا محبتك الفقر
ومالي عذر في جحودك نعمة ولو كان لي عذر لما حسن العذر

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسن الجوزداني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهيد المديني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين ابن مخارق السلولي أبو جنادة عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس عن خباب بن الارت : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي » قال نزلت في سلمان وخباب وصهيب وعمران ونظرائهم من المسلمين . « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ، عيينة والأقرع .

(وبس) قال حدثنا حصين عن عمران البارق عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن آباءه عن علي عليهم السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من بيته حتى يأتي ضعاف المسلمين ، فيقعد معهم وهو يقول : (هؤلاء الذين أمرت أن أصبر نفسي معهم) .

(وبس) قال حدثنا حصين عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ، قال : الصلاة المكتوبة » ولا تعد عينك عنهم ، قال : لا يريد بهم بدلا .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، قال حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، قال حدثنا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (حوضي ما بين عدن إلى عمان ، مأؤه أشد بياضا من اللبن وأبرد من الناج ، وأحلى من العسل ، وأكثر الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين ، قيل يا رسول الله ، ومن فقراء المهاجرين ؟ قال الشعب رؤوساً الدنس ثياباً ، الذين لا ينكحون المتنعمات ، ولا تفتح لهم أبواب السدد ، الذين يعطون الحق الذي عليهم ، ولا يعطون الحق الذي لهم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاث عشرة بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال حدثنا حيوية بن شريح ، قال أخبرني أبو هاني : أن أبا علي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة ، وهم أهل الصفة ، حتى يقول الأعراب : إن هؤلاء مجانين ، فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انصرف إليهم فيقول : لو تعلمون مالكم عند الله عز وجل لأحببتكم أنكم تزدادون حاجة وفاقة ، قال فضالة : وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطي ، ومحمد بن خالد بن يزيد الآجري ، قالوا حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ، ولا اللقمة ، ولا اللقمتان ، ولكن المسكين الذي لا يسأل شيئاً ولا يفتن بمكانه فيخطئ) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن عثمان بن محمد بن السواق ، والحسن بن علي بن محمد الجوهري ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان والتمر والتمرتان ، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئاً ولا يعلم بمكانه فيعطى) .

(وبس) قال أخبرنا أبو نعيم ، قال الأعمش وأخبرنا الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله مثله .
(وبس) قال أخبرنا الحسن بن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقاء ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا عبد الواحد ، قال حدثنا معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا الأكلة ولا الأكلتان ، ولكن المسكين الذي ليس له ما يستغنى به ولا يعلم بحاجته فيصدق عليه ، فذلك المحروم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن العباس قالوا حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في ظل الكعبة ، فلما رأيته قال : « هم الأخسرون ورب الكعبة » ، ثلاث مرات ، فجلست فلم أفأ أن أقت ، قلت يا رسول الله فذاك أبي وأمي : أنزل في شيء ؟ فقال : (هم الأكثرون أموالاً ، إلا من قال بالمسال هكذا أو هكذا - وأشار من جوانبه كلها - وقيل ما هم ، ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أسمن ما كانت وأعظمه تطأه بأخفافها ، وتنطحه بقرونها ، كلما نفدت أخرأها رد أولأها على أخرأها) .

(وبس) قال لنا أبو طاهر ، قال لنا عبد الله بن محمد هذا الحديث ، أوله غريب تفرد به النعمان وآخره : ما من صاحب إبل ، رواه الأشجعي أيضاً عن سفيان .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان عن معبد بن خالد ، قال سمعت حارثة الخزاعي ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ، ألا أخبركم بأهل النار : كل عتل جواظ متكبر) أخرجه البخاري عن أبي نعيم ومحمد بن كثير عن سفيان ، وأخرجه مسلم عن أبي نمير عن وكيع عن سفيان ، فسكانما حدثونا عن رجل عن البخاري ، وكأنا حدثونا عن مسلم .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الطوسي — يعني الحسن بن علي بن نصر ، قال حدثنا محمد بن عبد الكريم ، قال حدثنا الهيثم بن عدي ، قال حدثنا سعيد بن الحجاج والربيع بن الركين ، قال حدثنا عدي ابن ثابت عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان ، قال : قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا ؟ قال : ما سد جوعتك ، ووارى عورتك ، فإن كان لك بيت يظلك ، وإن كانت لك دابة فبخ .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي المعروف بصبان ، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان ابن الأشعث ، قال حدثنا علي بن مهران ، قال حدثنا عبد الله بن رشيد ، قال حدثنا أبو عبيد الصيرفي ، عن سعيد عن أبي معشر النخعي عن الأسود بن يزيد ، قال قلت لعائشة أم المؤمنين : أخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهم جوع ، وما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا التمر حتى فتح علينا قريظة والنضير .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي بقراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي لملاء بالبصرة ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا سويد بن سعيد ، قال حدثني حفص بن ميسرة ، قال حدثني زيد بن أسلم : أن أبا صالح بن ذكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي فيها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار تحمي عليه في نار جهنم فيسكوى بها جنبه وجبينه وظهره ، ثم إذا بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرسله إما إلى الجنة وإما إلى النار) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال حدثنا خلف بن تميم ، قال سمعت سفيان الثوري يقول : وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بيوت وعباء .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان لملاء ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ، قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، قال حدثنا داود بن رشيد ، قال حدثنا داود بن معاوية النيسابوري عن حماد بن زيد ،

قال قدم علينا سفيان الثوري فقال: أشتى أن ألقى رابعة، فأناها فجلس إليها وكانت رثة الحال، فقال يا بنت عمرو: أرى حالا رثة، فلو أتيت جارك فلاناً فغير بعض ما أرى؟ فقالت يا سفيان: وما الذي ترى من سوء جاملي، ألسنت على الإسلام فهو العز الذي لا ذل معه، والغنى الذي لا فقر معه، والآنس الذي لا وحشة معه، والله إنى لأستحي أن أسأل الدنيا من يملكها، فكيف أسأل من لا يملكها، فقام سفيان وهو يقول: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر مولى المنصور، قال حدثني إبراهيم بن بشار: قال مضيت مع إبراهيم بن أدهم في مدينة يقال لها أطرابلس ومعى رغيفان مالتا شيء غيرهما، وإذا السائل يسأل، فقال: إُدفع إليهما ما معك، فتثبت، فقال مالك، أعطه؟ قال فأعطيته وأنا متعجب من فعله، فقال لي يا أبا إسحاق: إنك تلقى غداً من لم تلقه قط، واعلم أنك تلقى ما أسلفت، ولا تلقى ما خلفت، فهد لنفسك فإنك لا تدري متى يفجئك أمر ربك، قال فأبكاني كلامه وهون على الدنيا، قال فلما نظر إلى أبكى، قال هكذا فكن.

(وبس) قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، قال أنشدنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف، قال أنشدنا وكيع تنيس لنفسه:

إن سرك الدهر فلا تستظل ولا تهن في نوب الدهر
فقيح عجز المرء عند الغنى كقيح ذاك المرء في الفقر

(وبس) قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال أخبرني أبو الحسين علي بن جعفر الحمداي، قال أنشدني بن الرومي من لفظه وحفظه:

إذا ما كساك الله سربال صحة ولم تخل من عيش يطيب ويعزب
فلا تغبطن المترفين فإنهم على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن السكني أسعده الله تعالى، قال أخبرني الشيخ يمين بن حيدر بن الحسن بن أبي عدى الكاتب الرازي الزيدي بقراي عليه، في شهر سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أنى عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسنى الشجرى إملأه في السابع من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم المديني، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة الهمداني الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن ابن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولى، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس قال: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل بحمزة رضوان الله عليه يوم أحد، قال لئن أمكننى الله من قریش لأمثان بسبعين منهم نزلت: «وإن عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتكم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين»، قال: بل نصبر يا رب فلم يمثل، ونهى صلى الله عليه وآله وسلم عن المثلة.

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراي عليه، قال أخبرنا

أبو محمد عبد الله بن بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن شيبان ، قال سمعت الحسن بن علي بن أبي الحسن يقول في قول الله عز وجل « وتواصوا بالحق » قال : بكتاب الله « وتواصوا بالصبر » قال : بطاعة الله .

(وبس) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، قال حدثنا محمد بن مهران الجمال ، قال حدثنا محمد بن معلى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبد الله بن سخبرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من ابتلى فصبر ، وظلم فغفر ، وظلم فاستغفر ، أولئك لهم الأمان وهم مهتدون) .

(وبس) قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن علي بن كوثر البرهاري ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثنا غسان بن الربيع ، قال حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من جعل المومهماً واحداً ، كفاه الله عز وجل أمر دنياه وآخرته ، ومن تشعبت عليه الموم لم يبال الله عز وجل في أى أوديتها هلك) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم ابن محمد بن يحيى المزكى النيسابوري قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاثمائة في قطيعة الربيع ، قال حدثنا أبو العباس بن السراج ، قال حدثنا أبو كريب يحيى بن آدم عن أبي بكر عن ابن عباس عن ميسر بن مطير السعدي عن ابن شهاب عن طارق بن أبي المحاسن عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يتمن أحدكم الموت لضر نزل به ، ولكن يقول اللهم أحيى ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفى إذا كانت الوفاة خيراً لي) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه : قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخى الإمام بحلب ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال حدثنا أبو أسامة ، قال حدثنا يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله تعالى يملئ للظالم فإذا أخذه لم يتقلب ثم تلا وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرابي ، قال أخبرنا جدى علي بن عمر بن محمد السكرى ، قال حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن حازم الطحان لإملاء وأخى سأله سنة سبع وثلاثمائة سنة ، قال حدثنا الحسن بن الفضل بن الشمع البوصرائى ، قال حدثنا أحمد بن أبي شريح ، قال حدثنا خالد بن إسماعيل عن عباد بن كثير ، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله تعالى ينزل الرزق على قدر المؤنة ، وينزل الصبر على قدر البلية) .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجى بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا عيسى بن سليمان القرشى ، قال حدثنا داود بن رسيثة ، قال حدثنا وهب بن راشد ، قال سمعت مالك بن دينار عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم : (من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه عز وجل ، ومن تضعضع لغنى لينال من فضل ما في يده أحبط الله عمله ، ومن أعطى القرآن فدخل النار أبعد الله) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد التنوخي ، قال حدثنا القاضي عبد الله ابن محمد الأسدي ، قال حدثنا أبو بحر عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، قال حدثنا أحمد بن شيبان ، قال حدثنا عبد الله بن ميمون ، قال حدثنا شهاب بن خراش عن عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنه قال : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بغلة أهداها له كسرى أوقيصر ، قال فركبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بجمل من شعر ، قال ثم أردفتي خلفه ، قال ثم سار ملياً ثم التفت ، فقال يا غلام : فقلت لبيك يا رسول الله ، قال لي احفظ يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، مضى القلم بما هو كائن ، فلو جهد الناس أن ينفعوك في أمر لم يقضه الله لك لم يقدرُوا عليه ، ولو جهد الناس أن يضروك في أمر لم يكتبه الله عليك لم يقدرُوا عليه ، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل ، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، وأعلم إن النصر مع الصبر ، وإن الفرج مع الكرب ، وإن مع العسر يسراً .

(وبسم) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز بقراة عليه ، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم ابن محمد بن يحيى بن زكريا المزكي ، قال حدثنا أبو النصر بكر بن محمد بن إسحق بن خزيمة ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي ، قال حدثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلية عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من بعدى أيام الصبر أجر المتمسك فيهن بمثل ما أنتم عليه كأجر خمسين عاملاً) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري المعروف بابن روح الحرة ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال حدثنا منصور بن بشير أبو مزاحم ، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو عن عاصم بن عمر عن محمود — يعني ابن لبيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : (إذا أحب الله قوماً ابتلاهم ، فمن صبر فله الصبر ، ومن جزع فله الجزع) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد قال حدثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة ، قال حدثنا الحسين ابن القاسم الكوكبي ، قال حدثنا جرير بن أحمد بن أبي داود ، قال سمعت العباس بن المأمون ، قال سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول ، قال لي علي بن موسى الرضى عليهما السلام : « ثلاثة موكل بها ثلاثة ، تحامل الإمام على ذوى الآداب الكاملة ، واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ، ومعاداة العوام لأهل المعرفة .

(وبسم) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي المؤدب بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن العلاء الجوزجاني ، قال حدثنا فتوح بن سخراف ، قال سمعت عبد الله بن خبيق يقول سمعت رجلاً يسأل يوسف سنة أربع وسبعين ومائة :

ترجو للناس فرجا؟ قال لا، إلا أن يتوبوا، ثم قال يوسف حدثنا مالك بن معول عن الزبير بن عدي، قال شكونا إلى أنس بن مالك ما تلقى من الحجاج، قال اصبروا فإنه لا يأتيكم زمان إلا وبعده أشد منه حتى تلقوا ربكم عز وجل، سمعته من نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم.

(وبس) قال أنشدنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال أنشدنا أبو بكر بن المرزبان، قال أنشدت لأبي العتاهية:

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلما تكهرت منه طال عتي على الدهر
تعودت مس الضر حتى ألفتـه وأحوجني طول العزاء إلى الصبر
ووسع صدري للأذى الأنس بالأذى وقد كنت أحياناً يضيق به صدري
وصيرني يأسى من الناس راجياً لسرعة لطف الله من حيث لا أدري

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية، قال حدثنا عمر بن سعيد القرطبي، قال أنشدنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال أنشدني أبو الحسن التيمي علي بن عبد الله، قال أنشدني أبو العتاهية سنة اثنتين وتسعين ومائة أو ثلاث وتسعين ومائة، وقال فيها بيت ما قالت العرب مثله:

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه كأن به عن كل فاحشة وقرا
سلم دواعي النفس لا بأساً أذى ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجرا
إذا ما بدت من صاحب لك زلة فكأن أنت محتالاً لزلة عذرا
غنى النفس ما يكفيه من سد فقره فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا
بليت بدار ما تقضى همومها فليست أرى إلا التوكل والصبرا
إذا ما مضى يوم بأمر فقلت قد قطعت قواه أحدث ليلة أمرا

من الحكايات

(وبس) قال أنشدنا أحمد بن محمد بن أحمد البراز، قال أنشدنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الدياجي، قال أنشدنا أبو بكر الأنباري، قال أنشدني أبي، قال أنشدني أحمد بن عبيد لأبي العتاهية:

من ضاق عنك فأرض الله واسعة عن كل وجه مضيق وجه منفرج
قد يدرك الراقد الهادى برقدته وقد يخيب أخو الروحات والولج
خير المذاهب في الحاجات أنجحها وأضيق الأمر أدناه من الفرج

(وبس) قال أخبرنا أحمد بن محمد، قال أخبرنا سهل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن الحسين، قال رأيت مجنوناً قد ألجأه الصبيان إلى مضيق فقال:

إذا تضايق أمر فانتظر فرجاً فأجر الأمر أدناه من الفرج

(وبس) قال أنشدنا أبو الحسين محمد بن المطهر بن بحر لنفسه إملاء من حفظه:

لا تقنطن بأمر وانتظر فرجاً إن يأذن الله يأت الضنك بالفرج
زيدى عساك إذا ما زدت تنقصى ضيقى لعلك بعد الضيق تنفرجى

(وبس) قال أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن سبطا المقرئ ، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه :

وأدبني دهرى بكر صروفه وكر صروف الدهر نعم المؤدب
ونحن بنو الدنيا نروح لها مها ونغدو على هاماتها نتقلب
وأجهلنا فيها على الخيل تركب وألبابنا فيها تجر وتسحب
يقسم فينا قسمة عجرفية وكل إليها للطامع أشغب
تعرضت بالأحزان حتى ورثتها وحتى كأن الحزن شيء محبب
ويضمر لي دهرى بلوغ مطالبى متى كان لي يادهر عندك مطلب
فأى رفيع من حظوظك أرتضى وفى أى حم من عطائك أرقب
تعجبت من أشياء منك تربى وأعجب منها أنى منك أعجب

(وبس) قال أنشدنا محمد بن المظفر بن بحر لنفسه :

ما ضرني أن قصر الدهر بي وأنى النجد الطويل النجاد
إن أكلت لحمى تصاريفه وواجهتني بصرى العناد
وجالستنى عند فروع العلى وطمعت فى الأصل لولا اجتهادى
وكل هذا وبهذا طلعة وعزماتى وأريات الزناد
وما تنهجت لبغضاته بأنيب عضل المدارى جواد

(وبس) قال أنشدنا السيد الإمام رضى الله عنه ، قال أنشدنا عبد الواحد بن الحسن بن أحمد المولى ، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه من قصيدة :

أكنت تظننى أرد الهوينا وينسرع فى الهوينا كل وانى
طويت محاسنى عن كل عين وما يخفى على عيني مكانى
أعرها نظرة تعطيك نارى وتجلو عنك أصداء الدخان
وكدر نطفة الأنعام عندى علو يد المعين على المسكان
لبست من الحوادث كل ثوب سوى ثوب المذلة والهوان
أكد العيش أطلب كل زاد ولو أنى قنعت به كفى

(وبس) قال وأنشدنا أبو على محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلى من قصيدة لنفسه :

وثقنا بأن العز ما فى عمودنا وأن بقاء الدهر أن تحمل الذكرا
وأن ثناء المرء عمر مخلد وعيش امرئ بالذل ميتة الكبرى

(وبس) قال السيد أخبرنا على بن عمر بن محمد بن الحسن الحربى القزوينى الزاهد قراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر الأبهري إملاء ، قال حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحارثى بحران ، قال حدثنا محمد بن مصفى ، قال حدثنا يحيى بن عيسى ، قال حدثنا الأعمش ، قال حدثنا سلام بن شرحبيل ، قال سمعت حبة وسواء ابنى خالد قال : انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلح شيئاً فأعياه ، فدعا لنا وقال : (لا بأس من الخير ما تهرزت رموسك ، فإن العبد قد تلده أمه أحمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله عز وجل ويعطيه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب بن العلاف المقرئ بقراءة عليه قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن مقيم قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه محمد بن علي الباقر قال : قال لي جابر بن عبد الله الأنصاري كأنني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يوميء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم قال يا علي : إنه ليس من أهل بيت إلا ولهم شيعه معهم ، واعلم أن لكل هم فرجاً إلا هم أهل النار ، واعلم يا علي : أن لكل نعيم زوالاً إلا نعيم أهل الجنة ، يا علي : إذا عملت حسنة فأتبعها بصدقة ، وإذا عملت سيئة فكفرها ولا ترجعها لغد ، فإن بينك وبين غد أمدأ بعيداً ، كما قال الله عز وجل : « وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير » . يا علي : أحب من أحبك ، وأبغض من أبغضك .

(وبس) قال أخبرنا أبو الخطاب عبد الصمد بن محمد بن محمد بن نصر بن مكرم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري ، قال حدثنا عبد الصمد بن سعيد الحمصي بمحضر ، قال حدثنا سليمان بن عبد الحميد ، قال حدثنا يحيى بن صالح ، قال حدثنا إسحاق بن يحيى ، قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد اللبتي : أن أبا سعيد الخدري أخبره أن أناساً من الأنصار سألو أرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فلم يسأله أحد منهم شيئاً إلا أعطاه ، حتى نفذ ما عنده ، فقال لهم حين أنفق كل شيء عنده : ما يكون عندى من خير لا أدخره ، وإنه من يستعف يعقه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن تبصر يصبره الله ، ولن تعطوا عطاء خير وأوسع من الصبر .

(وبس) قال أخبرنا أبو عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري ، « نا » محمد بن سليمان ، قال حدثنا أبو نعيم النخعي عبد الله بن هاني ، قال حدثنا أبو العنابس عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ويل للعرب من شر قد اقترب ، يوشك أن يأتي أحدكم إلى قبر أخيه أو ذى رحمه فيقول : يا ليتنى مكانه ولا أعاین ما أعاین) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءة عليه ، قال أخبرنا عبد العزيز ابن محمد ، قال حدثنا الحسن بن محمد الوراق ، قال حدثنا موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عامر بن عطية قال : رأيت سليمان وأكره على طعام ، فقال حسبي إني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا ، يا سليمان : إنما الدنيا بين المؤمن وجنة الكافر) .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجى بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا عبد الله بن السفير الشكري ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة ، عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الدنيا بين المؤمن وجنة الكافر) .

(وبس) قال أخبرنا الحسن بن علي المقنعى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن لولو ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن شهر يار ، قال حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، قال حدثنا أبو قتيبة ،

قال حدثنا بشير بن سليمان ، عن سيار — يعنى أبا الحكم ، عن طارق بن شهاب عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم يسدوا فاقته ، ومن أنزلها بالله يوشك الله له بالفرج ، إما عاجل حاضر ، أو غنى آجل) . سيار : هو أبو الحكم وقيل أبو حمزة .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي قاضى إسكاف ، قدم علينا بغداد ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكرى ، قال حدثنا حمزة ابن محمد الكاتب ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال حدثنا فضيل بن عياض ، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببعض جسدى ، فقال : كن (كأنك غريب فى الدنيا ، أو كعابر سبيل ، قال وقال يا عبد الله : إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، وإذا أمست فلا تحدث نفسك بالصباح ، وخذ من شبابك لهرمك ، ومن صحتك لغسقتك ، ومن دنياك لآخرتك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن بيان بن عثمان بن دارم النهشلى الدهان بقراة عليه ، فى رحا عند دور الأقساسين بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الرحمن ابن أبي السرى البكارى ، قال حدثنا محمد الحضرمى ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترخمانى ، قال حدثنا إسماعيل بن زكريا الحلقي أبو زياد ، عن زيد بن أبي الزناد عن أبي جحيفة قال : خرج علينا ابن مسعود وهو يكاد أن يبكى ، فقال : ذهب صفو الدنيا فلم يبق منها إلا الكدر ، فالموت اليوم تحفة لكل مسلم .

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو أحمد عبد الكريم بن المطلب بن محمد العبدى العباسى المعدل الكوفى بقراة عليه فى الجامع ، قال أخبرنا أبو الحسن على بن سهل بن محمد بن سهل المعدل ، قال أخبرنا عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا ابن فضيل عن إبان عن الحسن ومسلم بن أبي عمران ، قالوا قال سلمان : أضحكتنى ثلاث وأبكتنى — يعنى ثلاث ، فقال : ما هن يا سلمان ؟ قال أبكاني فراق الأحبة محمد وحزبه ، وهول المطاع عند سكرة الموت ، وموقفى بين يدى الرحمن ، لا أدرى أراض هو عنى أم ساخط علىّ ، قالوا : ما أضحكك يا سلمان ؟ قال : مؤمل دنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وضاحك ملء فيه ولا يدرى ما يفعل الله تعالى به .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن إبراهيم بن غريب الحال القرشى قرأة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الأنصارى ، قال حدثنا أبو خليفة الرياشى :

أرى زمناً نوكاه أسعد أهله ولكنما يشقى به كل عاقل
مشى فوقه رجلاه والرأس تحته فكب الأعالى لارتفاع الأسافل

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراة عليه ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن يحيى المزكى ، قال حدثنا ابن المسيب ، قال سمعت عبد الله بن حنيف يقول : قال يوسف بن أسباط : الدنيا دار نعيم للظالمين ، قال : وقال على بن أبي طالب عليه السلام : الدنيا جيفة وطلابها كلاب ، فمن أراد الجيفة فليصبرن على مخالطة الكلاب .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب البرمكى بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى ، قال حدثني أبو الفضل عن عبد السميع الهاشمى ، قال

حدثني يعقوب بن يوسف بن رامويه بن حسان ، قال رأيت في كتاب محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى :
يا نفس ما هي إلا صبر أيام كأن مدتها أضغاث أحلام
يا نفس جوري على الدنيا مبادرة وخل عنها فإن العيش قدامي

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمرو بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ، قال حدثنا محمد بن الحسين الأزدي ، قال حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني ، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال حدثنا محمد بن خالد الضبي ، عن سفيان الثوري عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن علي الصانع ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة ، قال قال عبد الله : الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله . هكذا رواه موقوفاً على عبد الله بن مسعود .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثنا بيان بن أحمد القطان ، قال حدثنا عبيد بن حماد الحبلي ، قال حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر ، قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما الإيمان ؟ قال : الصبر والسماحة .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا معاذ بن المثنى ، قال حدثنا مسود ، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عمران أبي بكر ، حدثني عطاء بن أبي رباح ، قال قال لي : بن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قال بلى ، قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت يا رسول الله : إني أصرع وأنا أنكشف ، فادع الله لي ، قال : وإن شئت صبرت فلك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك ، فقالت أصبر ، فقالت : إني أنكشف فادع الله لي أن لا أنكشف فدعا لها

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن محمد بن حبان ، قال حدثني محمد بن يحيى ، قال حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا عمرو بن يربيع ، قال حدثنا الحارث بن الحجاج عن أبي معمر ، قال حدثني علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه ، قال : أهديت لرسول صلى الله عليه وآله وسلم بغلته الشهباء أهداها له المقوقس ، وجارية يقال لها مارية أم إبراهيم ، فاتخذها نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه ، وجارية أخرى فوهبها لدحية الكلبي ، وقتل للبعلة رسناً من صوف ومن ليف فقلدها إياه ، وأخذ كساء قظوانياً فضواه بأربع طيات ثم وضعه على البعلة ، ثم ركبها نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم أخذ بيدي فأردفتي ، فقال يا غلام : ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ قلت بلى أفعل يا نبي الله ، فقال : (احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، قد جف القلم بما هو كائن ، ولو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن يتفعلوك بما لم يقضه الله لك لم يقدرُوا على ذلك ، أو يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدرُوا على ذلك ، اعمل لله بالشكر في اليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، فإن النصر مع الصبر ، وإن الفرج مع الكرب ، وإن مع العسر يسراً ، قال : كيف أصنع باليقين يا نبي الله ؟ قال : أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليضيئك ، وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، فإذا أنت قد فتحت باب اليقين .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا

(و.س) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي بقراءة في عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن ريدة ، قال حدثنا الرياشي ، قال حدثنا ابن عائشة عن سعيد بن عامر عن هشام ، قال : قالت حفصة بنت سيرين قال ابن عائشة — وأراها أكبر من محمد بن سيرين — بلغ من بر الهذيل ابني بي أنه كان يكسر القصب في الصيف فيوقد لي في الشتاء — قال لئلا يكون في ذلك دخان — قال وكان يحلب ناقته في الغداة فيأتينني به فيقول اشربي يا أم الهذيل ، فإن أطيب اللبن ما بات في الضرع ، قالت : فمات فرزق الله عليه من الصبر ما شاء يرزق ، وكنت أجد مع ذلك حرارة في صدري لا تكاد تسكن ، قالت : فأبيت ليلة من الليالي على هذه الآية : « ما عندكم ينفد وما عند الله باق ، ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن مما كانوا يعملون ، فذهب ما كنت أجد .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا يحيى بن عثمان الحربى سنة سبع وعشرين ، قال حدثنا أبو المليح الرقى عن ميمون بن مهران قال : ما نال عبد شيماً من جسيم الخير ولا غيره إلا بالصبر .

(وبس) قال أنشدنا أبو القاسم على بن المحسن التنوخى ، قال أنشدنا أبى القاضى أبو على المحسن ابن على التنوخى لنفسه :

اصبر فليس الزمان مصطبراً
كم من فقير غناه في سعة
و من خليل خلت مصائبه
فعاد في العز آمناً جزلاً
وكل أحداثة فنقشه
قد نال في عيشه غنى ودعه
ثم تلافاه بعد من وضعه
وعاد أعداؤه له خضعه

(و ب) قال أخبرنا المطهر بن أبي نزار العبدى الخطيب بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن حنبل إملاء ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى ، قال حدثنا سهل بن خاقان أبو صالح الهروى — وكان من خيار الناس ، قال سمعت أبا المورع حاضرًا يقول : أول من قال بيت شعر يعقوب النبی صلى الله عليه وآله وسلم لما جازوا فأخبروه عن يوسف قال :

فصبر جميل بالذي جئتم به وحسبي إلهي في المهمات كافيا
(وبس) قال أنشدنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الزعفراني لنفسه :

أغالط نفسي في أمور كثيرة وما أنا في هذا الفعال بغالط
وأحمل أثقالاً لا أضيق بوسعها لأردأ عني العيب من كل ساقط
ويقبضني خوف الإله من الأذى وأنى لنفسي في الهوى غير باسط
وما أنا بالمشاء في غير حاجة ولا أنا في العشواء قط بخابط
وأركب متن العزم ركبة حازم وأصبر عند الحق صبر مرابط

﴿الحديث الثامن والعشرون﴾ (في الحياء وفضله وما يتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ الذي قبله إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضى الله عنه إماماً في التاسع
والعشرون من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربع مائة ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا
الطبراني ، قال حدثنا محمد بن خالد الراسي ، قال حدثنا أبو ميسرة التهاوندي ، قال حدثنا الوليد بن سائلة
الحراني ، قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن شويق عن أبيه عن جده شويق ، قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : (من لم يستحي مما قيل له فهو لغير رشده ، أو حملت به أمه على غير طهر) .

(وبسم) قال السيد أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكرائي ، قال أخبرنا أبو محمد
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو العباس الجصالي ، ويوسف بن محمد ، قال حدثنا أبو
مسعود يزيد بن خالد ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن وهب عن أشهل بن حاتم عن قرّة بن
خالد بن رباح أبي السوار العدوي عن عمران بن الحسين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
(الحياء خير كله) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن ربيعة بن المهيار البغدادي نزيل
أصفهان بقراءتي عليه بها ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ربيعة إماماً بالبصرة
في رجب الأصم سنة سبع وستين وثلاث مائة ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا القعني عبد الله بن مسلم
ابن قعنب ، قال حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود البدر ، قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن شاهين الواعظ ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن
كوثر البربهاري ، قال حدثنا علي بن الفضل الواسطي ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا سعيد بن
طارق أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن خراش عن حذيفة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
(المعروف كله صدقة ، وإن أحسن ما تعلق به في الجاهلية من كلام النبوة : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثنا حمزة بن محمد
البغدادي ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى ، عن الزهري عن
أنس ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إن لكل دين خلقاً وخلق هذا الدين الحياء) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا العمري بن سهل الجندي صابوري ،
قال حدثنا عبد الله بن رشيد ، قال حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن قتادة بن عبد الغافر عن أبي عبيدة عن ابن
مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (استحيوا من الله حق الحياء ، قالوا يا رسول الله

إنا لنستحيي والحمد لله ، قال ليس ذلك ، ولكن ذلك من استحيانا من الله حق الحياء ، فليحفظ الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، وليذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، ومن فعل ذلك فقد استحيانا من الله حق الحياء .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن أسيد — يعنى الأبهري ، قال حدثنا أحمد بن ثابت مردويه ، قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما كان الحياء فى شيء قط إلا زانه ، وما كان الفخر فى شيء قط إلا شانه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى ، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا ، قال حدثنا موسى — يعنى ابن هارون الجمال ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعى ، قال حدثنا أبو عرارة واسمه : محمد ابن عبد الرحمن ، قال حدثني أبي عن القاسم عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الرفق يمن ، والخرق شؤم ، وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق ، إن الرفق لم يك فى شيء قط إلا زانه ، وإن الخرق لم يك فى شيء قط إلا شانه ، وإن الحياء من الإيمان ، وإن الإيمان فى الجنة ، وإن الحياء لو كان رجلاً لكان رجلاً صالحاً ، وإن الفحش من الفجور ، وإن الفجور فى النار ، ولو كان الفحش رجلاً فى الناس لكان رجلاً سوءاً ، وإن الله لم يخلقنى لحشاً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني ، قال حدثنا الوراع بن نافع عن سالم بن عبد الله ، عن أم الوليد بنت عمر قالت : اطلع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات عشية ، فقال يأيتها الناس : (ما تستحيون ؟ قالوا مم ذاك ؟ قال : تجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تعمرون ، وتأملون ما لا تدركون) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حمدان الحنفى الأصفهاني ، قال حدثنا محمد بن عمار بن صبيح ، قال حدثنا إسماعيل بن إبان ، قال حدثنا عبد الملك بن عثمان الثقفى ، عن محمد بن مالك الهمداني عن أبيه مالك بن زييد عن عبيد الله قال : جاء قوم إلى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بصاحبهم ، فقالوا يا نبي الله إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الحياء من شرائع الإسلام ، وإن البذاء من لؤم المرء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة الشاهد بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو على الحسين بن القاسم بن جعفر السكوكي ، قال حدثنا الحسين بن فهم ، قال أخبرني أم فاطمة وكان فى ناحية الطاهريّة هو وابنه ولاؤهم لبنى هاشم ، قال قال عبد الله بن طاهر : إن لكل شيء حياة وموتاً ، فما يحيى اللب محادثه الألباء ، وما يحيى الود محادثه الأوداد ، وما يحيى العز مظاهره الأعزاء ، وما يحيى الذل مظاهره الأذلاء ، وما يحيى الشجاعة مصاحبة الشجعان ، وما يحيى الكرماء مواصلة الكرم ، وما يحيى الحياء مناقبة أهل الحياء ، وما يحيى اللؤم معاشره اللئام .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أنشدنا أبو العباس الجمال ، قال أنشدنا أبو محمد بن عامر المؤدب :

إذا لم تصن عرضاً ولم تحش خالقاً وتستحي مخلوقاً فما شئت فاصنع
(وبس) قال أنشدنا الحسن بن علي بن محمد المقنعى ، قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن
حيويه ، قال أنشدنا أبو بكر بن العلاف الأكلول لبعض إخوانه :
وإني لأغضى من رجال على القذى مراراً وما من هبة لهم أغضى
ولكننى أقى الحياء تكرماً وأكرم عن أدناس أعراضهم عرضي

الحديث التاسع والعشرون

(فى مدح القناعة والاجتزاء باليسير وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضى الأجل أبى العباس أحمد بن أبى الحسن الكنى أسعده الله تعالى ،
أخبرنى القاضى الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، قال حدثنا
والدى بقراءته علينا ، قال حدثنا الإمام رضى الله عنه فى يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الآخر سنة
أربع إملاء من لفظه ، قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو الفضل
أحمد بن أبى عمران الهروى بمكة ، قال حدثنا على بن العباس القرشى بفينونة قرية يونس بن مقي ، قال حدثنا
أبو القاسم سليمان بن أحمد بن سليمان بن أبى الربيع الرجبى بالرحبة ، قال حدثنا أبو القاسم بن إبراهيم الملقى
قال حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يقول الله
عز وجل : ابن آدم إنما خلقت هذه الدنيا منذ خلقتها إلا محنة على أهل الإيمان ، وما نظرت إليها إلا بعين
المقت ، فلا تؤاها فأعاديك) .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو أحمد محمد بن على المكفوف قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله
ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن عبد الله . قال حدثنا خاتم بن بكر الصيرفى ، قال حدثنا
عبد الله بن إبراهيم ، قال حدثنا المسكدر بن محمد عن أبيه عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : (القناعة مال لا ينفد) .

(وبس) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا ابن سوار الهاشمى ، قال حدثنا أبو نعيم
قال حدثنا يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة ، عن أبى كريمة عن أبى الزناد ، عن على بن أبى طالب عليه
السلام فى قوله تعالى : « فلنحيينه حياة طيبة » قال : القناعة .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق بقراءتى عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن
أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى ، قال حدثنا سهل بن نصر المطبجى ،
قال حدثنا جعفر بن سليمان ، قال حدثنا أبو طارق السعدى عن الحسن عن أبى هريرة ، قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : (من يأخذ عنى هؤلاء الكلمات فيعلمهن من يعمل بهن ؟ قال : قلت أنا يا رسول
الله ، قال : فأخذ بيدي فعقد فيها خمساً قال : اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن
أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر
الضحك فإن كثرة الضحك يمت القلب) .

(وبس) قال أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى لإمام الشافعية ، قال حدثنا
أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى إملاء بنيسابور ، قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن

حمدان بن العباس النيسابوري — يسكن بلخ — قدم حاجاً ، قال حدثنا حم ابن نوح البجلي ، قال حدثنا أبو يحيى الحماني ، قال حدثنا صالح بن حسان المدني ، عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنما يكفيك من الدنيا كزاد الراكب ، فإن سرك اللقوق بي فإياك ومحالطة الأغنياء ولا تستبدل ثوباً حتى ترقعه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن قرعة النجار بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزراري ، قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني ، قال حدثنا جدي ، قال حدثنا موسى بن أعين عن خالد بن يزيد ، قال حدثنا أبو عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر ، قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فابتدأته فأخذت بيده ، قلت يا رسول الله : ما نجاة المؤمن ؟ قال (أمسك عليك لسانك — وأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلسانه وليسعك ييتك ، وابك على خطيئتك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهياري البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الاثنين بالبصرة ثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن عبد السلام السلي ، قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي علي الشواب ، قال حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن أنس ابن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من مشى لأخيه المسلم في حاجة محاً الله عنه سبعين سنة ، وكتب له سبعين حسنة حتى يرد ، فإن قضيت الحاجة على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، فإن مات ما بين ذلك مات شهيداً ودخل الجنة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الزاهد بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن السكري الحلي الصيرفي ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر بن زيد أخى أبي الليث ، قال حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، قال حدثنا بقية بن الوليد ، عن يحيى بن مثنى عن أبي الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أكرم أخاه المؤمن ، فإنما يكرم الله عز وجل) .

(وبس) قال أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن المحتسب بن محمد بن علي بن الفتح الحربي ، وعبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المفضل بن المأمون الهاشمي ، ومحمد بن عبد الملك القرشي ومحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري وآخرون ، قالوا أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسين السكري ، قال الحريري وأبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا وهب بن جرير ، قال حدثني أبي ، قال سمعت الأعمش يحدث عن وهب بن مرة عن أبي البختري عن سليمان ، قال : مثل المسلم أو المؤمن وأخيه كمثل الكفين ينقى إحداهما الأخرى .

(وبس) قال أخبرنا أبو عامر علي بن محمد بن أحمد بن سليمان القرشي الغزالي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء ، قال حدثنا محمد بن سليمان المالكي بالبصرة ، قال حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم — يعني العجلي ، قال حدثنا عبيد بن القاسم عن هشام عن عروة

عن أبيه ، عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين ، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي بقراة عليه ، قال أخبرنا محمد بن عبد الله الخافظ ، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن العلوي ، قال حدثنا محمد بن تغلب أبو عبد الله الكوفي الجعفي ، قال حدثنا عبيد الله بن علي بن عبيد الله العلوي ، عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن في الجنة منزلاً يقال له خير ، مافي الجنة منزلاً أفضل منه ولا أكثر خيراً ، مايسكنه إلا أصحاب المعروف خاصة من الناس ، فإذا قال الرجل يصنع إليه معروف جزاك الله خيراً ، فإنما يعني ذلك المنزل)

(وبس) قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد البطحاني الحسيني الكوفي بقراة عليه بها ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي ، قال حدثنا عبد الله بن غنام ، قال حدثنا محمد بن العلاء ، قال حدثنا يونس بن عيسى عن أبي إسحاق البجلي مولى أسد بن عبد الله ، قال سمعت شريحاً يقول : الأمانة خير من الخاتم ، والخاتم خير من ظن السوء والجلس الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من جليس السوء .

(وبس) قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلي لنفسه :

إني أثبك يا قلبي ضني جسدي طلابك المجد أدناه من العطب
وقد قنعت بقعر البيت منزلة فلم تحاول جهلاً أرفع الرتب
تمم رضاك فإن ألفتة أشبا صعب القياد فليس الحيف بالأشب

(وبس) قال أنشدنا السيد الإمام رضى الله عنه إملاء من لفظه ، قال وأنشدنا أبو الفتح عبد الواحد ابن الحسين بن شيطان ، قال أنشدنا ابن نباتة لنفسه :

أعالج دهرأ به جنة إذا كنت أرضى بمص الثمد^(١)
يعار به المرء حوياته ولا خير في عارة تسترد
ولا لذة تستكد القوى وصحة روح يمل الجسد
ولله راض بميسوره إذا قام للرزق قوم قعد

(وبس) قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسن بن عبد الله الشبلي لنفسه من قصيدة :

وإني مفرد جلس لبيتي أعالج من صروف الدهر كيلا
وبهنا المجد أنى لست أبغى سوى شغلي به ماعشت شغلا
وتأني نخوتي وعفاف نفسي لقدري أن يضام وأن يذلا
فطعم الصاب أعذب من لهاق ومن أرى الجنى بالصون أحلى
وألقى الدهر بالخيلاء تهاً وألوى جانباً عنه أدلا
وأنف من قبول الرفد منه فيرجع كفه عنى أشلا
ولا أستعطف الأيام منه ليجمع لى من الآمال شملا

ولكن كلما بخلت رأيتني بعرضي في الأنام أشد بخلًا
ومن لبس القناعة ألبسته على كل الوري شرفاً ونبلًا
(وبس) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البراز العتيقي ، قال أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي ، قال
أنشدنا منصور لنفسه :

لا والذي ألهمني شكره على الرضى بالقوت والعافية
لأبعت فقري بغنى زائل يقذف بي في عشرة باقية
(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى
يرويه إجازة عن منصور الحمدوني عن أبيه ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام نور الله قبره إماماً من لفظه ،
قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن
أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال أخبرنا
يحيى بن أيوب ، قال حدثني عبد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ، قال : (إن أغبط الناس عندى مؤمن خفيف الحاذ^(١)) أو الحال ذو حظ من الصلاة
وأحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضاً في الناس ، لا يشار إليه بالأصابع ، ذو كفاف وصبر على
ذلك ، ثم نقد بيده فقال : عجلت منيته ، وقلت بواكيه ، وقل تراثه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ربيعة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطى ،
قال حدثنا أبو عائشة ، قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن ليث عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد ،
عن القاسم ، عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من أغبط أوليائي عندى مؤمن
خفيف الحاذ ، ذو حظ من الصلاة وصيام ، وأحسن عبادة ربه ، وأطاعه في السر ، وكان غامضاً في
الناس لا يشار إليه بالأصبع ، وكانت معيشته كفافاً ، وصبر على ذلك ، فعجلت منيته ، وقلت بواكيه ،
وقل تراثه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا إسحق بن أحمد ، قال حدثنا أبو أحمد ، قال حدثنا جابر بن
الحر الجمفي ، عن عبد الرحمن بن عابس عن كهيل بن زياد ، عن أبي هريرة قال : كنت مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم : في نخل أهل المدينة ، فقال يا أبا هريرة : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى
يا رسول الله ، قال تقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا ملجأ من الله إلا إليه ؛ ثم مشى ساعة فقال يا أبا
هريرة : تدري ما حق الله على الناس ؟ وما حق الناس على الله ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حق الله
على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا مسلم بن سعيد ، قال حدثنا بكار بن الحسن ، قال حدثنا أبي ،
قال حدثنا روح بن مسافر عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، قالت : والله ما شيع آل محمد
من خبز البر ثلاث ليال حتى قبضه الله إليه ، فلما قبضه صب علينا الدنيا صباً) .

(١) هو الذى لا أهل له ولا ولد كما ورد في أكثر الروايات .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن البزار قراءة عليه ، قال حدثنا معاذ بن المثني ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا إسماعيل ، قال حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين ، وإذا أصحاب الجدد محبسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار ، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن محمد ، قال أخبرنا أبو بكر ، قال حدثنا معاذ ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا يزيد بن ذريع ، قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد ، قال قال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قمت على باب الجنة فإذا عامة) ، وذكر مثله .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد أبو بكر بن معاذ ، قال حدثنا ياسر بن المفضل التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه ، في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري السكوني ، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان ، قال حدثنا أبي ، قال أخبرنا عبد الله بن الحسن ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن علي بن حذور عن الأصبغ ابن بتانة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي : (إن الله جعل لك حب المساكين وجعلك ترضى بهم أتباعاً ، ويرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، والويل لمن أبغضك وكذب عليك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبيد الواحد بن محمد الحسناباذي ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إماماً ، قال حدثنا الطوسي ، قال حدثنا محمد بن سفيان بن أبي الورد ، قال حدثنا عبد السلام بن مطهر ، عن جعفر عن ثابت ، قال : إن المؤمن عزيز ذليل ، غني فقير ، عفيف سئول ، عزيز في الناس ذليل في الله عز وجل ، غني عن الناس فقير إلى الله عفيف عن الناس ، سئول لله) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحرامی ، قال حدثنا بكر بن سليم الصواف عن أبي طوالة عن أنس ، قال : أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يا رسول الله إني أحبك ، قال : فاستعد للفاقة .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد بن عبد العزيز السكسكي ، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم ابن عبد الله البصري ، قال حدثنا أبو عاصم علي بن عجلان ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : الشيخ الزاني ، والإمام الكذاب ، والعائل المزهو) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة

القرشي الدمشقي ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا قاسم بن عثمان الخوعى ، قال حدثنا أبو روح سعيد بن وليد الفحيمي ، قال حدثنا عبد الواحد بن زيد ، عن الحسن ، عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يجيء يوم القيامة أقوام أعماهم كجبال تهامة يؤمر بهم إلى النار ، قالوا يا رسول الله مسلمين ؟ قال نعم ، كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هيئة من الليل ، فإذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه) .
(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر بن المقرئ ، قال حدثنا أبو عروبة ، قال حدثنا ابن المثنى ، قال حدثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم ، قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ليس الغنى كثرة العرض ، قال بل الغنى غنى النفس) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو العباس الحمال ، عن شيخ له ، عن أبي سفيان قال : كنت مع أبي عبد الرحمن بن يوسف في طريق اليهودية ، فتلقياه نصراني فسلم عليه وأكرمه في مسأله إكراماً أنكرته عليه ، فلما ولى قلت تصنع بهذا النصراني هذا الصنيع ؟ قال إنك لا تدري ما صنع هذا بأخي ، قلت وما صنع ؟ قال هذا الرجل من الرقة نزل أخى ومعه تسعة من العباد قرية لهم ، فقال لخلامه : انظر من في القرية ، فرجع إليه فقال في القرية قوم في وجوههم سيماء الخير ، قال فجاء فنظر إليهم فتوسم فيهم الخير ، فرجع إلى منزله فحمل إليهم مائة ألف درهم فوصلهم بها ، وقال استعينوا بها على ما أنتم فيه ، فأبى واحد أن يقبل منه شيئاً .

(وبس) قال حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ لملاء بقروين من حفظه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن فتيح ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ببغداد ، قال حدثنا مهنا بن يحيى ، عن إبراهيم بن عينية عن سفيان ، عن عمر بن قيس الملائى ، قال قيل لعلى عليه السلام : لم ترفع قيصك ؟ قال يخشع له القلب ، ويقتدى بى المؤمن ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (أول من يلحق بى يوم القيامة من لقينى على الحال الذى فارقتى عليه) .

(وبس) قال السيد الإمام رضى الله عنه ، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى البزار قراءة عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله الجعفي ، قال حدثنا هوذ (رجع) السيد قال : وأخبرنا محمد بن محمد ، قال أخبرنا محمد بن عبد الله ، قال وحدثني إسحق بن الحسن الحربى ، قال حدثنا ياهوذ (رجع) السيد ، وأخبرنا محمد بن محمد ، قال أنا محمد بن عبد الله ، قال وحدثنا محمد بن غالب بن حرب ، قال حدثنا هوذ ، قال حدثنا سليمان عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجد محبوبون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار ، وقمت على باب النار فإذا عامة من يدخلها النساء ، فأمضى الحديث محمد بن غالب) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصى والحسن بن علي العمري ، قال حدثنا المسيب بن واضح ، قال حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن سلمة بن كهيل ، عن

أبي عبيدة عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من بنى فوق ما يكفيه كلفه الله أن يحمله يوم القيامة على عنقه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا هشام بن عثمان ، قال حدثنا الحسن بن يحيى الحسنى ، قال حدثنا صدقة بن عبد الرحمن ، عن هشام عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى قال : (من أهان لى ولياً فقد يارزنى بالمحاربة ، ما ترددت فى شيء أنا فاعله مثل ترددى فى قبض المؤمن ، يكره الموت وأكره بياته ولا بد منه ، وما تقرب إلى بمنى أداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدى المؤمن يتقرب إلى بالتوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ومؤيداً ، إن دعانى أجبتة ، وإن سألنى أعطيتة ، وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو أصححته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ، ولو أسقمهم لأفسده ذلك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءة عليه فى منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطى ، قال حدثنا أبو خليفة قال حدثنا مكى ، قال حدثنا على بن بحر ، قال حدثنا سويد بن عبد العزيز ، قال حدثنا زيد بن واقد عن أبي سلام ، قال سمعت ثوبان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (حوضى ما بين عدن إلى عمان أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك وأكواها (١) كنجوم السماء ، من شرب منه شربة لا يظلم بعدها أبداً ، وأكثر الناس وروداً يوم القيامة فقراء المهاجرين ، قالوا يا رسول الله : فمن فقراء المهاجرين ؟ قال : الشعث رموساً ، الدنس ثياباً ، الذين لا يتكحون المتنعحات ، ولا تفتح لهم أبواب السدد ، والذين يعطون الحق الذى عليهم ولا يعطون الحق الذى لهم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب ابن غيلان ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى املاء فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثنى عبد الصمد — يعنى ابن النعمان ، قال حدثنا ركن أبو عبد الله عن مكحول عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قراءة عليه سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا على بن المبارك الصنعانى ، قال حدثنا إسماعيل بن أبى أويس ، قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن سعيد بن أبى مریم ، عن أبيه عن جده ، عن نعيم بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب : أنه سمع أبا زينب مولى حازم الغفارى يقول سمعت أبا ذر يقول ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا أبا ذر : تقول كثرة المال الغنى ؟ قلت نعم ، قال تقول قلة المال الفقر ؟ قلت نعم ، قال ذلك ثلاثاً ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الغنى فى القلب ، والفقر فى القلب ، من كان الغنى فى قلبه فلا يضره ما لقي فى الدنيا ، ومن كان الفقر

(١) الذى فى الجامع أكوابه ، قال فيه أخرجه الترمذى والحاكم عن ثوبان .

في قلبه فلا يغنه ما كثر له في الدنيا ، وإنما يضر نفسه شحها .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمود ، قال حدثنا عمر بن سهل ، قال حدثنا أبو عبيدة ، قال حدثنا وهب ، قال حدثنا داود عن منصور — يعني ابن صفية عن أمه عن عائشة قالت : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين شبعنا من الأسودين التمر والماء (عمر بن سهل : هو ابن تميم الضبي أصفهاني .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ، قال حدثنا سهل بن عثمان ، قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم عن ثوبان : قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم فسأله ديناراً لم يعطه ، وإذا سأله درهماً لم يعطه ، ولو سأله فلساً لم يعطه ، ولو سأله الجنة أعطاها الله إياه ، ولو سأله الله الدنيا لم يعطها إياه لخوانها عليه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبره) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراة عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا علي — يعني ابن عبد الله المديني ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا الجريري عن أبي نصر عن شبير بن نهار ، قال قال أبو هريرة — يصور أهل الجنة — كلهم على صورة آدم عليه السلام ، قال قلت : وما صورته ؟ قال : اثنا عشر ذراعاً طولاً في ستة عرضاً ، قلت : وما ذراعه ؟ قال كالرجل الطويل منكم ، قال ويدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بمقدار نصف يوم ، قلت : وما نصف يوم ؟ قال أو ما تقرأ القرآن (إن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا إبراهيم بن رحيم ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا مبشر بن إسماعيل (رجوع) السيد قال وأخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عروة ، قال حدثنا محمد بن مصفى ، قال حدثنا بقية (رجوع) السيد أيضاً ، قال وأخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي والحسين بن إسحاق التستري ، قال حدثنا هشام ابن عمار ، قال حدثنا معاوية بن يحيى ، قالوا حدثنا أروطة بن المنذر ، قال حدثنا غيلان بن معشر ، قال سمعت أبا أمامة يقول : توفي رجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجدوا له كفناً ، فقالوا يا رسول الله إنا لم نجد له كفناً ؟ قال : التمسوا في مئزره ، فوجدوا دينارين ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (كيتان ، صلوا على صاحبكم) هذا غيلان بن معشر المقرائي ، ومقرى قرية بدمشق .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهدي ، قال حدثنا ابن مخلد ، قال حدثني محمد بن يوسف ، قال حدثنا علاء ، قال سمعت بشر بن الحارث يقول : اللهم لا ترزقني مالا ولا ولداً ولا داراً ولا خادماً وما أعطيتني من الدنيا مما تكرهه فخذ مني .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد

الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا ابن أبي عاصم ، قال سمعت عسكر بن الحصين السايح ، قال رأى إبراهيم بن أدهم مستلقياً تحت ميل وهو يقول : مساكين الملوك الذين طلبوا الراحة فأخطأوا الطريق .

(وبس) قال السيد الإمام رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن

ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أبو

حفص عمر بن يزيد الرقاشي العصري ، قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله

ابن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون

بالعابدين ، ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم ، وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض

ويكفرون ببعض فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور ، الأجل المكتوب والرزق المقسوم ، ولا

يسعون فيما لا يدرك بالسعي من الحق الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تنور) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو

بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار قراءة عليه ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ،

قال حدثنا الأنصاري ، قال حدثني سليمان التيمي : أن أبا عثمان النهدي حدثهم عن أسامة بن زيد أن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (قت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين ، وقت على

باب النار فإذا عامة من يدخلها النساء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراة عليه ، قال أخبرنا

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثني أبي وابن الجارود وعلي بن رستم وغيرهم ،

قالوا حدثنا يونس ، قال حدثنا داود ، قال حدثنا أبو الأشهب وجريز بن حازم وسلم بن رزين وحماز بن

نجيح وصخر بن حيويه ، عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس ، قالوا قال النبي صلى الله عليه

وآله وسلم : (اطلعت على الجنة فإذا أكثر أهلها من الفقراء ، ونظرت النار فإذا أكثر أهلها النساء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله وأبو الحسن ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراة عليهما معاً ،

قالا أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن يسار

الأنباري ، قال حدثنا أحمد بن الهيثم ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال حدثنا سفيان قال حدثني معبد بن

خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا أنبئك

بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضاعف ، لو أقسم على الله تعالى لأبره ، ألا أنبئك بأهل النار ؟ كل عتل

جواظ متكبر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين ، قالا أخبرنا أبو الفضل بن المأمون ، قال حدثنا أبو

بكر ، قال حدثنا أحمد بن يحيى ، عن الأثرم ، عن أبي عبيدة . قال : العتل عند العرب الشديد وأنشد :

أهلكننا الليل والنهار معاً والدهر يعدو معتلاً جدماً

(وبس) قال أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين ، قالا أخبرنا أبو الفضل المأمون ، قال حدثنا أبو بكر ،

قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أحمد بن عبيد ، قال حدثنا أبو نصر أحمد بن حاتم قال يقال الجواظ : الجمع

المنوع ، ويقال هو الشديد الصوت في الشر ، ويقال هو القصير البطين ، وأنشد أبو نصر لرؤبة :

قد وجدوا أركابنا غلاظاً وعركاً من زحماً دلاظاً

علل
(١٥٦)

وسيف عناط لهم عياظا يعملو به ذو العطل الجواظا

قال أبو نصر الدلائل : الدفع الشديد .

(وسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، قال حدثنا مؤمل بن إهاب ، قال حدثنا داود عن شعبة بن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن هذا الدينار والدرهم أهلك من كان قبلكما وهما مهلكاكم) .

(وسم) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي ، قال حدثنا أبو طاهر عبيد الله بن محمد ابن مسرة المري ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا ابن داود ، عن عمران بن رائدة بن سبط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة ، قال ولا أعلمه إلا رفعه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قال الله تبارك وتعالى — يا بن آدم : تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك ، وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك) .

(وسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن رينة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء ، قال حدثنا المعافى بن سليمان ، قال حدثنا موسى بن أعين ، عن أبي عبد الرحيم عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة ، قال : جلس نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من أصحابه ، فرفع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يده فقال : (من يبايعني ؟ ثلاث مرات — فلم يقم إليه أحد إلا ثوبان ، فقال بأبي أنت وأمي ، قد بايعتكم مرة وأنا أبايعكم الثانية ، فعلام أبايعكم يا رسول الله ؟ قال : على أن لا تسألوا الناس شيئا ولكم الجنة ، فقال يا رسول الله : إن أبايعكم ولم أسأل الناس شيئا فلي الجنة ؟ قال : نعم إن شاء الله ، قال : والذي بعثك بالحق نبيا ، لا أسأل الناس شيئا ما بقيت حيا في الدنيا) .

(وسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثني عبيد الله بن حصبة السلاجي ، قال حدثني عبد الله ابن معاوية الجمحي ، قال حدثنا ثابت بن يزيد ، عن ابن حبان ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبيت الليالي طاويا وأهله ما يجدون عشاء ، وكان عامتهم يأكلون خبز الشعير .

(وسم) قال أخبرنا أبو بكر بن رينة ، قال أخبرنا الطبراني ، إسماعيل (ح) قال وأخبرنا ابن رينة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا عمرو بن حفص السدوسي ، قال حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا قيس بن الربيع عن ال (١) عن يحيى بن وثاب عن مسروق عبد عبد الله قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بلال وعنده صبر من التمر ، فقال ما هذا يا بلال ؟ قال يا رسول الله : لك ولضيقاتك ، قال : أما تخشى أن يكون بدلها بحار من نار ، أنفق يا بلال ، ولا تخش من ذي العرش إقلالا .

(وسم) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبي عبد الرحمن

(١) بياض في الأصل . ولعله الأعز بن الصباح لأنه ممن يروى عنه قيس بن الربيع فلهذا تصحيف من الكاتب

عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال حدثنا حيوة — يعني ابن شريح ، قال أخبرني شرحبيل بن شريك : أنه سمع أبا عبد الرحمن الحنظلي يقول ، إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : خير أكنت أعمله اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهمننا الآخرة ولا تهمننا الدنيا ، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا .

(و.ب) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن جعفر ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ، قال حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي العلاء الغنوي ، عن مسلم بن شداد ، عن عبيد بن عمير قال أبي بن كعب : ماترك عبد شيئاً لا يتركه إلا الله ، إلا أعطاه الله خيراً منه من حيث لا يحتسب ، ولا تهان به فأخذه من حيث لا يصلح إلا أنه الله بما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب .

(و.ب) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، عن النضر بن حميد الكندي ، عن أبي الجارود ، عن أبي الأحوص عن عبد الله — يرفعه — قال : لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلاً لا يموت ، ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام فإن أنفق منه لم يقبل منه ، وإن أمسك لم يبارك له فيه ، وإن مات وتركه كان زاده إلى النار .

(و.ب) قال السيد رضي الله تعالى عنه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال أخبرنا يحيى بن أيوب ، قال حدثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (عرض على ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً ، فقلت لا يارب ، ولكن أشبع يوماً وأجوع ثلاثاً ، فإذا جعت تضرعت إليك وتذكرتك ، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال سمعت أم الدرداء تقول : قال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول : (يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً أو أربعين سنة) .

(و.ب) إلى عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من سره أن ينظر إلى فينظر إلى أشعث شاحب رفع له علم فيشمر لم يضع لينة على لينة ولا قصبة على قصبة ، اليوم المضمار وغداً السباق ، والغاية الجنة أو النار) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثني عبد الله بن معاوية عن هلال — يعني ابن حبان ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو على حصير قد أثر في جنبه ، فقال : لو اتخذت يا رسول الله فراشاً أوثر من هذا ؟ فقال يا عمر : مالي وللدنيا ؟ ما للدنيا ولي ؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح وتركها .

(و.ب) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن محمد التمار ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال أخبرنا همام بن يحيى عن الكلبي ، قال حدثنا الشعبي عن الحارث عن عبد الله

ابن مسعود: أن أبا بكر خرج لم يخرج له إلا الجوع ، وأن عمر خرج لم يخرج له إلا الجوع ، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهما ، وأنهما أخبراه أنهما لم يخرجهما إلا الجوع ، فقال : انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم بن التيهان ، فإذا هو ليس بالمنزل ذهب يستسقي ، قال فرحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبصاحبيه وبسطت لهما شيئاً فجلسوا عليه ، فسألهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أين انطلق أبو الهيثم ؟ قالت ذهب يستعذب لنا ، فلم يلبثوا أن جاء بقرعة فيها ماء فعلقها وأراد أن يذبح لهم شاة فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كره ذلك لهم ، قال فذبح لهم عناقاً ثم انطلق فجاء بكباس من النخل فأكلوا من ذلك اللحم والبسر والربط وشربوا من الماء ، فقال أحدهما لهما أبو بكر وإماما عمر : هذا من النعيم الذي نسأل عنه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (المؤمن لا يشرب على شيء أصابه في الدنيا إنما يشرب على الكافرين) الكبائس : جمع الكبس وهو العذق التام .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا هيثم بن خلف الدوري ، قال حدثنا داود بن رشيد ، قال حدثنا هارون بن محمد بن بكير بن مسمار عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لن يعدو المؤمن إحدى خلتين : ذمامة في وجهه ، أو قلة في ماله) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن مكرم ، قال حدثنا علي بن الجعد ، قال حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول : كان يمر بنا هلال وهلال وهلال ما يوقد في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناراً ، قلت أى خالة : على أى شيء كنتم تعيدشون ؟ قالت على الأسودين القمر والماء .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال أخبرنا محمد بن عمر بن خالد الحراني ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عيسى بن يونس (ح) قال وأخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا هاشم بن مرثد ، قال حدثنا صفوان بن صالح ، قال حدثنا الوليد بن صالح مسلم قالا حدثنا جرير بن عثمان عن هشيم بن عامر سمعه عن أبي أمامة قال : ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبر الشعير .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصير ، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو قال حدثنا الحسن بن صالح عن مسلم المالاى ، عن مجاهد عن ابن عباس قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قميص قطني قصير الطول قصير السكين .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا ابن عياش عن سليمان بن بهلول بن إسحاق الأنباري ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا إسماعيل ابن عياش عن سليمان بن سليم السكناني ، عن يحيى بن جابر الطائي عن المقدم بن معدى كرب ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه ، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة ، فثلث طعام ، وثلث شراب ، وثلث لنفسه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله

ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال حدثنا عمرو بن علي ، قال حدثنا صفوان بن عيسى ، قال حدثنا هشيم عن الحسن ، قال لقد أدركت أقواماً ما طوى لأحد منهم ثوب قط وما أمر في منزله بصنعة طعام قط ، وإن كان أحدهم ليأكل الأكلة يقول ياليتها كانت في جوفى آجرة ، وقال الحسن : بلغنى أن الآجرة تبغى في الماء ثلاثمائة سنة ، عن عمارة بن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ، قال : إنهم أكثر صلاة ، وأكثر جهاداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهم كانوا خيراً منكم ، قالوا بئ ذلك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إنهم كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبي ، قال حدثنا أحمد بن المغلس ، قال حدثنا أحمد بن عمر بن علي ، قال حدثنا عمرو بن أبي خليفة العبدى ، قال حدثنا داود أبو سعيد قال قال رجل للحسن يا أبا سعيد ما الحج المبرور ؟ قال أن ترجع زاهداً في الدنيا ، راغباً في الآخرة .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان قال حدثنا عبد الله — يعنى ابن محمد بن زكريا — قال حدثنا أبو أيوب يعنى عسكر بن الحصين — قال جاء رجل إلى حاتم الأصم ، فقال يا أبا عبد الرحمن : أى شيء رأس الزهد ووسط الزهد ؟ قال رأس الزهد الثقة بالله ، ووسطه الصبر ، وآخره الإخلاص .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد بجرأيا ، قال حدثنا عبد الله بن سهل ، قال سمعت يحيى بن معاذ يقول : الزاهد قوته ما وجد ، ومسكنه حيث أدرك ، ولباسه ماستر ، الدنيا سبجته ، والفقر ضجيعه ، والخلة مجلسه ، والشيطان عدوه ، والقرآن أنيسه ، والله جليسه ، والذكر رفيقه ، والزهد قرينه ، والحكمة سلاحه ، والله تعالى همته ، والصمت كلامه ، والاعتبار فكرته ، والعلم قائده ، والصبر وساده ، والترية فراشه ، واليقين صاحبه ، والنصيحة فريضته ، والصدقون إخوته ، والعقل دليله ، والتوكل كسبه ، والجوع إدامه ، والحكمة علمه ، والبكاء نديمه ، والإخلاص أساسه ، والعمل شغله ، والعبادة حرفته ، والخوف محركه ، والرجاء معشره ، والتقوى زاده ، والسير أميره ، والمعرفة وزيره ، والتوفيق مستغله ، والليل أمانيته ، والحياة سفره ، والأيام مراحلها ، والجنة معتمده .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريبي الكبير ، قال أخبرني أحمد بن حسن بن لطابة أجازة ، قال حدثنا فهد بن إبراهيم الساجى ، قال حدثنا محمد بن زكرياء الغلابى ، قال حدثنا ابن عائشة ، قال أوصى حكيم ابنه فقال يا بني : اعص هوائك والنساء وافعل ما شئت .

(وبس) قال أنشدت في هذا المعنى : —

إذا أنت لم تعص الهوى فادك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضى الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن السكى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنا القاضى الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدى بن نصر بن مهدى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن علي بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام الزيدى رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في الثامن من جمادى الآخرة سنة ست

وثلاثين وخمسمائة سنة بالرى ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إمام غرة صفر سنة ثمان ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيق بقراءة عليه بانتقا عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، قال حدثنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوى ، قال حدثنا جدى ، قال حدثنا عمار بن رزين ، قال حدثنا بشر بن منصور عن شعيب بن الحنجلاب عن أبي العالية عن مطرف عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اتقوا الدخول على الأغنياء فإنه أحرى من لا تزددوا نعم الله عز وجل) .

(وسم) قال السيد أخبرنا القاضى أبو الحسن بن التوزى بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى ، قال حدثنى أحمد بن محمد الجوهري ، قال حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ، قال حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصى ، قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو : (اللهم إني أعوذ بك من فتنة الغنى) .

(وسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهروز مرد الخبلى بن أخت أبي عمر الصائغ بقراءة عليه في جامع أصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إمام ، قال أخبرنا الوليد ابن ابان ، قال حدثنا بشير بن حاتم العسكري ، قال حدثنا علي بن بحر ، قال حدثنا حماد بن واقد الصغار ، قال حدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظى عن أبي هريرة ، قال : بينما أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقبله رجل من الأنصار رث الثياب رث الهيئة مسقام ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (يا فلان ما الذى بلغ بك ما أرى من الفقر والسقم ؟ — قال — أفلا أعلمك كلمات إذا قلتين أذهب الله عنك الفقر والسقم ؟ قال ما سرفى بها أن أشهد معك بدرأ أو أحدا ، لا يدركون ما أدرك الفقير القانع ، قال أبو هريرة : يا رسول الله علمتني ، قال : قل توكلت على الحى والذى لا يموت ، والحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا ، قال فلقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا هريرة بعد أيام ، فقال ما الذى أرى من حسن حالك ؟ قال ما زلت أقول الكلمات التى علمتنيهن) .

(وسم) قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن حمدان ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن القاسم إمام فى مسجده ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، قال حدثنا خالد بن مرثد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح قال : سمعت أبا سعيد يقول : يأبى الناس لا تحملنكم العسرة أن تطلبوا الرزق من غير حله ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللهم توفنى إليك فقيراً ، ولا توفنى غنياً ، واحشرنى فى حملة المساكين يوم القيامة ، فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة .

(وسم) قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم ابن أحمد بن جعفر الخرقى قراءة عليه مستهل ربيع الآخر من سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان ، قال حدثنا عبد الله بن عمرو أبو سعيد الوراق ، قال حدثنا مهدي بن حفص ، قال حدثنا مبارك بن سعيد عن خلود الفراء عن أبي المخبر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أربع خصال مفسدة للقلب ، مجارة الاحق ، فإن جاريته كنت مثله ، وإن سكنت عنه سلمت منه ، وكثرة الذنوب مفسدة للقلب ، وقد قال الله تعالى : « بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » ،

والخلوة بالنساء والاستمتاع منهن ، والعمل برأيهن ، ومجالسة الموتى ، قيل يا رسول الله من الموتى ؟ قال كل غنى قد أطفأ غناه .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثني أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان ، قال سمعت محمد بن موهبي قال حدثنا سويد بن عبد العزيز عن شعبة عن قتادة عن الحسن ، عن سمرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من سأل مسألة وهو غنى عنها كانت مسأله شيناً في وجهه ، إلا رجلاً ذا سلطان أرملاً لا بد منه) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا إبراهيم بن زياد العجلي ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما الغنى ؟ قال : اليأس مما في أيدي الناس .

(و.ب) قال أخبرنا أبو إسحاق بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءة عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف ، قال حدثنا العباس بن بشر بن عيسى الرحبي ، قال حدثنا محمد بن عبد الله ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من خبر الشعير يومين .

(و.ب) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءة عليه بالكوفة ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكاء ، قال حدثنا أبو جعفر الحضرمي إملاء ، قال حدثنا بشر بن هلال الصواف البصري ، قال حدثنا عبد الوارث عن أيوب عن أبي رجاء عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (نظرت في الجنة فرأيت أكثر أهل الجنة الفقراء ، ونظرت في النار فرأيت أكثر أهل النار النساء) .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الخزازي ، قال حدثنا أبو سلمة التوذكلي قال حدثنا أبو هلال ، قال حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : د ل قد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين حجرة عائشة فيقولون إنه مجنون وما بي إلا الجوع .

(و.ب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقرئ المعروف بابن العلاف بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا أبو المعنذر إسماعيل بن عمرو ، قال حدثنا سفيان عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة : أن علياً عليه السلام كانت له امرأتان ، كان إذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم ، وإذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم .

(و.ب) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله الحسني ، قال أخبرنا محمد بن الحسين بن النحاس قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن عامر ، قال حدثنا محمد بن منصور بن يزيد أبو صالح الخراز وهو أبو إسحاق بن إبراهيم الأسدي — عن أبي معاذ ، قال سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول : خلوت بالقرآن ثلاث عشرة سنة أقرأه وأتدبره ، فما وجدت في طلب الرزق رخصة ، وما وجدت ابتغوا من فضل الله إلا العبادة والفقه .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن جميل ، قال حدثنا أحمد بن منيع ، قال حدثنا حسن بن محمد ، قال حدثنا شيبان عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة قال : توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار ، فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : كية ، ثم توفي آخر فوجد في مئزره ديناران ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيتان .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراة عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي ، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن عبيد الله ، قال حدثنا أبي ، قال أخبرنا مخلد — يعني ابن شداد ، قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن عمر بن مرة عن سالم ابن أبي الجعد عن ثوبان : قال لما نزل في الذهب والفضة ما نزل ، قال المهاجرين : فأى المال نتخذ ؟ قال عمر : فأنا أسأل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اتخذوا لساناً ذا كراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة صالحة مؤمنة تعينك على العبادة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا هشام الدستوائي ، قال حدثنا حماد — يعني ابن أبي سليمان ، عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : انطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو بقيع الغرقد ، فأنطلقت خلفه ، فالتفت فرآني ، فقال يا أبا ذر : قلت لبيك وسعديك يا نبي الله ، وأنا فداؤك ، قال : الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة إلا من فعل هكذا وهكذا ، عن يمينه وعن شماله ، والتفت الثانية فقال يا أبا ذر : قلت لبيك وسعديك يا نبي الله وأنا فداؤك ، قال : المكثرون هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من فعل بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ، ثم عرض لنا أحد ، فقال يا أبا ذر : ما يسرني أنه لآل محمد ذهباً يسمى ومعهم دينار أو مثقال ، قلت الله ورسوله أعلم .

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسن بقراة عليه ، قال حدثنا جعفر بن محمد الجعفرى ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال أخبرني أحمد بن الحسن قراءة ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن عمران البارقى عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام عن آبائهم عن علي عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من بيته حتى يأتي ضعاف المسلمين فيقعد معهم ، ويقول هؤلاء أمرت الله أن أصبر نفسي معهم .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراة عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري ، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حسان ، قال حدثنا أيوب بن سليمان القرشي الأموى أبو سليمان إمام سلمية ، قال حدثنا عبد القدوس بن الحجاج ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال سألت عائشة : كيف كانت معيشتكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقالت : والله ما شبع آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شهراً قط من خبز الشعير ، ولا شبعوا ثلاثة أيام تباعاً من خبز البر ، ولا رفعت من قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسرة خبز فضلاً عن الشبع ، ولا فضل عنهم التمر حتى فتحت قريظة .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن الحارث ، قال حدثنا هدية ، قال حدثنا إبان

عن قتادة ، قال حدثنا هلال بن حصين أخو بني مرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : أعوزنا حتى لم نجد شيئاً ، فقالت امرأتى : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته ، فقال : فكان أول ما واجهني به قال : (من استغف أعفه الله ، ومن استغنى أغناه الله ، ومن سألنا لم ندخر عنه شيئاً وجدناه) . قال فرجعت إلى نفسي ، فقلت لا استعفن ليعفني الله ، ولا استغني ليغنيني الله ، قال فما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسأل حاجة حتى لحق بالله ، ثم إن الدنيا مالت علينا حتى كادت تغرقنا إلا ما شاء الله .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقرئ المعروف بابن العلاف بقراءته عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال : حدثنا حسين بن محمد ، قال حدثنا شريك بن المغيرة — وهو عثمان بن المغيرة — عن زيد بن وهب ، قال قدم على علي عليه السلام وفد من أهل البصرة منهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له الجعد بن نجعة ، فخطب الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، وقال يا علي : اتق الله فإنك ميت وقد علمت سبيل المحسن — يعني بالمحسن — عمر — ثم قال إنك ميت ، فقال علي عليه السلام : كلا والذي نفسي بيده بل مقتول قتلا ضربة على هذا تخضب هذه ، قضاء مقضى ، وعهد معهود ، وقد خاب من افترى ، ثم عاتبه في لبوسه ، قال : ما يمنعك أن تلبس ؟ قال مالك ولبوسى ؟ إن لبوسى هذه أبعد من الكبر وأجدد أن يقتدى بي المسلم .

(وبس) قال أخبرنا القاضي علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسن ابن محمد بن عبيد الدقاق العسكري ، قال حدثنا محمد بن عثمان ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عمر بن سعيد ، قال حدثنا سفيان عن أبي شيخان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي العبيد قال : كنا نقول إذا بخلوا عليك المفلطحة — يعنى الدراهم الصحاح — فخذ رغيفك ورد الهر وأمسك على دينك .

((وبإسناده)) قال حدثنا سفيان عن أبي عثمان بن جديم قال : كان يقال دعوهم وضمة الأرض ، وكلوا من كسرتكم ، واشربوا من ماء قراحكم ، فإنهم إن استطاعوا كفروكم وأذلوكم ، وقال : ضمة الأرض : الذهب والفضة .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءته عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، قال حدثنا أبو العباس بن واصل ، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال سمعت معروفاً الكرخي يقول : قال الله تبارك وتعالى : أحب عبأدى إلى المساكين الذين سمعوا قولى ، وأطاعوا أمرى ، فمن كرامتهم على أن لا أعطيهم دنيا فينقلبوا عن طاعتي .

الحديث الثلاثون

(فى الغيبة وذم أهلها وما يتصل بذلك)

((وبإسناد)) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله ، قال أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة ، قال حدثنا والدى قراءة ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، إملأ في الحادى والعشرين من جماد الآخرة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءته عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم شهد المديني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد ابن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن خليفة بن حسان

عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ، « ولا يغتصب بعضكم بعضاً ، قال : لا تذكر من أخيك قبيح فعله .

(و) قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله ابن أيوب المخرمي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنا سعيد بن محمد الجرهمي ، قال حدثنا أبو ثملة يحيى بن واضح ، عن رميح بن هلال الطائي ، قال حدثنا عبد الله بن ريدة عن أبيه قال : صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما انقضى من صلاته أقبل علينا غضباناً ، فنادى بصوت سمعته العواتق في أجواف الخدور ، فقال : (يامعشر من أسلم ولما يدخل الإيمان في قلبه ، لا تذموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم ، فإن من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدى عورته ولو كان في ستر بيته) .

(و) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ، قال حدثنا محمد بن الحسين الأزدي ، قال حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال حدثنا إبراهيم بن دينار ، قال حدثنا مصعب بن سلام ، قال حدثنا حمزة بن حبيب الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أسمع العواتق في بيوتها أو في خدورها ، فقال : (يامعشر من آمن بلسانه : لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من تتبع عورة أخيه يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته) .

(و) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الصالحاني الواعظ ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي ، قال حدثنا إسماعيل بن بويه ، قال حدثنا مصعب بن سلام ، قال حدثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أسمع العواتق في بيوتها أو خدورها ، ثم قال : (يامعشر من آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه : لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته) .

(و) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا سعيد بن عبد الله — يعرف بابن عجيب ، قال حدثنا محمد بن مسعود ، قال حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من ستر أخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة) .

(و) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق ، بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الحسن إدريس ابن عبد الكريم الحداد ، قال حدثنا ذكوان ، قال حدثنا خلف بن هشام البزار ، قال حدثنا أبو أسامة ، قال حدثنا الأعمش ، قال حدثنا ذكوان أبو صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عليه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيها علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وما قعد قوم في المسجد يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ، ومن أبطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه) .

(و) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن التوزي ، وعبد الصمد بن محمد بن المأمون الهاشمي ،

ومحمد بن علي بن أحمد الزرار بقراءة على كل واحد منهم قالوا أخبرنا عمر بن محمد بن الحسن الحضرمي (ح) قال وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر الحريري ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات (ح) قال وأخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد الإسكافي قدم علينا ببغداد (ح) قال وحدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء ، قال حدثنا وقال الإسكافي أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (ح) قال وأخبرنا إبراهيم بن عمر ابن أحمد البرمكي بقراءة عليه ببغداد ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق ، قال حدثنا أبو محمد خالد بن محمد بن خالد الصفار ، قالوا حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أقال مسلماً عثرته أقاله الله عز وجل يوم القيامة) . وفي رواية البرمكي : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أقال أخاه المؤمن عثرته في الدنيا ، أقاله الله تعالى يوم القيامة) .

(وب) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ ، قال حدثنا أبو يعلى الصوفي ، قال حدثنا يحيى بن معين أبو زكريا ، قال حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أقال مسلماً عثرته ، أقاله الله يوم القيامة) .

(وب) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن النضر ابن محمد الموصل النحاس ، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة (ح) قال وأخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال وحدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق لفظاً ، وأبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربى الختلى ، وأبو علي الحسين بن أحمد بن سعيد المالكي قراءة عليه ، قالوا حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي : قال حدثنا يحيى بن معين أبو زكريا ، قال حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال أبو يعلى : لم أفهم أبا هريرة كما أريد ، قال قال رسول الله ﷺ : (من أقال مسلماً عثرته أقاله الله عز وجل) . زاد أبو يعلى : عثرته يوم القيامة .

(وب) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الصالحاني المذكر ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثنا يحيى (ح) قال وأخبرنا أبو ذر ، قال أخبرنا أبو محمد ، قال وحدثني عبد الله بن عبد الله أبو محمد عن يحيى بن مطرق ، قال حدثنا علي بن قرين ، قال حدثنا أبو داود سليمان مولى بني هاشم ، عن غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزني قال : احمّلوا إخوانكم على ما كان فيهم كما يحبون أن يحملوكم على ما كان فيكم ، وليس كل من رأيت منه سقطة أو ذلة وقع من عينك ، فأنت أولى من يرى ذلك منه ، فإن كان فيك صلوات فلا تعجب بها ، فلعل صاحب المعصرة والشعر السكيني ينال من النبذ أحياناً ، أو في للعهد منك إن كان فيك وفاء للعهد فلا تعجب به ، فلعل الذي تمقته في بعض حالاته أوصل للرحم منك ، وإن كان فيك صلة للرحم فلا تعجب بها ، فلعل الذي تمقته في بعض حالاته أكثر صوماً منك ، وإذا رأيت من هو أكبر منك سنّاً فقل هذا خير مني ، صام وصلى ، وعبد الله عز وجل قبلي ، وإذا رأيت من هو أصغر منك ، فقل هذا خير مني ، أحدث مني سنّاً ،

وأقل ذنباً ، وإذا رأيت من هو أقل منك مالا ، فقل هذا خير مني ، زويت عنه الدنيا خياراً ونظر آله وأعطيتها لشقائي إلا أن يرحمني ربي ، وإذا رأيت الناس أكرموك ورأوا لك حقاً فقل هذا تفضلا لله منهم علي ، وإذا رأيتهم استخفوا بك ، فقل هذا بخطيئتي وذنبي ، واتخذ أكبر المسلمين لك أباً وأوسطهم لك أخاً وأصغرهم لك إبناً ، أيسرك أن تضرب الطفل الصغير ، أو تظلم الشيخ الكبير ؟ ولتشغلك ذنوبك عن ذنوب العباد ، وتدأب أيام الحياة في التوبة والاستغفار ، ولتشغل بما أنعم الله به عليك عما أنعم الله به على العباد ، وتدأب أيام الحياة في الشكر ، ولا تنظروا في ذنوب الناس كالآرباب ، وانظروا في ذنوبكم كالعبيد ، ولا تعاهد القذاة في عين أخيك ، وتدع الجذع في عينك معترضاً ، والله ما عدلت .

﴿ الحديث الحادي والثلاثون ﴾

(في ذكر الكبر وذنم أهله وما يتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن الحسن الكني أسعده الله تعالى ، قال أخبرنا بينان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهر سنة نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إمامه ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثني حرمي علي ابن الحصين التميمي (ح) قال وأخبرنا بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا محمد بن محمد التمار البصري ، قال حدثنا عيسى بن إبراهيم البريكى ، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن الأعمش ، عن حبيب ابن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، قال رجل يا رسول الله : إنه ليعجبنى أن يكون ثوبي غسلاً ورأسى ذهيباً ، وشرارك نعلي جديد ، وذكر أشياء ، حتى ذكر علاقة السوط ، أفن الكبر ذلك ؟ قال لا ، ذلك الجمال ، إن الله جميل يحب الجمال ، ولكن الكبر من سفه الحق وأزدرى الناس) .

﴿ وبس ﴾ قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المدني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عقدة الهمداني الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه : « ولا تصعرخك للناس » قال : الصدود والإعراض .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن محمد بن سالم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام : « ولا تصعرخك » قال : التشديق .

﴿ وبس ﴾ قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ عن أنس الجهني عن أبيه ، قال قال رسول الله ﷺ : (من ترك اللباس وهو يقدر (٢٨) أمال ثاني)

عليه تواضعاً لله عز وجل ، دعاه الله يوم القيامة على رموس الخلائق حتى يخيره من حلل الإيمان يلبس من أيها شاء .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتي عليه في الطريق الكبير ، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي المعامري ، قال حدثنا أبو القاسم بن جعفر بن أحمد الشيباني ، قال حدثنا عياد بن أحمد ، قال حدثني عمي عن أبيه ، قال حدثني ثور بن زيد ، عن عمرو بن يزيد الحنفي ، عن عقبة بن عامر الجهني ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (رأس التواضع ثلاثة : الإبتداء بالتسليم على كل أحد ، والرضى بالمجلس عن شرف المجلس ، وحب العبد المساجد ، وترك الرياء والسمعة في شيء من دينه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا حفص بن عمر بن الصباح ، قال حدثنا أبو غساق مالك بن إسماعيل ، قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي المهلب مطروح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : كانت امرأة ترافت الرجال وكانت بذية فمرت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يأكل ثريداً على طريان ، قالت : انظروا إليه كيف يجلس كما يجلس العبد ، وبأكل كل كما يأكل العبد ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وأي عبد أعبد مني ؟ قالت : وتأكل ولا تطعمني ؟ قال : فكلّي ، قالت : ناولني يدك فناولها ، قالت : اطعمني بما في فيك ، فأعطاهما فأكلتهما ، فغلبها الحياء ، فلم ترافت أحداً حتى ماتت .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن عبد ربه الخراز في المحرم سنة سبع وتسعين ومائتين ، قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، قال حدثنا حميد عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طريق معه أناس من أصحابه ، فعرضت له امرأة فقالت يا رسول الله : لي إليك حاجة ؟ فقال : يا أم فلان اجلسي في أدنى نواحي السكك حتى أجلس إليك ، ففعلت فجلس إليها حتى قضت حاجتها .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة — يعني الحوطي ، قال حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، قال حدثنا معان بن رفاعة ، قال حدثني علي بن يزيد ، قال وسمعت القاسم يحدث عن أبي أمامة قال : مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فكان الناس يمشون خلفه ، فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه ، فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع في قلبه شيء من الكبر ، وذكر تمام الحديث في عذاب القبر ، قال السيد : أنا اختصرته .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني ، قال أخبرنا ابن حبان — هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى ، قال حدثنا عبد الله بن داود — لقبه سنديلة ، قال حدثنا الحسين ، قال حدثنا عكرمة — يعني ابن إبراهيم ، عن هشام عن يحيى عن قتادة عن أنس ، قال قال رسول الله ﷺ : (ثلاث منجيات : خشية الله في السر والعلانية ، والعدل في الرضى والغضب ، والقصد في الغنى والفقر . وثلاث مهلكات : هوى متبع ، وشح مطاع ، وإعجاب المرء بنفسه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الرحيم — هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن مكرم البرقي ، قال حدثنا علي بن المديني ، قال حدثنا إسماعيل بن سيان أبو عبيدة ، قال حدثنا عكرمة بن عمار ، قال حدثنا محمد بن القاسم : قال زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مر في السوق على رأسه حزمة من حطب ، فقبل له في ذلك ، فقال : إني أردت أن أدفع السكر ، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من السكر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق ، ومحمد بن عبد العزيز السكسكي بقراة علي كل واحد منهما ، قال أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري ، قال حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نائل ، عن قدامة بن عبد الله قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ناقه صهباء يرمى الجرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد إليك إليك .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق بن غسان بقراة عليه ، قال حدثنا الأسفاطي — يعني أحمد بن محمد ، قال حدثنا زكرياء بن يحيى ، قال حدثنا زنبور قال : سئل فضيل بن عياض عن التواضع ، فقال : يخضع للحق وينقاد له ، ويقبل الحق ممن سمعه منه .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر بن شاذان ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن علي بن الحسين بن شاذان ، قال حدثنا سهل بن علي الدورى ، قال حدثنا عمر بن شبة عن الأصمعي ، قال قال لي يحيى بن خالد البرمكي : إذا تقوى الشريف كانت همته التواضع ، وإذا تقوى الدنيء كانت همته التواضع على الناس .

(وبس) قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا ابن حبان — هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حكى جدى — يعني محمود بن الفرخ ، قال سمعت أبا عثمان سعيد ابن العباس يقول : إذا تواضعت فقد أدركت جميع الفضائل ، وإذا حفظت لسانك فقد حفظت جميع جوارحك ، وإذا أخلصت الأعمال فقد أحكمت جميع عملك .

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي ، قال أنشدنا أبو الفرغ المعافى بن زكريا لنفسه :

عز الفتى من حسن صبره وهوانه في بث سره كتمان أسرار
حرز له من ريب دهره كم بين طي الثوب طول البقاء وبين نشره
ذو الحزم من أغضى ووا قع رفقه في كل أمره ومحا كثير الذنب عن
ذا وذوه يسيير عنده ويرى مدى صغر الفتى في زهوه وعظيم كبره
ولما تواضع سيد إلا لفضل علو قدره

الحديث الثاني والثلاثون

(في ذكر الرياء وشر عاقبته وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن السكتي أسعده الله تعالى ، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراة عليه ، قال حدثنا

والدى بقرائه علينا ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس الثالث من شوال سنة خمس وسبعين وأربعمائة إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقرائه عليه ، قال حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي ، قال حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا عمر بن عبيد ، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل : « ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » قال : ألا يرائي

(وبس) إلى السيد رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقرائه عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، أنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة ، عن محمد بن خالد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يا رسول الله : إني أعمل العمل أسره فيطلع عليه فيعجبني ؟ فتزات : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب ، قال حدثنا أبو زيد القرطبي ، وعلي بن عبد العزيز ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا حجر بن الحارث الغساني ، عن عبد الله بن عوف السكتاني ، وكان عاملا لعمر ابن عبد العزيز على الرملة ، أنه شهد عبد الملك بن مروان ، قال البشير بن عقربة الجبني يوم قتل عمرو ابن سعيد ، يا أبا اليمان : إني قد احتجت إلى كلامك ، فتكلم أبو بشير إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسمعة ، وقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر ، قال أخبرنا سليمان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن بشير بن عقربة الجبني ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : (من قام بخطبة لا يلتمس إلا رياء وسمعة ، وقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البركمي بقرائه عليه ، قال حدثنا محمد بن الحسين الأزدي ، قال حدثنا أحمد بن محمد السبيعي الحزاز ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم البزار ، قال حدثني أبي عن زيد بن الحباب عن سفيان ، عن عبيد الله بن عمر عن الزهدي عن عباد بن تميم عن أبيه كذا قال ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يا بقايا العرب : إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية) . وعن الثوري في هذا أقاويل .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقرائه عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي العامري ، قال حدثنا إسحق بن محمد بن مروان ، قال حدثنا عمرو بن القاسم بن حبيب التمار ، قال أخبرني أبي عن سلمة بن كهيل ، قال سمعت جناباً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من يراء يراء الله به ، ومن يسمع يسمع الله به) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرائه عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا قاسم بن زكريا ، قال أعطاني عبد الرحيم وكتبته منه ،

قال حدثنا عباد بن العوام ، قال حدثنا إبان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيشمة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال : (من سمع الناس بعلمه ، سمع الله به سامع خلقه ، وحقره وصغره) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم عن الأعمش عن عمرو بن مرة : كنا جلوساً عند أبي عبيدة ، فذكروا الرياء ، فقال شيخ يكنى أبا يزيد : سمعت عبد الله بن عمرو يقول ، قال النبي ﷺ : (من سمع الناس بعلمه ، سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة ، وحقره وصغره) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا الحضرمي ، عن محمود بن غيلان ، قال حدثنا نصر بن خالد النحوي ، قال حدثنا هداث عن إبراهيم بن الضريس ، عن الهيثم ، عن الجارود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ، وبحق ذكره ، وأثبت اسمه في النار) . قال السيد : الجارود بن عمرو الملعبي يكنى أبا المنذر ، وفي نسبه بين النسب خلاف ، وله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أحاديث .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي ، قال حدثنا إسحق بن محمد بن مروان ، قال حدثنا أبي ، قال أخبرنا مخلد — يعني ابن شداد ، قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن زنيد ، عن مرة عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أسروا ما شئتم فوالله ما أسر عبد إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر ، حتى لو أن أحدكم أسر شراً من وراء سبعين مجاباً ، أظهر الله عليه ذلك الشر حتى يكون ثناؤه في الناس شراً) .

(وبس) قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب ، قال حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، قال حدثنا سهل بن عبدربه ، قال حدثنا عمرو بن أبي قيس بن غيلان بن جامع المحاربي عن حميد الشامي عن محمود بن الربيع قال سمعت شداد بن أوس يقول : قال النبي ﷺ مراراً ، وحدثنا هكذا أن الله تبارك وتعالى إذا جمع الأولين والآخرين ببيق واحد ينقدهم البصر ويسمعهم الداعي يقول أنا خير شريك ، من كان يعمل عملاً في الدنيا كان لي فيه شريك فأنا أدعه اليوم ولا أقبل إلا خالصاً ثم قرأ : « إلا عبادك منهم المخلصين » و « من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً » .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف السعدي بقراءة والدي في رجب ستة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الجزوري ، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية ، عن عبد الله بن أبي زكريا ، قال بلغني أن الرجل إذا رأى بشيء من عمله أحبط ما كان قبل ذلك ، قال وكيع : أحبط من عمله ذلك الذي رأى فيه .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عمر بن حكيم ، قال حدثنا عثمان بن جرزاذ :

قال حدثنا إبراهيم بن زياد ، قال حدثنا عباد بن عباد عن يونس بن عبيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وأظنه رفعه — شك يونس — قال ثلاثة يهلكون عند الحساب : جواد ، وشجاع ، وعالم أو عابد ، يؤتى بالجواد فيقال له : ما صنعت ؟ فيقول : يارب أعطيتني مالا فوصلت الرحم ، وصنعت المعروف ابتغاء وجهك ، فيقال : كذبت ، ولكن فعلت ليقال إنك جواد أو كما قال ، فقد قيل فيهلك ، ويؤتى بالشجاع فيقال له : ما صنعت ؟ فيقول يارب قد جاهدت في سبيلك ، وقاتلت عدوك ابتغاء وجهك ، فيقال كذبت ولكن فعلت ليقال إنك شجاع ، وقد قيل ، ويؤتى بالعالم فيقال ما صنعت ؟ فيقول : يارب آتيتني علماً فعملت عبادك . وأفشيت على ابتغاء وجهك ، فيقال كذبت ، ولكن فعلت ليقال إنك عالم فقد قيل ذاك ، فيهلك) .

(وبس) قال أخبرنا الشيخ أبو الفتح الحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن المظفر بن محمد العلوي الحسني ، قال سمعت محمد بن الحسين الصوفي يقول ، سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول ، سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول : أيها المتصنع إلى الناس فهلا وفولا ، صانع وجهاً واحداً يقبل عليك بالوجوه كلها .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم زيد بن رفاعه الهاشمي البغدادي ، قال سمعت أبا بكر الشبلي يذبح في جامع المدينة والناس حوله :

وكم كذبة لي فيك لا أستقلها بقولي لمن ألقاه أني صالح
وأني صلاح بي وجسمي ناحل وقلبي مشغول ودمعي سافح

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر بن حمدان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن ، البخاري ، قال حدثنا أبو صخرة ، قال حدثنا صعصعة بن الحسين ، قال حدثني محمد بن عبد الله الجهنى ، قال سمعت يحيى بن أكرم يقول ، سمعت أبا معاوية يقول ، سمعت الأعمش يقول : لأن يدخل بيتي شيطان أحب إلى من أن يدخل صوفي ، قال الجهنى : فقد تمت الرى فحدثت به محمد بن مسلم بن داراه الرازي فأنشدني :

لا تصحب عصابة حلقوا الشوارب للطمع بيننا تراه مصلياً
فإذا بصرت به ركع يدعو وكل دعائه ما للفريسة ما يقع

قال الجهنى : فقد تمت البصرة فحدثت به عباس بن الفرخ الرياشي فأنشدني :

ولا يغرنك من خلق شعر السنبلة فإنها مصيدة لمال كل أرمله
لو أهديت إليهم قوصرة أو دوحلة^(١) لشهدوا على الهبيد أنها سفرجله

قال الجهنى : فقد تمت على عمرو بن بحر الحافظ فحدثته بهذه الحكاية فأنشدني :

لا يغرنك من المرء فميص رقعته أو إزار فوق ظهره كعب عنه رفعه
أو جديد لاح فيه علم قد رفعه إما تنتظر الصبي متى تلقى معه
فإذا ما لقي الصبي فجأة رفعه

ثم قال الجاحظ : أخبرني أبو عمر أن الصوفي ، قال : ما غلبت الناس حتى لبست الصوف ، قال قلت : ولم ذاك ؟ قال : لا يغيب الناس إلا رجلاً : صوفي فاسق ، أو مبتدع ناسك .

(١) القوصرة والدوحلة . إناءان يجعل فيهما القمر

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسين السكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرني القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراقي عليه بالرى ، قال أملاه علينا السيد الإمام رحمه الله تعالى يوم الخميس سادس عشر صفر ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أسلم بن سهل الواسطي ، قال حدثنا القاسم بن عيسى الطائي ، قال حدثنا عبد الحكيم بن منصور ، عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من يسمع يسمع الله به ، ومن يراه يراه الله به ، ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة) .

(وبس) قال السيد المرشد بالله أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثنا حمدان — يعني بن الهيثم التميمي ، قال حدثنا عيد الله بن عمر ، قال حدثنا أبو قتيبة ، قال عبد الجبار بن العباس أخبرنا عن سلمة بن كهيل عن جندب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من رأى رأى الله به ، ومن سمع أسمع الله تعالى به) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراقي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة ، قال حدثنا أبو غسان الحارث بن غسان ، قال حدثنا أبو عمران الجوفى ، قال حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يحام بأعمال بني آدم فتنصب بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف محتومة ، فيقول الله تعالى : ألقوا هذا واقبلوا هذا ، فتقول الملائكة يارب : والله ما رأينا منه إلا خيرا ؟ فيقول الله وهو أعلم : إنه عمل لغير وجهي ، وإن لا أقبل من العمل إلا ما أتىني به وجهي) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراقي عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري ، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حسان الشامي ، قال حدثنا أيوب بن سليمان القرشي الأموي أبو سليمان ، قال حدثنا عيد الله بن عبد الرحمن ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عباد بن منصور ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الأرض تعج إلى الله عز وجل من لباس الصوف عليها رياء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال أخبرنا محمود بن محمد المروزي ، قال حدثنا حامد بن آدم المروزي ، قال حدثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عبد الله العزمي عن سلمة بن كهيل عن جندب بن سفيان البجلي قال قال رسول الله ﷺ : (ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها ، إن خيراً نغير وإن شراً فشر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن هارون بن يوسف ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السهمي ، قال حدثنا الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يقول الله عز وجل : أنا أغني الشركاء عن الشرك ، فمن عمل عملاً

فأشرك فيه غيرى فأنا منه برى .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرائى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ، قال حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، قال حدثنا عبد الحميد بن مهران ، قال حدثنا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد بن أوس ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من صلى يرأى فقد أشرك ، ومن تصدق يرأى فقد أشرك) .

(وبس) أخبرنا أبو طاهر محمد ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ، قال أخبرنا أبو خليفة ، قال حدثنا شاذ بن فياض ، قال حدثنا أبو محمد عن أبي قلابة عن ابن عمر ، قال : مر عمر بن الخطاب بمعاذ وهو ييمى ، فقال : ماييكى ؟ فقال : حديث سمعته من صاحب هذا القبر — يعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن أدنى الرياء الشرك ، وأحب العباد إلى الله تعالى الاتقياء الأخفياء ، الذين إذا هاتوا لم يفقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا ، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن الحسين الجوزداني المقرئ ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهد المدينى ، قال أخبرنا أبو العباس بن عقدة السكوفى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق عن مسكين السمان ، عن محمد بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام عن أبيه ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله ﷺ : (يقول الله تعالى : أنا خير شريك ، من عمل عملا لى شرك فيه غيرى فهو للذى شركه معى وأنا منه برى) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراى عليه بالبصرة ، قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد القزوينى — قدم علينا — قال حدثنا أبو سعيد عثمان بن أحمد بن سنبل الدينورى الحافظ بأطرابلس ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سلام بقرميسين ، قال حدثنا محمد ابن عبد العزيز بن المنازل القيسى ، قال حدثنا المنهال بن بحر ، قال حدثنا هشام بن حسان عن الحسن ، عن أبي بكرة ، قال قال النبي ﷺ : (لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول ، ولا عملا فى رياء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى ، والحسن بن على بن محمد المقنعى ، قال حدثنا محمد بن العباس بن حيوية ، قال حدثنا جعفر الحكاك ، قال سمعت أبا الحسن بن أبي الورد يقول : قال رجل لمالك بن دينار : يا مرأتى ، فقال : لقد قربت وما بعدت ، وما عرفنى أحد حق معرفتك .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى بقراى عليه ، قال أخبرنا الفضل عبید الله بن عبد الرحمن الزهرى ، قال حدثنى أبو عمر عثمان بن أحمد العثمانى ، قال حدثنا جعفر بن هاشم المؤدب ؛ قال وسمعت بشراً يقول : كان الناس يعملون ولا يقولون ، والناس اليوم يقولون ولا يعملون .

(وبس) قال أخبرنا السريفة أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن الحسنى بقراى عليه ، قال أخبرنا الحسين بن محمد قراءة ، قال أخبرنا عبد العزيز ، قال حدثنى محمد بن سهل ، قال حدثنا خضر بن إدريس ، قال حدثنا جارود بن معاذ عن شيخ له مدينى ، قال : كان الإمام الشهيد زيد بن على عليهما السلام يقول : إنما سلامتك يا بن آدم فى الدنيا من الضلال مطيتك إلى رضوان ربك تبارك وتعالى ، فتعاهد نفسك بالحساب وناقشها فيما لها وعليها ، ولا ترخص لنفسك فيما ليس لك حتى تحرزها لخالقها وتخلصها لربها ،

حينئذ أنت عبد الله ووليّه من أهل جنته ، يابن آدم كم أشهدته من عملك على ما لا يرضى لك ، وإنما سعيت في هلكتك وكدحت إلى بوارك ، ثم ها أنت ذا تغتر بجمل الجاهلين بك وتزهو بمدح المغترين بما ظهر من ربائك ، يابن آدم : من أعرف منك بنفسك ؟ ومن هو الذي أولى بصلاح أمرك منك ؟ بادر ثم بادر قبل اخترامك ، وقبل زوالك وقبر رحيلك وقبل نزولك إلى قبرك لم تمهد فيه معاداً ولم توسد لنفسك فيه مساداً ، إنما تسكنه فرداً خالياً تنوبك فيه بنات الأرض وتزورك فيه هوامها ، أيا غافلاً وما أغفلك ؟ أخلت سدى ؟ أترك فيما هاهنا آمناً ، أتزعج إلى دار الخلود التي أعدت للمبتقين .

(و.ب) قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد لبعضهم : —

بينما تراه مصلياً فإذا بصرت به ركع يبكى وجل بكائه ما للفريسة ما تقع

(و.ب) قال أنشدنا غيره وهو أبلغ في معناه (ذنباً تراه مصلياً) .

(و.ب) قال أنشدنا أبو الفضل لغيره : —

صلى فأعجبني فصام فرابنى نج القلوص (١) عن المصلى الصائم

الحديث الثالث والثلاثون

(في ذكر الولاية والأمراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المتقدم إلى السيد الإمام رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن هشام البعلبكي ، قال حدثنا أبي (ع) قال السيد وأخبرنا ابن زيدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا الحسين التستري ، قال حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، قال حدثنا سويد بن عبد العزيز ، قال حدثنا سيار أبو الحكم عن أبي وائل شقيق بن سلمة : أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن فتخلف بشر ، فلقيه عمر فقال : ما خلفك ؟ أما لنا عليك سمع وطاعة ؟ فقال بلى ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من ولى شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم ، فإن كان محسناً نجا ، وإن كان مسيئاً انحرف الجسر فهو فيه سبعين خريفاً ، فخرج عمر كئيباً حزينا ، فلقيه أبو ذر فقال : مالي أراك كئيباً حزينا ؟ قال وما يمنعني أن أكون كئيباً حزينا ، وقد سمعت بشر بن عاصم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من ولى شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم ، فإن كان محسناً نجا ، وإن كان مسيئاً انحرف به الجسر فهو سبعين خريفاً) فقال أبو ذر : وما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال لا ، قال أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من ولى أحداً من الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسرهم جهنم ، فإن كان محسناً نجا ، وإن كان مسيئاً انحرف الجسر فهو سبعين خريفاً ، وهى سوداء مظلمة ، فأى الحديثين أوجع لقلبك ؟ قال : كلاهما قد أوجع قلبي ، فن يأخذها بما فيها ؟ قال أبو ذر : من سلب الله أنفه ، وألصق خده بالأرض ، أما إنا لا نعلم إلا خيراً وعسى أن وليتها من لا يعدل فيها أن لا تنجو من إثمها .

(و.ب) قال السيد أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراة عليه ، قال أخبرنا

أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشثاني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور ، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يأتي على الناس زمان يكثر فيه الظلم من ولائهم حتى يكاد الموت أن يصدع مراره — يعني المؤمن — مما يرى من الجور ولا يكون مغيث على تغييره ، فاصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا محمد بن غالب ، قال حدثنا أمية ابن بسطام ، قال حدثنا يزيد بن زريع ، قال حدثنا روح بن القاسم ، عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن أمير عشرة إلا يؤتى به مغلولاً يوم القيامة حتى يفكه الله بعدله أو يوثقه بجوره) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان التستري ، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامي ، قال حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن زيد بن مالك ، عن سليم بن عامر عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : (ما من رجل يلي أمر عشرة فمافوق إلا أتى الله عز وجل يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه ، فكه بره أو أوثقه لئمه ، أولها ملامة ، وأوسطها ندامة ، وآخرها خزي يوم القيامة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا حسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا أبو معمر القطيعي ، قال حدثنا أبو عبيدة الحداد ، قال حدثنا حميد بن أبي حميد الكندي ، قال حدثني سعيد بن أوس عن زياد ابن كليب العدوي ، عن أبي بكرة ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة ، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، قال حدثنا خالد بن الحارث ، قال حدثني طريف بن عيسى ، وهو العنبري ، قال حدثنا يوسف بن عبد الحميد قال : لقيت ثوبان فرأى علي ثياباً ، فقال : ما تصنع بهذه الثياب ؟ ورأى في يدي خاتماً ، فقال : ما تصنع بهذا الخاتم ؟ إنما الخواتم للبلوك ، قال : فما اتخذت بعده خاتماً ، قال حدثنا ثوبان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، دعا لأهل بيته ، فذكر علياً وفاطمة وغيرهما عليهم السلام ، فقلت يا نبي الله : أمن أهل البيت أنا ؟ قال : فسكت ، ثم قلت : أمن أهل البيت أنا ؟ قال : فسكت ، ثم قال : في الثالثة نعم ، ما لم تقم على سدة ، أن تأتي أميراً تسأله .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب قراءة عليه بأصفهان قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القنات ، قال حدثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن سواده ، قال حدثني عباد بن الوليد العنزي ، قال حدثني صفوان بن هبيرة القانسي ، قال حدثنا عيسى بن المسيب البجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : كيف أتم وأمرؤكم إذا كانوا عليكم ، أما حقهم

فيستوفون ، وأما حقكم فيضيعون ؟ قالوا إذا نصبر ، قال : إذا تدخلوا الجنة ، أما إنهم عدلوا فيكم فلمهم الأجر وعليكم الشكر ، وإن هم جاروا فعليكم الصبر وعليهم الوزر .

(و) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر ابن موسى الأسدي ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثني سعيد بن أيوب ، قال حدثني أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن ، قال حدثني أبو مرزوان أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال : « من أمر أميراً واستعمل عاملاً محاباه للدنيا كان شريكه فيما عمل من معصية الله ، ولم يكن له شيء مما عمل به من طاعة الله ، ومن أمر أميراً واستعمل عاملاً نصيحة لله عز وجل والمسلمين ، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله ، ولم يكن عليه شيء مما عمل من معصية الله » .

(و) قال أخبرنا أبو منصور ، قال أخبرنا أحمد ، قال حدثنا بشر ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثنا حيوة بن شريح ، قال حدثني هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحنظلي يقول ، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : لولا أنكم تسبون السلطان لسلط الله عليهم ناراً من السماء فلا تسبوه ، وإن كنتم لابد فاعلين فقولوا اللهم ذنبهم كما يدينونا .

(و) قال أخبرنا إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب — يعني ابن الخطيب الأهوازي ، قال حدثنا محمد بن مخلد التمار ، قال سمعت محمد بن الوليد يقول ، سمعت سفيان الثوري يقول : إذا لم يكن لله عز وجل في عبد حاجة نبذه إلى هؤلاء — يعني السلطان .

(و) قال سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد يقول : كنت في مجلس الرئيس أبي الفضل الخليلي النيسابوري بنيسابور ، وقد قلد الرئاسة ، فدخل عليه أبو بكر الخوارزمي مهنئاً ، فاستقبله إلى طرف الإيوان ، فلما أقعده بجانبه قال أبو بكر الخوارزمي : الرئيس إن لم يرأسه السلطان رأسه الإحسان ، وإن لم يرأسه الإنفاق رأسه الاستحقاق . ثم قال أنشدني سيف الدولة لنفسه :

إن الأمير هو الذي أضحي أميراً يوم عزله

إن زال سلطان الولاية كان في سلطان عدله

(و) قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال ، وبه ابن الصافي المسلم ، قال أنشدني جدي لنفسه :

تكدرت الدنيا بسوء صنيعكم فحتى متى يأتي بفقدكم الصفو

أناس يرون العفو والعدل سبة ونفرهم إن فاخروا الظلم والسطو

(وبإسناده) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكشي أسعده الله تعالى ،

قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه بالري ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي (ع) قال وأخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز ، قال

حدثنا أبو نعيم (رجع) قال وأخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد ابن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا أحمد بن يونس ، قال حدثنا سفيان عن أبي حصين ، عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس على وسادة من آدم ، فقال : إنه سيكون بعدى أمراء ، فمن دخل عليهم فصدقههم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ، ولست منه ، ولم يرد على الخوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو أول وارد على الخوض .

(وبس) إلى السيد قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقرامتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنيك البجلي ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي ابن مالك الأشناني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المعروف روى ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور ، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن الربيع محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من ولي من أمتي شيئاً فلم يعدل بينهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) .

(وبإسناده) عن علي عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يكون ولاية جوراً ، وأمراء خونة ، وقضاة فسقة ، ووزراء ظلمة) .

(وبإسناده) عن علي عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يؤتى بالوالي العادل يتمنى أنه سقط من السماء إلى الأرض ، وأنه لم يتول من أمر المسلمين شيئاً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الجرجي ، قال حدثني حاتم — يعني الحسن الشاشي ، قال حدثنا أحمد بن الحسن يعني الترمذي ، قال حدثنا سليمان بن أحمد ، قال وحدثنا عبد الرحمن بن شبيب ابن شبيب ، قال حدثنا عبيد الله بن القاسم ، قال حدثني العلاء بن ثعلبة عن أبي المليح بن أسامة الهذلي عن وائلة بن الأسقع ، قال قلت يا رسول الله : أفنتي في أمر لا أسأل عنه أحداً بعدك ؟ قال : (استفتت نفسك وإن أفنأك المفتون ، قال : فكيف لي أن أعلم ذلك يا رسول الله ؟ قال : تضم يدك إلى صدرك فإن القلب يسكن إلى الحلال ولا يسكن إلى الحرام ، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير ، قال قلت يا رسول الله : فمن الخريص ؟ قال : من طلب الكسب من غير وجهه ، قال قلت يا رسول الله : فمن الورع ؟ قال من ترك الشبهات ، قال قلت يا رسول الله : فما المعصية ؟ قال : أن يعين الرجل قومه على الظلم ، قلت يا رسول الله : فمن المؤمن ؟ قال : من آمنه المؤمنون على دماءهم وأموالهم ، قلت يا رسول الله : وأى الجهاد أفضل ؟ قال : كلمة حق عند إمام جائر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا الحسن بن غليب المصري ، قال حدثنا سفيان بن بشر الكوفي ، قال حدثنا جامع بن عمر عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (ما ولي أحد ولاية إلا بسطت له العافية ، فإن قبلها نمت له ، وإن حفر عنها فتح له ما لا طاقة له ، قلت لابن عباس : ما حفر عنها ؟ قال يطلب العثرات والعورات) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا ابن عامر — يعنى محمد بن إبراهيم ، قال حدثنا أبي وعمي ، قال حدثنا زياد بن طلحة عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد ، قال قال رسول الله ﷺ : (أيما امرئ لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجزايات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد السبيعي ، قال حدثني أبو عبد الله محمد بن تميم في القرايس بالبصرة ، قال حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني ، قال حدثنا شريك عن سماك عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة وعن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة ، قال قال رسول الله ﷺ : (لا تسأل الإمارة ، فإن أولها ملامة ، وثانيها ندامة ، وثالثها عذاب يوم القيامة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنا محمد بن أبار الواسطي ، قال حدثنا ابن شهاب عن أبي محمد الحرري ، عن حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أعان بباطل ليدحض بباطله حقاً فقد برىء من ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن مشى إلى سلطان الله تعالى في الأرض ليدله أذله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة ، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه ، ومن تولى من أمر المسلمين شيئاً ويستعمل عليهم رجلاً وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين ، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضى حوائجهم ويؤدي إليهم حقهم ، ومن أكل درهماً رباً فهو ثلاث وثلاثون زانية ، ومن نبت لحمه من سمحت فالنار أولى به) .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي والحسين بن إسحاق التستري ، قال حدثنا سهل بن عثمان ، قال حدثنا جنادة بن سلم ، عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل : اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، كن لي جاراً من شر فلان بن فلان — يعنى الذى تريد — وشر الجن وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثنا محمد بن أحمد ابن عمرو ، قال حدثنا رسته ، قال سمعت أبا سفيان يحكى عن سفيان عن وجيز عن سفيان ، أنه ذكر عنده الأمراء فقال : ترون أنى أخاف هوانهم ، إنى أخاف كرامتهم .

(وبس) قال أنشدنا المظفر أحمد بن مجىء ، قال أنشدنى أبو الفرج بن هنده لنفسه :

لنا ملك ما فيه للملك أية سوى أنه يوم السلاح متوج
أقيم لإصلاح الورى وهو فاسد وكيف استوى الظل والعود أعوج

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقرئ بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن

المدني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثني أبي ، قال حدثني حصين بن مخارق عن محمد بن سالم ، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ، قال قال علي عليه السلام : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة ، إذا أقيمت استقامت السنن .
(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا محمد بن سفيان الواسطي ، قال حدثنا محمد بن حبيش ، قال أخبرنا سفيان الثوري في دار الجوار ، وأوماً إلى دار العطارين وإنما دخلنا على سفيان نعوذه ، قال فدخل عليه سعيد بن حسان ، فقال سفيان الثوري الحديث الذي حدثتني عن أم صالح ، قال حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ : (كلام ابن آدم كله عليه ما خلا أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، فقال رجل عند سفيان : ما أشد هذا الحديث ؟ قال قال سفيان : وما شدته ؟ ألم تسمع الله عز وجل يقول في كتابه : « لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس » ألم تسمع الله تعالى يقول في كتابه : « يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً » هذا بعينه .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا موسى بن هارون ، قال حدثنا خلف ابن هشام الحافظ عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة عن سالم — يعني الأقطس عن أبي عبيدة عن ابن مسعود ، قال قال رسول الله ﷺ : (إن من كان قبلكم كانوا إذا عمل العامل منهم بالخطيئة نهاه الناهي تعذيراً حتى إذا كان الغد جالسه وآكله وشاربه كأن لم يره على خطيئته بالأمس ، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم) قال خلف : تأطرونه تقهرونه .
(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال أخبرنا الحسن بن علوية ، قال حدثنا إسماعيل بن عيسى ، قال حدثنا إسحاق بن بشر ، قال حدثنا شعبان الثوري عن محمد بن زيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (والذي نفسى بيده ليخرجن من أمي ناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير ، مما داهنوا أهل المعاصي ، وكفوا عن نهيمهم وهم يستطيعون) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال حدثني الحسن بن علي العلوي ، قال حدثني علي بن محمد ابن إبراهيم العلوي ، قال حدثنا أبو الحسن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، عن أبيه عن جده عن أبيه عبد الله بن الحسن بن الحسن عن جده الحسن ابن علي عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : (ألقوا أهل المعاصي بالوجوه المكفهرة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا موسى بن الحسن بن أبي عباد النسائي ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال حدثنا سفيان الثوري عن الحسين بن عمرو الفقيمي عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو ، قال قال

رسول الله ﷺ : (إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له إنك ظالم ، فقد تودع منها) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ ، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني ، قال أخبرنا ابن عقدة السكوفي ، قال حدثنا أحمد ابن الحسن بن سعيد ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق عن الأعمش ، ومحمد بن خالد وعبد الوهاب بن قطاف عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الرجل من بني إسرائيل كان يرى الرجل على المعصية فيناه ثم لا يمنع ذلك أن يكون أكيه وخليطه ، فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان متكئاً فجلس : (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفية أو يلعنكم كما لعنهم) .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عبيد بن غنم ، قال حدثنا أبو بكر ابن عبد الرحمن ، قال حدثنا محمد بن أبي عبيد عن أبيه عن الأعمش عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة ، قال قال عبد الله بن مسعود ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن بني إسرائيل لما عملوا بالمعاصي نهاهم قراؤهم وعلماؤهم عما كانوا يعملون ، فعصوهم فخالطوهم في معاشهم ، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ، ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً ثم قال : كلا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطراً) أبو عبيدة الأول : هو المسعودي وهو ابن معن ، والآخر : هو عامر بن عبد الله بن مسعود .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين الأنصاري ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني ، قال حدثنا بشر بن الحسين ، قال حدثني الزبير — يعني ابن عدي ، عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابن عباس : إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ، قال أو بلغت ذلك ؟ قال أرجو ، قال إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل ، قال قوله : « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم » أحكمت هذه الآية ؟ قال لا ، قال فالحرف الثاني ؟ قال قوله تعالى : « لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون » ، أحكمت هذه الآية ؟ قال لا ، قال فالحرف الثالث ؟ قال قوله العبد الصالح شعيب : (ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) . أحكمت هذه ؟ قال لا ، قال فابدأ بنفسك .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا أحمد بن يزيد الجمال ، قال حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل ، قال قيل لحذيفة : ما ميت الأحياء ؟ قال : الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق :

أيا عجباً كيف يعصى الإله أم كيف يجحده جاحد والله في كل تحريكة
وتسكينة أبدأ شاهد وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

﴿ الحديث الرابع والثلاثون ﴾

(في القضاة وإكرام الشهود وما يتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحدودي قراءة عليه ، قال حدثنا والدي بقرائه علينا ، قال حدثنا السيد الإمام رضى الله عنه إمامنا من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهد المديني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن المخارق عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام « وفصل الخطاب » قال : علم القضاء .

﴿ وبس ﴾ قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني ، قال حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار ، قال حدثنا الحسن بن بشر ، قال حدثنا شريك عن الأعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن بريذة عن أبيه ، قال قال رسول الله ﷺ : (القضاة ثلاثة : قاضيان في النار ، وقاض في الجنة ، قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار ، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار ، وقاض قضى بالحق فذاك في الجنة) .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن عبد الله بن الأزهر عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام : « واهدنا إلى سواء الصراط » قال : عدل القضاء .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه ، عن ابن عباس رضى الله عنه « وفصل الخطاب » قال : الشهود والإيمان .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن فضيل بن الزبير ، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام : « إن الذين يضلون عن سبيل الله ، قال : هم الحاكمون بغير ما أنزل الله عز وجل .

﴿ وبإسناده ﴾ قال حدثنا حصين عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام : « لها سبعة أبواب ، قال : لجهنم باب لا يدفعه إلا من حكم بغير ما أنزل الله عز وجل .

﴿ وبس ﴾ قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري ، قال حدثنا محمد بن سليمان — يعني الباغندي ، قال حدثنا يحيى بن حماد ، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى الشعلي ، عن بلال بن مرداس ، عن خيشمة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال (من ابتغى القضاء وسأل عليه الشفعاء وكل إلى نفسه ، ومن أكره عليه أنزل الله عز وجل ملسكاً يسدده) .

﴿ وبس ﴾ قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي إمامنا ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حسان الخلال ، قال حدثنا بيان بن علوية ، قال حدثنا عبد الله بن عمر ، قال حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن عبد الأعلى بن عامر الشعلي ، عن بلال بن أبي موسى ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله ﷺ : (من سأل القضاء وكل إلى نفسه ، ومن جبر عليه نزل عليه ملك فسد له) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الفضيل بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال حدثنا أبو عروبة ، قال حدثنا مخلد ابن مالك ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن أبي حكيم عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، قال قال النبي ﷺ : (إذا حكم حكم فإن شاء صرف الحق إلى غير أهله ابتغاء الدنيا لم ينظر الله إليه يوم القيامة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنيك البجلي ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن ابن علي بن مالك الأشثاني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور ، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : (القاضي إذا أخذ الرشوة بلغت به الكفر ، وإذا جار في حكمه نزع منه الإيمان فدخل النار) . (وبإسناده) عن علي عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا علي لا تقض بين خصمين حتى تسمع منهما جميعاً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، قال حدثنا كثير بن يحيى ، قال حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة ، عن أبيه عن أبي سعيد ، قال قال رسول الله ﷺ : (لا يقض القاضي إلا وهو شعبان ريان) .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان إجازة ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي عن عبد الرزاق عن معمر ، قال لما عزلوه شيعته — يعني ابن شبرمة — وكان ولي القضاء ، قال فلما انصرف الناس وأفردني وإياه المسير لم يكن معنا أحد نظر إلى فقال يا أبا عروة : أحمد الله ، أما أتى لم أستبدل بقميصي هذا قميصاً منذ دخلتها ، ثم سكنت ساعة فقال لي يا أبا عروة : إنما أقول لك حلالاً ، وأما الحرام فلا سبيل إليه .

(وبس) قال أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ابن عاصم بن المقرئ قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الرداد المنتجى بمنج ، قال حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري ، قال حدثنا هارون بن معروف ، قال حدثنا ضمرة بن عبد الله بن عثمان قال : كان عبادة بن نسي على قضاء الأردن فاختم إليه رجلان ، فأهدى لأخيه أحدهما قلة عسل أو جرة عسل فقضى عليه ، فلما قضى قال يا فلان ذهبت القلة .

(وبس) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بموري قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني قدم الري حاجاً ، قال أخبرنا حدى أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي ، قال حدثنا إبراهيم — يعني ابن هشام الغساني ، قال حدثنا سعيد — يعني ابن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن غنم الأشعري ، يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول : ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء ، إلا من أم العدل ، وقضى بالحق ، ولم يقض على رغب ولا رهب ولا قرابة ، وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه ، قال ابن غنم : حدثت بهذا الحديث معاوية ويزيد وعبد الملك .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا (٣٠ أمان ثاني)

أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك القاضي البجلي من لفظه وحفظه ، قال حدثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وهو في دكان ابنه أبي ذر قال : كنت بسر من رأى ، وكان عبد الله بن محمد بن أيوب المخزومي بقرب أبي ، فخرج توقيع الخليفة بتقليده القضاء ، فأنحدرت في الحال من سر من رأى إلى بغداد حتى وقفت على عبد الله بن أيوب ببابه ، فخرج إلى ، فقلت له : البشري ، فقال : بشرك الله بخير ماهي ؟ قال قلت : خرج توقيع السلطان بتقليدك القضاء لأحد البلدين : إما سر من رأى ، أو بغداد — أبو القاسم بن سنبك شك فيه — قال فأطبق الباب وقال : بشرك الله بالنار ، وجاء أصحاب السلطان إليه فلم يظهر لهم فأنصرفوا .
(و.س) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن علي المقرئ ، قال سمعت أبا يعلى ، قال سمعت عبد الصمد بن مردويه ، يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول : ينبغي للقاضي أن يكون يوماً في مكانه ، ويوماً في قضائه ، ويعلم أن له موقفاً بين يدي الله عز وجل .

(و.س) قال سمعت أبا بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد المقرئ الجوزاني يقول ، سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ يقول ، سمعت عبد العزيز — يعني ابن أبي رجاء يقول ، سمعت المزني يقول ، سمعت الشافعي يقول : من استقضى فلم يفتقر فهو سارق .

(و.س) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان بقراة عليه في مسجد قنطرة قرب باب سكة السعديين بالبصرة ، قال سمعت أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن بطانة إملاء يقول ، سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي ، يقول سمعت أبا إسحاق بن إبراهيم يقول ، سمعت علي بن موسى القمي يروي عن أحمد بن موسى أبو علي البصري : أنه لما عرض عليه القضاء أنشد يقول :
كسرة خبز وقعب ماء وسحق ثوب مع السلامه خير من العيش في نعيم يكون من بعده ندامه

(و.س) قال السيد رضى الله عنه ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجاني ، قال حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم عن أبي بردة عن أبيه ، قال قال رسول الله ﷺ : (القضاء ثلاثة : اثنان في النار وواحد في الجنة ، رجل علم علماً فقضى بعلمه فهو في الجنة ، ورجل قضى بجهل فهو النار ، ورجل قضى بغير ما يعلم فهو في النار) .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال حدثنا طالب بن قرعة الأذني ، قال حدثنا محمد بن عيسى الطباع (ع) قال السيد وأخبرنا أبو بكر ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني (ع) قال وأخبرنا أبو بكر ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا عميد بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قالوا حدثنا يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة ، عن ليث بن أبي سليم عن أبي زرعة ، عن أبي إدريس عن ثوبان قال : لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرثى والرائش .

(و.س) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرئ ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن يعقوب بن عري

عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام ، قال : الرشوة على الحكم كفر .
(وبس) قال حدثنا حصين عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، مثله .

(وبسناده) قال حدثنا حصين عن جعفر بن محمد عن عليهما السلام ، أكلون للسحت ، قال : الرشا .
(وبسناده) قال حدثنا حصين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهما السلام : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، والظالمون ، والفاسقون ، كلها في هذه الأمة .

(وبسناده) قال حدثنا حصين عن هارون بن سعد عن أبي بكر القرشي عن أبي سعيد التيمي ، قال سمعت عمار بن ياسر يقول : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » ، يعني كلها في هذه الأمة .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان بقرامتي عليه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد ومحمد بن مخلد ، قال حدثنا علي بن عبد الله بن معاوية عن ميسرة بن شريح القاضي ، قال حدثني أبي عن أبيه معاوية عن ميسرة عن شريح قال : لما توجه على عليه السلام إلى حرب معاوية افتقد درعاً ، فلما انقضت الحرب ورجع إلى الكوفة أصابها في يد يهودى فبيعها في السوق ، فقال له على عليه السلام : يا يهودى هذه الدرع درعى لم أعر ولم أهب ، فقال اليهودى : درعى وفي يدي ، قال على عليه السلام : نسير إلى القاضي ، فتقدما إلى شريح فجلس على عليه السلام إلى جنب شريح وجلس اليهودى بين يديه ، فقال على عليه السلام : لولا أن خصمى ذمى لاستويت معه في المجلس لكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (أصغروا بهم كما أصغر الله بهم) فقال شريح : قل يا أمير المؤمنين ، قال نعم أقول إن هذه الدرع التي في يد اليهودى درعى لم أبع ولم أهب ، فقال شريح : أيش تقول يا يهودى ؟ فقال : درعى وفي يدي ، فقال شريح : يا أمير المؤمنين بيته ، قال نعم ، قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعى فقال شهادة الابن لا تجوز للأب ، فقال على عليه السلام : رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) قال اليهودى : أمير المؤمنين قدمنى إلى قاضيه ، وقاضيه قضى عليه ، أشهد أن هذا الحق ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن الدرع درعى يا أمير المؤمنين ، كنت راكباً على جملك الأورق وأنت متوجه إلى صفين ، ف وقعت منك ليلاً فأخذتها . وخرج يقاتل مع على عليه السلام الشراة بالنهروان فقتل ، رحمه الله تعالى .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أحمد بن علي بن الحسين التوزى بقرامتي عليه في منزله ، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري ، قال حدثنا أبو على الكوكبي أبو الزنباغ ، عن عبد الرحمن ابن أبي عباد عن ابن عيينة عن أبي إدريس الأودى عن سعيد بن أبي بردة ، أنه أخرج إليهم كتاباً وقال هذه والله رسالة عمر إلى جدى أبي موسى الأشعرى : أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم ، إذا أدلى إليك فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نقاذله ، سو بين الناس في مجلسك ووجهك وعدلك ، حتى لا يطمع شريف في حيفك ، ولا يئأس ضعيف من عدلك ، الفهم الفهم فيما يختلج في نفسك مما ليس في الكتاب والسنة . قس الأمور بعضها ببعض وانظر أشبهها بالحق ، وأحبها إلى الله عز وجل فاعمل به ، لا يمنعك قضاء قضيته اليوم راجعت فيه نفسك ، وهديت فيه لرشدك أن تراجع فيه الحق ، فإن الحق جديد لا يبلى ، ومراجعة الحق خير من التمادى في الباطل ، واجعل لمن يدعى حقاً بيينة غائبة أمدأ يقتضى إليه ، فإن أحضر

بينته أخذت له بحقه ، وإلا أمصيت عليه القضاء فإنه أبلغ للعدو وأجلى للمعنى ، البينة على من ادعى ، واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين المسلمين ، إلا صلحاً حرم حلالاً وحل حراماً ، ردد الخصوم كي يصطلخوا ، فإن فصل القضاء يورث الضغائن ، والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد ، أو مجرباً عليه شهادة زور أو ظنيماً في ولاء أو نسب ، إياك والقلق والضجر والتأذى من الناس عند الخصومة ، فإن القضاء في موطن الحق يوجب الله الأجر فيه ، ويخلص فيه الدين ، فمن خلصت نيته ولو على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للناس بما ليس في قلبه شأنه الله عز وجل وأن الله لا يقبل من عبد إلا ما كان له خالصاً فما ظنك بشواب عند الله في عاجل رزقه وآجل رحمته .

(وبس) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدرستيني الخطيب القاضي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد الحافظ بالآهواز ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثنا عمر بن عاصم ، قال أخبرنا خاقان بن عبد الله بن الأتهم ، قال أريد أبو قلابة على قضاء البصرة فهرب إلى اليمامة فأريد على قضائها فهرب إلى الشام فأريد على قضائها فهرب ، وقيل ليس ها هنا غيرك .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رينة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا أبو يزيد القراطيسي ، قال حدثنا أسد بن موسى ، قال حدثنا ابن لهيعة ، قال حدثنا عبد الله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن القاسم بن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من شفع لأخيه بشفاعته فأهدى له هدية فقبلها منه ، فقد أتى باباً عظيماً من الربا) .

(وبس) قال أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد السهامي وابن عمه محمد بن الحسين بن محمد بقراءتي عليهما معاً ، قال حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي ، قال أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا ، قال حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد ، قال حدثني أبي أحمد ، قال حدثني أبي عبد الله قال : بينما القاسم بن معن يقضي في دار بالكوفة بين الناس إذ قيل الأمير وإخوته — يعني موسى بن عيسى — قال ما له ؟ قالوا خاصم إخوته ، قال وله رقعة نادى من له حاجة حتى إذا لم يبق أحد قال أدخل الأمير وإخوته ، قال فدخل موسى يخطر حتى جلس إلى جانبه فقال لا ، مع خصمائك ، يا غلام ساو بين ركبهم ، وأجلسهم بين يديه ، قال موسى : ما غاظني أحد غيظه ، ثم علمت أنه إنما أراد وجه الله فأجبتة .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكواني قراءة عليه . قال أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد العصفري ، قال أخبرنا أبو عمر يوسف بن يعقوب النيسابوري ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه مالك بن معول عن الحكم قال : كان من أول من قضى ها هنا بالكوفة سليمان بن ربيعة الباهلي جلس أربعين يوماً لا يأتيه خصم .

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن محمد بن أبي القهم التتوختي لنفسه :

الآن أيقنت أن الدهر متضع وأن أشرفنا من كان والده
وأن شأن المعالي ليس يرتفع من البرية طراً والد لكع
لما رأيناك لا بصرت صالحة تقضى وأدع عين الحكم تنهمع
فالناس من واقف للحشر منتظر ومن مصيخ لإسرائيل يستمع

والجو يعجب أن الأرض ما انخفضت والأرض تعجب منه كيف لا يقع
(و.ب.) قال حدثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين من لفظه . قال حدثنا أبو النضر أحمد
ابن عبد الرحمن بن قابوس ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن طالب ، قال حدثنا أبو بكر بن عيسى ، قال
حدثنا أبو العيثاء عن العيثاء أنه سئل عن قاض فقال : جمع فأوعى ، وسئل فأكدى ، وحكم فتعدى وأنشد :
أبكي وأندب مهجة الإسلام إذ صرت تجلس مجلس الحكام
إن الحوادث ما علمت كثيرة وأراك بعض حوادث الأيام
﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكوفي أسعده الله
قال أخبرني الشيخ السديد بنيمان بن حيدر بن الحسن بن عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في
شهور نيف وعشرين وخمسمائة ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أملاه في الثالث عشر من
جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني
قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الوليد — يعني ابن إبان بن توبة ، قال
حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، قال حدثنا عبد الصمد بن موسى ، قال حدثنا عمي إبراهيم بن محمد بن عبد
الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أكرموا الشهود
فإن الله يخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم) .

(و.ب.) إلى السيد رضي الله عنه ، قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ، قال
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن
موسى الإمام ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عمي إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس
عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ : (أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم) .
(و.ب.) قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن طلحة بن علي بن الصقر المقرئ المعروف بابن
الكناني صهر أبي أحمد القرظي ، في درب على الطويل ببغداد ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ،
قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، قال حدثني أبي ، قال حدثني عمي إبراهيم بن محمد ، قال
حدثنا عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
(الخبر بتمامه ولفظه) أعني لفظ البرمكي .

(و.ب.) قال حدثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظاً وبقراءتي عليه ، قال حدثنا
أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن الحبر بقراءتي عليه في الجانب الشرقي في داره ،
قال حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، قال حدثني أبي ، قال حدثني عمي إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أكرموا
الشهود) الخبر بتمامه ولفظه أعني لفظ الكناني والبرمكي .

(و.ب.) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه من حفظه ومنه نقلت ، قال
أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ،
قال حدثني أبي ، قال حدثنا عمي مثل مارواه الشيخ أبو سعيد بتمامه .
(و.ب.) قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثنا حاجب

ابن أبي بكر — يعنى أركين ، قال حدثنا محمد بن حميد أبو قرة الرعيني ، قال حدثنا أبو صالح عن معاوية ابن صالح ، عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من دعى إلى شهادة يعلمها فكتمها ، كان كمن شهد بالزور) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا عازم أبو النعمان ، قال حدثنا معمر عن أبيه ، قال وحدث حنشل عن عكرمة عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من شهد شهادة ليستباح بها مال امرئ مسلم أو يسفك بها الدم ، فقد أوجب له النار) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن وائل بن ربيعة عن عبد الله قال : عدلت شهادة الزور بالشرك بالله وقرأ : « واجتنبوا قول الزور » .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراة عليه ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين أملاه عبد الله بن سليمان بن الأشعث ونصر بن أبي نصر الشيرازي ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان ، قال حدثنا سعيد بن الصلت ، قال حدثنا هارون ابن الجهم أبو الجهم القرشي ، قال حدثنا عبد الملك بن عمير القبطي ، قال : كنت في مجلس محارب بن دثار الهذلي وهو في قضائه حتى قدم إليه رجلان فادعى أحدهما على الآخر فأنكره ، فقال : ألك بينة ؟ فقال نعم ، ادع فلاناً ، فقال المدعى قبله : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والله لئن شهد لي شهد بن زور ، ولئن سألتني لأزكينه ، فلما جاء الشاهد ، قال محارب بن دثار : حدثني عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الطير لتضرب بمناقيرها ، وتقذف ما في حواصلها ، وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة ، وإن شاهد الزور لا تقاد قدماءه على الأرض حتى يقذف به إلى النار) ، ثم قال الرجل : بهم تشهد ؟ قال كنت أشهد على شهادة وقد نسيتهما أرجع فأذكرها ، فانصرف ولم يشهد عليه بشيء .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيق قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الحزاز ، قال أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم ابن الخليل الحلاب ، قال سمعت إبراهيم الحربي يقول ، سمعت علي بن الجعد ، يقول ، سمعت أبا يوسف يقول : اختر شهادة أهل الأهواء أهل الصدق منهم ، إلا الخطابية والقدرية الذين يقولون إن الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يكون .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان ، قال حدثنا الحذاء أحمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا الحسين بن أبي جعفر ، قال سمعت مالك بن دينار يقول : اختر شهادة القراء في كل شيء إلا بعضهم على بعض ، لأنني وجدتهم أشد تحاسداً من التيوس توثق الشاة ، فيرسل عليها التيس فيثب هذا ويثب هذا .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد بن حبان ، قال حدثنا أبو علي بن إبراهيم ، قال حدثنا منصور بن مهدي ، قال سمعت عبيد الله بن عمر يقول : جالست اثني عشر قاضياً آخر من جالست حبان بن بشر ، فقال يوماً : إذا جاءك قوم للشهادة ووجوههم متغيرة ، وألوانهم مصفرة ، وجباههم مخددة ،

وظهورهم محدودبة، يمشون مشية مسترخية، ويشهدون شهادة ضعيفة، فاعلم أنهم لأموال اليتامى مفسدة .
(وبسم) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي لأبي الحسن علي بن أحمد
ابن بكر فاخر الشيرازي الكاتب :

شهود كالفهود قد اشرأبوا وتجمعهم قضاة كالبراة
متى تصفو البلاد ومن عليها إذا كان الولاة من العصاة

(وبسم) قال سمعت أبا بكر محمد بن علي بن زيرك بهمدان، قال سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن
أحمد بن بركان الخفاف، يقول سمعت أبا أحمد إسحق بن عبدوس بن صالح، يقول سمعت أبا حفص المستملي،
يقول سمعت الحسن بن الحسين المروزي، يقول أو غيره سمعت عبد الله بن المبارك ينشد :

إن الذين تردوا أحفوا شواربهم ليس العداة لهم يوماً بمسرور ترى قلائسهم كالرج طعنها
تحفي جراحها في جنب مغرور مارأى منهم إلا قلائسهم وتحتها كل ذنب السرج مشهور
هم الصعاليك إلا أن بأسهم على المساكين والغلات والدور قوم إذا غضبوا كانت نيكايهم
بث الشهادات للأيتام بالزور كسيرة بجريش المالح تأكلها ألد من ثمرة تحشى برنبور
كم أكلة قربت للهالك صاحبها كبة الفخ دقت عنق عصفور
وله أيضاً :

عدلاء البلاد أتم ذئاب سترتكم عن العيون الشياب غير أن الذئاب تصطاد وحشاً
ومبائنها القفار الشياب ويصيد العدول مال اليتامى بقلاس طواها أذئاب
عسروا موضع التصنع شركاً ومكان الخلاص منهم خراب

الحديث الخامس والثلاثون

(في ذكر الشيب والعمر ولطف الله تعالى بالمعمر وما يتصل بذلك)

((وبالإسناد)) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى،
وهو يروي ذلك عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المطهر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني الرازي
الزیدی قراءة عليه في شهر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وهو يروي ذلك عن والده أبي سعد بن عبد
الرحيم رحمهما الله تعالى، قرأ له والده، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال أخبرنا
أبو منصور محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك
القطيعي، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال حدثنا خلف بن هاشم البراز، قال
حدثنا أبو معاوية الضرير وعبد ربه أبو شهاب الحياط، عن حجاج بن سليمان بن سحيم عن طلحة بن عبيد
الله بن الكندر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من عظم جلال الله إكرام ثلاثة :
ذو الشيبة في الإسلام، والحامل للقرآن غير الغالي فيه ولا الجاني عنه، والإمام المقسط) وزاد أبو شهاب
في حديثه : إن الله تبارك وتعالى جواد ويحب الجود، ويحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها .

(وبسم) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا
أبو محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا يحيى بن ميمون، قال حدثنا ابن جريج عن
عطاء : وجاء النذير، قال : الشيب .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد ابن الحسن بن سعيد ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر عليه السلام : « وجاءكم النذير » قال : الشيب .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن عسان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن مكى الجرجاني ، قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحارث الهمداني ، قال حدثنا محمد — يعني ابن عبيد الأسدي ، قال حدثنا نوح بن ميمون المضروب و وجهه ، قال حدثنا أبو عصمة عن الحجاج بن أرطاة عن طلحة بن مصرف ، عن كريب مولى بن العباس عن ابن عباس . قال قال رسول الله ﷺ : (إن الله عز وجل جواد ويحب الجواد ، ويحب سعالى الأخلاق ويغض سفسافها ومن أعظم جلال الله أن يحل الإمام المقسط ، وذو الشبهة في الإسلام ، وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه)

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي الفنوخي ، قال حدثنا أبو محمد بن سهل الديباجي ، قال حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي الكوفي ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين ، عن أبيه عن علي عليهم السلام : قال قال رسول الله ﷺ : (إن الله عز وجل جواد يحب الجواد ومعالي الأمور ويكره سفسافها ، وإن من أعظم إجلال الله إكرام ثلاثة : ذا الشبهة في الإسلام ، والإمام العادل ، وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا الحسن بن علي بن خنف الدمشقي ، قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطرح بن يزيد عن عبد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد عن القاسم بن أبي أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق : ذو الشبهة في الإسلام ، وذو العلم ، وإمام مقسط) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا عبد الله — يعني ابن أبي الدنيا ، قال حدثنا سويد ابن سعيد ، قال حدثنا سويد بن عبد العزيز ، قال حدثنا نوح بن ذكوان ، عن أخيه أيوب عن الحسن بن أنس ، قال قال رسول الله ﷺ : (يقول الله تعالى إني لأستحي من عبدى وأمتي ، يشيبان في الإسلام ثم أعذبهما بعد ذلك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو القاسم بن أبي العنبر المروزي ، قال حدثنا الفضل ابن أبي حسان الثعلبي ، قال حدثنا أبو همام البصري ، قال حدثنا الهيثم بن حبيب عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (قال الله تعالى إني لأستحي من عبدى المسلم يشيب في الإسلام أن أعذبه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه ، قال حدثنا

أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن الفرح الأزرق ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا شيبان عن أبي إسحاق ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال أبو بكر يارسول الله : أراك قد شئت ؟ قال نعم ، شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءة عليه بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي ، قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، قال حدثنا أبو بكر ، قال حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال أبو بكر يارسول الله : أراك قد شئت ؟ قال : شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الخداد المقرئ ، قال حدثنا خلف بن هشام البراز ، قال حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر : سألت النبي ﷺ ما شيبك ؟ قال : شيتني سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت) — هكذا في كتابي عكرمة . قال أبو بكر : أسقط بينهما ابن عباس .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه واللفظ له ، وعبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الذكواني قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا محمد بن الليث الجوهري ، قال حدثنا جبارة ، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عامر بن سعد عن أبيه ، قلت يارسول الله . لقد شئت ؟ قال شيتني هود والواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا أحمد بن طارق أبو يونس ، قال حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص ، عن عبد الله : أن أبا بكر سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما شيبك يارسول الله ؟ قال : (هود والواقعة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، قال حدثنا الحسين بن حيدر بن سليمان الكاتب ، قال حدثنا محمد بن أبي الأزهري الأنصاري أبو عبيد الله إملاء من لفظه ، قال سمعت أبا هاشم الرفاعي يقول : قام وكيع لسفيان ، فأنكر عليه قيامه إليه ، فقال أنتنكر على قيامي إليك وأنت حدثني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من أجلال الله عز وجل ذي الشبهة المسلم) : قال فأخذ سفيان بيده فأقعدته إلى جانبه .

(وبس) أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ بقراءة عليه ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي ، قال أخبرنا أبو الحسين علي بن جعفر الحمداي ، قال أنشدني يعني ابن الرومي .

ومن نسكد الدنيا إذا ما تنكرت أمور وإن غدت صغار أعظائم إذ ارمت بالمنقاش تنف أشاهي
أتيح له من بينهن الأدهم فأنتف ما أهوى بغير إرادة وأترك ما أشأنا وأنفي راغم
(وبس) قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب المسلم بن الصابي قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه في الصلح :

لقد اخلقت جدتي الحادثات وأى جديد عليها بقى وبدلنى صلماً شاملاً
من الشعر الفاحم الأغشى وقد كنت أمرد من عارضى فصيرت أمرد من مفركى
(وبس) قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن
غيلان بقراتى عليه ، قال حدثنا إسحق بن الحسن — يعنى الحرى ، قال حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال
حدثنا سعيد — يعنى ابن سلة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد أنه سمع عمرو بن عنبسة ، يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من شابت له شيبة فى الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ،
ومن رمى سهماً فى سبيل الله فبلغ العدو وقصر أو أصاب كان له عدل رقبة ، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق
بكل عضو منها عضو من المعتق من النار) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا معاذ بن المنثرى ، قال حدثنا على بن المدينى (رجع) السيد
قال وأخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، قال حدثنا
بجي بن معين ، قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال حدثنا أبى ، قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث
عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد العزيز بن أبى الصعبة عن حنش عن فضالة بن عبيد ، قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم (من شاب شيبة فى سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ، فقال رجل : إن رجلاً
يفتقون الشيب ؟ فقال : من شاء تنف شيبه — أو قال نوره) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا محمد بن العباس بن المؤدب
قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد العزيز بن أبى الصعبة عن
حنش عن فضالة بن عبيد ، أن النبي ﷺ قال : (من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ،
فقال رجل عند ذلك : فإن رجلاً يفتقون الشيب ؟ فقال النبي ﷺ : من شاء فليتنف نوره) .

(وبس) قال أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي بقراتى عليه بهمدان ،
قال حدثنا أبو الحسن بن أحمد بن صالح بن حماد المقرئ بباع الحديد ، قال حدثنا أبو عبد الله الأزرق الحسين
ابن على بن حماد ، قال حدثنا محمد بن خالد السعدى ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن سفيان بن وردان الأسدى
الكوفى ، قال حدثنا حماد بن عمر النصيبى ، قال حدثنا السرى بن شداد ، قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه
عن جده عليهم السلام ، أن رسول الله ﷺ قال : (يا على : إن المؤمن إذا أتى عليه أربعون سنة وهو
العمر أمته الله من البلايا الثلاث ، الجنون ، والجذام ، والهرص ، فإذا أتى عليه خمسون سنة وهو الدهر ،
خفف الله عليه الحساب ، فإذا بلغ ستين سنة فهو إلى ستين سنة فى إقبال ، وبعد الستين فى إدبار رزقه الله
تعالى الإنابة إليه فيما يحب ، فإذا بلغ سبعين سنة فهو الحقب أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبتت
حسناته ، ومحيت سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة فهو الغاية ، وذهب عنه الدهر ، وغفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ، ومشى على الأرض مغفوراً له ، فإذا بلغ مائة سنة كان حبيس الله فى أرضه ، وشفع فى أهل
بيته وسماه أهل السماء أسير الله فى أرضه) .

(وبس) قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن على الصورى الحافظ لفظاً ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر ،
قال أخبرنا أبو الطيب الحسن بن محمد الرياشى ، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال حدثنا أبو ضمرة —

يعني أنس بن عياض ، قال حدثنا يوسف بن أبي ذرة عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أنس بن مالك ، قال قال النبي ﷺ : (ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ الخسین لين الله عليه الحساب ، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة لما يحب ، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين تقبل الله حسناته ، وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمى أسير الله في أرضه ، وشفع في أهل بيته) .
(و) قال أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن القاسم الصبي المحاملي ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد الدارقطني الشاهد ، قال حدثنا أبو القاسم بن منيع ، قال حدثنا أبو ضمرة عن يوسف ، قال وحدثنا ابن بهلول أحمد بن إسحق ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أبو ضمرة عن يوسف بن أبي ذرة عن جعفر بن عمرو ابن أمية عن أنس بن مالك ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون ، والجذام ، والبرص ، فإذا بلغ الخسین لين الله عز وجل حسابه) وذكر الحديث

(و) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن ناعمة الصدفي ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمر بن إدريس بن عكرمة الزبيرى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعى ، وعبد الله ابن الزبير عن يحيى بن سليم ، عن ابن خيثم عن مجاهد عن ابن عباس : أنه سئل عن هذه الآية « حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة » قال : الأشد بضع وثلاثون ، وبلغ أربعين ، قال : هو الاستواء ، قال : والقدر الذى أعذر الله إلى ابن آدم فيه قال : « أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير » وكان ابن عباس يقول : العمر الذى أعذر الله إلى ابن آدم فيه ستون سنة .

(و) قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لولو قراءة عليه في جامع المنصور ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء ، قال حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الخاسب سنة ثمان وثلاثمائة ومات سنة تسع وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن موسى الجرشى العبدى بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين ، قال حدثنا عبد الله بن الزبير الباهلي ، قال حدثنا خالد الخذاء عن عبد الأعلى بن عبد الله ابن عامر ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا استكمل الرجل أربعين سنة وطعن في الخسین أمن من البلاء الثلاث : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنة حوسب حساباً يسيراً ، وابن ستين يعطى الإنابة إلى الله عز وجل ، وابن السبعين تحبه ملائكة السماء ، وابن الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب عليه سيئة ، وابن التسعين يغفر الله له ما سلف من ذنوبه ، ويشفع في تسعين من أهل بيته ، وتكتبه ملائكة السماء الدنيا أسير الله في أرضه .

(و) قال أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخى بقرامق عليه ، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس النقاش الأشعري ، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف ، قال : كان الرجل من أهل المدينة إذا أتت عليه أربعون سنة تفرغ للعبادة .

(و) قال أخبرنا علي بن المحسن قال حدثنا محمد بن أحمد ، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان

قال حدثنا عثمان قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفیان عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه ، قال قلت لمسروق : متى يؤخذ الرجل بعمله قال إذا أتت عليه أربعون سنة فخذ حذرک .

(وبس) قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن كوثر البرهماري قال أخبرنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا أبو الربيع ، قال حدثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو الفقيمي عن فضل بن عمرو عن إبراهيم ، قال كان يقال إذا بلغ الرجل أربعين سنة على — يعني خلق لم يتحول عنه ، وكان يقال لصاحب الأربعين احتفظ بنفسك .

(وبس) قال أخبر أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثني أحمد ابن زهير بن حرب عن ابن أخى الأصمعي عن الأصمعي قال . دعى رجل إلى لهُو كان يعاشر عليه قوماً فقام يريدهم فذكر أنه قد استوفى الأربعين فجلس عنهم وكتب إليهم .

ياربة الحذر إنى عنك فى شغل فطال بالهوى غيرى وبالغزل

فى الأربعين إذا ما عاشها رجل ما أنهج الحق والمنهاج للرجل

(وبس) قال أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان ، قال أنشدني خلف بن عمر الخياط قال أنشدني أبو حفص محمد بن عبد الله البراز بماء البصرة لنفسه :

أبيض رأسى بعد حسن سواد ودعا المشيب خليلتى لبعاد

واستحصد القرن الذى أنا منهم وكفى بذاك علامة الحصاد

(وبس) قال أنشدنا أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران الأديب الواسطي بها لنفسه :

لما رأيت الهم قيد همنى عن شأوها فى اللهو واللذات واستل شيبى مرهقات وقاره

فى عارضى فغض من حمقاتى غربت نفسى عن مطالبة المنى مستيقظاً بالرقدة الغفلات

فاستوحشت من لهُوها ونعيمها واستأنست بالوجد والخلوات

عمر الفتى زمن الشيبية والصبيا فإذا انقضى فاعده فى الأموات

(وبس) قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو القاسم منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه ببغداد ، وأبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب بواسط بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، قال حدثنا يزيد بن بيان المعلم ، عن أبي الرجال عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما أكرم شاب شيخاً إلا قبض الله له من يكرمه عند سنه) .

(وبس) قال أخبر أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري وغيره ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر موسى الأسدي ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثني سعيد بن أبي أيوب ، قال حدثني محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (من أتى عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان ، قال حدثنا

عاصم بن علي ، قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ألا أخبركم بخيركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لولو قراءة عليه ، قال أخبرنا إبراهيم بن هاشم بن الحسين البغوي ، قال حدثنا خزيمية بن أبي سورة ، قال حدثنا أبو إسحق عن ابنه ، عن طلحة بن عمرو عن محمد بن المنكدر قال : غزوت مرة فرأيت شيخاً كان صاحباً لعمرو بن عنبسة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال فحدثنا وعلى آلهم وسلم ، فقلت لعبد الرحمن : اذهب بنا لعله يخبرنا عن بعض حديث عمرو بن عنبسة ، قال فحدثنا فقلنا له : أخبرنا عن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً لا وهم فيه ولا تزويد ، قال أخبرني عمرو بن عنبسة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل فبلغ أو قصر فكأنما أعتق رقبة ، ومن أعتق رقبة أعتق الله عز وجل بكل عضو من المعتق عضو آمن النار حتى يكون إنساناً بإنسان ، ومن شاب شيبه في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، فقلت زدنا ؟ فقال : إنما سألتوني أن أخبركم بما لا وهم فيه ولا زيادة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي البراق بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد بجر جرایا قال حدثنا موسى بن هارون — يعني الحال ، قال حدثنا الهيثم بن خارجة ، قال حدثنا محمد بن حمير ، عن ثابت بن العجلان عن سليم بن عامر ، قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله ﷺ : (من شاب شيبه في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري لإمام الشافعية بقراءتي عليه ببغداد ، قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا الوليد بن هشام الفجدي ، قال حدثنا حريز بن عثمان ، قال سألت عبد الله بن بسر : أشاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فأوماً إلى عنقه .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ابن أيوب بن ماسي البزار ، قال حدثنا أبو يرزة الفضل بن محمد الحاسب ، قال حدثنا أحمد بن يونس ، قال حدثنا زهير ، قال حدثنا يحيى بن أبي أنيسة ، أن الزهري حدثهم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن المشركين يبيضون لحام فغيروا الشيب وخالفوهم) .

(وبس) قال أخبرنا عبد الصمد علي بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي ، ومحمد بن عبد الواحد ابن جعفر الحديري ، ومحمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه على كل واحد منهم ، قالوا أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي — ولفظ الحديث له (رجع) السيد ، قال السيد وأخبرناه القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلی ، قال حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن رشيد بن أبي كريب ؛ عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال قال رسول الله ﷺ : (لا تشبهوا بالأعاجم وغيروا اللحي) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز ، قال حدثنا

على بن الحسين الآذنى ، قال حدثنا محمود بن محمد بن الفضل الأديب الأنطاكي ، قال حدثنا حنش بن موسى قال أخبرنا المدائني عن عبد الله بن فايد ، عن أشياخ من بني تميم ، أن إياس بن قتادة العبشمي نظر يوماً في المرأة فرأى بياض الشعر في رأسه ولحيته ، قال : ما بعد هذا إلا التشاغل بأمور الآخرة ، هذا وداع من الدنيا ، وأقبل على الاجتهاد والعبادة ، فخرج يوم الجمعة من المسجد فنظر إلى السماء فقال مرحباً بك ، قد كنت أنتظر مجيئك ، ثم التفت إلى من حوله فقال : إذا أنا مت فاحملوني إلى ملحوب فادفنوني بها ، ثم سقط ميتاً فحمل إلى ملحوب فقبره بها .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي الشيباني المعروف بابن الواسطي بالآيلة إمام جامعها بقرامتي عليه بها ، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن شيبان ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال حدثنا أبو يعلى ، قال حدثنا الأصمعي عن سلمة بن بلال ، قال قال الحجاج ابن يوسف : الشيب نذير الآخرة .

(وبس) قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب ، قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه :

قد كنت أخطو فصرت أمطو وزاد ضعفي فصرت أعطو خلت عهودي يدي ورجلي
فليس خطو وليس خط على كل من يليني أشل كالبقل وأحط
وسوف أقضى إلى أوان على فيه الحمام يسطو فللمنايا إلى قرب
وللأمانى نوى وشط وللذى أتقيه وشك وللذى أرتجيه شحط
هاتيك حالي فهل لعذري إذا تأخرت عنك بسط

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية ، قال أنشدنا أبو محمد الباقي لنفسه :

نعاك المشيب فلم تنتبه كأن الردى أمره مشتبه ولو كنت تعقل لم تنخدع
بما أنت فيه ولم تزه به فما هو إلا بعرض الزوال وإن طال عمرك في أطيه

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، والحسن بن علي بن محمد المقنعي ، قال أنشدنا محمد بن العباس الخراز ، قال أنشدنا الصولي ، قال أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه :

ألست ترى شبي برأسى شاملا وأنت حيلتي منه وضاق به ذرعى
كأن المقاريض التي يعتورنه مناقير غربان على سنبل الزرع

(وبس) قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إمام من لفظه ، قال أخبرنا أبو إسحق محمد ابن عبد المؤمن بن أحمد المالكي قاضي إسكاف قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقرئ المعروف بابن الأجرى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان بن عيسى الباقي ، قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، قال وحدثني محمد بن موسى بن أعين ، قال حدثنا عيسى بن يونس عن بدر ابن الخليل ، عن مسلم بن عطية عن عطاء بن رباح عن ابن عمر ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن من حق إجلال الله إكرام ذى الشبهة المسلم ، وحسن رعاية القرآن لمن استرعاه وطاعة الإمام المقسط) .

(وبس) قال أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد السلباسي بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز (رجع) السيد ، قال وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي ، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال أخبرنا ابن المبارك ، قال وأخبرنا عوف عن زياد بن محراق ، قال قال أبو كنانة عن الأشعري : إن من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشبهة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاني عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط ، قال أبو محمد : وقد رفعه غيره إلى النبي ﷺ .

(وبس) قال أخبرنا الحسين بن جعفر وحده ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا ابن حيوية الخراز ، قال حدثنا أبو محمد — يعني ابن محمد بن صاعد ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الضراب بالبصرة ، قال حدثنا عبد الله بن حمران الحراني ، قال أخبرنا عوف عن زياد بن محراق عن أبي كنانة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشبهة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي ولا الجاني عنه ، وذو السلطان المقسط) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة ، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن العباس : «أولم نعمركم» إلى ستين سنة .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعى ، وأحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي بقراءتي على كل واحد منهما ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن محمد بن عجلان عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر) . لفظهما سواء ، إلا أن الأنماطي قال : وهو ابن سعيد والباقي سواء .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، قال حدثني محمد بن العجلان ، عن سعيد — وهو ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : (من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد بن المحاملي القطان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق بن حبان ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا داود بن رشيد ، قال حدثنا مطرف بن مازن ، قال حدثنا معمر ، قال سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري يقول : قال أبو هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لقد أعذر الله إلى عبد عمره ستين سنة أو سبعين سنة ، لقد أعذر الله إليه) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي إملاء بنيسابور ، قال حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ ، قال حدثنا أبو يحيى المقرئ — وهو محمد بن عبد الله بن يزيد ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا

حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعيد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا بلغ الرجل ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر) .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي النخعي إمامنا ، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزيني ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشي ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحراني ، قال حدثنا ابن أبي فديك ، عن إبراهيم بن الفضل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ستر المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس قال : إذا كان يوم القيامة نودي : أين أبناء الستين ؟ وهو العمر الذي قال الله تعالى : (أر لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين بن فرقد الحذا بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال قال لي أبو العباس المبرد ، قال عبد الله بن عامر : إذا جاوز الرجل السبعين استراح إلى التأوه . قال وقال سليمان بن أبي الشيوخ ، قال بعض الحكماء : إذا جاوز الرجل الستين لم يسأل عن أي شيء يمجد .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري ، قال حدثنا العبري قال حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس السلمي ، قال حدثنا أبو عمر العمري حفص بن عمر عن عطاء بن مصعب عن عبيد بن إبان الخير قال : نظرت امرأة عبد الله بن سيرة الجرشي إلى زوجها عبد الله بن سيرة ، وقد شاب فقالت : ويلي عليك لقد شببك الغزو وأنهج حدثك فقال :

جنت جنونا أن رأيت لمتى شابت وقبل شاب عم وخال واستهزأت سلمى وقالت كذا
كل امرئ يأتي عليه الليال فقلت لا غرو دعى شيتي فالموت ياسلمى قصارى الرجال
لا تهزئي مني فرب امرئ جهم بحياه غداة الزال جادلت بالسيف حتى انثني
مجدلا في النفع وسط المجال وغارة نازلت أبطلها بالسيف صلتا في ظلال العوال

حتى انجلت عني وعن صحبتي وكلتا فيها كريم الفعال

فارضى بقسم الله لا تهزني من شيتي وارعى قديم الوصال

فقالت امرأته : والله ما كنت قط في عيني أعظم منك اليوم : وما يعذلك عني أحد ، وإني لمن نساء يحببن السكحول السادة .

(وبس) قال أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل الزعفراني المؤدب لنفسه :

أبعد الشيب ما تنفك تعصى ورب العالمين عليك يحصى

وعمرك زائر في كل يوم يعودك ما يزيدك غير نقص

(وبس) قال السيد الإمام رحمه الله تعالى ، أخبرنا القاضي أبو علي الحسن بن علي العوامي رحمه الله تعالى قراءة عليه ، ستة أربع وثلاثين وأربعمئة ، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ (رجع) السيد ، قال وأخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنع بقراءتي عليه ببغداد ، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن النصر بن محمد بن سعيد الموصل النحاس ، قال أخبرنا أبو يعلى محمد بن علي بن المثنى الموصل ، قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدى ،

قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي (رجع) السيد أيضاً قال وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله — يعني الجوزداني محمد بن إبراهيم ، قال حدثنا ابن عرفة ، قال حدثنا المحاربي وانفقا عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يحذر ذلك) قال أبو يعلى الموصلي : قال ابن عرفة أنا منهم .

(وبس) أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب بقراءة الخطيب عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحنبلي الحربي ، قال حدثنا أحمد بن الحسن — يعني ابن عبد الجبار الصوفي ، قال حدثنا هاشم بن الحارث ، قال حدثنا محمد بن ربيع عن كامل أبي العلي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله ﷺ : (عمر أمتي ما بين الستين إلى السبعين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني الشاهد ، قال حدثني أبي ، قال حدثني يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ، قال حدثنا داود بن الزبرقان ، قال حدثت يزيد بن أبي مریم ، قلت حدثني مطر الوراق ، عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة عن ابن أبي نجيح السلمي ، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حاصر أهل المدينة الطائف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من رمى بسهم فبلغه فله درجة في الجنة أو لم يبلغ فعدل رقبة) قال أبو نجيح : فرميت ستة عشر سهماً كلهن بلغ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من شاب شربة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (مامن مسلم أعتق رقبة مسلم إلا كانت له فكاً من النار ، وقابل كل عظم من عظام محرره عظماً من عظامه ، وما من امرأة مسلمة أعتقت رقبة مسلمة إلا كانت فكاً لها من النار كل عظم من عظام محررها عظماً من عظامها) . وقال لي بريدة بن أبي مریم : أتدرى ما اسم أبي نجيح ؟ هو عمرو بن عنبسة السلمي .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الضير بقراءتي عليه على باب داره بواسط ولفظ الحديث له ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المعروف بابن السقا (رجع) السيد قال وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا وقال ابن السقا حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، قال حدثنا بشر بن سبحان ، قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ : (أحسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن رينة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ولفظ الحديث له ، قال حدثنا صاحب بن أركين الفرغاني ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزري (رجع) السيد قال وأخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الحرفي ، قال حدثنا أبو حامد أحمد بن زكريا بن يحيى النيسابوري في دار ابن ظريف ، قال حدثنا أبو الأزهر بن منيع الحرشي ، قال حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، قال حدثنا زهير بن محمد عن الوطين بن عطاء ، عن جنادة عن أبي الدرداء ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة) .

(وسم) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله الديباجي ، قال حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي الكوفي ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن أبي طالب عليهم السلام ، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي ، عن أبيه عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاث يطفئن نور العبد : من قطع ود أبيه ، وغير شبيهه بسواد ، ووضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له) .

(وسم) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنع بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الفتح مولى المتوكل المعروف بابن أبي العصب الشاعر ، قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال حدثنا أبو نعيم الحلبي ، قال حدثنا عبيد بن هشام ، قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة) .

(وسم) قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني قراءة عليه ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد العراقي الغزالي ، قال حدثنا محمد بن الحسين الطوسي ، قال حدثنا محمد ابن إسماعيل ، قال حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال حدثنا إبراهيم بن نافع ، قال سمعت إياس : « أولم نعمركم وجاءكم النذير ، ثلاث وستون سنة .

(وسم) قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري الحنفي قراءة عليه في الأهواز ، قال حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله ، قال أخبرنا أبو العباس محمد بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية ، قال حدثنا عبيد الله بن محمد ، قال حدثنا ابن عائشة عن ابنه قال : سألت رجل عبد الملك بن مروان عن سنه ؟ فقال أنا في معتزك المنايا هذه لي ثلاث وستون سنة فمات فيها .

(وسم) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي ، قال حدثنا أبو القاسم الطيب ابن يمن مولى المعتضد ، قال حدثنا أحمد ابن إسحق القاضي ، قال حدثنا الحسن بن الصباح البزاز ، قال حدثنا أبو أسامة عن عثمان بن واقد ، عن نافع عن ابن عمر : كان إذا أتى على هذه الآية : « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ، بكي حتى تبطل لحيته بالبكاء ، ويقول : بلى يارب .

(وسم) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الفقيه الخطيب السمرقندي ، قدم علينا حاجاً بغداد قراءة عليه ، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن مت ، قال حدثنا إبراهيم بن نصر ، قال حدثنا علي بن حشرة ، قال أخبرنا عيسى بن يونس ، عن كثير بن زيد عن الحارث بن يزيد عن جابر بن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (لا تموتوا الموت فإن هول المطلاع شديد ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد وأن يرزقه الله الإنابة) .

(وسم) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيوبة الخزاز قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن عبيد الله الزهري وأبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد ، قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي ،

قال أنشدني ابن الأعرابي :

على ما إنها هربت وقالت هنون أجن منشاداً قريب
فإن أكبر فإتي في لداتي وعاقبة الأصاغر أن يشيوا
هنون : جمع رجال ، واحدها هن ، يريد ياهن يارجال ، أجن : وقع في محنة وهلكة ، في لداتي : في قوم قد كبروا مثلي .

(وب) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشائري الجربي وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار المقرئ بقراءة علي كل واحد منهما ، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف ابن محمد بن درست البراز بن العلاء قراءة عليه ، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي ، قال وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه :

أفنى عنك حانت كبرة ومشيب أما للفنا والحق فيك نصيب
أتأنس في الدنيا وأنت غريب وما الدهر إلا مثل يوم وليلة
وقال : أيا نفس قد أثقلتني بذنوبي أيا نفس كفي عن هواك وتوبي
وكيف التصابي بعد ما ذهب الصبا وقد مل مقراض عتاب مشيبي

مجلس في الفوائد

(وبالإسناد) المتقدم قال حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إمام من لفظه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ، قال قال محمد بن سلام الجهمي : مالك بن عوف ابن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، قال ابن سلام : وكان مالك بن عوف البصري يوم الفجار مع قومه كثير ضيعه يومئذ وهو على هوازن ، حين لقيهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وساق مع الناس أموالهم وذرائعهم ، لخالفه دريد بن الصمة فلحق وأبى ، فصاروا إلى أمره فلم يحمدا رأيه ، وكان يؤمئذ رئيسهم ، فلما رأى هزيمة أصحابه قصد قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان شديد الإقدام ليصديه زعم ، فوفاه مرثد بن أبي مرثد الغنوي فقتله ، وحمله فرسه محاح ، فلم يقدم ، ثم أتاه وصاح به فلم يقدم فقال :

أقدم محاح لأنه يوم نكر مثلي على مثلك يحمي ويكر
لها من البظن نجيع منهمر ويغلب الفاضل منها منكسر
إذا توالى زمر بعد زمر

ثم شهد بعد ما أسلم القادسية فقال :

أقدم محاح لأنها الأساوره ولا يهولنك رجل بارده

ثم انهزم من حنين ، فصار إلى الطائف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو أتاني لأمنته وأعطته مائة من الإبل ، فجاء ففعل به ذلك ووجهه إلى أقبال أهل الطائف ، وكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر يستمده ، فكتب إليه أتستمدني وأنت في عشرة آلاف ومالك بن عوف وحظلة بن ربيعة وهو الذي كان يقال له حظلة الكاتب ؟ قال ابن سلام : وحدثني بعض قومه أنه قال لعمر بن الخطاب

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني يتألفني على الإسلام ، فلم أحب أن آخذ على الإسلام أجراً فأنا أردّها ، فقال إنه لم يعطكها إلا وهو يرى أنها لك حقاً .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهرى ، قال حدثنا أبو علي الحسن بن عليل العنزي ، قال حدثني أبو مسلم محمد بن موسى الأشعري ، قال حدثنا عليل بن عدى السكوني ، وعداده في بنى أبي ربيعة من بنى شيبان ، قال حدثني أبي عن أبيي قال : كنا ثلاثة إخوة ، وكان أبي خلف لنا إبلاً وخيراً كثيراً ، فقسمناه ، فما زلت أنفق مالى وأفرقه في النوائب والحقوق حتى لم يبق إلا ثلاثون ناقة ، قال فلما كان ذات يوم قالت له ابنة له يقال لها صيدا ، وكانت من أجمل النساء يأبى أن تلت مالك وذهبت به فلم يبق إلا ثلاثون ناقة ، فأين تقع من أهلك ونوائبك ؟ قال فلما كان من الليل سهر لقولها وأنشد :

فكيف ينال الليل من جل ماله ثلاثون فيها أهله والنوائب
فإن أنا لم أكسب شياب حلوبة وصيدا فارتمت عظامي الثعالب

قال والشيباب : ابنة ، والصيداء : ابنته ، فسمعت ابنته هذا البيت ، فحسبت أنه يخرج للطلب وما تدري ما يكون منه ، فصارت إلى أحد عميها فلم تصادفه في المنزل ، فنزلت عند ابنته ، وجاء العم فقال لابنته : من عندك ؟ قالت : صيداء ، قال : لا تخافى يا بنية فنى مكانك وأمر بالإحسان إليها ، وصار — يعنى العم إلى أخيه ، فقال له : ما جاء بك ؟ قال : هذه صيداء في البيت فعظم على العم لصياتهم لها ، وقال : ما جاء بها ؟ فقص عليه القصة ، فقال له يا أخى : هذه مائة ناقة قد بذلتها من مالى بأعبدها فمر بمنزلها ، فأمر لها بمنزلها وأفرأ فصار إليها ، فقال يا بنية : قد أقر الله عينك بأبيك ، فانطلقى بهذه إليه وقولى له : قال فجاءت تسوق بها ، فقال : ما هذا ؟ فأخبرته الخبر ، فأقام وسكت .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهرى بقراة على عليه ، قال أخبرنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيوية الخراز ، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشكري ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعد الوراق ، قال حدثني عبد الوهاب بن عبد الملك بن يزيد الفارسي ، قال حدثني أبو بشر الجعفي ، قال خرج الفرزدق يريد الشام يزور بنى أمية ، وبات بامرأة من الغوث بن أدد من طى فوق في مسامعها من كلام الفرزدق ما لم تسمع مثله ، قال فقالت : أين تريد ؟ قال أريد الشام لبعض ما كنت أزور له بنى أمية ، قالت : فهل لك أن تقصر خطوتك وتصيب حاجتك ؟ قال أنا إذا كالمطمور بأرضه ، فما ذاك ؟ قالت ها هنا ساع من سعاة العرب إن أتيتك أغناك ، قال : وما عسيت أن يصنع بي ساع من سعاة العرب ؟ فقالت : أدنى ذلك أن تصيب وصلة إلى حاجتك ، قال فوقع الكلام بموافقة أبي فراس ، فغدا عليه وهو يصدف على الماء فانتسب إليه وتعرف إليه ، فقال اجلس ، فلما فرغ أعطاه مائة وعشرين برعاتها ، قال فأقبل يودعه ، فقال له : أقم فلاعطيتك جميع ما أحتنى ، قال حسبي أغنيتني على دهرى وأعفيتني من مسألة اللثام ، ثم أقبل عليه وهو يقول :

تقول ابنة الغوثا مالك هاهنا وأنت تميمي مع الشرف حاجبه فقلت لها الحاجات يطرحن بالفقى
وهم تغناني فغنا ركائبه وماحب ليلى قادنا من بلادنا ولا كان دين من بها أنا طالبه
ولكن أتينا خندفياً كأنه هلال سماء زال عنه سخائبه

وكائن تخطت من فساطيط عامل إليك ومن خرق تعاوى ثعالبه

والمعنى لهذا : الحكم بن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب المخرومى .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراى عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني ، قال أنشدنى أبو بكر محمد بن أحمد الكرخى المؤدب :
الخط يبقى زماناً ثم يندرس والمرء يحصى عليه اللفظ والنفس فاخطط بكفك ماتحمد عواقبه
فأنت باللفظ والآنقاس محتبس لو صح عند لسان المرء أن له مسائل لا اعتراه الصمت والخرس
(وبس) قال حدثنا القاضى أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخى إملاء من لفظه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الرمانى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن يزيد ، قال حدثنا العكلى عن أبيه عن رجل من بنى نعيم ، قال وجد على باب صنعاء كتاب بالمسند : إذا اتضعت العتاق ، وارتفعت الدقاق ، وزهبت مكارم الأخلاق ، ظهر من الأمر ما لا يطاق ، العتاق : الخيار .

(وبس) قال حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعى إملاء ، قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عمران المرزبانى ، قال أخبرنا الصولى ، قال وجدت بخط عبد الله بن الحسين بن مخلد ، قال أنشدنا إبراهيم ابن العباس الصولى لخاله العباس بن الأحنف :

إن قال لم يفعل وإن سئل لم يبدل وإن عوتب لم يعتب
صب بعصيانى ولو قال لى لا تشرب البارد لم أشرب

ثم قال : هذا والله الكلام الحسن المعنى ، السهل المورّد ، القريب المتناول ، المليح اللفظ ، الجنب المستمع ، القليل النظير ، العزيز الشبيه ، الممتع البعيد قربه ، الصعب فى سهولته ، قال فجعل الناس يقولون هذا الكلام والله أحسن من شعره .

(وبس) قال السيد ، قال لنا الشيخ أبو محمد ، وقيل هذا البيت هو أول الآيات :

إليك أشكو رب ما حل بى من حب هذا العاتب للذنب

﴿ الحديث الثالث والثلاثون ﴾

(فى ذكر آخر الزمان وأشرط الساعة وأماراتها وما يتصل بذلك)

﴿ وبالإسناد ﴾ المتقدم إلى القاضى الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن السكى أسعده الله ، قال أخبرنى القاضى أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدونى قراءة عليه ، قال حدثنا والدى بقراءته علينا ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، قال أخبرنا القاضى أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخى قواة عليه ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسى الصيرفى بقراى عليه ، وأبو الفرج أحمد بن مرحب الفارسى الصيرفى بقراى عليه ، وأبو طاهر إبراهيم بن مرحب الفارسى بقراى عليه وجماعة ، قالوا أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، قال حدثنا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشى ، قال حدثنا أبو يزيد الخراز ، قال أبو القاسم واسمه خالد بن حبان ، قال السيد : هو الرقى ، وهو جد أحمد بن يحيى خالد بن حبان ، كان من ساكنى مصر عن زيد بن واقد عن مكحول عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : (إن من اقتراب الساعة إذا رأيت الناس أماتوا الصلاة ، وأضاعوا الأمانة ، واستحلوا الكبائر ، وأكلوا الربا ،

وأخذوا الرشا، وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، واتخذوا القرآن مزامير، واتخذوا جلود السباع صفوفاً، والمساجد طرقاً، والحرير لباساً، وكثر الجور، وفشا الزنا، وتهاونوا بالطلاق، وأوتن الخائن، وخون الأمين، وصار المطر قيظاً، والولد غيظاً، وأمراء فجرة، ووزراء كذبة، وأمناء خونة، وعرفاء ظلمة، وقلت العلماء، وكثرت المصاحف والقراء، وقلت الفقهاء، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد وطولت المنابر، وفسدت القلوب، واتخذوا القيان واستحلت المعازف، وشربت الخمر وعطلت الحدود، ونقصت الشهود ونقصت الموائيق، وشاركت المرأة زوجها، وركب النساء البراذين، وتشبهن النساء بالرجال والرجال بالنساء، وحلف بغير الله وشهد الرجل من غير أن يستشهد، وكانت الزكاة مغرمًا والأمانة مغنمًا، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه، وأقصى أباه، وصارت الإمارة موارد، وسب آخر هذه الأمة أولها، وأكرم الرجل اتقاء شره، وكثرت الشرط، وصعدت الخملان المثابر، ولبس الرجال الشيحان وضيق الطرقات، وشيد البناء، واستغنى الرجال بالرجال، واستغنى النساء بالنساء، وصارت خلافتكم في صيانتكم، وكثر خطباء منابركم، وركن علماءكم إلى ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال، وأفتوهم بما يشتهون، وتعلم علماءكم العلم ليجلبوا به دنائيركم ودراهمكم، واتخذتم القرآن تجارة، وضيعتم حق الله في أموالكم، وصارت أموالكم عند شراركم، وقطعتم أرحامكم، وشربتم الخمر في ناديتكم، ولعبتم بالميسر، وضربتم بالسكبر والمعازف والمزامير، ومنعتم محاويجكم زكاتكم، ورأيتموها مغرمًا، وقتل البريء لتقطي العامة بقتله، واختلف أهواؤكم، وصار العطاء في العبيد والسقاط، وطففت المكاييل والموازين، ووليتم أمركم السفهاء.

(وبس) قال السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البرازي، قال حدثني إسحق يعني الحربي، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة، قال: لقد قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً مترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره، عليه من علمه، وجهله من جهله، فإنني قد أرى الشيء وقد كنت نسيته فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه.

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حمدان بن ربيعة الأصفهاني قراءة عليه بها، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أبو زيد عبد الرحيم بن حاتم المرادي بمصر سنة ثمانين ومائتين، قال حدثنا نعيم بن حماد، قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن علي بن زيد عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر بنهار، ثم خطب إلى أن غابت الشمس، فلم يدع شيئاً هو كائن إلى يوم القيامة إلا حدثنا به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه.

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال حدثنا إبراهيم بن علي البزار، قال حدثنا أبو فضالة فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء، قيل: وماهن يا رسول الله؟ قال: إذا كان المال دولا، والأمانة مغنمًا والزكاة مغرمًا، وأطاع الرجل زوجته

وعق أمه وبر صديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشربت الخمر ، واتخذت القيان والمعازف ، ولبس الحرير والديباج ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فلتربوا عند ذلك ثلاثاً : ربحاً حمراً ، وخسفاً ، ومسحاً .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحمن أبو طاهر قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن نصير ، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو ، قال حدثنا جرير عن أبي فروة ، عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن أبي ذر وأبي هريرة ، قالاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس بين ظهراني أصحابه ، فيجئ الغريب فلا يدرى أيهم هو حتى يسأل ، قال فطلبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن نتخذ له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه ، قال فبينما له مكاناً من طين ، فكان يجلس عليه وكنا نجلس بجانبه ، فإذا لجئنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في مجلسه محتب ، إذ أقبل رجل من أحسن الناس وجهاً وأطيب الناس ريحاً وأنقى الناس ثوباً ، كأن ثيابه لم يمسها دنس ، حتى سلم من طرف البساط ، فقال السلام عليك يا محمد ، فرد عليه السلام ، فقال : أدنو يا محمد ؟ فقال أدنه ، فما زال يقول : أدنو ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أدنه ، حتى جاء فوضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يا محمد : ما الإسلام ؟ وذكره ، وقال أخبرني يا محمد عن الساعة متى هي ؟ فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجبه ، ثم أعاد فلم يجبه ، ثم رفع رأسه فخلف بالله أو بالذي بعث محمداً بالحق ودين الحق ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، ولكن لها علامات : إذا رأيت رعاء البهم يتناولون في البنيان ، ورأيت الخفاة العراة ملوك الأرض ، ورأيت المرأة تلد ربها . وهي خمس لا يعلمهن إلا الله : « إن الله عنده علم الساعة » الآية ، ثم سطع غبار إلى السماء ثم قال : والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق ما كنت بأعلم به من رجل منكم ، ولأنه لجبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم (ع) قال السيد وأخبرنا محمد بن عبد الله ، قال أخبرنا سليمان ، قال وحدثنا محمد بن محمد التمار ، قال حدثنا محمد بن كثير (ع) قال وأخبرنا محمد ابن عبد الله ، قال أخبرنا سليمان ، قال حدثنا عثمان بن عمر الضبي ، قال حدثنا عمرو بن مرزوق (ع) قال وأخبرنا محمد بن عبد الله ، قال أخبرنا سليمان ، قال حدثنا أحمد بن داود المسكي ، قال حدثنا قرة بن حبيب ، قال مسلم وابن كثير وقرّة ، وحدثنا شعبة ، وقال عمرو أخبرنا شعبة عن فرات القرار عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال : أشرف علينا رسول الله ﷺ من غرفة فقال : (ماذا تقولون ؟ ماذا تذكرون ؟ قلنا الساعة ، فقال : أما إنها لن تقوم حتى ترون عشر آيات ، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وخروج يأجوج ومأجوج ، والدجال ، والداية ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام ، ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس تقيل معهم حيث قالوا ، وتريح معهم حيث راحوا ، وريح تلقى في البحر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو يعلى الحسين بن محمد بن إبراهيم بن النصيري الخباز بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس الخليل ، قال حدثنا أحمد بن نصر بن بجير ، قال حدثنا صالح بن

على التوفلى بحلب ، قال حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى القراء ، قال أخبرنا أبو إسحق الفزاري عن مغيرة بن زبيد عن سالم بن أبي الجعد عن ابن مسعود ، قال قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن من أشراط الساعة أن لا يسلم الرجل على الرجل إلا لمعرفته ، وأن يمر الرجل في المسجد حتى يخرج منه لا يصلي فيه ، وأن يتناول الحفاة العراة في بيوت المدر ، وأن يكون الشيخ يريد أبا بين الأفقين للغلام) .

(وبس) قال أخبرنا عبد الله بن أحمد الواعظ بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن ابن كوثر البرهاري . قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة الجمحي ، قال حدثني إسحق بن بكر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (سيأتي على الناس سنون جداعات ، يصدق فيها الكاذب ، ويكذب فيها الصادق ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها الرويضة ، قيل يا رسول الله : وما الرويضة ؟ قال : السفينة يتكلم في أمر الناس) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراة عليه بالطريق الكبير ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبه ، قال حدثنا سهل بن نوح ، قال سمعت محمد بن رزق الله يقول ، سمعت معروفاً الكرخي يقول ، سمعت فضيل بن عياض يقول ، قال الله عز وجل : (إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني) .

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال أنشدنا أبي القاضي علي ابن المحسن بن علي لنفسه :

يا عجباً للزمان أزمنة ال أحرار طراً عجائبه غالية عندهم مكاسبه رخيصة فيهم نوابه
(وبس) قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال بن الصابي الكاتب ، قال أنشدنا جدي لنفسه :

تهون على النابيات كواملا وأفرق من أطفالها حين توضع ألم تر أن الكامل العمر مؤذن بنقص وأن المبتدى يتزعزع إذا اشتدت الأوامر حان انقراضها وعاضتك منها دولة تتوقع تطاب فللأيام بؤس وأنعم عواقبها مكروهة يتوقع

(وبس) قال السيد أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين الحسني الكوفي بقراة عليه بها ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن مصعب الزراع ، قال حدثنا محمد بن حرب النسائي الواسطي ، قال حدثنا مروان بن عبد الملك الأشعري ، عن أبي عبد الله العبدى ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا كان في آخر الزمان تذهب سنة العرب ويهلك خيار الناس ووجوههم ، ويرتفع سفلة الناس وشرارهم ، ويكون الأموال في أشقاء الناس أو بخلاء الناس ، وإن المنافق ليهت المؤمن فيطلب المؤمن عوناً فلا يصيبه ، ويطلب المنافق أعواناً فيصيب ما أراد) .

(وبس) قال لنا الشريف ، قال لنا ابن السري ، غريب من حديث مروان بن عبد الله الأشعري عن أبي عبد الله بن عبد الرحمن العبدى ، عن أنس بن مالك ، وليس عند الحسين بن مصعب غير هذا الحديث .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر سنة

ثمانين ومائتين ، قال حدثنا نعيم بن حماد ، قال أخبرنا ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن النعمان ابن بشير ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن بين يدي الساعة فتناً كأنها قطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع فيها قوم أخلاقهم بعرض من الدنيا يسير وبعرض من الدنيا) قال الحسن : فوالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيتهم صوراً ولا عقول ، وأجساماً ولا أحلام ، فراش نار ، وذبان طمع ، يقدن بدرهمين ويروجون بدرهمين ، يبيع أحدهم دينه بثمان غبن .
(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي القصباني الأطاروش من لفظه وأصله من بني حرام بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي حرب الصفار ، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث القيسي ، قال حدثنا عبد العزيز بن المختار عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، عن أبيه عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب أحرمت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش صبحكم أو مساءكم ، ثم يقرن أصبعيه السبابة والتي تليها ثم يقول : (بعثت أنا والساعة كهاتين ، ثم يخطب فيقول : خير الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة)

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشة قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الإثنين بالبصرة ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا العباس بن حماد بن فضالة ، قال حدثنا عمرو بن أبي الحارث ، قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن كوثر بن حليم عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : (والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ، ووزراء فجرة ، وأعوأناً خونة ، وعرفاء ظلمة وقرء فسقة ، سيماهم سيما رهبان ، قلوبهم أتن من الجيفة ، أهواؤهم مختلفة ، يفتح الله لهم فتنة غرباء مظلمة فيتهاوكون فيها كنهاوك اليهود الظلمة ، والذي نفس محمد بيده لينقضن الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله . لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ، فليسو منكم سوء العذاب ، ثم يدعوا خياركم فلا يستجاب لهم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن الصائغ المسكي ، قال حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، قال حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن خفيف عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال قال رسول الله ﷺ : (سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين ، أمثال الذئاب الضواري ، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة ، سفاكين للدماء يرعون عن قبيح ، إن تابعتهم واربوك ، وإن تواريت عنهم اغتابوك ، وإن حدثوك كذبوك ، وإن اتهمتهم خانوك ، صبيهم عارم ، وشابهم شاطر ، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن منكر ، الاغترار بهم ذل ، وطلب مافي أيديهم فقر ، الحليم فيهم غاو والأمر بالمعروف فيهم متهم ، والمؤمن فيهم مستضعف ، والفاسق فيهم مشرف والسنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سنة ، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ، ويدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي ، قال حدثنا أبو عامر العقدي ، قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : لحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ، لا يحد ثكموه أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويكثر الجهل ، ويظهر الزنا ، وتشرب الخمر ، ويقل الرجال وتكثر النساء ، حتى يكون في الخمسين امرأة القيم الواحد) .

(وبس) قال أخبرنا أحمد بن عبد الملك بن محمد الأنماطى المعروف بابن الملاعب بقراءتى عليه فى مقابر قریش ببغداد ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا محمد بن هشام البحتري ، قال حدثنا بشر بن الوليد ، قال حدثنا سليمان بن داود اليماني عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله ﷺ : (والذي نفسى بيده لا تنقضى الدنيا حتى يقع الخسف والمسخ والقذف ، قالوا : متى ياتي الله بأبى أنت وأمى ؟ قال : إذا رأيت النساء يركبن السروج ، وكثرت القينات ، وشهد شهادة الزور ، وشرب المصلون فى آنية أهل الشرك الذهب والفضة ، واستغنى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، فاستعدوا واستدفتوا — وقال بيده هكذا ثم جمعها على جبهته يستر وجهه) .

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسنى بقراءتى عليه بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملى قراءة عليه ، قال حدثنا عبد الله بن أبي الخصيب ، قال حدثنا عمرو بن محمد العنقري ، قال أخبرنا مسلمة بن جعفر ، عن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ، قال قال رجل يارسول الله : متى الساعة ؟ فزبره رسول الله ﷺ ، حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء فقال : تبارك خالقها ورافعها ومبدؤها وطاويها كطى السجل للكتاب ، ثم نظر إلى الأرض فقال : تبارك خالقها وواضعها ومبدؤها وطاويها كطى السجل للكتاب ، أين السائل عن الساعة ؟ فجثا الرجل على ركبتيه من آخر القوم فإذا هو عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : حيف الأئمة ، وتكذيب القدر ، وإيمان بالنجوم ، وقوم يتخذون الأمانة مغنماً ، والزكاة مغرماً ، والفاحشة زيادة ، فسأله عن الفاحشة زيادة ؟ فقال : لقد سألته عنها فزعم أنه كان سأل أباه عنها ، فقال : لقد سألت أبي عنها فقال : الرجلان من أهل الفسق يضع أحدهما لصاحبه طعاماً وشرباً ويأتيه بالمرأة ويقول اصنع لى كما صنعت لك ، فيتراوون على ذلك هلكت أمتى يابن الخطاب) ،

(وبس) قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق الموصلى التاجر — قدم علينا بغداد — قال أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرحى ، قال حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي ابن المثنى الموصلى ، قال حدثنا محمد بن بكار ، قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، قال حدثنا شهر بن حوشب ، قال حدثني جندب بن نحيلة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (تكون من بعدى أفتن كقطع الليل المظلم ، تصدم كصدم حياة فحول الثيران ، يصبح الرجل فيها مسلماً ، ويمسى كافراً ، ويمسى فيها مسلماً ويصبح كافراً ، فقال رجل من المسلمين : أفرأيت إن دخل على أحدنا فى بيته ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فيممسك بيده وتكن عبد الله المقتول ، ولا تكن عبد الله القاتل ، فإن الرجل يكون فى فنة الإسلام ، فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ، ويعصى ربه ويكفر بخالقه وتجب له جهنم) .

(وبس) قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعى ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبى ، قال حدثني أبو علي محمد بن إسماعيل ، قال حدثني أبو عمر الهول ، قال : كنت عند أبي داود والناس عنده ، فجاء رجل فى أطمار فوقف بين يديه ، وقال يا أبا عبد الله : وقبض

على أطهاره وقال :

إن الذي قد كنت فيه ولست تدري ما يكون وهو الزمان كما علمت بنقض ما نبني رهين
قال : فأمر له بألف درهم وكسوة ، وقال : إذا نفدت فعد إلينا .

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي ، قال أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد
ابن نصر بن محمد البغيا لنفسه ابتداء قصيدة يعزى فيها سيف الدولة عن أبيه عن أبي المكارم :
سرورنا بك فوق الهم بالنوب فما يغالبنا حزن على طرب إذا تجاوزت الأقطار عنك فما
في واجب الشكر أن يرتاع من شيب حتام تخدعنا الدنيا بزخرفها ولا تخلصنا منها على أرب
نسر منها بما تجنى عواقبه هما ونهرب والآجال في الطلب

(وبس) قال السيد رضى الله عنه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ،
قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، قال حدثنا محمد بن الفضل السقطي ، قال حدثنا سعيد بن
سليمان (رجع) قال السيد وأخبرنا محمد بن عبد الله ، قال أخبرنا سليمان ، قال وحدثنا أبو خليفة ، قال
حدثنا أبو الوليد ، قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب ، قال حدثنا جندب بن سفيان ، قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ستكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً
ويعسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، فقال رجل من المسلمين : فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله ؟
قال : ادخلوا بيوتكم وأخلوا ذكركم ، فقال رجل : أرأيت إن دخل على أحدنا بيته ؟ فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : ليسك بيده وليسكن عند الله المقتول ولا يكن عند الله القاتل ، قال فإن الرجل يكون
في فنة الإسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دم أخيه ، ويعصى ربه ، ويكفر بخالقه ، وتجب له النار) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجى ، بقراءة عليه ، قال
حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا موسى بن هارون الحمال ، قال حدثنا أبو موسى إسحق
بن إبراهيم الهروى ، قال حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، قال حدثنا الأعمش عن هلال بن يساف عن
عمران بن حصين ، قال قال رسول الله ﷺ : (يكون في هذه الأمة — أو قال في أمتي — خسف وقذف
ومسخ ، قالوا يا رسول الله : ومتى ذاك ؟ قال : إذا ظهرت المعازف ، وكثرت القيان ، وشربت الخور) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربى ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن
ابن شاذان إجازة ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، قال حدثنا يحيى بن
عبد الحميد الحناني ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر بن إسحق بن راشد عن عمرو بن وابصة
الأسدى ، عن أبيه قال : إني بالكوفة في دارى إذ سمعت على الباب « سلام عليكم ، الح ، قلب وعليك السلام ،
فلما دخل إذ هو عبد الرحمن بن مسعود ، قلت يا أبا عبد الرحمن : أى زيارة هذه ؟ قال : إنه طالع على النهار
وذلك أنى في بحر الظهيرة فذكرت من الحديث إليه ، فجعل يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وأحدثه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (يكون فتنه النائم فيها خير من المضطجع ،
والمضطجع فيها خير من القاعد ، والقاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشى ، والماشى خير من
الراكب ، والراكب خير من المجدى ، قتلاها في النار ، قلت يا رسول الله : ومتى ذلك ؟ قال : ذاك أيام
الهرج ، قلت : ومتى أيام الهرج ؟ قال حين لا يأمن الرجل جلسه ، قلت فما تأمرنى يا رسول الله إن أدركت

ذلك ؟ قال : اكفف يدك ونفسك وادخل دارك ، قال قلت يا رسول الله : أرأيت إن دخل على داري ؟ قال فادخل بيتك ، قلت : أرأيت إن دخل على بيتي قال : فادخل مسجدك واصنع هذا — وقبض يمينه على الكوع — ووصفه الحماني : وقل ربى الله ، حتى تقتل على ذلك) .

(و) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة ، قال أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه ، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد ، قال أخبرني الحسن بن علي بريع ، قال حدثنا القاسم بن عبد الله العبدى ، قال حدثنا أبي ، قال سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقى ، قال سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول قال علي بن أبي طالب عليه السلام : (إذا كان زعيم القوم فاسقهم ، وأكرم الرجل اتقاء شره ، وعظم أرباب الدنيا ، واستخف بحملة كتاب الله ، وكانت تجارتهم الربا ، ومأكلهم أموال اليتامى ، وعطلت المساجد ، وأكرم الرجل صديقه وعق أباه ، وتواصلوا على الباطل وعطلوا الأرحام ، واتخذوا كتاب الله مزامير ، وتفقه لغير الدين ، وأكل الرجل أمانته واؤتمن الخائن ، وخون الأمانة ، واستعملت كلمة السفهاء ، وزخرفت المساجد ، وزخرفت البكنائس ، ورفعت الأصوات فى المساجد ، واتخذت طاعة الله بضاعة ، وكثر القراء وقل الفقهاء ، واشتد سب الأتقياء ، فعند ذلك توقعوا ريحاً حمراء ، وخسفاً ومسحاً وقذفاً وزلازل وأموراً عظماً) وكان على ابن الحسين عليهما السلام إذا ذكر هذا الحديث بكى بكاء شديداً ويقول قدرأيت أسباب ذلك والله المستعان .

(و) قال أخبرنا الحسن بن جعفر السلمي البيهقي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الوهان ، قال حدثنا محمد بن عمر البجترى الزرارى ، قال حدثنا عباس بن محمد البرورى ، قال حدثنا يعلى بن عبيد ، قال حدثنا أبو حبان عن أبي زرعة قال : جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث فى الآيات وأولها خروجاً الرجال ، فانصرفوا من عنده فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو ، فحدثوا بما سمعوه من مروان فى أول الآيات أن أولها خروجاً الرجال ، فقال : إن مروان لم يقل شيئاً ، قد حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً لم أنسه بعد ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى الآيات : (إن أولها خروجاً طلع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى ، فأياها كانت قبل صاحبها فالأخرى على إثرها قريباً ، ثم قال عبد الله عند ذلك وكان يقرأ الكتاب : أفأظن أولها خروجاً طلع الشمس من مغربها ، وعادتها أنها إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت فتستأذن فى الرجوع فلا يرد عليها شيئاً ، ثم تستأذن فى الرجوع فلا يرد عليها شيئاً ، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيئاً ، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها استأذنت فى الرجوع فلا يرد عليها شيئاً ، فإذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب ، وعرفت أن لو أذن فى الرجوع لها لم تدرك المشرق قالت : رب ما أبعد المشرق ، من لى بالناس ، فإذا صار الأفق كالطوق استأذنت فى الرجوع ، فيقال لها اطلعى من مكانك ، فتطلع من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية : « يوم لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن آمنتم من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً » .

(و) قال أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان بقراءتي عليه بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السرى البكائى ، قال حدثنا عبد الله بن غنام ، قال حدثنا محمد بن العلاء ، قال حدثنا معاوية بن شيبان عن جابر عن أبي الطفيل قال : فزع الناس قبل خروج الدجال ، فانطلقنا إلى دار حذيفة وهى ممتلئة من الناس ، فخرج عليهم حذيفة فقال : يا أيها الناس إن خروج الدجال

أبين من طلوع الشمس وغير الدجال أخوف لي عليكم ، إن قبل خروج الدجال فتناً تغربل الناس غربة الحنطة ، فما طار منها هلك ، وما سقط منها هلك ، وما ثبت منها نجا .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقنعى بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال حدثنا علي بن سليمان ، قال حدثنا عباد بن صهيب ، قال حدثنا روح بن القاسم ، قال حدثنا مطر عن عبد الله بن زيد عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : (إن الله يبعث الفاحش المتفحش ، والذي نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء المجاورة ، وقطيعة الرحم ، وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين) .

(وبس) قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري قراءة عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرث ، قال حدثنا قبيصة ابن عقبة ، قال حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكر الساعة أحر وجهه واشتد صوته .

(وبس) قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن المعدل قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا محمد بن جعفر القتات ، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق ، قال كنت مع عبد الله وأبي موسى في المسجد ، فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل ، ويرفع العلم ، ويكثر فيها الهرج والهرج : القتل .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن محمد القتات ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسماعيل بن أبي المغيرة الأزرق ، عن الحسن قال : (إذا رأيت الناس قد شرفوا البنا ، وأكلوا الرشا ، وباعوا الدين بالدنيا ، فالهرب الهرب) .

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسنى بقراءتي عليه بالكوفة ، قال أخبرنا محمد بن علي بن الحكم قراءة ، قال حدثنا محمد بن عمار العطار قراءة ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الصيدلاني ، قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان ، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن — يعني ابن حماد الكوفي ، قال حدثنا سعيد بن إسماعيل بن يحيى المدني ، قال حدثنا حسين بن زيد عن أبيه عن جده قال : (إن مما يعرف باقتراب الساعة ، ترك الناس الأئمة ، وتصديق الأئمة ، وجور الأئمة) .

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي ، قال أنشدنا أبو علي أحمد بن علي المدائني المعروف بالهايم ، قال أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه :

خفض عليك ولا تبت قلق الحشا مما يكون وعله وعساه
فالدهر أقصر مدة مما ترى وعساک أن تكفى الذى تخشاه

(وبس) قال السيد الإمام رضى الله عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، قال حدثنا حسان ابن غالب الحجري ، قال حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة عن عمرو بن جابر عن عبد الله بن الحارث

جرد (۱) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (سيكون بعدى سلاطين الفتن على أبوابهم كيمبارك الإبل لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذ من دينه مثله).

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعى بقراعى عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز ، قال حدثنا أبو عبيد الصيرفى ، قال حدثنا الفضل بن يعقوب الزجاجى أبو العباس ، قال حدثنا حبيب بن أبى حبيب كاتب مالك بن أنس ، قال أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن ابن الحباب ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه ، أطلقه الحق أو أوثقه) .

(وب) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراتى عليه ، قال أخبرنا محمد بن علي بن الحكم ، قال أخبرنا محمد بن عمار العجلي قراءة عليه ، قال حدثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي ، قال حدثنا علي بن عمرو الأنصاري ، قال حدثنا أبو عمارة الأنصاري ، عن إبراهيم بن محمد عن حمزة بن أبي حمزة الجعفي ، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (خذوا العطاء ما كان عطاء ، فإذا كان رشوة عن دينكم فلا تأخذوه ، ولن تركوه يمنعكم من ذلك الفقر والفاقة ، إن بني فرخ فارس والروم قد داروا ، وإن ربحي الإيمان دائرة فحيثما دار القرآن فدوروا معه ، فيوشك السلطان والقرآن أن يفترقا ويحكمون لكم يحكم ولهم بغيره ، فإن أطعتموهم أضلوكم ، وإن عصيتموهم قتلوكم ، فكونوا كأصحاب عيسى عليه السلام نشروا بالمناشير ورفعوا على الخشب ، إن موتاً في طاعة الله خير من حياة في معصية الله ، وإن أول ما نقص من بني إسرائيل كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعذير إذا لقي أحدهم صاحبه الذي كان بغيب آكله وشاربه كأنه لم يغيب عليه شيئاً ، فلعنهم الله على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون الآية . والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ، فتأطروه على الحق أطراً أو ليضرن الله قلوب بعضكم ببعض) .

(و) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرامق عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الحسن بن علوية القطان ، قال حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار قال حدثنا طاهر بن حماد بن عمرو عن سفيان عن خالد — هو ابن سلة الفافا عن الشعبي ، عن كعب بن عجرة ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن على وسادة فقال يا كعب بن عجرة : أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، قلت يا رسول الله : وما إمارة السفهاء ؟ قال : أمراء يكونون بعدى ، فمن صدقهم بكنذهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى وليست منه ولن يرد على الحوض ، ومن لم يصدقهم بكنذهم ، ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه وسيرد على الحوض : يا كعب بن عجرة : الصلاة نور والصدقة برهان والصوم جنة ، والناس غاديان : فغاد مبتاع نفسه فمعتق رقبته ، وغاد بائع نفسه فمؤثق رقبته .

(و) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكاكي ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شجاع البغدادي إملاء من كتابه ، قال حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت ، ابن أخى محمد

ابن الصلت ، قال حدثنا المنذر بن عفان ، قال حدثنا معمر بن زائدة قائد الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر أن عن النبي ﷺ قال : (الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة سنة يملكون وهم الترك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان ، قال أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي بها ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، قال حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت ، قال حدثنا المنذر بن عمار ، قال حدثنا معمر بن زائدة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة عام يملكون جميع الدنيا — يعني الترك) هذا في كتابي ، المنذر بن عمار في هذه الرواية ، وفي رواية الشريف بن عفان .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قراءة عليه في جامع المنصور ، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ ، قال حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال حدثنا العباس بن الفضل بن يوسف ، قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم ، قال حدثنا سليمان بن يزيد عن أبي سعيد عن أبي يزيد عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حالنا إذا تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما أفضل الأعمال ؟ قال : ينزل بكم مانزل ببنى إسرائيل ، قالوا يا رسول الله ، وما نزل ببنى إسرائيل ؟ قال : تفشوا الفواحش في شراركم ، وتكون المداهنة في خياركم ، ويكون العلم في رذالكم ، وتكون الإمرة في صبيانكم .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحق بن إبراهيم بن ربيعة ، قال حدثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي لفظاً ، قال حدثنا أبو الموجة محمد بن عمرو الموجة ، قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي عبدان عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري عن إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنين ما كنت سنوات قط أغفل منهن ولا أحب إلي أن أعى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهن ، فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (هكذا قريباً بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعد لهم الشعر ، وتقاتلون قوماً خمس الوجوه صغار الأعين ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، والله لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيبيعه فليستغن به ويتصدق منه خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله فيمنعه أو يؤتبه ذلك ، لأن اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تعول ، خليفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المقرئ ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن علي بن عاصم بن المقرئ ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ، قال حدثنا ابن فضيل ، عن بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يحبى قوم صغار العيون عراض الوجوه كأن وجوههم الحيف ، يلحقون أهل الإسلام بمنابت الشيخ ثلاث مرات . أما المرة الأولى فينجو منهم من هرب ، وأما المرة الثانية فينجو بعض ويهلك بعض ، وأما المرة الثالثة فيهلكون جميعاً ، كأنى أنظر إليهم وقد ربطوا خيولهم بسوارى المسجد ، قيل يا رسول الله : من هم ؟ قال هم الترك) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن

إبراهيم بن أيوب بن ماشي ، قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري ، قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان ، قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال حدثنا زهير بن معاوية عن العلاء بن المسيب أنه سمع الفضل بن عمرو يقول : قال علي عليه السلام : خذوا العطاء ما كان طعمة ، فإن كان عن دينكم فاتركوه . (وبس) قال أنشدنا محمد بن العباس بن حيوية الخراز ، قال أنشدنا محمد بن عبد الله الكاتب ، قال أنشدنا أبو محمد الأنباري :

مضى الكرام وأبقوا حسرة بقيت على الفؤاد فما يرجي لها آسى
إن كنت تهوى بأن تحوى الغنى كلاً فشح نفسك عما في يد الناس
إن الفقير حريص دهره أبداً حتى يغيب في الحسد وإرماس
فقل لنفسك إن أبصرتها شرهت أبقى عليك فليس الناس بالناس

(وبس) قال السيد الإمام رحمه الله ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا أبو مسلم الكشي ، قال حدثنا سليمان بن حرب (رجع) قال السيد وأخبرنا أبو بكر ، قال وأخبرنا سليمان ، قال وحدثنا عبدان ، قال حدثنا شيبان بن فروخ ، قال حدثنا جرير بن حازم ، قال سمعت الحسن ، قال حدثنا بحر بن تغلب ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا أقواماً كأن وجوههم المجان المطرقة ، وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون الشعر) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال حدثنا عوف عن شهر ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (إن من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاة رءوس وأن ترى الحفاة العراة الجوع يتبارين في البناء ، وأن ترى الأمة تلد ربها وربتها) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الاثنين بالبصرة ثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا العباس بن حماد بن فضالة ، قال حدثنا عمرو بن أبي الحار ، قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن كوثر بن حكيم ، عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة ، وأعاوناً خونة ، وعرفاء ظلمة ، وقراء فسقة ، سيماهم سيما رهبان ، قلوبهم أنثى من الجيفة ، أهواؤهم مختلفة يفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوكون تهاوك اليهود الظلمة ، والذي نفس محمد بيده لينقص الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله ، لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فليسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم) .

(وبس) قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا

لإسحق بن وهب ، قال حدثنا سلم بن سلام ، قال حدثنا بكر بن حبيش عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمر في قوله عز وجل : « هل ننبتكم بالآخسرين أعمالا » ، قال : إذا ركبوا المنظور ، ولبسوا المشهور ، وناموا على المأثور ، وأكلوا ما يشتهون ، ومنعوا أرقام ما يشتهون .

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال أنشدني أبو الحسن محمد ابن الحسن الاقتناسي لنفسه ، وقد وافى مطر كثير في ليلة السابع عشر من تشرين الأول الواقع في جمادى الأولى من سنة ست وأربعمائة ، والحر شديد جداً ، والحاجة إلى الخيوش والمراوح ماسة :

جاء الشتاء وحر الصيف لم يرم يادهر غيرت حتى عادة الديم قد كنت محتشماً خلفاً تزل به
فصرت تخلف عهداً غير محتشم يانفس صبراً تنال العز مكرمة ياجوهر الصبر ما أغلاك في القيم

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد المقنع ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحسيني ، قال حدثني أبو صالح بن أبي الحسين بن إبراهيم بن يزيد ، قال حدثني أبو الحسن بن سهل المستأمن من عساكر صاحب الرخ لما هرب من الدار التي كان فيها يوم قتل خرج منها وهو يقول :

عليك سلام الله يا خير منزل خرجنا وخلفناه غير زميم فإن تكن الأيام أحدن فرقة فمن ذا الذي من ربهن سليم
(وبس) قال السيد الإمام رضى الله عنه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ربيعة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . قال حدثنا عثمان بن يحيى القرقيساني ، قال حدثنا عبد المجيد بن مروان بن سالم عن الأعمش عن زيد بن وهب ، وشقيق ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (انركوا الترك ما تركوكم ، فإن أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بنى قنطورا) .

(وبس) قال أخبرنا محمد ، قال أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن غنام ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ، قال حدثنا محمد بن بشر ، قال حدثنا خالد بن عبد الله بن حرمة عن خالته قالت : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عاصب أصبعه لدغته عقرب ، فقال : (إنكم تقولون لاعدو ، ولا تزالون تقاتلون عدواً حتى تقاتلون بأجوج وأجوج ، عراض الوجوه صفار العيون صهب الشعور ، من كل حذب ينسلون ، كأن وجوههم المجان المطرقة) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي في سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، قال أخبرنا أبو علي بشر بن موسى ابن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي ، قال حدثنا هوذة بن خليفة ، قال حدثنا عوف عن أبي المغيرة القواس عن عبد الله بن عمر قال : ملاحم الناس خمس ملاحم ، فثنتان قد مضتا ، وثلاث في هذه الأمة : ملحمة الترك ، وملحمة الروم ، وملحمة الدجال ، وليس بعد ملحمة الدجال ملحمة) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، قال أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود ، قال حدثنا محمد بن وهب الحراني ، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم ، قال حدثني زيد — يعني ابن أبي أنيسة — عن الحكم ، عن أبي صادق الأزدي عن ربيعة بن ناجذ الأزدي ، قال سمعت حذيفة بن

اليمان يقول : ليخرجن أهل هذه القرية — يعنى الكوفة ، قوم يجيئون هاهنا — وأهوى بيده نحو الشرق كأن وجوههم المجان المطرقة ، كأنما نقبت أعينهم فى الصخر يجيئون على خيل مخزومة الآذان حتى يربطوا خيولهم بشاطئ هذا الفرات .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدى ، قال حدثنا أحمد بن يونس ، قال حدثنا زهير ، قال حدثنا زياد بن خيثمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله ﷺ : (صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط على رؤوسهم كأذناب البقر يضربون بها ، ونساء كاسيات عاريات مائلات عييلات ، على رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلون الجنة ولا يجدون رجلاً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتى عليه واللفظ له ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو على بشر بن موسى الأسدى ، قال حدثنا هوزة (ح) قال السيد وأخبرنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن الميمار البغدady نزيل أصفهان بقراءتى عليه بها ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن رسته ، قال حدثنا عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاء رؤوس الناس ، وأن ترى الحفاة العراة الجوع يتبارون فى البناء ، وأن تلد الأمة ربها وربها) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن على بن التوزى القاضى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد ابن عبد الله الأسدى ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عياش القطان ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ، قال حدثنا عمارة بن محمد — ابن أخت صفيان الثورى ، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ : (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواماً صغار الأعين عراض الوجوه ، كأن أعينهم حدق الجراد ، وكأن وجوههم المجان المطرقة ، ينتعلون الشعر ، يتخذون الدرق ويربطون خيولهم بالنخل) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسين بن محمد بن بكار البزار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى قراءة عليه ، وأنا حاضر أسمع ، قال حدثنا أبو على الحسين بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سهل الأمدى القرشى المعروف بالمالكى الأخول ومنزله شارع دار الرقيق سنة ست وثلاثمائة ، قال حدثنا أحمد بن هلال الكوفى ، قال حدثنا موسى بن بكر الواسطى ، عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن حجاج قال : شكنا رجل إلى أبي عبد الله ونحن عده ، فقال يا بن رسول الله : عفى ولدى وجفانى إخوانى ، فقال له : إن للحق دولة ، وإن للباطل دولة ، وكل واحد منهما ذليل فى دولة صاحبه ، وإن أدنى ما يصيب المؤمن فى دولة الباطل أن يعقه ولده وإخوته ويحفوه إخوانه قيل : هو ابن مسكان ، بالسين غير معجمة ، ويروى عن الصادق عليه السلام ، وله تصانيف .

(وبس) قال أنشدنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه ، قال أنشدنا أحمد ابن منصور الشكرى ، قال أنشدنا الصولى ، قال أنشدنا أحمد بن بريدة ، قال أنشدنى أبي لابن حازم :

وصل الملوك إلى تقالى ووفائهم عين المحال مالى رأيتك لا تدوم على المودة للرجال
إن كان ذا أدب وظر فقلت ذاك أخو ضلال أو كان ذاك ودي ن قلت ذاك من الثقال
أو كان ذا وسط من الـ أمرين قلت بديع حال أمثل ذا ثكلتك أمك ترتقى رتب المعالى

(وبس) قال أنشدنا الرئيس أبو هلال بن المحسن بن إبراهيم بن الصابي الكاتب ، قال أنشدنا جدى لنفسه فى بعض نكباته :

أما ترين الخطوب استوعبت نفسى وأوثقتنى رهيناً بين أشراك ولم تدع لى سوى نفس معذبة
موقوفة بين إرسال وإمساك ومنطق خافت عن سمع سامعه شك ومستعبر من ناظر باكى
الله يعلم أنى ما أحس بها إذا تداركت أن الله أبى

(وبس) قال السيد الإمام نور الله قبره أخبرنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن عيسى الباقلانى ببغداد وجماعة بقراءتى على كل واحد منهم ، قالوا حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى إملاء
قال حدثنا بشر بن موسى بن صالح الأسدى ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا سفيان عن منصور عن
الأعمش عن إبراهيم بن علقمة : « إن زلزلة الساعة شئ عظيم » قال : الزلزلة قبل الساعة .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا
أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، قال حدثنا معاذ بن المنفى ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا
إسماعيل بن إبراهيم (رجع) السيد ، قال وأخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال وحدثنا الحسين
ابن إسحق النصيرى ، قال حدثنا وهب بن بقية ، قال حدثنا خالد ، كلاهما عن سعيد الجريرى عن أبي العلاء
عن عبد الرحمن بن صحاب عن أبيه قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا تقوم الساعة حتى يخسف
بقبائل حتى يقال من بقى من بنى فلان) فعرفت أنه يعنى العرب لأن العجم ليست لها قبائل .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو بكر
أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أحمد بن على — يعنى الأبار ، قال حدثنى الربيع بن
تغلب ، قال حدثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن على عن على عليه السلام ، قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا عملت أمتى خمس عشرة خصلة حل بها البلاء : إذا كان المغنم دولا ،
والزكاة مغرمأ ، والأمانة مغنما — سقط إلى ههنا من الأصل — وأطاع الرجل زوجته ، وعق أمه ، وبر
صديقه وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات فى المساجد ، وكان زعيم القوم أزد لهم ، وأكرم الرجال مخافة
شره ، وشربت الخمر ، ولبس الحرير ، واتخذوا القيان والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فلير تقبوا
عند ذلك ثلاثاً : ريحاً حمراء ، وخسفاً ، ومسحاً)

(وبس) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر ، قال حدثنا أحمد بن على ، قال حدثنا مصعب بن عبد الله
الزبيرى ، قال حدثنى هارون بن أبى عبيد الله عن عبد الله بن مصعب ، عن إسحق بن يحيى بن طلحة عن الهيثم
مولى سعدى عن سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان ، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
(يخسف بجيش فى البledاء ، فيصبح صائح من السماء : يا بيداء بيدى بهم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن على الحللى سبط أبى عمر الصباغ قراءة عليه فى جامع أصفهان ،
قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر ، قال حدثنا
عبد الواحد بن محمد البجلي ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال حدثنا داود بن أبى هند عن الشعبي ، عن حذيفة
ابن اليمان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يكون فى أمتى خسف وقذف ورجف وزلازل
وحيات ذوات أجنحة وريح حمراء ونار تحشرهم من قبل المشرق وريح تقذفهم فى البحر ، وآيات متتابعات

يتبع بعضها بعضاً كما يتبع السلك النظام ، إذا استحل أمتى الخمر بالبئذ ، والربا بالبيع ، والسحت بالهدية ، والمكس بالزكاة ، فعند ذلك يملئ لهم ايزدادوا إيماناً .

(وبسم) قال أخبرنا محمد بن علي الحلبي ، قال حدثنا عبدالله ، قال حدثنا محمد بن العباس ، قال حدثنا الدورقي ، قال حدثنا محمد بن منصور ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، قال حدثنا فرقد السبعمي ، قال حدثنا عاصم ، بن عمرو الجلي عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله ﷺ : (يبعث من هذه الأمة على طعم وشرب وهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير ، وليصينهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة يبنى فلان وخسف الليلة بدار فلان ، وليرسلن عليهم حاصباً حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على دور فيها ، وليرسلن عليكم الرج العقيم التي أهلكت قوم عاد على قبائل منها ، وعلى دور فيها) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري المالكي قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن الحسين الأشناني ، قال حدثنا أبو كرييب صيفي بن ربيع ، عن عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ، قالت : نهى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يكون في هذه الأمة خسف ومسح وقذف ، قال فقالت يا رسول الله : أهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثرت الخبث) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحربي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو حفص عمر ابن محمد بن علي الزيات ، قال حدثنا القاسم بن زكريا المطرز ، قال حدثنا سويد بن سعيد ومحمد بن عبد الأعلى ، قال حدثنا معتمر بن سليمان ، عن منصور عن أبي الحارث ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (تقوم الساعة على رجلين بينهما ثوب يتبايعانه ، فلا هما ينشرانه ، ولا هما يطويانه) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءة عليه ، قال أخبرنا عبد الله ابن الحسن بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري قراءة عليه ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا أبو أسامة قال : بلغني عن ابن مسعود أنه قال : يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أدل من الأمة ، وأكيسهم الذي يروغ بدينه روغان الثعلب .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا أبو الوليد ، قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود ، قال سمعت ابن مسعود يقول : يذهب الصالحون أسلافاً ، ويبقى أهل الريب ، من لا يعرف معروفًا ، ولا ينكر منكراً .

(وبسم) قال أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء الحنبلي بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثنا ابن الدنيا ، قال حدثني التوزي ، قال قرئ على راهب :

كل يوم يمر يأخذ بعضي يأخذ الأطيبين منه ويمضي قد تمتعت بالمعاصي قديماً نفس كفي ليس المعاصي بفرض

(وبسم) قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا أبو عبيدة وعبد الوارث عن إبراهيم العسكري ، قال حدثنا سيف بن مسكين الأسواري ، قال حدثنا مبارك بن فضالة ،

عن الحسن بن عتي السعدى ، قال عني : خرجت في طلب العلم حتى قدمت الكوفة فإذا بعبد الله بن مسعود بين ظهرائي أهل الكوفة ، فسألت عنه ، فأرشدت إليهِ ، فإذا هو في مسجد الأعظم ، فأتيته فقلت يا أبا عبد الرحمن : إني جئت أضرب إليك أقتبس منك علماً لعل الله ينفعنا به بعدك ، قال لي : بمن الرجل ؟ فقلت : من أهل البصرة ، فقال : بمن ؟ فقلت من هذا الحى من بنى سعد ، فقال لي ياسعدى : لأحدثن فيكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأتاه رجل فقال يا رسول الله : ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم ؟ كثيرة شوكتهم ؟ تصيب منهم مالا دثراً — أو قال كثيراً ؟ — فقال : من هم ؟ فقال : هم هذا الحى من بنى سعد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مه ، فإن بنى سعد عند الله ذو حظ عظيم) سل ياسعدى ، فقلت أبا عبد الرحمن : هل للساعة من علم تعرف به الساعة ؟ قال : وكان متكئاً فاستوى جالساً ، فقال ياسعدى : سألتني عن ما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قلت يا رسول الله : هل للساعة من علم تعرف به الساعة ؟ فقال لي يابن مسعود : (إن للساعة أعلاماً ، وإن للساعة أشراطاً ، ألا وإن من أعلام الساعة وأشراتها أن يكون الولد غيظاً ، وأن يكون المطر قيظاً ، وأن يفيض الأشرار فيضاً ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراتها أن يصدق الكاذب ويكذب الصادق ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراتها أن يؤتمن الخائن ، وأن يخون الأمين ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراتها أن تواصل الأطباق وتقاطع الأرحام ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراتها أن يعود كل قبيلة منافقوها لجارها . يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراتها تزخرف المحارب وأن تحرف القلوب ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراتها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النعل ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراتها أن تعلو المنابر وتكتف المساجد . يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراتها أن يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراتها أن يعمر خراب الدنيا وتخرب عمارتها ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراتها أن تظهر المعازف وتشرب الخمر ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراتها الشرط والهمازون والغمازون واللمازون ، يابن مسعود : إن من أعلام الساعة وأشراتها أن يكثر أولاد الزنا ؟ قلت أبا عبد الرحمن : وهم مسلمون ؟ قال نعم قلت والقرآن بين ظهرائهم ؟ قال نعم ، قلت أبا عبد الرحمن : وأنى ذاك يأتى على الناس ؟ قال يأتى على الناس زمان يطلق الرجل المرأة ثم يجحد طلاقها فيقيم على فرجها ، فهما زانيان ما أقاما ، قال السيد في الكتاب : فيقيمه والصواب ما ذكرناه .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار ، قال حدثنا إسحق — يعني الحرابي ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة : لقد قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقاماً ماترك فيه شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره ، علمه من علمه ، وجهله من جهله ، فإني قد أرى الشيء ، وقد كنت نسبته فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهيد المدني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، قال أخبرنا أحمد ابن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن عبيد الله بن الحسين

البصري ، عن أبي هارون العبدى عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (هلاك هذه الأمة إذا بغت نساؤها ورجالها واستخفوا بالقرآن ، وكان النكاح زناً ، يطلق الرجل امرأته ثم يراجعها فيه وينكحها فيما بينه وبينها بلا شاهد ولا ولى ولا مهر إلا شبابه الكرا ، وكانت الأمانة خيانة ، واتخذ الناس الزكاة مغرمًا ، والنفى مغنمًا ، فذاك اقتراب الساعة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحلبي سبط أبي عمر الضباغ قراءة عليه في جامع أصفهان ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلي ، قال حدثنا محمد بن كثير القرشي ، قال حدثنا داود بن أبي هلال بن أبي هند عن الشعبي عن حذيفة ، قال ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتناً تكون في هذه الأمة قال : (تكون العبادة استطلاعة على الناس يزخرفون المساجد ، ويطولون المنارات ، ويحلون المصاحف ويشيدون القصور ويتخذون القينات والمعازف ويأكلون الربا ، ويأخذون الرشاً ويظهرون الزنا ، ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، فعند ذلك يملئ لهم ليزدادوا إثمًا) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرايا ، قال حدثنا الحسن بن عبيد الله العبدى ، قال حدثنا عفان بن مسلم ، قال حدثنا همام ، قال حدثنا قتادة ، قال حدثنا أنس ذات يوم فقال : ألا أحدثكم بحديث لا يحدثكموه أحد بعدى ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن من أشراط الساعة أو لا تقوم الساعة حتى يرتفع العلم ويظهر الجهل ، ويشرب الخمر ، ويقل الرجال ويكثر النساء ، حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكوانى قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عمر بن بحر — يعنى الأسدى ، قال سمعت عبد الله بن هانى ابن عبد الرحمن بن أبي عليه ، قال حدثني عمى إبراهيم بن أبي عليه عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال : ما أنكرتم في زمانكم فيما غيرت من أعمالكم فإن يك خيراً فأها آها ، وإن يك شراً فواهاً وأها ، هكذا سمعته من نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا هوزة بن خليفة ، قال حدثنا عوف بن الحسن ، قال بلغني أن الساعة لا تقوم حتى يدخل الرجل على ذى رحمه يسأله برحمه فلا يعطيه شيئاً ، والجار على جاره يسأله بجواره فلا يعطيه شيئاً ، قال فلا يكون بين ذلك وذلك إلا ليلة حتى يخرج بعض الآيات فيغدو ذو المال على الذى منعه بالأمس فيعرضه على من يقبله فلا يقبله عنه أحد ، يقول من له في ذهب وفضة ، فلا يقبله عنه أحد ، فإذا أعياء أن يقبله عنه أحد نبذه بالطريق ويقول يا حسرتى على مالى ، والله لقد رأيتك وأنت محروص عليك ، قال ثم يجيء الرجل الذى قد قطعت يده بالسرقة فى الذهب والفضة فيراه منبوءاً فى الطريق ، فينظر إليه منبوءاً فيقول : يا حسرتى على يدي ، أفيك قطعت وأنت ملقى ها هنا بالطريق) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال أخبرنا عبد الله بن — يعنى ابن

المبارك ، قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سواده عن أبي الدرداء قال : إذا حللتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدبار عليكم) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن زباج بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأزدي قراءة عليه بمصر في منزله ، قال حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية ، قال حدثنا العيني عن أبيه قال : كثر عيال أعرابي فأضجروه ، وبلغه عن حمى خبير ووبائها ، فخرج بهم إليها وقال :

قلت لحمى خبير استعدى خذى عيالي واجهدى وجدى

وبا كرى بصالب وورد أهلك الله على ذا الجند

قال : فأخذته الحمى ومات وبقي عياله .

(وبس) قال السيد نور الله قبره أخبرنا عبيد الله بن علي بن عبد الله بن قرعة النجار ، قال أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعيد بن الحسن بن سفيان ، قال حدثنا جدي الحسن بن سفيان ، قال حدثنا هدية ، قال حدثنا حماد بن سلفة ، عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران : أن رجلاً من أهل الكوفة كان عند ابن عمر ، فجعل يحدثه عن المختار ويحدثه ، فقال ابن عمر : لئن كان كما تقول لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً دجالاً) فبكت صفية بنت أبي عبيد ، فقال الرجل : ما تبكى هذه ؟ فقال إنها أخته ولو علمت ما حدثت به .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان بقراءة عليه بالكوفة ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السرى البكائي ، قال حدثنا عبيد بن غنام ، قال حدثنا هناد بن السرى ، قال حدثنا يونس بن بكير ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني ، عن محمد بن سيرين عن عدي بن حاتم ، قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تقوم الساعة حتى يفتح القصر الأبيض الذي بالمدائن ، ولا تقوم الساعة حتى تسير الضغينة من الحجاز إلى العراق آمنة لا تخاف شيئاً رأيناها جميعاً ، ولا تقوم الساعة حتى يكون على الناس إمام مخنى حشاً) .

(وبس) قال القاضي الأجل أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى ، أخبرنا الفقيه أحمد بن أبي الحسن بابا الآذنى قراءة عليه ، قال حدثنا السيد الإمام رضى الله عنه إماماً من أفضله ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، قال حدثنا عمران بن موسى بن هارون ، قال حدثنا أبو موسى الهروى ، عن إسحاق بن إبراهيم ، قال حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، قال حدثني الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يكون في هذه الأمة — أو قال في أمتي — خسف وقذف ومسح ، قالوا يا رسول الله : ومتى ذلك ؟ قال : إذا ظهرت المعازف ، وكثرت القينات ، وشربت الخمر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن المحتسب ، ومحمد بن همام بن الصقر الموصلى البزار ، وأبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوى وغيرهم ، قالوا حدثنا أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن الهروى ، قال حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الغرياني ، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي ، قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال حدثنا محمد بن حجازة ، قال حدثنا

عبد الرحمن بن مروان ، عن هذيل بن شرحبيل عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن بين يدي الساعة فتناً يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ، ويمسى كافراً ويصبح مؤمناً) .

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسنی البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة ، قال أخبرنا محمد بن الحسين بن النحاس قراءة عليه ، قال أخبرنا علي بن العباس البجلي ، قال حدثنا عباس بن يعقوب ، قال أخبرنا علي بن عباس عن أبي إسحاق عن صلة بن زهر عن عبد الله بن مسعود ، قال : كيف أنتم إذا لبستم فتنة يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ، يتخذونها سنة إن غيرت ، قيل غيرت السنة ، قيل : ومتى ذاك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إذا كثرت قراؤكم ، وقلت فقهاؤكم ، وكثرت شعراؤكم ، والنمست الدنيا بعمل الآخرة ، وتفقه لغير الدين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الفتح منصور بن محمد بن المنذر التميمي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجراح الجندی ، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، قال حدثنا محمود ، قال حدثنا فضل بن موسى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن خالد الحنفي ، عن إبان — يعني ابن خالد الحنفي ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله مائة سنة في الأرض قبل ذلك) .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزار ، قال حدثنا موسى بن سهل بن كثير ، قال أخبرنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (سيأتي على الناس سنون خداعات ، يصدق فيها الكاذب ، ويكذب فيها الصادق ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها الرويبضة ، قيل يا رسول الله : وما الرويبضة ؟ قال : الرجل التافه ينطق في أمر العامة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرابي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أسماعيل المعروف بابن شمعون ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زياد الكندي الدمشقي ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا صدقة بن خالد ، قال حدثنا ابن جابر ، قال حدثنا شيخ يكنى أبا عبد السلام ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (توشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة على قصعتها ، قيل أمان لئلا نخن يومئذ ؟ قال : بل أنتم كثير ، ولكن كغشاء السيل ، ولنزعن الله المهابة منكم ، وليقذفن الله في قلوبكم ، قالوا : وما الوهن ؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت) .

(وبس) قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنع ، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا محمد بن عباد المسكي ، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بشير بن إسماعيل عن سيار بن الحكم ، عن طارق عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (بين يدي الساعة يظهر الربا ، والزنا ، والخمر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، قال حدثنا محمد بن يوسف الغرياني (ع) قال السيد وأخبرنا محمد ، قال أخبرنا سليمان ، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا أحمد ابن يونس ، قالوا حدثنا سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال :

خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس على وسادة من آدم فقال : (إنه سيكون بعدى أمراء ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكنذهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، ولن يرد علي الحوض ، ومن لم يصدقهم بكنذهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ، وهو وارد على الحوض) .

(وبس) قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر ، قال حدثنا محمد بن يزيد بن المهلب ، قال حدثنا عمرو ابن عبد الغفار الفقيمي ، قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل قال : خرجنا مع ابن مسعود إلى قرية بالقادسية فأتى رجل من الأنباط في حاجة له ، فالتفت ابن مسعود فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (اتركوا الترك ما تركوكم ، ولا تجاوروا الأنباط في بلادهم فإنهم آفة الدين ، فإذا أدوا الجزية فأذلّوهم ، وإذا أظهروا الإسلام وقرأوا القرآن وتعلموا العربية واجتنبوا في المجالس ، وراجعوا الرجال الكلام فاهرب الهرب من بلادهم ، ولا تناكحوا الخزر فإن لهم أصلاً ينزعون إلى غير الوفاء ، ولو كان هذا الدين معلقاً بالثريا لتناولته قوم من أبناء فارس) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا بهلول بن إسحق الأنباري ، قال حدثنا سعيد بن منصور ، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يوشك أن يغربل الناس غربلة ، فيبقى حشالة من الناس قد مرحت عهودهم وأماناتهم ، وكانوا هكذا — وشبك بينه — قالوا كيف نصنع إذا كان ذاك ؟ قال : تأخذون بما تعرفون ، وتدعون ما تنكرون ، وتقبلون على خاصتكم ، وتدعون عامتكم) .

(وبس) قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل لنفسه من ابتداء قصيدة :

نعيم الدنيا في الحر غرام وصحته وإن دامت سقام وأى العمر يحمد له ليب
وجل خلائق الأيام ذام ومن بذل الحياة له بذل ففي فقد الحمام له حمام

(وبس) قال أنشدني المظفر بن أحمد بن محمد ، قال أنشدني أبو الفرج بن هدة لنفسه :

ليهن الشامتين وقار خدى وإني نهبة الزمن الوقاح
شدائد لودعت ماء أنارت غباراً من يدي الماء القراح

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال حدثنا الهياج بن بسطام ، عن ليث عن طاووس عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (سيكون أمراء يعرفون وينكرون ، فمن نابذهم نجا ، ومن اعتزلهم سلم ، ومن خالطهم هلك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي المتوتى ، قال حدثنا محمد بن عبدوس ، قال حدثنا علي بن الجعد ، قال حدثنا أبو الأشهل عن الحسن قال : عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار في مرضه الذي قبض فيه ، فقال له معقل : إني محدثك حديثاً لو علمت أن في حياة ما حدثتك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : (مامن عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشياً لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن خالد الراسبي ، قال حدثنا مهلب بن العلاء ، قال حدثنا سعيد بن بيان ، قال حدثنا شعبة عن سماك ، قال سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول ، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (مثلي ومثل الأمراء كمثل قوم ركبوا سفينة فأصاب رجل منهم مكاناً ، فقال ياهؤلاء طريقتكم ومركم عليّ ، وإنّي ناقب هنا نقباً ، فأستقي وأتوضأ وأقضي فيه حاجتي ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فإن هم تركوه هلك وأهلكهم ، وإن أخذوا على يديه نجا ونجوا) .

(وبس) قال أخبرنا علي بن عمر بن عمر بن الحسن الحربي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو حفص عمر ابن محمد بن علي الزيات ، قال أخبرنا محمد بن غسان قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن الوليد التستري القرشي ، قال حدثنا سهل — يعني ابن بكار ، قال حدثنا حماد ، قال حدثنا عبيد الله بن العيزار ، عن رجل من أهل الشام أن عمر أراد أن يولي بشر بن عاصم ، فقال : لا أعلم لك ، فقال : لم ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (يوتي بالوالي فيوقف على الصراط فيمتز به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه فإذا كان عدلاً مضى ، وإن كان جائراً هوى في النار سبعين خريفاً) ، فدخل عمر المسجد وهو منتقع اللون ، فقال أبو ذر : مالك يا أمير المؤمنين ؟ قال حديث حدثنيه بشر بن عاصم ، قال وما هو ؟ فحدثه فقال له عمر : هل سمعت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال أبو ذر : قد سمعته ، فقال عمر : من يرغب في العمل بعد هذا ؟ فقال أبو ذر : من سلب الله أنفه ، وأضرع خده) .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءة عليه في جامع المنصور ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد ، قال حدثنا الهيثم بن خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر الأوردي ، قال سمعت الوضين بن عطاء ، يحدث عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ قال : خذوا العطاء مادام عطاء فإذا صارت رشوة عن الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركه يمنعكم الفقر والخافة ، ألا إن رحا بني مرح قد دارت ، ألا وإن رحا الإيمان دائرة ، فدوروا مع الكتاب حيث دار ، ألا وإن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب لأنه سيكون من بعدى أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم ، فإن أطعموهم أضلوكم ، وإن عصيتموهم قتلوكم ، قالوا يا رسول الله : كيف نصنع ؟ قال : كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب ، موت في طاعة ، خير من حياة في معصية الله عز وجل) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عمران بن الحسين بن إبراهيم الخفاف بقراءة عليه في سقاية الرايض في جامع المدينة ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال حدثنا محمد بن جحادة ، عن الوليد بن عبد الله عن عبد الله الهمي عن أبي سعيد الخدري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (سيليك من تطمئن إليه القلوب وتلين له الجلود ، ثم يليكم أمراء تقشعرونهم الجلود وتشتمونهم القلوب ، قالوا يا رسول الله : أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ، ما أقاموا الصلاة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي العوامي القاضي قراءة عليه ، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ

(ع) قال السنيدي وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المقنع بقراءة عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن النضر بن محمد بن سعيد الموصلی النحاس، قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلی، قال حدثنا روح بن حاتم، قال حدثنا هشيم بن عنترة، قال ابن النضر عبيدة واتفقوا على الشعبي عن كعب بن عجرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ألا إنه سيكون أمراء يكذبون ويظلمون، فمن غشى أبوابهم وصدقهم بكذبهم، وما لآهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه) قال العوامي: ولست، واتفقوا — منه — (ومن لم يغش أبوابهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يمالهم) قال العوامي: يمالهم (واتفقوا على ظلمهم، فأنا منه وهو مني، وهو يرد على الحوض).

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الحسن الخلال الحافظ قراءة عليه في جامع المنصور، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال حدثنا العباس بن الفضل بن يوسف، قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال حدثنا سليمان بن يزيد، عن أبي سعيد عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، قال قال أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (ما حالنا إذا تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما أفضل الأعمال؟ قال ينزل بكم ما نزل ببني إسرائيل، قالوا يارسول الله: وما نزل ببني إسرائيل؟ قال تفشوا الفواحش في شراركم، وتكون المداينة في خياركم، ويكون العلم في رذالككم، وتكون الإمرة في صبيانكم).

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الوراق بقراءة عليه، قال حدثنا عمر بن سنيك، قال حدثنا ابن منيع، قال حدثنا خلف بن تميم عن ابن همام السكلاعي، عن الحسن: أنه مر ببعض القراء على بعض أبواب السلاطين، فقال أقرحتم جباهكم، وقرطحتم نعالكم، وجشتم بالعلم تحملونه على رقابكم إلى أبوابهم فزهدوا فيكم، أما إنكم لو جلستم في بيوتكم حتى يكونوا هم الذين يرسلون إليكم لكان أعظم لكم في أعينهم، تفرقوا فرق الله بين أعصابكم وأضلاعكم).

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي، قال أنشدنا أبو الحسن أحمد ابن علي البتي، قال أنشدنا أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد القاضي لنفسه:

يا عسنة الله كفى إن لم تكني فعنى ما أن أن ترحمينا من طول هذا التشني
ذهبت أطلب بختي فقيل لي قد توفي ثور ينال الثريا وعالم متخفي
الحمد لله شكراً على نقاوة جرفي

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بقراءة عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ابن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الزهري، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد، قال أنشدنا أحمد بن يحيى:

إذا مالت الدنيا على المرء رغبت إليه ومال الناس حيث يميل ولم يفتقر يوماً من الدهر معدماً
جواد ولم يستغن قط بخيل أرى علل الدنيا على كثيرة وصاحبها حتى المات عليل

إذا انقطعت عني من العيش مدتي فإن غناء الباكيات قليل

ستعرض عن ذكرى وتلسى مودتي ويحدث بعدى للخليل خليل

(وبالإسناد) المتقدم قال السيد أخبرنا عبد الصمد بن علي بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي،

ومحمد بن عبد الملك بن محمد القرشي ، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الجريري بقراءتي على كل واحد منهم ، قالوا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر السكري ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال حدثنا أبو محمد خلف بن سالم ، قال حدثنا عمرو بن عاصم ، قال حدثنا همام عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين المحتسب ، ومحمد بن علي بن الفتح الحربي ، وعبد الصمد بن علي بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، ومحمد بن عبد الملك القرشي وآخرون ، قالوا أخبرنا علي بن عمر بن محمد السكري الحربي ، (رجع) السيد ، قال وأخبرنا محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن جعفر الجريري ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي ، وأبو حفص عمر بن حفص بن علي بن الزيات ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا هشام بن يوسف عن أبي رباح بن عبيد الله بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (بئس الشعب جباد — مرتين أو ثلاثاً — قالوا : وبما ذاك يا رسول الله ؟ قال : تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين الخافقين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنع بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا موسى بن إسحاق ، قال حدثنا كثير بن الوليد ، قال حدثنا أبو خليفة الحنفي ، قال حدثنا النضر بن حزور ، عن الزبير عن عدي عن أنس بن مالك ، قال : الأحرش حتى تقوم الساعة فوضع إصبعيه في أذنيه فقال : سمعت ذلك من نبيكم ﷺ وإلا فصمتاً .

(وبس) قال أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن الحامى ، قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الجريري إملاء ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، قال أخبرنا محمد بن بكار بن الزيات ، قال حدثنا قيس عن إبان عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن من أشراط الساعة ، الفالج وموت الفجأة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهد المديني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله ﷺ : (بعثت بين جاهليتين لا أخراهما شر من أولاهما) .

(وبسناده) قال حدثنا حصين عن مسعود وأبي حنيفة ومسلم النجار ، عن علقمة بن مرثد عن أبي بريدة عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الساعة متى هي ؟ قال : هي في خمس لا يعلمها إلا الله ، قال هي : (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث) إلى آخر الآية .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري السكوفي ، قال حدثنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مزوان القطان ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا زيد بن حباب عن شعبة عن يحيى بن سعيد ، قال سمعت أنس ابن مالك يقول : كان يقال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا شهاب بن خراش عن سفیان الثوري ، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لا تقوم الساعة إلا نهاراً) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن العباس المؤدب ، قال حدثنا داود بن مهران الدبائغ ، قال حدثنا المستعمل بن ملحان عن مطروح بن يزيد ، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن لهذا الدين إقبالاً وإدباراً ، ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى إلا الفاسق أو الفاسقان ذليلان ، فهما إن تكلمتا قهراً واضطهدتا ، وإن من إدبار هذا الدين أن تجفوا القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان ذليلان إن تكلمتا قهراً واضطهدتا ولعن آخر هذه الأمة أولها ، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية ، حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذنبها كما يرفع بذنب النعجة فقاتل يقول يومئذ ألا وأريتها وراء الحائط ، فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم ، فمن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي وأطاعني وبايعني) .

(وبسم) قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية ببغداد بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي إماماً بديسابور ، قال حدثنا أبو نعيم الاستراباذي ، قال حدثنا إسحق بن إبراهيم الطائي ، قال حدثنا محمد بن خالد ، قال حدثنا زافر عن أبي سليمان عن المستمل عن الأوزاعي قال : (لا يكون في آخر الزمان شيء أعز من أخ مؤنس ، أو كسب درهم من حله ، أو سنة معمول بها) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني بقراءتي عليه ، قال أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زيان السكندري الدمشقي ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا صدقة بن خالد ، قال حدثنا ابن جابر ، قال سمعت مكحول يقول . بلغني أنه لا يأتي الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم أنثى من جيفة حمار .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني ، والحسن بن علي بن عبد الله العطار المقرئ ، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوسب البزار بن العلاف قراءة عليه ، قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي ، قال وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه :

أخى لا ترع من حادث وتجلد وهون عليك ماتخاذر في غد بنوا الدهر لا يخاون من فجعاته
فكلهم يغدو بشلو مقدد وليس الغنى إلا غنى النفس لا اليد ولا الجود إلا الجود من قبل موعد
أرى زمناً لم يبق فيه مصيبة ألا فأصب ماشئت ياموت واجهد

الحديث السابع والثلاثون

(في ذكر المعرض والعرض وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن السكني أسعده الله تعالى ،

قال أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة ، قال حدثنا والذي قرأه ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه أملاه في الثاني والعشرين في رجب ، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي ، قال حدثنا أبو النجائب الحكم بن نافع ، قال حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن المسلم إذا مرض أوحى الله تعالى إلى ملائكته فيقول يا ملائكتي : أنا قيدت عبدى بقيد من قيودى ، فإن قبضته أغفر له ، وإن عافيته فحسد مغفور له لا ذنب له) .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال أخبرنا أبو خليفة ، قال حدثنا القعني ، قال حدثنا مالك عن أبي صعصعة ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من يرد الله به خيراً يصب منه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراة عليه بالبصرة ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي ، قال حدثنا محمد بن حبان بن هشام المازني (ع) قال السيد وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيهقي المعروف بالموزي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن حمدان الجواليقي ، قال حدثنا محمد بن أيوب ، قال أخبرنا مسدد ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد بن جعفر ، قال حدثني ابن أرعن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول : (ما يصيب المؤمن من شيء إلا كان له أجراً وكفارة حتى الشوكة والسكبة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا علي بن عبد الله المديني ، قال حدثنا محمد بن عبيد الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال : اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم فضحكوا ، فقالت عائشة : ما يضحكمكم ؟ فقالوا أصاب طنب الفسطاط عينه فكادت تذهب باطلا ، فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ما من مؤمن يشوكة شوكة فما فوقها ، إلا حط الله عنه خطيئة ، ورفع له درجة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبدان بن أحمد ، قال حدثنا طالوت بن عباد ، قال حدثنا عبد الواحد بن زناد عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يحب المؤمن فإنه يؤجر في كل شيء ، فإن أصابه خير حمد الله ، وإن أصابه مصيبة حمد الله ، إنه يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ، قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال حدثني سليمان بن أبي زئب عن يزيد بن محمد القرشي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال : (لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذى إلا كفر به عنه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد ، قال أخبرنا عبد الله بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء ، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، قال حدثنا محمد بن سبرة عن أبي عبد الرحيم ، عن عبد الرحمن بن بخت ، عن محمد بن عجلان عن محمد بن عبد الله بن الهادي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن

أبي طالب عليه السلام : أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض :
(لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله ، تبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين) .

(وبسم) قال سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء يقول ، سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول ، سمعت إبراهيم بن محمد يقول ، سمعت عبد الواحد بن محمد برهاني يقول ، سمعت بشر بن الحارث يقول : عجبت لمن يحتمى من الطعام مخافة الداء ، كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار .

(وبسم) قال أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثنا حسين بن فهم ، قال أخبرني محمد بن العباس مؤذن دار عبد الله بن طاهر ، قال : مرض طاهر بن الحسين يوماً واحداً ثم برى ، فقالت قصف جارية هشام كاتب طاهر :

كأشكوى الأمير يسترجف الأثر ض ويستمطر السماء دموعا
روعة لو تدوم يوماً إلى الليل ل ل لأمسى جبل الهدى مقطوعا

(وبسم) قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال المسلم الكاتب ، قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي نفسه كتب بها إلى أبي نصر بشر بن هارون :
أهلا وسهلا بمكروه تخطاكا وصائب من سهام الدهر أشواكا إذا سلمت لنا بما أحل بنا
فما تعدى علينا إذ تعداكا وما أعود عليه بالملام وإن عفا على أثرى إذ كان أعفاكا
لكن سأشكر نعماء التي ظهرت على لما ابتلاني ثم عافاكا

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكشي أسعده الله تعالى ، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين بن الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى ، بقراة عليه في الثامن من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالرى ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى ، قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن علي الأبار ، قال حدثنا هشام بن خالد ، قال حدثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أصيب بمصيبة من ماله أو جسده فكنتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له) .

(وبسم) قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا ابن زياد ، قال حدثنا محمد بن الحجاج المظفر ، قال حدثني أبو صالح خوات بن صالح بن خوات بن جبير ، عن أبيه عن جده قال : مرضت فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (صح جسمك يا خوات ، قلت : وجسمك يا رسول الله ؟ قال : أوف الله بما وعدته ، قال : ما وعدته شيئاً ؟ قال : إنه ليس من مريض يمرض إلا يحدث نفسه إن عافاه الله بخير) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثنا أحمد بن عبدان — يعني ابن سنان الزعفراني ، قال حدثنا ابن عبد الله بن عمر ، قال حدثنا أبو عامر العقدي ، قال حدثنا زهير

عن محمد بن عمر بن حلحلة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة وأبي سعيد ، عن النبي ﷺ : (لا يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حزن ولا غم ولا أذى إلا كفر الله بها من خطاياها) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن الجيد المحدر ، قال حدثنا يوسف بن موسى ، قال حدثنا عبد الرحمن بن معزى عن الأعمش عن أبي الزبير ، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ليودن أهل العافية في الدنيا يوم القيامة أن جلودهم قرصت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الحمال ، قال حدثنا قطر ابن إبراهيم النيسابوري ، قال حدثنا الجارود بن يزيد ، قال حدثنا سفيان الثوري عن أشعث عن ابن سيرين عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاث من كنوز البر : إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة ، يقول الله عز وجل : ابتليت عبدي فصبور ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحه ، ودماً خيراً من دمه ، فإذا أبرأته أبرأته ولا ذنب له ، وإن توفيته فإلى رحمتي) .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، قال حدثنا أبو مسهر . (رجع) قال وأخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال حدثنا خالد بن مخلد عن صبيح عن سالم بن عبد الله المحاربي عن أبي أمامة الباهلي عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه الله منها طاهراً) . (وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر المفيد ، قال حدثنا عبد الله بن السقر السكري ، قال حدثنا إبراهيم بن منذر الحوافي ، قال حدثنا عيسى بن المغيرة ، عن جبير ابن أبي صالح عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكبر خبث الحديد) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سيطا المقرئ بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثنا عسل — يعني ابن ذكوان ، قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال : لما اشتد على أيوب عليه السلام البلاء أوحى الله تعالى إليه : لو أصبحت في يدى عبد من عبيدى لأصبحت في بلاء أشد من البلاء الذى أنت فيه ، ولكنك أسير في يدى ، وأنا أرحم الراحمين .

(وبس) قال حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء بقروين ، قال حدثنا أبو النصر كعب بن عمرو البلخي ببغداد في جامع المدينة ، قال حدثنا سليمان بن إسحق الرازى بنصيبين ، قال حدثني الربيع بن سليمان ، قال : مرض الشافعى رضى الله عنه فحملنا طبيباً يحسه ، فلما جسسه وجد الشافعى أثر الحمى في عروق الطبيب فأنشأ يقول :

جاء الطبيب يحسنى لجسسته فإذا الطبيب لما يحس يحال
وغدا يعالجنى بطول سقامه ومن البديع أعش كحال

(وبس) قال أنشدنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد الجوهري ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس ، قال أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة وأظنها لنفسه :

أنا والله يا عليل عليل بي سقامان ظاهر ودخيل علة مثل ما وجدت وأخرى
منك منها غلب على ثقل لبت حماك بي وأنت صحيح ولك الأجر والثواب الجزيل

(وبس) قال السيد أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال وحدثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي ، قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، قال حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله تعالى يقول للملائكة : انطلقوا إلى عبدی ، فصبوا عليه البلاء صباً ، فيأتونه فيصبون عليه البلاء ، فيحمد الله ، فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صباً كما أمرتنا ، فيقول ارجعوا فإنني أحب أن أسمع صوته) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الفضل بن العباس بن مهران ، قال حدثنا يحيى بن عبد الله ابن بكير ، قال حدثنا الليث بن سعد ، قال حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن أعظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله عز وجل إذا أحب قوماً ابتلاهم ، من رضى فله الرضى ، ومن سخط فله السخط) .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد قراءة عليه وبقراءة عليه قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بمرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثني أبو عوانة الإسفرائيني ، قال حدثنا يزيد بن سنان ، قال حدثنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا إدريس الأودي ، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما قال عبد عند مريض أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا عوفي) .

(وبس) قال أخبرنا عمر المطهر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الخطيب العبدى بقراءة عليه ، وعلى أبيه أبي سعد محمد ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل ، قال حدثنا القاضي أبو أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عاصم ، قال حدثنا سويد بن نصر المروزي ، قال حدثنا عبد الكبير بن دينار ، قال حدثنا أبو الحارث عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا عاد مريضاً يقول : (اذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت ، اللهم إني أسألك له شفاء لا يغادر سقماً) ،

(وبس) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي المحاملي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا محمد بن حميد الرازي ، قال حدثنا الفرات بن خالد ، قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، قال سمعت صفوان ابن سليم يحدث عن عبد الرحمن بن عثمان عن علي عليه السلام ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ما عاد رجل مريضاً إيماناً بالله وتصديقاً بكتابه وكلمة أخرى ، إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل وليلتشد حتى الصباح ، وكان ما كان قاعداً في خراف الجنة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني ، قال حدثنا ابن حبان ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مصعب ، قال حدثنا أبو تراب عسكر بن الحصين ، قال حدثنا ابن نمير ، قال حدثنا محمد بن

ثابت ، عن شريك بن عبد الله النخعي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تكثرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ، فإن ربهم يطعمهم ويسقيهم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبه المقرئ العطار مغسل الخلفاء ، قال حدثنا ابن مكرم — يعني محمد بن الحسين ، قال حدثنا علي بن نصر ، قال حدثنا عثمان بن اليان عن السري ابن يحيى ، قال حدثنا شجاع عن أبي فاطمة ، قال قال عثمان لابن مسعود رضى الله عنه : ما تشتهي ؟ قال رحمة ربى ، قال : أدعو لك الطيب ؟ قال : الطيب أمرضى ، قال : ألا أمر لك بعبطية ؟ قال : لا حاجة لى فيه ، قال : يكون لبناتك ؟ قال : قد أمرت بناتى أن يقرأن كل ليلة سورة الملك ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من قرأ كل ليلة أو في كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة) قال علي بن نصر سمعت عثمان يقول : كان أبو فاطمة من أصحاب علي عليه السلام .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا ابن حبان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن عمرو ، قال حدثنا بشر بن آدم ، قال حدثنا الضحاك بن مخلد ، قال حدثنا ابن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من مسلم يصيبه نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها ، إلا كتب الله له حسنة ، ومحيت عنه سيئة) .

(وبس) قال أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني ، قال حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسن بن إبراهيم العلوى النصيبى ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى بالرى ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ، عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : (إن المرض لا أجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنباً إلا حطه ، وإنما الأجر فى القول باللسان والعمل بالجوارح وإن الله عز وجل بكرمه وفصله يدخل صادق السر والسريرة الصالحة فى الجنة) .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبرانى ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله قال : إن الوجل لا يكتب به الأجر ، وإنما الأجر فى العمل ، ولكن يكفر الله به الخطايا .

(وبس) قال أخبرنا أبو الفتح وعبد الواحد بن الحسين بن شيبه المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبى ، قال حدثنا عمرو بن مدرك الرازى ، قال حدثنا شهاب بن معمر ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : قالت امرأة أيوب عليه السلام : قضنا البلاء فادع ربك بالعافية ، قال : ويحك كفا فى السراء سبعين عاماً ، فدعينا حتى نصبر على الضراء سبعين عاماً) .

(وبس) قال سمعت الحليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ بقروين يقول سمعت حمزة بن محمد العلوى رحمه الله تعالى يقول ، سمعت عيسى بن محمد الجريحي ببغداد يقول : دخلنا على إبراهيم الحرثى رحمه الله وهو مريض يعوده ، وكان طبيب يحمل إليه مأوّه ، فجاءت الجارية وردت الماء ، فقالت يا أستاذى : مات

الطبيب فأنشد إبراهيم يقول :

إذا مات المعالج من سقام فيوشك للمعالج أن يموت

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه . قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن علي الصائغ ، قال حدثنا بشر بن عنبس ، قال حدثنا ابن أبي فديك عن عمرو بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أمامة قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من موت الفجأة ، وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن النصر الأزدي ، قال حدثنا معاذ بن عمرو ، قال حدثنا رائدة عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من النخع عن ابن مسعود قال : يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد قال : حدثني من سمع ابن مسعود يقول : ود أهل البلاء حين يعاينون الثواب أن أجسادهم تقرض بالمقاريض .

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التتوخي ، قال : أنشدنا أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي لنفسه :

يا عليلاً أهدى لقلبي اعتلالاً نال من السقام ما منك نالاً إن يكن مسك الشحوب فكمن
قر لونه الكسوف أحالاً أو يكن نالك الهزال فإن الـ بدر بعد التهام يبدو هلالاً

(الحديث الثامن والثلاثون)

(في ذكر عيادة المرضى وفضلها وما يتصل بذلك)

(وبس) قال السيد الإمام رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن علي ، قال حدثنا بسطام بن جعفر الموصلي ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد ، قال حدثنا صفوان بن سليم ، عن ابن غنم الأنصاري عن عمرو بن حريث عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من عاد مريضاً ابتغاء مرضاة الله وإيماناً به وتصديقاً لرسوله ، وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، ولم يزل في خراف الجنة ما دام عنده جالساً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ، قال حدثنا إسماعيل بن عمر ، قال حدثنا أبو مريم ، قال حدثني المنهال ابن عمر عن سعيد وعبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عاد مريضاً قعد عند رأسه وقال : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات ، قال : من قالها عند رأس مريض سبع مرات ثم كان في أجله تأخير عوفي من ذلك الوجد) .

(وبس) إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن السكني أسعده الله تعالى ، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى

ابن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدى رحمه الله تعالى ، بقراءتي عليه ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك القطيعي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا بهز (١) وعفان ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء قال عفان أخبرنا يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سيار عن عمرو بن حريث : أنه عاد حسناً وعنده على عليهم السلام ، فقال علي عليه السلام يا عمرو : أتعود حسناً وفي طوية قلبك ما فيها ؟ قال نعم ، إنك لست رب قلبي فتصرفه حيث شئت ، فقال : أما إن ذلك لا يمنعني أن أودى إليك النصيحة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ما من مسلم يعود مسلماً إلا بعث الله عز وجل له سبعين ألف ملك يصلون عليه ، أى ساعة من النهار كانت حتى يمسي ، وأى ساعة من الليل كانت حتى يصبح) .

(وبس) قال أخبرنا ابن رينه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن علي الأبار ، قال حدثنا هاشم بن خالد ، قال حدثنا بقية عن ابن جريج عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أصيب بمصيبة من ماله أو جسده فكتمها فلم يشكها إلى الناس ، كان حقاً على الله أن يغفر له) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد ، قال حدثنا موسى ابن هارون الجمال ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا محمد بن موسى الخزومي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (المؤمن على المؤمن ست خصال : يعودده إذا مرض ، ويشهده إذا مات ، ويحييه إذا دعاه ، ويسلم عليه إذا لقيه ، ويشمته إذا عطس ، وينصح له إن غاب أو شهد) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه ، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مالك البجلي الدقاق إملاء بالبصرة في جامع بني حرام يوم السبت لست خلون من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو يزيد خالد بن النضر ، قال حدثنا بندار ، قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه عن حكيم ابن أفلح ، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (للمسلم على المسلم أربع خصال : يعودده إذا مرض ، ويحييه إذا دعاه ، ويشمته إذا عطس ، ويشيعه إذا مات) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن أحمد الضبي الحاملي قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا محمد بن جميل الرازي ، قال حدثنا الفرات بن خالد ، قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، قال سمعت صفوان بن سليم يحدث عن عبد الرحمن بن عثمان عن علي عليه السلام ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ما عاد رجل مريضاً إيماناً لله وتصديقاً بكتابه ، وكلمة أخرى ، إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل وليلتئذ حتى الصباح ، وكان ما كان قاعداً في خراف الجنة) .

(١) بالباء والزاي المعجمة كما في الخلاصة والتقريب ، وهو بهز بن حكيم بن معاوية بن جيدة التستري ، أبو عبد الملك البصري ، عن أبيه عن جده ، وعنه الثوري وابن عائشة ، وثقة ابن معين وابن المديني والنسائي . توفي بعد الأربعين ومائة وقبل الستين . اه خلاصة

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الغرياني ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا ابن طبيعة عن الحرث بن يزيد ، عن علي بن رباح عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ بن جبل قال : (عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خمس من فعل منهن واحدة كان ضامناً على الله عز وجل أن يدخله الجنة : من عاد مريضاً ، أو خرج مع جنازة ، أو خرج غازياً في سبيل الله ، أو دخل على إمامه يريد تعزيره وتوقيره ، أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو العلاء ، محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدي خطيب المهرجان ، قرية من قرى خان لنجان ، قدم علينا أصفهان سنة سبع وثلاثين وأربعمئة قراءة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد ، قال حدثنا أبو معاوية المستملي ، قال حدثنا محمد بن سليمان المروزي ، قال دخل قوم على مجوسي يعودونه فقالوا : كيف نجدك يا مجوسي ؟ قال ما ظنكم بمن يسكن قبراً موحشاً ويخلد فيه بغير مؤنس ، ويريد سفرأ بعيداً بغير زاد ، ويقدم على ملك عظيم بغير حجة ؟ .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا أبو الحريش ، قال حدثنا أبو مصعب ، قال حدثنا سليمان ابن بلال ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد رجلاً من المسلمين فدخل عليه وهو كالفرخ المنتوف جهداً ، فقال له : هل كنت تدعو بشيء أو تسأل ؟ قال نعم ، كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبني في الآخرة فعاقبني في الدنيا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تستطيعه ولا تطيقه ، فهلا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ؟) .

(وبس) قال أخبرنا ابن زيدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبادة بن زياد الأسدي ، قال حدثنا يحيى بن العلاء عن علي بن عروة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : عيادة المريض أول يوم ستة ، وبعد تلك تطوع .

(وبس) قال أخبرنا ابن زيدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي ، قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال حدثنا عبد الحميد الحناني ، عن أبي النصر عن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال : (عيادة المريض مرة ستة ، فمن زاد فنافلة) .

(وبس) قال أخبرنا ابن زيدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن رشيد بن المصري ، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال حدثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبي زحر ، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (عائد المريض يخوض في الرحمة — ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على ركبتيه ثم قال : فإذا جلس عنده غمرته الرحمة ، من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده فيسأله كيف هو ، وتمايم تحيتكم بينكم المصافحة) .

(وبس) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله ، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحدوني قراءة عليه ، قال حدثنا والذي بقراة علينا ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زينة قراءة عليه

بأصفهان ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني ، قال حدثنا إدريس بن جعفر العطار ، قال حدثنا يزيد ابن هارون ، قال أخبرنا عاصم الأحول ، عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان ، قال قال النبي ﷺ : (من عاد مريضاً لم يزل في خرف الجنة ، قيل وما خرفة الجنة ؟ قال : جناها) .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة عليه ببغداد ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء ، قال حدثنا إسحق — يعني الحرني ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة رضى الله عنها ، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا شهدتم المريض فقولوا خيراً ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع مولى بني هاشم ، قال : عاد أبو موسى الحسن بن علي ، فقال له علي عليه السلام : عائد أجئت أو زائراً ؟ فقال أبو موسى : بل جئت عائداً ، فقال له علي عليه السلام : من عاد مريضاً بكرأ شيعة سبعون ألف ملك ، كلهم يستغفر له حتى يصبح ، وكان له خريف في الجنة .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءة عليه بواسطة علي باب داره ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السقا ، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا عبد الواحد ، قال حدثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتكى أحد من أهل بيته مسح يمينه وقال : اذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً) .

(وبس) قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن محمد المفيد قراءة عليه في شوال سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا التوزي عن علقمة بن أبي مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من أحد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الحفظة الذين يحفظونه يقول : أكتبوا العبدى ما كان يعمل من الخير ما كان محبوباً في وثاقى ، قال السيد الإمام : قلت ما لم يعمل لا يجوز أن يستحق عليه ثواباً ، وإنما يثاب على عزمه أن يقوم بفرائض الله وسنته متمسكاً بأوامره ، متمسكاً كافاً عن نواهيه ، ولا خلاف أن فرائض الزكوات والصلاة والصيام غير ساقطة عنه بل يلزمه أداء ما يمكنه منها وقضاء ما يعجز عنها ، فلا يجوز أن يحمل ذكر هذه الأحرف الثواب إلا ما ذكرناه من العزم ، قال الله تعالى « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى » .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الخطيب بأصفهان ، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات ، قال حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد النصيبي البغدادي قدم علينا ، قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال حدثنا عبيد بن سعيد بجمص ، قال حدثنا المورقي عن الزهري عن البراء ، قال قال رسول الله ﷺ : (إنما المريض إذا برى وصح كمثل البردة في صفائها وحسنها) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءة عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان القسري ، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن خسان الشامي ، قال حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال حدثنا الوليد بن سلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (يا علي : إن أشد الناس بلاء في الدنيا النبيون ، ثم الذين يلونهم ، أبشر فإنها حظك من ثواب الله تعالى مع مالك من الثواب والأجر ، تحب أن يكشف الله مابك ؟ قال نعم ، قال قل : اللهم ارحم عظمي الدقيق ، وجلدي الرقيق ، وأعوذ بك من فورة الحريق ، يا أم ملام إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر ، فلا تأكل اللحم ، ولا تشرب الدم ، ولا تفورى على الفم ، وانتقل إلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر ، فإنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال علي عليه السلام : فقلت ، فغفيت من ساعتى ، قال جعفر بن محمد عليه السلام : ونحن أهل البيت يعلم بعضنا بعضاً حتى نساءنا وصبياننا ، فما يقولها أحد منا إلا عوفى إذا كان في أجله تأخير .

(وبس) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البزار بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرّة باب زقاق السعديين بالبصرة ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطى إملاء في ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال حدثنا النعمان بن أحمد القاضي ، قال حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيرى ، قال حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى ، عن أيوب الثقفى عن محمد بن داود عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وشماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير أحداً يعرفه ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المييار قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء بالبصرة يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من تمام عيادة المريض أن تضع يدك على يده أو على جبهته ثم تسأله : كيف أمسيت ؟ وكيف أصبحت ؟ والذي بعثنى بالحق نبياً ما انطلق رجل مسلم عائداً لرجل مسلم لا يعنيه إليه إلا ذلك — يعنى إلا خاض الرحمة حتى إذا دخل عليه فوضع يده على يده ، أو قال على جبهته ثم سأله كيف أصبحت أو أمسيت ؟ ثم فارق إلا خاض مقبلاً ومدبراً ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حبوته مقبلاً ومدبراً) .

(وبس) قال حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل بن محمد القصباني الأطرش من لفظه وأصله في دهليز داره في بني جرام بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطى إملاء ، قال حدثنا النعمان بن أحمد القاضي ، قال حدثني القاسم بن إبراهيم ، قال حدثنا حبيب بن المغيرة الشاشى ، قال حدثنا هارون بن حميد ، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أنين المريض تسبيحه ، وصياحه تهليله ، ونفسه عبادته ، وتقلبه كالمقاتل في سبيل الله عز وجل) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذى بقراءتي عليه ، قال

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن علي العمري ، قال حدثنا يعلى بن مهدي ، قال حدثنا يوسف بن عطية العطار ، قال حدثنا عبد الحكم قال : دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك قال أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على علي عليه السلام وهو شاك ، فقال قل : (اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك ، وصبراً على بابتك ، وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك) .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراة عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي ، قال حدثنا حفص بن عمر ، قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، قال حدثنا حماد بن واقد ، عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من عاد مريضاً أو زار أخاً في الله ، نادى مناد من السماء : أن طبت وطاب ممشاك ، وتبوات أو تبوأ في الجنة منزلاً) .

(وبس) قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الخارمي النسابة إملاء في جامع البصرة ، قال أنشدني أبو عبد الله الحسين بن علي النخعي لنفسه :

إذا مرضنا نوبنا كل صالحة وإن شفيينا فما الزيف والزلل
نرضى الإله إذا خفنا ونسخطه إذا أمنا فما يزكو لنا عمل

(وبس) قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري ، قال أنشدني أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن فضال الحلبي المعروف بالماهر لنفسه ، في علي بن الحسين السكاك وقد اعتل ثم أفرق منها :

شكا لتشكيك يابن الحسب من جسم العلاء ونفس الكرم وكادت صروف الليالي التي
صرفت تلى لذاك الألم فلا فجح الله فيك الزمان فقد كان قطب ثم ابتسم

(وبس) قال سمعت أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العتيقي يقول ، سمعت أبا عمر بن حيوية يقول ، سمعت أبا عبد الله بن حزويه يقول ، سمعت سري السقطي يقول : من مرض فلم يتب ، فهو كمن عوج ولم يبرأ .

(وبس) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التتوخي رحمه الله تعالى ، قال أنشدني أبو علي الهام ، قال أنشدنا الصنوبري لنفسه :

عبادة أهل الفضل تثبت لي فضلي كذا قيل إن الشكل يعرف بالشكل
يعود العليل الحر من كان مثله وما للعليل الحر والعائد النذل
وعلى محمد النبي وآله السلام .

الحديث التاسع والثلاثون

(في ذكر الموت واختلاف الموتى ، وذكر عذاب القبر وثوابه وما يتصل بذلك)

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن البكني أسعده الله تعالى ، قال أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه ، قال حدثنا والدي بقراة علينا ، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بمرج رايأ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قال أخبرنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي ، قال حدثنا يحيى بن أبي

طالب ، قال أخبرنا معروف الكرخي عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يقول الله تعالى للملك الموت عليه السلام : انطلق إلى ولي فائنني به ، فإني قد بلوته بالضراء والضراء فوجدته حيث أحب ، قال فيأتيه ملك الموت عليه السلام ومعه خمسمائة من الملائكة عليهم السلام يحملون معهم أكفاناً وحنوطاً من الجنة ، ومعهم ضبائر الريحان أصل الريحانة ، واحد في رأسها عشرون لوناً لكل لون ريح سوى ريح صاحبه والحرير الأبيض فيه المسك ، فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيجلس عند رأسه ويبسط ذلك الحرير والمسك تحت ذقنه ويفتح له باب إلى الجنة ، فإن نفسه لتعلل هناك مرة بأرواجها ومرة بكسوتها ومرة بشمارها ، قال ويقول ملك الموت عليه السلام أخرجي أيتها الروح الطيبة إلى صدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وللك الموت أشد لطفاً به من الوالدة بولدها ، فيعرف أن تلك الروح حبيبة إلى ربها يلتبس بلطفه تحبباً إلى ربه ورضاه عنه ، يسر روحه كما تسر الشعرة من العجين ، قال الله عز وجل : « الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام ، وقال عز وجل : « فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم ، . يقول عز وجل : روح من جهة الموت ، وريحان يتلقى به وجهه ، ونعيم مقيله .

فإذا قبض ملك الموت روحه ، قالت الروح للجسد : جزاك الله عنى خيراً ، فقد كنت سريعاً إلى طاعة الله ، بطيئاً عن معصية الله ، فقد نجوت وأنجيت ، ويقول الجسد الروح مثل ذلك ، قال وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطبع الله عليها وكل باب من السماء كان ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة ، فإذا وضع في قبره جاءت صلواته فكانت عند يمينه ، وجاء صيامه فكان عند يساره ، وجاء الذكر فكان عند رأسه وجاء مشيه إلى الطاعة فكان عند رجله ، وجاء الصبر فقام ناحية من القبر ، قال فيبعث الله عتقاء من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة : إليك عنه ، مازال عمره دائماً قائماً استراح الآن حين وضع في قبره ، فيأتيه عن يساره فيقول الصيام : مثل ذلك من كل ناحية يأتيه يخاطب بمثل ذلك لا يأتيه من موضع إلا وجد ولي الله قد أخذ جنته عند ذلك ، قال فيقول الصبر لسائر الأعمال : أما إنه لم يمنعني أن أبشره أنا بنفسى ، فأما إذا أجزأتم فأنا ذخركم له عند الميزان والصراط ، قال فيبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأنبياهما كالصياح وأنفاسهما كاللهب ، يطيران في أشعارهما ، بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا ، قد نزعتهما الرحمة والرأفة ، يقال لهما منكر ونكير ، مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيأتيانه فيقولان له : من كنت تعبد ؟ ومن ربك ؟ ومن نبيك ؟ قالوا يا رسول الله : ومن يطبق الكلام عند ذلك وأنت تصف من الملكين ما تصف ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ، قال فيقول : كنت أعبد الله لا أشرك به شيئاً ، والإسلام ديني الذي دانت به الأنبياء ، ونبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء ، فيقولان له : صدقت ، فيدفعان القبر من بين يديه أربعين ذراعاً ومن خلفه كذلك ، وعن يمينه كذلك وعن يساره كذلك ثم يقولان له : ولي الله نجوت آخر ما عليك ، قال : فوالذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد أبداً ، ثم يقولان له : ولي الله انظر فوقك ؟ فينظر فوقه فإذا باب مفتوح من الجنة ، فيقولان له : ولي الله هذا منزلك ، قال : فوالذي نفسى بيده إنه ليصل إلى قلبه فرحة لا ترد أبداً .

قال يزيد الرقاشي وقالت عائشة : يفتح له تسعة وتسعون باباً من الجنة فيأتيه من روحها وبردها حتى يبعثه الله إليها ، قال أنس بن مالك في حديثه : فيقول الله لملك الموت انطلق إلى عدوى فائتني به فيأتي قد بسطت له رزقي وسرباته نعمتي فائتني به فلا تنقمن منه ، قال فيأتيه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد من الناس ، له اثنتا عشرة عيناً ومعه سفود من نار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة عليهم السلام يحملون معه سيافاً من جمر جهنم ، فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيضربه بذلك السفود ضربة فتغيب كل شوكة من ذلك السفود في كل عرق منه فينزعه روحه من أظفار قدميه فيلقها في عقيقه ويسكر عدو الله سكرة فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياف ثم كذلك إلى صدره ثم كذلك إلى حلقه ، ثم يقول ملك الموت عليه السلام : اخرجي أيتها الروح إلى سموم وحميم وظل من يخموم لا بارد ولا كريم ، فإذا قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد : جزاك الله شراً ، فقد كنت سريعاً في معصية الله ، بطيئاً في طاعة الله ، فقد هلكت وأهلكك ، ويقول الجسد للروح مثل ذلك ، قال وتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصى الله عليها وكل باب من السماء ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة ، فإذا وضع في قبره ضيق الله عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه وتدخل النبي في اليسرى واليسرى في اليمنى ، قال ويبعث الله عليه أفاعي دهم كأعناق الإبل فتأخذ بأرنبته وإبهامى قدميه فيقرضانه حتى يلتقيان في وسطه ، قال ويبعث الله ملكين على تلك الصفة أبصارهما كالبرق وأنيابهما كالصيصى وأنفاسهما كاللهب يطيان في أشعارهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا ، وقد نزع الله منهما الرأفة والرحمة ، يقال لهما منكرو ونكير ، مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع ربيعة ومضر لم يقلوها ، فيأتيانه فيضربانه ضربة يتطاير شرراً في قبره ثم يعود كما كان فيقولان له عدو الله : ما كنت تعبد ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لأدري ، فيقولان : عدو الله لا دريت ولا بليت ، ويضربانه ضربة يتطاير شرراً في قبره ثم يعود كما كان ، ثم يقولان له عدو الله : انظر فوقك ، فإذا باب مفتوح إلى الجنة ، فيقولان له : عدو الله لو كنت أطعت الله لكان هذا منزلك ، قال : فوالذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه حسرة لا ترد أبداً ، فيقولان له عدو الله : انظر إلى تحتك ، فينظر تحته فإذا باب مفتوح إلى النار فيقولان له عدو الله : هذا منزلك ، فوالذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترد أبداً . قال يزيد الرقاشي قالت عائشة : ويفتح له تسع وتسعون باباً إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها حتى يبعثه الله إليها) .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله وأبو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد ، قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي أنشد لامية بن الصلت مكرر هذه الرواية ، قال القاضي الأجل شمس الدين جمال المسلمين جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى رضوان الله عليه في تفسير هذا الخبر وبين فوائده في النسخة التي قرأناها عليه ورأينا نقله إلى هذه النسخة ، وفي هذا الخبر من التصريح الظاهر بإثبات الحياة في القبر وثواب المطيعين وعقاب العصاة وعظم الموقع في الموعظة إشعار بإزاء الخوف والخشية مالا يخفى على من كان له مسكة من العقل والتمييز ، ونصيب في التقوى والدين ، وما فيه من كثرة الملائكة وكثرة من يحضر النفوس ، فذلك مما ليس بمستعبد ، وليس يجوز إنكار ذلك من حيث أن غير المحتضر لا يراهم لأن الله سبحانه وتعالى يقوى شعاع بصره حتى يرى

مالا يراه غيره ، وفي مثل ذلك قال سبحانه : « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ، وقال سبحانه : « يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً » ، وقال سبحانه : « ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم) الآية ، ويكنى في ذلك أن يراهم المحتضر في وقت قصير بمقدار ما يسمونه البشارة بما يجب إن كان مطيعاً وبما لا يجب إن كان عاصياً ، فلا وجه لاستبعاد ذلك ولا لإنكار ما في الخبر من أنواع الثواب والعقاب التي يراها مع الملائكة ويتحقق بها جنس ما أعده الله تعالى لمن أطاعه ولمن عصاه ويجوز أن ينعم للمؤمن بما هو مذكور من طيب وكفن وغير ذلك على وجه يخفى على سائر الناس ، أما في القبر بعد دخوله وحياته فيه أو في غير ذلك على ما يرى الله سبحانه تدبيره ، وليس ذلك بممتنع في مقدور الله سبحانه ، وما في الخبر من ذكر مخاطبة الروح للجسد ومخاطبة الجسد للروح فإنه يحتمل وجهين ، أحدهما : أنه لظهور الحال في ابتهاج المؤمن بما لقيه عند الموت ، وتخصر العاصي بما لقيه ، ولعظم ما وقع من ذلك كله يصير الروح والجسد في حكم المتخاطبين ، ونظير ذلك قوله تعالى : « ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً فقالتا آتينا آتين طائعين » وقوله تعالى : « يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ، وذلك شائع في اللغة وفي مثله قال الراجز :

امتلا الخوض وقال قطني مهلا رويداً قد ملأت بطني

والثاني : أن الروح والجسد لو تكلما عند افتراقهما بشيء لكان ذلك ما في الخبر ، ونظيره قوله تعالى : « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله » معناه لو كان الجبل مما يخشع ويتصدع من شيء لعظم شأنه لكان ذلك هو القرآن ، ولو كان في ذلك دلالة على أن الروح يبقى حياً بعد فراق الجسد لدل أيضاً على أن الجسد يبقى حياً بعد فراق الروح لأنه ذكر الخطاب من كل منهما ، فإذا لم يدل ذلك على حياة الجسد لم يدل أيضاً على انفراده ، وما في الخبر من بكاء بقاع الأرض وأبواب السماء فإنه يحتمل أن يريد به مثل ما تقدم من إنها لو بكيت من شيء لبكت لذلك ، ويحتمل أن يريد به من يحضر هذه البقاع من الملائكة عليهم السلام ، فذكر هذه المواضع وأراد حاضرها وحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه على نحو قوله تعالى : « وكم من قرية أهلكناها » وقوله : « وإذا أردنا أن نهلك قرية » والمراد : أهل القرية وعلى هذا النحو يجري الكلام في لعن هذه المواضع للكافر فإنه يحتمل أيضاً هذين الوجهين وما فيه من ذكر الأعمال وحضورها عنده في قبره ودفاعها عنه فإنه يحتمل أيضاً وجهين — أحدهما : أنه يحضر من ثواب هذه الأعمال ما يدفع العقاب عنه من هذه الجهات حتى لا يتوجه إليه شيء منه ، والثاني : أن يحضر من الملائكة عليهم السلام من يعرفه أو يرى من كتب هذه الأعمال في جهات القبر ما يعرف به ذلك ، وهكذا الكلام في الصبر ، وما ذكر فيه فإنه يجري على نحو الكلام في غيره من هذه الأعمال ، وما فيه من ذكر المملكين وصفتهما الهائلة فهو أيضاً مما ليس بممتنع ، وذلك وأعظم منه مما هو مقدور لله سبحانه جازر كونه ، فإذا ورد به هذا الخبر وأمثاله من الأخبار لم يكن هناك مانع من التصديق به وفي ذاك تعظيم المسرة للمؤمن والغم على الكافر ، وما فيه من ذكر أبواب الجنة التي تفتح فيراها صاحب القبر عما لا يمتنع أيضاً لأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يريه ذلك أو ما هو من جنسه ليعظم به فرح المؤمن ويعظم به غم الكافر وحسرتة ، وكذلك ما فيه من ذكر أبواب النار وما يعاين منها صاحب القبر أيضاً فتعظم مسرة المؤمن بخلاصه منه ، ويعظم غم الكافر بوقوعه فيه ، وكذلك ما فيه من ذكر الأفاعي وهي الحياة وما يجري

منها على الكافر فيها لا مانع منه ، ولا وجه لإنكار شيء مما في الخبر ما كان جائزاً ممكناً حمل على ظاهره ، وما منع من حمله على ظاهره مانع وجب تأويله على وجه صحيح نحو ما تقدم ذكره ، وليس ذلك بأكثر مما ورد به القرآن الكريم مما يجب حمله على ظاهره أو تأويله على الوجوه الصحيحة ، وفي الخبر من النفع لمن كان له قلب ، والموعظة لمن سمعه ونظر فيه ما لو لم يرد في هذا الباب - رآه لكفى به باعثاً على طاعة الله في السراء والضراء ، وزاجراً عن معصية الله في الشدة والرخاء ، ومتى قيل ، فأى وقت يرى الميت ذلك ؟ قلنا ليس في الأدلة ما يدل على ذلك ، ويجوز أن يكون في بعض الموتى عقب دخول القبر ، وفي بعضهم بعد ذلك بمدة ، وليس علينا تكليف في معرفة وقته ، وكذلك متى قيل فكيف يكون حال المقتول في الساعة الواحدة والميت يموت المفجأة متى يرى الملائكة ؟ قلنا : أما المقتول فليس في هذا الخبر ذكره ، ويجوز أن يرى ذلك أو شيئاً منه في خلال قتله ، واللحمة الواحدة تسكني ، وكذلك من مات فجأة يجوز أن يرى ذلك في السير من الوقت ، ومتى قيل فالملصوب أو الغريق في البحر كيف يكون حاله ؟ قلنا : يجوز أن يريا ذلك كما يراه غيرهما من الموتى وإن لم يعرف الناس أوقات ذلك في الليل أو النهار سعة وفي مقدورات الله سبحانه يمكنه فلا مانع من ذلك ، وفي الخبر دلالة على عظم حال المعرفة بالله سبحانه ونبوة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبأموال الدين التي وقع سؤال الملائكة عنها وعظم الأمر فيها ، فيجب على كل عاقل أن يقوم منها بما عليه يتعين معرفته ويلتزم العمل به من إقامة الفرائض التي يحصل بها النجاة ، واجتناب المحارم التي يقع بها الهلاك ، جعلنا الله وإياكم من ذكر فذكر ، وبصر فأبصر ، ونظر فاعتبر ، وأعطى فشكر ، وابتلى فصبر ، وأناب واستغفر ، وجعل خير أعمالنا أو آخرها ، وخير أيامنا يوم نلقاه بمنه ولطافه . هذا آخر كلام القاضي شمس الدين رحمه الله تعالى .

(وبالإسناد) المتقدم قال السيد الأجل الإمام المرشد بالله عليه السلام قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي ابن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن شهيد المدني ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق عن أبي حمزة عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد ابن علي عليهما السلام قال : « حتى يأتيك اليقين ، قال : الموت .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه : البرزخ : ما بين الموت إلى البعث .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، قال حدثنا عمرو بن سهل ابن تميم الضبي ، قال حدثنا أبو عبيدة ، قال حدثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (قال الله تعالى للنفوس اخرجي ، قالت لا أخرج إلا كارهة) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن روح الشعراني ، قال حدثني عمر بن محمد ، قال حدثنا محمد بن مصفى ، قال حدثنا سويد بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو عبد الله البخاري عن الحسن بن عبد الله ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن المؤمن إذا مات تجمات المقابر لموته فليس

فيها بقعة إلا وهي تمنى أن يدفن أيها ، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته فليس فيها بقعة إلا وهي تستجير بالله أن يدفن فيها) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراة عليه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الأزدي ، قال حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، قال حدثنا عبد الله بن جبلة ابن حبان بن الأجر ، قال حدثني حسن بن عبد الكريم بن هلال عن المفضل بن يونس عن الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد العدوي على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن جابر قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا ، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا ، وصلوا الذي بينكم وبينه بذكره — وذكر الحديث بطوله) .

(وبسم) قال أخبرنا إبراهيم بن طاحية بن إبراهيم بن غسان بقراة عليه في الطريق الكبير ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي ، قال حدثنا أبو طاهر عبد الله بن محمد بن مرة المري ، قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال أخبرنا عبد الله بن الزبير ، قال حدثنا ثابت عن أنس قال : لما وجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كرب الموت قالت فاطمة عليها السلام : واكرب أبتاه ، قال : لا كرب على أيك بعد اليوم إنه قد حضر من أيك ما ليس تاركا أحداً لموافاة يوم القيامة .

(وبسم) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا معاذ بن المنفي قال حدثنا عبد الله — يعني ابن محمد بن أسماء ، قال حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال حدثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعيد بن مسعود ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل : أي المؤمنين أفضل ؟ قال أحسنهم خلقاً ، قال : فأى المؤمنين أكيس ؟ قال أكثرهم للهوت ذكراً ، وأحسنهم له استعداداً .

(وبسم) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، قال حدثنا عامر بن أسد الواضح عن ابن عيينة عن خالد بن أبي كريمة ، وكان من أهل شيبان عن عبد الله بن المسور عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا دخل النور القلب انفسح له وانشرح ، قيل يا رسول الله : هل لذلك من علامة يعرف به ؟ قال نعم ، الإجابة إلى دار الخلود ، والتجافي عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل نزول الموت ، وتعرضوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) .

(وبسم) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجى بقراة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المقيد ، قال حدثنا أبو العلا محمد بن صالح الأثبط ، قال حدثنا محمد بن حميد ، قال حدثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد : عش ما شئت فإنك ميت ، وأحبب ما شئت فإنك مفارقة ، واعمل ما شئت فإنك تجزى به ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس ، هذا محمد بن عيينة : أخو سفيان بن عيينة .

(وبسم) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا أحمد بن محمد ابن صدقة البغدادي ، قال حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق ، قال حدثنا حجاج بن نصير ، قال حدثنا

القاسم بن مطيب العجلي ، قال حدثني الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، قال قال رسول الله ﷺ (إن نفس المؤمن تخرج رشحاً ، وإن نفس الكافر يسيل كما تخرج نفس الحمار ، وإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها ، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزي بها) .
(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرازة ، قال أنشدني أبو الحسن علي بن محمد القلاسي لأبي العتاهية :

من يعش يكبر ومن يكبر يمت والمنايا لا تبدل من أتت كم وكم قد درجت من قبلنا
بقرون وقرون قد خلت نحن في دار بلاء وأذى وسقام وعناء وعنت
منزل ماثبت المرء به سالماً إلا قليلاً إن ثبت بينما الإنسان في الدنيا له
حركات مسرعات إذ خفت أنسيت الموت جهلاً والبلى فلهت نفسك عنه وسهت
أيها المغرور ما هذا الصبا لو نهيت النفس عنها لانتهدت إن أولى ما تناهيت له
لملم ليس منه منفلت أبت الدنيا على ساكنها في البلاء والنقص إلا ما أتت
رحم الله امرءاً أنصف من نفسه أو قال خيراً فسكت

(وبس) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البراز بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي إماماً ، قال حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المقرئ ، قال حدثنا عبد الملك الأصمعي قال سمعت أعرابياً يقول : إن الآمال قطعت أعناق الرجال ، كالسراب غر من رآه ، وأخلف من رجاه ، من كان الليل والنهار مطيته ، أسرع في السير والبلوغ به ثم أنشد يقول :

المرء يفرح بالأيام يدفعها وكل يوم مضى يدنى من الأجل

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعى قراءة عليه ، قال حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب ، قال أخبرنا أبو بكر بن زيد ، قال أخبرنا الحسن — يعني ابن الحضرمي ، قال أخبرني رجل قال : دخلت على العباس بن خزيمة في مرضه الذي مات فيه ، فرأيت قد جزع جزعاً شديداً ، فقلت له : ما هذا الجزع الذي أراه بك ؟ فبكى ثم أنشد يقول :

إن ذكر الموت أبدى جزعى ولمثل الموت أبدى الجزعا
وله كأس بنا دائرة مزجت بالصاب منها السلعا
كل حي سوف تسقيه وإن مد في العيشة منها جرعا

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم عن الأعمش ، عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : من أحب لقاء الله أحب لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره لقاءه ، والموت هو لقاء الله تعالى .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : من أحب لقاء الله أحب لقاءه ، ومن

كره لقاء الله كره الله لقاءه ، والموت هو لقاء الله .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن أسد ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا شعبة وسلام بن سليم عن الأعمش عن أبي عطية قال : دخلنا على عائشة فقلنا لها يأم المؤمنين ، إن ابن مسعود يقول : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فقالت : يرحم الله أبا عبد الرحمن حدثكم أول الحديث ولم تسألوه عن آخره ، إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً قبيض له ملكاً قبل موته عاماً فسدده ويسره حتى يموت خيراً ما كان ، فيقول الناس مات فلان خيراً ما كان فإذا حضر فرأى ما ينزل من الرحمة تهووع نفسه تهووعاً ولو خرجت نفسه فعند ذلك أحب لقاء الله ، والله يحب لقاءه ، وإذا أراد الله بعبد شراً قبيض له شيطاناً قبل موته عاماً ففقهته وأغواه حتى يموت بشراً ما كان ، فيقول الناس مات فلان شراً ما كان ، فإذا حضر فرأى شراً ما يرى يبلع نفسه تبلعاً ود أن نفسه لا تخرج ، فعند ذلك كره لقاء الله والله يكره لقاءه .

(وبس) قال السيد أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا يونس ، قال حدثنا إبراهيم ابن عبد العزيز ، قال حدثنا داود عن الحسن بن أبي جعفر عن ابن الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال لي جبريل عليه السلام يا محمد : عش ما شئت إنك ميت ، وأحب ما شئت فإنك مفارقة ، وعامل ما شئت فإنك ملاقيه .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر عبيد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنا باذى بقراة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن شهرد النستري ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيب ، قال حدثنا عمرو بن حصين ، قال حدثنا ابن علاثة عن غالب ابن عبد الله الجريري عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال : دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال يا أبا ذر : ألا أوصيك بوصية إن أنت حفظتها ينفعك الله تعالى بها ؟ فقلت بلى بأبي أنت وأمي ، فقال : (جاور القبور تذكرك بها لوعيد الآخرة تزرها بالنهار ولا تزرها بالليل ، واغسل الموتى فإن في معالجة جسد خاو عظة ، وشيع الجنائز فإن ذلك يحرق قلبك ويحزنك ، واعلم أن أهل الحزن في أمر الله جل ذكره في علو من الله ، وجالس أهل البلاء والمساكين وكل معهم ومع خادمك لعل الله تبارك وتعالى يرفعك يوم القيامة ، والبس الخشن والشقيق من الثياب تذلل الله تعالى وتواضعاً لعل الفخر والعز لا يجدان في قلبك مساغاً ، وتزين أحياناً في عبادة الله بزيته حسنة تعطفها وتسكراً وتجملاً ، فإن ذلك لا يضرك إن شاء الله تعالى ، وعسى أن يحدث الله شكراً) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال أخبرنا ابن أبي عاصم ، قال حدثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجدة ، قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز عن أخيه محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعن سعيد بن المسيب ، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إنه كان قاعداً وحوله نفر من المهاجرين والأنصار وهم كثير ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله ، ومثل عمله ،

كرجل له ثلاثة إخوة ، فقال لأخيه الذى هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت : ماذا عندك فقد نزل بي ما ترى ؟ فقال له أخوه الذى هو ماله مالك عندى غنى ومالك عندى إلا ما دمت حياً ، فخذ منى الآن ما أردت ، فإني إذا فارقتك سيذهب بي إلى مذهب غير مذهبك وسيأخذني غيرك ، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هذا أخوه الذى هو ماله ، فأى أخ ترونه ؟ قالوا : لا نسمع طائلاً يا رسول الله ، ثم قال لأخيه الذى هو أهله قد يزل بي الموت وحضر ما ترى فماذا عندك من الغنى ؟ قال : غناى عنك أن أمرضك وأقوم عليك وأعينك ، وإذا مت غسلتك وحنطتك وكفنتك ، ثم حملتك في الحاملين ، وشيعتك أحملك مرة وأميط أخرى ثم أرجع عنك ، وأنتى بخير عند من سألتى ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هذا أخوه الذى هو أهله ، أى أخ ترون ؟ قالوا : لا نسمع طائلاً يا رسول الله ، ثم قال لأخيه الذى هو عمله : ماذا عندك ؟ وماذا لديك ؟ فقال أشيعك إلى قبرك ، فأونس وحشتك وأذهب معك وأجادل عنك في كفنك فأشول بخطاياك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أى أخ ترون هذا الذى هو عمله ؟ قالوا خيراً يا رسول الله ، قال والامر هذا ، قالت عائشة : فقام عبد الله بن كرز الليثي ، فقال أى رسول الله : أتأذن لي أن أقول على هذا شعراً ؟ قال نعم ، قالت عائشة : فابات إلا ليلته تلك حتى غدا عبد الله ابن كرز واجتمع المسلمون لما سمعوا من تمثيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت وما فيه فجاء ابن كرز فقام على رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبي ﷺ إيه إيه يابن كرز ، فقال ابن كرز :

وإني وأهلي والذى قدمت يدي	كداع إليه صحبه ثم قائل
لأصحابه إذ هم ثلاثة إخوة	أعينوا على أمر بني اليوم نازل
فراق طويل غير ذى مشنوية	فماذا لديكم في الذى هو غائل
فقال امرؤ منهم أنا الصاحب الذى	أطعتك فيما شئت قبل التزايل
فأما إذا جسد الفراق فإني	لما بيننا من خلة غير واصل
أمدك أحياناً فلا تستطيعني	كذلك أحياناً صروف التداول
فخذ ما أردت الآن فإني	سيسلك بي في مهيل من مهيل
وإن تبقى لا تبقى فاستبقني	فعجل صلاحاً قبل حتف معاجل
وقال امرؤ قد كنت جداً أحبه	فأثره من بينهم بالفاضل
غنائى أنى جاهد لك ناصح	إذا جد جد الكرب غير مقاتل
ولكننى باك عليك ومعول	ومنى بخير عند من هو سائل
ومتبع الماشين أمشى مشيعاً	أعين برفق عقبة كل حامل
للى بيت مشواك الذى أنت مدخل	وأرجع حينئذ بما هو شاغل
كأن لم يكن بينى وبينك خلة	ولاحسن ود مرة في التبادل
وذلك أهل المرء ذاك غناؤهم	وليسوا وإن كانوا حراصاً بطائل
وقال امرؤ منهم أنا الأخ لا ترى	أخاً لك مثلى عند جهد الزلازل
لدى القبر تلقانى هناك قاعداً	أجادل عنك في رجاء التجادل
وأقعد يوم الوزن في السكفة التي	تسكون عليها جاهداً في التثاقل

فلا تنسني واعلم مكاني فإنني عليك شفيق ناصح غير خاذل
وذلك ما قدمت من صالح تلاقيه إن أحسنت يوم التفاضل
قالت عائشة : فما بقي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذو عين تطرف إلا دمعت ثم كان ابن كرز
ير على مجالس أصحاب رسول الله ﷺ فيستشددونه فينشددهم فلا يبقى أحد من المهاجرين والأنصار إلا بكى ،
قال الحوطي : هؤلاء من ولد عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عبد العزيز وأخوه .
(وبس) قال أنشدنا أحمد بن محمد أحمد العتيق ، قال أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي ، قال أنشدني
منصور — يعني الفقيه — لنفسه من لفظه :

قضيت نحبي فسر قوم حمقاً بهم غفلة ونوم كأن يومى على حتم وليس للشامتين يوم
(وبس) قال السيد رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي
عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا ، قال حدثنا أبو
الحسن أحمد بن محبوب بن سليمان الفقيه المعروف بفلام بن الأدثان بالرملة ، وقال حدثنا علي بن حفص
ابن عمر بن آدم السلمي بدمشق ، قال حدثنا محمد بن علي بن سفيان اليامي ، قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن ابن إسحق عن البراء ، قال قال رسول الله ﷺ : (إذا وضع الرجل في القبر كله القبر فقال : أما علمت
أني بيت الوحشة ؟ أما علمت أني بيت الظلمة ؟ أما علمت أني بيت الدود ، فما أعددت لي ؟
(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال حدثنا أبو
القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن المنذر القزاز ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ،
قال حدثنا حسام بن مصك ، قال حدثنا أبو معشر ، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن نفس المؤمن تخرج رشحاً ، ولا أحب موتاً كوت الحمار ، قيل
وما موت الحمار ؟ قال : روح الكافر تخرج من أشداقه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن
جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ،
قال حدثنا حيوة ، قال أخبرني أبو صحر عن محمد بن كعب القرظي أنه قال : إذا استنفقت نفس العبد المؤمن
جاءه ملك الموت عليه السلام ، يقول عليك السلام ولي الله ، الله يقرأ عليك السلام ، ثم قرأ هذه الآية :
« الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم » .

(وبس) قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن
عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء ، قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرني ، قال حدثنا محمد بن علي السرخسي
قال : زاملت الفضل بن عطية إلى مكة فلما رحلنا من فيد أنبهني في جوف الليل ، قلت ما أتشاء ؟ قال : أريد
أن أوصي إليك ، قلت : غفر الله لي ولك أنت صحيح ، فجزعت من قوله ، فقال : لتقبلن ما أقول لك ؟
قلت نعم ، قلت : أما إذا قبلت وصيتك فأخبرني ما حملك عليها هذه الساعة ؟ قال : رأيت في منامي ملكين
فقال إنا أمرنا بقبض روحك ، فقلت لو أخرتاني إلى أن أقضي نسكى ؟ فقالا : إن الله قد تقبل منك
نسكك ، ثم قال أحدهما للآخر : افتح أصبعك السبابة والوسطى فخرج من بينهما ثوبان ملأت خضرتهما
ما بين السماء والأرض ، فقالا هذا كفنك من الجنة ، ثم طواه وجعله بين أصبعيه ، فما وردنا المنزل حتى

قبض ، فإذا امرأة قد اسقبلتنا وهي تسأل الرفاق : أفیکم الفضل بن عطية ؟ فلما انتهت إلینا ، قلت ما حاجتك إلى الفضل هذا زمیل ؟ قالت : رأيت فی المنام أنه یصبحنا اليوم رجل میت یسمى الفضل بن عطية من أهل الجنة ، فأحببت أن أشهد الصلاة علیه .

(وبسم) قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذکوانی بقراءتی علیه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا أبو أسيد ، قال حدثنا محمد بن عاصم ، قال سمعت أبا سفیان یقول : من كان له عند الله خیر فأشد شیء یر علیه الموت ، ومن لا فأهون شیء یر علیه الموت .

(وبسم) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهیار البغدادی نزیل أصفهان بقراءتی علیه ، قال حدثنا أبو علی عبد الله علی بن إبراهیم الخطوط إملاء سنة سبع وستین وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو بکر بن درید ، قال حدثنا أبو حاتم ، قال حدثنی المزی قال : دخلت علی الشافعی رحمه الله تعالى غداة اليوم الذی توفی فیہ ، فقلت کیف تجد یا أبا عبد الله ، فقال : أجدنی من الدنیا راحلا ، وللاخوان مفارقاً ، وبكأس المنیة شارباً ، وعلى ربی جل وعز واردا ، فلا أدري تصیر روحی إلى الجنة فأهنيها ؟ أم إلى النار فأعزيها ؟ وأنشد یقول :

ولما قسا قلبی وضائق مذاهبی جعلت الرجا منی لعفوك سلماً تعاضمتی ذنبي فلما عدلته بعفوك ربی كأن عفوك أعظماً فما زلت ذا عفو عن الذنب راحماً تجود وتعفو منة وتكرما

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن بن أبي الحسن السکني أسعده الله تعالى ، قال أخبرنی القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة ، قال حدثنا والدي بقراءته علينا ، قال حدثنا السيد الأجل المرشد بالله رضى الله عنه إملاء ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علی بن أحمد الأزجی بقراءتی علیه ، قال أخبرنا أبو بکر محمد بن أحمد بن محمد المفید ، قال حدثنا محمد بن عمرو بن موسى بن جعفر العقيلي ، قال حدثنا عبيد بن محمد الکسوی ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن جميل الصنعاني ، قال حدثنا بکر بن الشروذ ، قال حدثنا يحيى بن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لتعز المسلمين فی مصائبهم المصيبة بی) .

(وبسم) قال السيد أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي قراءة علیه ، قال أخبرنا أبو بکر بن شاذان ، قال أخبرنا محمد بن عبد الحميد بن سيف بالرملة ، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد الرقي قال حدثنا عمرو بن بكار قال حدثنا مجاشع بن عمرو قال حدثنا ليث بن سعد عن عاصم بن عمر ، عن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل : أنه مات له ابن ، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل ، سلام الله عليك ، فإنی أحمد إليك الله الذی لا إله إلا هو ، أما بعد ، : فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ، ورزقنا وإياك الشكر ، فإن أنفسنا وأموالنا وأهالينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنية ، وعواريه المستودعة ، يتمتع بها إلى أجل ويقبضها إلى وقت معلوم ، وإننا نسأله الشكر علی ما أعطى ، والصبر إذا ابتلى ، فكان ابنك من مواهب الله عز وجل الهنية وعواريه المستودعة متعك به فی غبطة سرور ، وقبضه منك بأجر كثير ، الصلاة والرحمة والهدى ، والصبر ولا يحبطها جزعك فتندم ، واعلم أن الجزع لا یرد ميتاً ولا يدفع حزناً ، وما هو نازل فكأن قد وهب والسلام) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءة في الطريق الكبير ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوار البزار ، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب ، قال حدثنا حسين بن علي بن يزيد الصدائ ، قال حدثنا الوليد بن القاسم ، قال حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبر أمه فبكى وبكى من حوله ، فقال إني استأذنت ربي عز وجل أن أستغفر لها ، فلم يأذن لي ، واستأذنت أن آتي قبرها فأذن لي .

(وبس) قال أخبرنا إبراهيم بن أحمد ، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا هارون بن معروف ، قال حدثنا ابن وهب ، قال أخبرنا ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوماً وخرجنا معه حتى انتهى إلى المقابر ، فأمرنا فجلسنا ، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فجلس إليه فساخا طويلاً ، ثم ارتفع فحبيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكباً فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقبل إلينا فتلقاها عمر بن الخطاب فقال : ما الذي أبكاك يا نبي الله ؟ فقد أبكا وأفزعنا ؟ فأخذ بيد عمر ثم أقبل عليه وأتيناه ، فقال أفزعكم بكائي ؟ قلنا نعم يا رسول الله ، قال إن القبر الذي رأيتموه أنا جئني قبر أمينة بنت وهب ، وإني استأذنت ربي عز وجل في الاستغفار لها فلم يأذن لي ، ونزل علي : (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي) (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه) فأخذني مأخذ الولد للوالد من الرقة ، فذاك الذي أبكاني .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى ، قال حدثنا أبو بكر المفيد بجرأيا ، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني أبي الحسن بن إبراهيم بن أبيه عن جده إبراهيم بن حسن ابن حسن عن أمه فاطمة بنت حسين عن أبيها الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عزى قال : أجركم الله ورحمكم ، وإذا هنا قال : بارك الله لكم وبارك عليكم .

(وبس) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقرئ بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، قال حدثني أبو جعفر أحمد بن وهب ، قال أخبرنا عبد الرحمن بن صالح عن أبي سلمة منصور بن حميد الرواسي ، عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله عز وجل من على الناس بعد ثلاث : من عليهم بالدابة أن تكون في الجنة لولا ذلك كثرت الملوك وغيرها ، ومن عليهم بالسلة بعد المصيبة ، ولولا ذلك ما قرب ذكر أنثى ولا عمرت الدنيا ، ومن عليهم بالريح المنتنة بعد الريح الطيبة ولولا ذلك ما دفن حميم حمياً) .

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسنی ، قال أخبرنا زيد بن حاجب ، قال أخبرنا الحسين بن زيد بن عبد الصمد قراءة ، قال حدثنا علي بن العباس لإجازة عن بكر بن أحمد ، عن إسماعيل بن أمية ، قال حدثني سهل بن شعيب قال حدثني رجل من بني هاشم قال في بعض الكتب : إن الله عز وجل يقول توسعت على خلقي بثلاث : سلطات الدابة على الحبة ولولا ذلك كنزها ملوكهم كما يكنز الذهب والفضة ، وسلطات التغير على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حميم حمياً ، وأذهبت حزن الحزين ولولا

ذلك لم يسئل قال سمعت بعض أصحابنا ، قال حدثني سهل عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ، قال الشريف أبو عبد الله بن سهل بن شعيب مولى قریش السكوني يقال له التهمي لأنه إمامهم .

(و) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني بقرامق عليه ، قال أخبرنا أبو حفص عمر ابن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري ، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني ، قال حدثنا بشر بن الحسين بن الزبير بن عدي عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما من مصيبة وإن تقام عهدها فيجد لها العبد الاسترجاع إلا جدد له ثوابها وأجرها) .

(و) قال أخبرنا أبو القاسم الأزجى ، قال حدثنا أبو بكر المفيد ، قال حدثنا موسى — يعني بن هارون الجمال ، قال حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، قال حدثنا ثابت عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم ، فقالت ما مثلك يا أبا طلحة يرد ، ولكني امرأة مسلمة وأنت رجل كافر فلا يحل لي أن أتزوجك ، فإن تسلم فذاك مهرى لا أسألك غيره ، فأسلم فتزوجها ، فدخل بها فحملت فولدت غلاماً صبيحاً ، فكان أبو طلحة يحبه حباً شديداً ، فعاش حتى تحرك فمريض الصبي فحزن عليه أبو طلحة حزناً شديداً حتى تضعض لذلك ، وأبو طلحة يغدو على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويروح ، فراح روحه ومات الصبي ، فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونطقته وجعلته في مخدعها ، فجاء أبو طلحة فقال : كيف أمسى إبني ؟ قالت خير ما كان منذ اشتكى أسكن منه الليلة ، قال موسى : وأخاف أن أكون لم أفهم من الصلت قوله أسكن منه هذه الكلمة وحدها فحمد الله وأثنى عليه وسر بذلك ، وقدمت له عشاءه فتعشى ثم مست شيئاً من طيب ثم تعرضت له حتى وقع عليها ، فلما تعشى وأصاب من أهله ، قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن جاراً لك أعارك عارية فاستمتعت بها ، ثم أراد أخذها منك أكنت رادها إليه ؟ قال : أى والله لرادها إليه ، قالت طيبة بها نفسك ؟ قال : طيبة بها نفسي ، قالت : فإن الله أعارك فلاناً ومتعك به ماشاء ثم قبضه فاصبر واحتسب ، قال : فاسترجع أبو طلحة وصبر وأصبح غادياً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه حديث أم سليم كيف صنعت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بارك الله ليكما في ليلتكما ، قال وحملت من تلك الواقعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي طلحة : إذا ولدت أم سليم فخيئي بولدها ، فولدت غلاماً ، فحمله أبو طلحة في خرقة فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمرة في فيه ، وفي الحديث : ففضغها ثم مجها في فيه ، فجعل الصبي يتلمظ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب الأنصار التمر ، فحنكه وسمت عليه ودعا له وسماه عبد الله .

(و) قال أخبرنا أبو الفتح بن شيطا ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد ، قال حدثنا أبو علي الحسين السكوني ، قال حدثني ابن عجلان ، قال أخبرني ابن أخ الأصمعي عن عمه قال : رأيت أعرابياً وقد دفن ابناً له ثم قعد عند قبره يقول : يا بني : كنت هبة ما جد ، وعطية واحد ، وعارية مفيد ، ووديعه منتصر ، فاستردك معبرك ، واسترجعك مفيدك ، وأخذك مالكك ، فأتحفى الله عليك الأجر ، ولا حرمني فيك الصبر ، وأنت في حل وبل من قبلي ، والله أولى بالفضل عليك مني .

(و) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال أنشدنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله

الدهاق ، قال أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري ، قال أنشدنا أحمد بن محمد الأسدي ، قال أنشدنا عبد الله بن الفرغ
الرياشي لنفسه : سيسكت بك بعد طول نحيب وتحمد عين بعد طول سكوب
ويبقى بلا حزن ذو الحزن بعده وتنسى الليالي ذكر كل حبيب

(وبس) قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست القشام بقراءتي عليه بشاطيء عثمان ،
قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن همام القاضي ، قال أنشدنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد
قاضي رامهرمزه : وقال علي في التعازي لأشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم
إذا أنت لم تسلم اصطباراً وحسبة سلوت كما تسلو صغار البهائم

(وبس) قال السيد أخبرنا ابن ريذة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا عمر بن حفص ، قال حدثنا
عاصم بن علي ، قال حدثنا المسعودي ، عن عبد الله بن المخارق عن سليم عن أبيه ، قال قال عبد الله : إذا
حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك ، إن العبد المسلم إذا مات أجلس في قبره ، فيقال من ربك ؟ ما دينك ؟
ما نبيك ؟ فيثبته الله فيقول : ربّي الله تعالى ، ودينّي الإسلام ، ونبيّي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فيوسع
له في قبره ويفرج له فيه ، ثم قرأ عبد الله : ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ويضلل الله الظالمين .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر الجوزداني ، قال أخبرنا أبو مسلم المدني ، قال أخبرنا أبو العباس بن
عقدة ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال أخبرنا أبي ، قال حدثنا حصين بن المخارق ، عن
الاعمش وعبد الله بن قطاف ويعقوب بن عربي عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان عن البراء عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم : « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ، قال : عند مسألة منكرو ونكير في القبر .
(ويأسناده) قال حدثنا حصين عن حمزة عن علي بن حسين وأبي جعفر والإمام زيد بن علي عليهم
السلام : « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ، قال : عند المسألة في القبر .

(وبس) قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس : يسأل في قبره من ربك ؟ وما
دينك ؟ ومن نبيك ؟ فعند ذلك : « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ، ويضلل الله الظالمين ، قال : عند
المسألة في القبر .

(ويأسناده) قال حدثنا حصين عن محمد بن سالم ، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما
السلام : « ضعف الحياة ، قال : عذاب الحياة . و« ضعف الممات » ، قال : عذاب القبر .

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل
أصفهان بقراءتي عليه ، قال حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي زيد الثلاثاني بالبصرة ، قال حدثنا أبو الحسن
علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني ، قال حدثنا أبو الحجاج النضر بن طاهر القينسي ، قال حدثنا درست (١)
ابن زياد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من لم يؤمن بعذاب
القبر فعذبه الله ، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا جعله الله فيها) .

(١) قال في الجداول : درست بن زياد الرقاشي وابن جدعان وحيد ، وعنه مسدد ونصر
ابن طاهر ، قال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، اجتمع به أبو داود وابن ماجه اهـ . خرج له الإمام المرشد
بآفة عليه السلام .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا علي بن إسحاق ، قال حدثنا محمد بن زنبور ، قال حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن سهيل عن حبيب بن حسان السكوني ، عن مجاهد عن ابن عباس قال : دخلت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حوائط الغابة فإذا بقبرين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (سبحان الله ، سبحان الله ، إن صاحبين هذين القبرين يعذبان في غير كبير . أما أحدهما فكان يمشی بالقيمة ، وأما الآخر فكان لا يستنزه من البول ، ثم أخذ جريدة رطبة فكسرها ، فجعل عند رأس كل واحد منهما نصفاً ، وقال : لعله يرفه عنهما ما دامت رطبتين) .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ، قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير ، أنه سأل جابر عن عذاب القبر ؟ فقال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم نخلاً لبني النجار ، فسمع أصوات رجال من بني النجار وقد ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرعاً ، فأمر أصحابه أن يهوذوا من عذاب القبر .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن هارون أبو حذافة ، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد بن حمد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل حائطاً من حوائط بني النجار ، فسمع صوتاً من قبر ، فقال متى دفن صاحب هذا القبر ؟ فقالوا في الجاهلية ، فسر بذلك ، وقال لولا أن تدافنوا لسألت الله أن يسمعكم عذاب القبر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءة عليه ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسقاطي ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا محمد بن بشار ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة ، قال سمعت قتادة يحدث عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا يعلى بن المنهال السكوني ، قال حدثنا إسحاق بن منصور ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الموتى يعذبون في قبورهم حتى أن البهائم تسمع أصواتهم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال حدثنا ابن ياسين ، قال حدثنا محمد بن حرب ، قال حدثنا عبيدة بن سعيد الجذاء ، قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن مصعب عن سعد عن أبيه ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم هذه الكلمات كما يعلم المكتب الكتابة : (اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من أن أورد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي ، قال حدثنا أبو بكر المقفد ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن ميمون قال : كان سعد يعلم بنيته هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ثم يقول إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ بهن في دبر الصلاة :

(اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر) ، قال فحدثت بهذا الحديث مصعب بن سعد فصدقه ، قال أبو عمران ، يعني أن موسى بن هارون (١) أن عبد الملك بن عمير يقول فحدثت به مصعب بن سعد .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد — يعني ابن الحارث ، قال حدثنا محمد بن المغيرة ، قال حدثنا النعمان عن الرصافي عبد الله بن الوليد ، عن عطية عن أبي سعيد قال : ارتحلنا ليلة مع نبي الله ﷺ فنفرت راحلته ، فقال رسول الله ﷺ : فزعت من صوت هذا القبر أنه يعذب .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الضير بقراءتي عليه على باب داره بواسط ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن السقا ، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي البصري ، قال حدثنا مسدد بن مسرهد عن محمد بن سليمان ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : (اللهم إني أعوذ بك من الكسل والعجز ، والجبن والهرم والبخل ، وأعوذ بك من عذاب القبر — قال : وذكر فتنة الحيا والممات) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا ابن أبي مريم ، قال حدثنا الفريابي عن إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي الأحوص ، عن أبي مسعود في قوله تعالى : « ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين » قال : هي مثل التي في البقرة « كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون » . (وبس) قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزداني ، قال أخبرنا أبو مسلم المدني ، قال أخبرنا أبو العباس ابن عقدة الكوفي ، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين ابن غرق ، عن أبي حمزة وأبي الجارود ، عن أبي جعفر والإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام « العذاب الآدنى ، عذاب القبر والدابة والدجال ، و « العذاب الأكبر ، جهنم يوم القيامة » .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن أبي حمزة عن علي بن حسين وأبي جعفر والإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام : « قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين » قالوا : « أحيائهم في القبور وإماتهم » ، قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام ، وهي كقوله : « كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم » .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، أن النبي ﷺ قال : (لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني) .

(وبإسناده) قال حدثنا حصين عن الحسن بن زيد بن الحسن ، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض حوائط المدينة ، فسمع أصوات يهود تعذب عند مغربان الشمس ، فقال : هذه أصوات يهود تعذب في قبورها .

(وبس) قال أخبرنا أبو منصور بن السواق بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر القطيعي ، قال حدثنا بشر بن موسى ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن ، قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير (٢) أنه سأل جابر عن فتان القبر ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن هذه الأمة تبلى في قبورها ، فإذا أدخل المؤمن قبره

(١) هكذا في الأصل ولعل هنا سقط في الكلام .

(٢) أينما ورد : « أبي الزبير عن جابر » فهو أبو الزبير بفتح الزاى المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء .

وتولى عنه أصحابه ، جاءه ملك شديد الإبتهاال فيقول له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن : إنه رسول الله ﷺ وعبد ، فيقول له الملك : انظر إلى مقعدك الذي كان لك من النار قد نجاك الله منه ، وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة ، فتراهما كلاهما ، فيقول المؤمن : دعوني أبشر أهلي ، فيقول اسكن ، وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول لا أدري ، أقول ما يقول الناس ، فيقول : لا دريت ، هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلت مكانه مقعدك من النار ، فقال جابر سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (يبعث كل عبد من القبر على ما مات عليه ، المؤمن على إيمانه ، والمنافق على نفاقه) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة في جامعها ، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي العامري ، قال حدثنا إسحق بن محمد بن مروان ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا إبراهيم بن عبيد الطنافسي ، وهو أخو يعلى ، ومحمد ابني عبيدة ، قال وحدثني ابن السدي عن أبيه عن جده عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا دفن الميت أتاها ملكان فقالا له من ربك ؟ ومن نبيك ؟ وما دينك ؟ فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ، وإنه يسمع خفق نعالهم وقرع نعالهم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثني أحمد بن مكرم البرني ، قال حدثنا علي بن المديني ، قال حدثنا هشام بن يوسف ، قال حدثنا عبد الله بن بجر هاني مولى عثمان قال : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى تبل لحيته ، فقليل له : تذكر الجنة والنار ولا تبكي ، وتبكي من هذا ؟ فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن القبر أول منزل من منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه ، قال والله ما رأيت منظرأ قط إلا والقبر أفظع منه ، قال ابن حبان : ورواه أبو مسعود عنه .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ، قال حدثنا إسحق بن إسرائيل ، قال حدثنا هشام بن يوسف ، فذكر نحوه وزاد فيه ، قال وسمعت النبي ﷺ يقول حين فرغ من دفن الرجل : استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل .

(وبس) قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، قال حدثنا أبو بكر الشافعي ، قال حدثنا الحسين بن محمد ابن غروان القاضي بالزقة عن سليمان عم الأقطع ، قال سمعت مسلمة يحدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان من دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، ومن فتنة البلايا ، ومن فتنة القبر ومن عذاب القبر ، ومن شر فتنة الكفر ، ومن شر فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل خطاياي بالثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما تنقى الثوب الأبيض من الدنس ، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم) .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه علي باب داره بواسط ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا بشر ، قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا قبر الميت أو أحكم ، أتاها ملكان أسودان أزرقان ، يقال لأحدهما المنكر

وللآخر النكير ، فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : ما كان يقول ، هو عبد الله ورسوله ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقولان له : قد كنا نعلم أنك تقول هذا ، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً ، ثم ينور له ، ثم يقال له : نعم ، فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم ؟ فيقولان : نعم ، فيقول : أرجع إلى أهلي فأخبرهم ؟ فيقولان : نعم ، فينام كنومة العروس لا يوقظه إلا أحب أهله إليه ، حتى يبعثه الله عز وجل في مضجعه ذلك ، وإن كان مناقياً فقال : لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً ، فقلت لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك ، ثم يقال للأرض انتهى عليه ، فتلتئم فتختلف فيها أضلاعه ، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد أحمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان ، قال حدثنا عبدان ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال حدثنا حماد بن عبد الرحيم ، قال حدثنا إدريس الأودي عن سعيد بن المسيب ، قال : حضرت ابن عمر في جنازة ، فلما وضعها في اللحد قال : بسم الله وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أخذ في تسوية اللبن على اللحد قال : اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ، فلما استوى الكتيب عليه قام إلى جانب القبر ثم قال : اللهم جاف الأرض عن جثته ولقها منك رضوانك ، فقلت : شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم شيء قلته من رأيك ؟ قال : بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (وبس) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد — يعني ابن الحارث ، قال حدثنا محمد بن مغيرة ، قال حدثنا النعمان عن ورقاء الليثي ، عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (عذاب القبر حق ، قال قلت : فهل يسمعه أحد ؟ قال لا يسمعه الجن والإنس ، ويسمعه غيرهم ، أو قال يسمعه الهوام) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراة عليه بالبصرة ، قال حدثنا الحارثي أحمد بن عبد الرحمن ، قال حدثنا محمد بن حبان بن هشام المازني البرازي ، قال حدثنا عمرو بن مروق ، قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو يقول : (اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن ، ومن سوء الغمر وفننة الصدر وعذاب القبر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله بن حبان ، قال حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال حدثنا سهل بن عثمان ، قال حدثنا جنادة عن عبد الله — يعني ابن عمر ، عن أم خالد بنت سعيد بن العاص قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من عذاب القبر .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر ، قال أخبرنا عبد الله ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الأملی ، قال حدثنا زكريا بن يحيى الصيرفي ، قال حدثنا بشر بن محمد السكوني ، قال حدثنا عبد الله بن عمران عن ابن أشوع عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من مات مبطوناً مات شهيداً ووقى عذاب القبر) .

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن السبكي أسعده الله تعالى قال أخبرنا القاضي الإمام أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسو

ابن أحمد بن الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراة عليه ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى ، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف المؤدب بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حبان ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن مكرم البزار ، قال حدثنا علي بن الجعد ، قال حدثنا أبو غسان عن حسان بن عطية عن أبي أمامة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الحياء والعى : شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان : شعبتان من النفاق) .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراة عليه في جامع البصرة ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان النستري ، قال حدثنا العباس بن أحمد بن سليمان الشامي ، قال حدثنا محمد بن وصفي ، قال حدثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب ، قال حدثني الحكم ابن عمير الثمالي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الأمر المقطع والحمل المضلع ، والشر الذي لا ينقطع ، ظهور أهل البدع) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال حدثنا الحسن بن حبان المقرئ ، قال حدثنا عبد السلام بن صالح ، قال حدثنا عباد بن العوام ، قال حدثنا عبد الغفار المديني عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله عند كل بدعة تكيد الإسلام وأهله من يذب عنه ويتكلم بعلاماته ، فاعتنموا تلك المجالس والذب عن الضعفاء ، وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلًا) .

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسن بقراة عليه بالكوفة ، قال أخبرنا علي بن محمد المقرئ ، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحق البغدادى ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن المادح ، قال حدثنا سعيد بن مالك الغفارى ، قال حدثنا صالح بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال سأل رجل الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليها السلام ، فقال يا بن رسول الله ألا تخبرني عن القدر ماهو؟ فقال زيد بن علي عليها السلام : إن ذلك أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن من الإيمان بالقدر أن تسلم لله الأمر في الذي أراد وأمر ونهى وقدر ، وترضى بذلك لك وعليك) .

﴿ الحديث الأربعون ﴾

(في ذكر المحشر وهوله ، وذكر الجنة والنار وما يتصل بذلك)

﴿وبالإسناد﴾ المتقدم إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه ، قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا إسحاق بن خالويه ، قال حدثنا سهل بن عثمان ، قال حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي عن مرة عن عبد الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو قيل لأهل النار إنكم ما كنون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ، ولو قيل لأهل الجنة إنكم ما كنون في الجنة عدد كل حصاة في الدنيا لحزنوا ، ولكن جعل لهم الأبد) .

(وبس) قال أخبرنا ابن ريدة ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا الحسن بن جرير الصوري ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الغفار البيروني ، قال حدثني رواحة بن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، قال حدثني أبي ، قال سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول ، حدثني أبو أمامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال لرجل قل : (اللهم إني أسألك نفساً بك مطمئنة تؤمن بلفائك ، وترضى بقضائك ، وتقنع بعطائك) ، سليمان بن حبيب الشامي يكتفي بأبي ثابت ، كان قاضياً لعمر بن عبد العزيز ، وهو ثقة جليل القدر .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا ابن حبان ، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا سليمان بن داود المبارك ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد ابن داود الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في مسير له (إنا مدجلون ولا يدج مصعب ولا مصعب ، قال فارتحل رجل على ناقة صعبة فسقط فاندقت عنقه فمات ، فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلالا فنادى إن الجنة لا تحل لعاص) .

(وبس) قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي ، قال حدثنا أبو خليفة ، قال حدثني عيسى بن أبي حرب قال حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن الربيع بن بدر عن هارون بن رباب ، عن مجاهد عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ربح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ، لا يجد ربحها مختال ولا منان ولا مدمن خمر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو مسلم المديني ، قال حدثنا ابن عقدة ، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا حصين بن مخارق ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر) .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن أسد المديني سنة تسع ومائتين ، قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها يوم القيامة في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بسهم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه ، فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً) .

(وبالإسناد) المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن السكفي أسعده الله تعالى ، قال أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه ، قال أخبرنا والدي قراءة وسماعاً ، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضى الله عنه ، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي حرب الصفار ، قال حدثني عبد الواحد بن غياث ، قال حدثنا سكين بن عبد العزيز العطار قال : ذكر أبي عن أنس بن مالك قال ولا أعلمه إلا رفعه قال : (لم يلق ابن آدم منذ خلقه الله تعالى شيئاً أشد عليه من الموت ، ثم إن الموت عليه لاهون مما بعده ، إنهم ليلقون من هول ذلك اليوم وشدة حتى يلجمهم العرق ، حتى إن السفن لو أرسلت فيه لجرت) .

(وبس) قال السيد أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المسكوف بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال كتب إلى إبراهيم

ابن أحمد بن هشام الدمشقي ، قال حدثنا أبو صفوان القاسم بن زيد بن عوانة عن ابن حرب عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده : أن علياً عليه السلام شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عج أهلها وبكوا ، فقال ما يبكون ؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم ، وإن له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحد ، ثم قام فقال : أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال ، ووقت لكم الآجال ، وجعل لكم أسماءاً تعي ما عناها ، وأبصاراً تنجا عن غشاها .

قال السيد أظنه تتجافى والله أعلم — وأفئدة تفهم ما دهاها ، في تركيب صورها وما أعمرها ، فإن الله عز وجل لم يخلقكم عبثاً ، ولم يضرب عنكم الذكر صفحاً ، بل أكرمكم بالنعم السوابغ ، وأردفكم بالرغد الروافد ، وأحاط بكم الإحصاء ، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء ، فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب ، وبادروا بالعمل مقطوع النهايات ، وهادم اللذات ، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن بجانحها ، غرور خاتل ، وسنح قافل ، وسناء مائل ، يعضى مستطرقها ، ويروى مستردياً بأنفاد شهواتها وحمل بضرعها . اتعظوا عباد الله بالعبر ، واعتبروا بالآثر ، وازدجروا بالنذر ، وانتفعوا بالمواعظ ، فكأن قد علقتكم مخالب المنية ، وضمنتم بيت التراب ، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور ، وبعثرت القبور ، وسياقة المحشر ، وموقف الحساب بإحاطة قدرة الجبار ، كل نفس معها سائق وشهيد ، سائق يسوقها لمحشرها ، وشهيد يشهد عليها بعملها ، وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون ، فارتجت لذلك اليوم البلاد ، ونادى المنادى ، وكان يوم التلاق ، وكشف عن ساق ، وكسفت الشمس وحشرت الوحوش ، وكان موطن المحشر ، وبدت الأسرار ، وهتكت الأستار ، وارتجت الأفئدة ، ونزل بأهل النار من الله سطوة حميحة ، وعقوبة مسيحة ، وبرزت الجحيم لها كلب ولجب ، وقصيف ورعد ، وتغيظ ووعيد ، وتأجج جحيمها ، وغلى حميمها ، وتوقد سمومها ، ولا ينفس خالدها ، ولا يستقال عثراتها ، ولا تنقطع حسراتها ، ولا تنفصم كبواتها ، معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم ، وتصلية جحيم ، فهم من الله محجوبون ، ولأوليائه مفارقون ، وإلى النار منطلقون ، حتى إذا أتوا أبواب جهنم تستجير بالله منها ومما قرب إليها من قول وعمل ، قالوا : (مالنا من شافعين ولا صديق حميم — إلى قوله — وقمهم إنهم مسئولون) وجهنم ترميهم بشر كالقصر ، وتناديهم وهي مشرقة عليهم : إلى يا أهلى ، وعزة ربى لأنتقم اليوم من أعدائه ، قال : ثم يأتيهم ملك من الزبانية معه سلسلة من نار وعمود من نار ، فيجمع الأمة من الأمم فيطعن بهم أكتافهم حتى يخرج من صدورهم ، ثم يدخل السلسلة إلى مكان النقب ، حتى إذا جمعهم جميعاً ولى بهم ظهره ثم يثرهم نثرة — صوابه يثرهم بالناء — لا يبقى عضو من أعضائهم إلا انفصل كل عضو من أعضائهم عن موضعه ، ثم يسحبهم حتى يلقيهم في النار على وجوههم ، ويقول : « ذوقوا مس سقر » . عباد الله ، اتقوا الله تقيّة من كنع نخع (١) وأوجل فوجل ، وحذر فأبصر ، ووعظ فازدجر ، فاحتث طلباً ، ونجا هرباً ، وقدم للمعاد ، واستظهر بالزاد وكفى بالله منتقماً ونصيراً ، وكفى بالكتاب حجيلاً وخصياً ، وكفى بالجنة ثواباً ، وكفى بالنار عقاباً ووبالاً ، وأستغفر الله لى ولكم .

(وبسم) قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنا بآذى بقرامى عليه ، قال

(١) الكنوع : هو الدنو من الذل والخضوع ، يقال : كنع يكنع : إذا قارب الذل . اهـ نهاية .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء ، قال قرأت على أحمد بن جعفر الجمال ، قال حدثنا سهل ابن إبراهيم الحنظلي ، قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز عن معتمد بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (مر عيسى بن مريم عليه السلام على مدينة خربة فأعجبه الشأن ، فقال يا رب : مر هذه القرية أن تجيبني ، قال فأوحى الله تعالى إليها أيتها المدينة الخربة جوبى عيسى ، فنادت المدينة عيسى حبيبي ما تريد مني ؟ قال : ما فعل أشجارك ؟ وما فعل أنهارك ؟ وما فعل قصورك ؟ وأين سكانك ؟ قالت : حبيبي ، جاء وعد ربك الحق ، فبيست أشجارى ، وبيست أنهارى ، وخربت قصورى ، ومات سكانى ، قال فأين أموالهم ؟ قالت جمعوها من الحلال والحرام ، فبى موضوعة فى ، لله ميراث السموات والأرض ، قال فنادى عيسى بن مريم عليه السلام تعجبت من ثلاث : طالب الدنيا والموت يطلبه ، وبانى القصور والقبر منزله ، ومن يضحك ملء فيه والنار أمامه ، ابن آدم : لا بالكثير تشبع ، ولا بالقليل تقنع ، تجمع مالك لمن لا يحمذك ، وتقدم على رب لا يعذرك ، إنما أنت عبد بطنك وشهوتك ، وإنما تملأ بطنك إذا دخلت قبرك ، وحيث ترى مالك فى ميراث غيرك) .

(وبس) قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا الحسن بن محمد التاجر ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، قال حدثنا المفضل بن غسان ، قال حدثنى أبى ، قال صعد على بن أبى طالب عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال عباد الله : الموت شئ ليس منه فوت ، إن أقمتم أخذكم ، وإن فررتم منه أدرككم ، الموت معقود بنواصيكم ، فالنجا النجا ، الوحا الوحا (١) ، فإن ورامكم طالب حديث ، احذروا ضغطة القبر وظلمته وضيقه ، ألا وإن القبر حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة ، ألا وإنه يتكلم فى اليوم ثلاث مرات فيقول : أنا بيت الظلمة ، وأنا بيت الوحشة ، وأنا بيت الدود ، ألا وإن ما وراء ذلك اليوم أشد من ذلك اليوم ، يوم يشيب فيه الصغير ، ويهرم فيه الكبير ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، ألا وإن ما وراء ذلك أشد من ذلك ، اليوم ، نار حرها شديد ، وقعرها عميق ، وحبلها حديد ، ليس لله فيها رحمة ، قال فبكى المسلمون حوله بكاء شديداً ، فقال : ألا ومن وراء ذلك اليوم رحمة وجنة عرضها السموات والأرض أعدها الله للمتقين ، أجاز الله ولما يكمن من العذاب الأليم .

(وبس) قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقرئ بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد ، قال حدثنا أبو القاسم بن جعفر السكوكي ، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الخثلي ، سمعت رجلاً من البكائين النواحين يقول : وأمواته وليس من الموت منجى ، كأنى بالموت قد غادانى ومسى ، وكأنى عن قليل لا أزار ولا أوتى ، وكأنى عن قليل أودع الدين والدنيا ، وكأنى أتخذ القبر بيتاً ، واللحد متكأ ، وكأنى عن قليل أوسد بلبنة وأسهر بأخرى ، وكأنى عن قليل أجاور أهل البلى ، وكأنى عن قليل أجاور قوماً جفاة ، وأغفلتاه وأهولاه ، أى الأهوال أتذكر ؟ وأيهما أنسى ؟ لو لم يكن الموت وغصصه ، وما بعد الموت أعظم وأدهى لإسرافيل لو قد نادى فأسمع النداء فأزججنى غداً

(١) السرعة السرعة ، ويمد ويقصر ، توجيت توجياً : إذا أسرع وانتصا به على الأعراب . تمت نهاية .

من ضيق لحدى وحيداً منفرداً متغير اللون شاخصاً بصرى مقلداً عملي ، قد ألجنى عرقى وتبرأ الخليقة منى ،
نعم ، وأبى وأبى ، نعم ومن كان له كدى وسعي ، فبقيت في ظلم القيامة متحيراً ، فمن تقبل نداى ؟ ومن يؤمن
روعتى ؟ ومن يطلق لسانى إذا غشيتنى فى النور ، ثم ساءلتنى عما أنت أعلم به منى ؟ فإن قلت لم أفعل ، قلت
ألم أكن شاهداً أرى ، وإن قلت : فأين المهرب من عدلك ، فمن عدلك من يجيرنى ومن عذابك من ينجينى ؟
يا ذخرى وذخيرتى ، ويا موضع بئى وشكواى ، من لى غيرك إن دعوت غيرك لم يجبنى ، وإن سألت غيرك
لم يعطنى ، فرضاك قبل لقاءك ورضاك قبل نزول النار ، يا لها فظاعة ليلة بها بين أهلى قد استوحشوا لمكانى
عندهم ، وقد كانوا قبل ذلك يأنسون بقربى ، خمدت فما أجبته داعياً ولا باكياً ليكون ميتاً بين أظهرهم
مسيحى ، فما كان همهم حين أصبحوا إلا غاسلاً ، نزعوا خاتمى ، وجردوا عنى ثيابى ووضوئى لغير صلاة ،
حتى إذا فرغوا قال جفوه وقربوا أكفاناً فأدرجونى وأنا سطيح على أعواد المنايا إلى عسكر الموتى ، مروا بى
على الناس ، فكم من ناظر متفكر ؟ وآخر عن ذلك لاه ، بكى أهلى وأيقنوا أنها غيبتى لا يرجون لقائى ،
نادوا يا سيمى فأسمعوا من حولى ولم يسمعونى ، ولقد عظم الذى إليه يحملونى ، نزل قبرى ثلاثة كأنهم بدخل
يطلبونى ، فدليت فى أضيق مضجع ، وصار الرأس تحته الثرى وبه وسدونى ، فيارب ارحم عثرتى وآنس
وحشتى ، وبرد مضجعى ، ونور فى القبور قبرى .

﴿ فى الحكايات ﴾

(وبس) قال السيد رحمه الله تعالى ، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى بقراءتى
عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المقيد بجرجرايا ، قال حدثنا عبد الصمد بن محمد البلخى ،
قال حدثنا حمدان بن سهل قال : مات أبو على المنحورانى فخرجنا نعزى ابنه على بن محمد ، فلما رجعنا من
دفن أبيه نزع ثيابه ودخل الماء فى نهر وقال : اشهدوا أنى لا أملك اليوم شيئاً مما ورثت عن أبى لأنه يتخالج
فى صدرى ، وكان لى صديقاً مؤانساً ، فقال إن واسيتمونى بقميص حتى أخرج من الماء فعلتم ، فألقوا إليه
قميصاً فخرج من الماء ، وكان أبوه ترك ما لا يحصى .

(وبس) قال أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين بن التوزى بقراءتى عليه ، قال أخبرنا
أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى قراءة عليه ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المسكى ،
قال حدثنا أبو العينا محمد بن القاسم البامى ، قال : لا تجد العاقل يحدث من يخاف تكذيبه ، ولا يسأل من
يخاف منعه ، ولا يرجو من يعنف برجائه ، ولا يعد ما لا يستطيع إنجازه .

(وبس) قال أنشدنى أبو عبيد الله المرزبانى ، قال أنشدنا أحمد بن محمد المسكى ، قال أنشدنا أبو
العينا للعينانى :

قصدتك لأدلى بقربى ولا يد إليك سوى أنى بحدوك وائق فإن قلت لى خيراً أكن لك شاكرأ
وإن قلت لى عنراً فإنك صادق ولا أجعل الحرمان شيئاً أنيته إلى وإن عاقت يداك العوائق
(وبس) قال أنشدنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى ، قال أنشدنا أبو إسحق الصابى
لنفسه ، وكتب بهما إلى الشريف الرضى رضى الله عنه :

أقعدتنا زمانة وزمان عائق عن قضاء حق الشريف
والفقى ذو الشباب يبسط فى التة هدير عدو الشح العليل الضعيف

(وبس) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءة عليه من أصله ، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز ، بقراءة أبي الحسين محمد بن العباس بن الفرات عليه وأنا أسمع ، قال حدثنا العباس بن العباس الجوهري ، قال حدثنا عبد الله بن محمود وأبو محمد البلخي ، قال حدثنا إسحق بن البهلول ، قال حدثني به محمد بن إسماعيل ، عن أبيه قال سمعت مسعراً يقول :

زأيت الجوع يطرده رغيف وملء القعب من ماء الفرات

(وبس) قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بقراءة عليه بالكوفة ، قال أخبرنا خالي محمد بن محمد بن عيسى العلوي ، قال أخبرنا عبد العزيز ، قال حدثني عمر بن محمد وإسحق الزبيري النيمري البصري ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ، قال حدثنا حفص بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : أن الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام دخل ذات يوم على عمر بن عبد العزيز فتكلم ، فقال عمر بن عبد العزيز : إن زيدا لمن القاضين في قبلة ودينه ، وكان عمر بن عبد العزيز يلفظ بزيد بن علي عليهما السلام ويكاتبه ، فقال عبيد الله بن محمد : كتب زيد بن علي عليه السلام إلى عمر بن عبد العزيز في كتاب كتب به إليه : « وإن الدنيا إذا شغلت عن الآخرة فلا خير فيها لمن نالها ، فاتق الله ولتعظم رغبتك في الآخرة ، فإنه من كان يريد حرث الآخرة يزده الله توفيقاً ، ومن كان يريد حرث الدنيا فلا نصيب له في الآخرة » .

(وبس) قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه ، قال حدثنا أبو عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز ، قال أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخلاب ، قال قال أبو إسحاق — يعني إبراهيم الحربي ، قال حدثني محمد بن سعيد ، قال استأذن خال سليمان أمير المؤمنين عليه وهو يلعب بالشطرنج ، فقيل له إن خالك بالباب ؟ فقال : ويحك دعنا يرانا نلعب بالشطرنج ، قال خالك يا أمير المؤمنين أنه يريد الحج ويريد يدعوك ، قال : ابسطوا على الشطرنج منديلاً ، وأمر فدخل عليه وجثا بين يديه ، فقال ياخال : نظرت في الشعر ننشد شيئاً منه ؟ فقال : لا شغل عن ذلك المعاش ، فقال سمعت من الحديث شيئاً ، فقال : لا شغل عن ذلك المعاش ، قال : فنظرت في العربية ؟ قال لا شغل عن ذلك المعاش ، قال : ويلك لعب بالشطرنج ، فما معك في البيت أحد .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي بقراءة عليه ، قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد ، قال أخبرنا العكلى عن الهرماني عن رجل من همدان ، قال قال معاوية لضرار الصداي ، يا ضرار : صف لي علياً ، قال اعفني يا أمير المؤمنين ، قال : لتصفه ، قال : أما إذا لا بد من وصفه : فكان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواجذه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقاب كفه ، ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن ، كان فينا كأحدنا يجهينا إذا سألناه ، وينبئنا إذا استنبأناه ، ونحن والله مع تفريره إيانا وقربه منا ، لا نكاد نكلمه لهيبته ، ولا نبتديه لعظمته ، يعظم أهل الذين يحب المساكين ، لا يطمع القوى في باطله ، ولا يياس الضعيف من عدله ، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، وقد مثل في محرابه ، قابضاً على لحيته ، يتملبلل تملبل

السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، ويقول : يادنيا غري غري ، أبى تعرضت ؟ أم إلى تشوقت ؟ هيهات هيهات ، قد باينتك ثلاثاً لارجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك حقير ، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ، فبكى معاوية ، وقال : رحم الله أبا الحسن ، كان والله كذلك ، فكيف حزنك عليه يا ضرار ؟ قال حزن من ذبح ولدها في حجرها .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش النحوي ، قال تكلم رجل بحضرة إعرابي فأطال ولم يجد ، فقال له الإعرابي : يابن أخى أمسك ، فإنه من أجلك رزق الصمت المحبة .

(وبس) قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، قال حدثنا أبو عبيد الله المرزباني ، قال حدثنا أبو الحسن الأخفش قال : تكلم ربيعة بن عبد الرحمن الفقيه ، وكان عيباً متفصحاً ، فأعجبه ما كان منه ، فقال لأعرابي بالحضرة : ماتعدون العى فيكم ؟ قال ما كنت فيه منذ اليوم .

(وبس) قال حدثنا أبو الفتح بن منصور بن محمد بن عبد الله الأصفهاني المعروف بابن المقدار إملاء في شارع ابن أبي عوف ببغداد ، قال رأيت مكتوباً على حائط بالعلث (١) .

إن اليهود بحبها لعزيرها أمنت حوادث دهرها الخوان
وبنو الصليب بحب عيسى أصبحوا يمشون زهوا في قرى نجران
وترى المجوس بحبهم نيرانهم لا يكتمون عبادة النيران
يرمون في الآفاق بالهتان لا يقدررون على إبانة رشدنهم
(وبس) قال وحدثنا أيضاً إملاء ، قال كتب إلى أبو أحمد العسكري ، قال أنشدني أبو بكر بن دريد
طلحة بن عبيد الله :

لئن كان هذا الدهر أودى بعاصم ووافته به الآجال يوماً مقدر
لما كان إلا كابتة الخدر عفة أبي الخناعف الثياب مطهرا
ولا اصطفت الأقدام إلا تقسورا يقدم في النادى الجليس أمامه
ويأبى غداة الروع أن يتأخرا
(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة ، قال حدثنا محمد بن يونس عن يحيى بن خلف الباهلي ، قال حدثني عمر بن علي عن أبي العباس الهلالي ، قال سمعت الضحاك يقول : خلطان من كانتا فيه هناء دينه وديناه ، من نظر في دينه إلى من هو فوقه لم تزل نفسه تتوق إلى عمله ، ومن نظر في ديناه إلى من هو دونه لم تسم نفسه ، قال إبراهيم ونحو هذا قول الشاعر :

لا تنظرن إلى ذوى الـ مال المؤئل والرياش فتظل محزون الفؤاد
بحسرة قلق الفراش وانظر إلى من كان دو نك أو شبيهك في المعاش
(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثني أبو بكر بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، قال سمعت ابن عائشة يقول : قدمت امرأة من العرب البصرة ومعها ابنتان لها كأنهما مهران عريبان ، فوالله ما لبثت أن مات أحدهما فدفتته ثم مات الآخر بعد مدة فدفتته إلى جانبه ، ثم جمعت لنفسها بينهما موضعاً

فكانت تأتيها فتبكي هذا مرة وهذا مرة ، فلما تفدت الدموع أنشأت تقول :-

فالله جاراي اللذان كلاهما قريبان مني والمزار بعيد
هما تركا عيني لا ماء فيهما وشكا فؤاد القلب فهو عميد
ثم أنشد ابن عائشة لغيرها :

مقيمان بالبيداء لا يبرحانها ولا يسألان الركب أين يريد كواظم أسرار ضوامر أعظم
بلسن وبالي حبهن جسد يد أزور وأعتاد القبور ولا أرى سوى رمس أحجار عليه لبود
لسكل أناس مقبر يعيا بهم فهم ينقصون والقبور تزيد

في الحكايات

(وبالإسناد) إلى السيد قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراة عليه ، قال
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال حدثنا علي بن رستم ، قال حدثنا عقيل بن يحيى ،
قال حدثنا حفص بن عمر العدني ، قال حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة : أن رجلا أتى ابن مسعود ، فقال
له إني منطلق فزودني ؟ فقال له : أقبل الحق من البغيض البعيد ، وأنكر المنكر على الحبيب القريب .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراة عليه ، قال قرأت
بخط أبي يعلى الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن الهلول بن عمي ، رأيت بمربعة ابن العباس بين
شارع باب الشام وبين شارع المراوزة بالحربية في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة مسجداً خراباً عليه مكتوب :
وقفت فبكيت المنازل في الصحبا ولم أقض عما يستحقونه النحبا
فكتب تحته :

وما ينفع المحزون أن يقصر البكا إذا كان من يهواه قد سكن التربا
بلى قد يرد الدمع من غربة الجوى قليلا وما يشقى بإجرائه الكربا

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكري نزبل
البصرة بقراة عليه في منزله في بني حرام ، قال أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ،
قال أخبرنا أبو بكر - يعني محمد بن يحيى الصولي ، قال سمعت محمد بن يزيد يقول : يقولون يجب على
الإنسان أن يختار عدوه كما يختار صديقه ، وأنشد ليزيد المهلبى :

فعد عن شتمى فإني امرؤ حلمي قلة أكفائي
وأنشد : إني إذا هر كلب القوم قلت له سنلني وبك مخنوق على الحرز
من يشرب السم مغترا برقته يصبح فريسة محتوم من القدر
وأنشد عن أبي عزم :

إن بخيلا كلما هجاني نلت من الاعطش أو أبان
أو طلحة الخير قتي الفتيان أولاك قوم شأنهم كشاني
ما نلت من أعراضهم كفاني وإن سكت عرفوا إحساني

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراة عليه ، قال حدثنا أبو

بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجررايا ، قال حدثنا الحسن بن إسماعيل ، قال حدثنا الفهرى عن أبيه قال : كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاح النوى ، فيتناول ابن له صغير تفاحة فانتزعها من فيه فأوجعه ، فسعى إلى أمه مستعبراً ، فأرسلت له إلى السوق فاشتريت له تفاحاً ، فلما رجع عمر وجد ربح التفاح ، فقال يا فاطمة : هل أتيت شيئاً من هذا النوى ؟ قالت لا وقصت عليه القصة ، فقال والله لقد انتزعها من ابني فكأنما انتزعها من قلبي ، ولكن كرهت أن أضيع نصيبي من الله جل وعز بتفاحة من فيء المسلمين .

(وبس) قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن حمدان ، قال وسمعت العلاء — يعني ابن أحمد بن عمران الهاشمي الصوفي الهمداني يقول ، وسمعت الشبل يقول ، سمعت الجنيد يقول : دخلت إلى سري السقطي فنظر إلى شزراً ، ثم قال يا أبا القاسم : العلم غرر ، والمعرفة مكر ، والمشاهدة حجاب ، فتي ماشهده في الوجود فأنت غائب عنه .

(وبس) قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال حدثنا أبو بكر أحمد ابن منصور بن محمد بن حاتم النوشري ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن مخلد ، قال سمعت أحمد بن نصر يقول ، سمعت معروفاً الكرخي يقول شعراً : —

موت التقي حياة لا نفاد لها قد مات قوم وهم في الناس أحياء

(وبس) قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، قال حدثنا علي بن عمر الشكري ، قال حدثنا عبد الله بن محمد البخوي ، قال حدثنا محمد بن حسان التقي ، قال شهدت فضيل بن عياض في مجلس سفيان بن عيينة فتكلم الفضيل فقال : كنتم معشر العلماء سرج اليلاد يستضاء بكم فصرتم ظلمة ، كنتم نجومأ يهتدى بكم فصرتم حيرة ، لا يستحي أحدكم أن يأخذ مال هؤلاء ، وقد علمتم من أين هو يجيء ، يسند ظهره فيقول : حدثني فلان عن فلان ، فرفع سفيان رأسه فقال : هاه هاه ، والله إن كنا لسنا بصالحين إنا لنحب الصالحين ، فسكت فضيل ، فطلب إليه سفيان ، فحدثنا تلك الليلة ثلاثين حديثاً .

(وبس) قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقرامتي عليه ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني من لفظه بباب الندوة في المسجد الحرام ، قال حدثنا محمد ابن داود ، قال سمعت إبراهيم الصياد بنهر جور يقول : كان عبد الله يونس أبو سهل رجلاً صالحاً ، وكان سهل صيباً ، فكان إذا دخل الأب في الصلاة يجيء سهل فيدخل معه ، قال له أبوه يا بني : لم تدخل معي في الصلاة ؟ قال له سهل : يا أبت أنا أحب ذكر الله عز وجل ، فقال له أبوه : إن كنت كما تقول أسكت بلسان رأسك ، وقل بلسان قلبك ثلاث مرات : « الله قريب مني وهو يراني » ، قال فسكت سهل برهة ثم قال يا أبت : قد قلتها ، فقال له أبوه خمس مرات ، فسكت ثم قال بعد وقت يا أبت : قد قلتها ، قال قلبك سبع مرات ، قال فسكت ثم قال بعد وقت : يا أبت قد قلتها ، فقال يا بني : اجهد أن تقول أكثر الأوقات هذا بقلبك ، وتركه مدة شهرين ثم صاح به أبوه ، فقال : يا بني الفضل الذي ألقينته إليك تقوله وقتاً دون وقت أو تقوله دائماً ؟ فقال يا أبت إني أستحق من الله عز وجل وهو يراني دائماً وأنا أغفل عن هذا ، ما كنت بالذي أفقده إلا إذا كنت نائماً ، فباس بين عيني ، فقال يا بني : أظن الله عز وجل يجعل لك شأناً من الشأن .

(وبس) قال القاضي أبو محمد يوسف بن محمد بن رباح البصري الحنفي نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها ، قال حدثنا أبو الحسن بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر ، قال حدثنا أبو العباس

محمد بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية ، قال حدثني منقوش بن يزيد السليبي ثم الأسدي ، قال حدثنا
عمر بن الخطاب بن عمر بن حمران ، عن أبيه عن ابن حمران قال : لما مات حمران وجدناه قابضاً على رقعة
فانتزعناها من يده فإذا فيها مكتوب :

قد كنت ذا مال بلا والدي أعطاني المال فأقناني ما قرت العين به ساعة
إلا تذكرت فأشجاني علم بأنني صابر للبلي وفاقده أهلي وجيراني
وتأزك مالي على حاله نهياً لشيطان بن شيطان لمرأة لبني ولزوج ابنتي
يا لك من غبن وخسران يسعد في مالي وأشقي به قوم ذووا غل وشنآن
إن أحسوا كان لهم أجره وخف من ذلك ميزاني ويحك يا أسماء ما شأني
واطلبي والله ما شأني الموت حق فاعلمي نازل فبشرى لحدي وأكفاني

(و.ب) قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد
ابن نصر بن محمد البيضا لنفسه ، يرثي أبا اليقظان عمار بن نصر :

أمر بدار عنار بن نصر فامنحها التحية والدموعا وأستحي رباها أن يراني
بها حيا وقد أودى صريعا وكنت بها أرودا لعيش غصاً بلبلية وأنتجع الربيعا
فتغمرني في صحابتها انسكاباً وتوسعني أهاتها طلوعا فليت كما بها عشنا جميعا
وحم حمامه متنا جميعا

(و.ب) قال أخبرنا أبو الفتح عيسى الإسكافي نزيل قم بقراءة عليه ، قال أنشدنا أبو عبد الله أحمد
ابن محمد بن دوست قراءة عليه وأنا أسمع ، قال أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار النحوي قراءة عليه ،
قال أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي ، قال أنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه :

آه من سفرة بغير إياب آه من حسرة على الأحباب
آه من مضجعي وحيداً فريداً فوق فرش مر الحصا والتراب

(تم الكتاب بإعانة الله تعالى ضحى يوم الأربعاء لعله سابع شهر صفر من شهور سنة ست وثمانين
وألف ، بعناية سيدي السيد الإمام الحافظ عماد الإسلام نحر الآل الأعلام ديجي بن الحسين ، بن أمير
المؤمنين المؤيد بالله رب العالمين ، أسعده الله تعالى ، على يدي أفقر خلقه إليه صلاح بن محمد بن علي
العياني الزيدي رحمه الله تعالى)

— ملاحظة —

وجد على هامش الأصل التدوينات الآتية مرتبة على حسب تسلسل تاريخها :

(١) الحمد لله : تمت القراءة والإملاء والمقابلة على نسخة فيها ما في الأماي ، يعني الإسناد ، والحمد لله
آخر مجلس وقت العشاء ليلة الجمعة ٥ صفر سنة ١٢٧٢ ختمها الله بخير ، ونسأل الله حسن الخاتمة في مسجد
هجرة ضحيان حرسها الله ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله . كتبه : عبد الله بن علي

(٢) الحمد لله : تمت القراءة والإملاء لهذه النسخة العظيمة يوم الثلوث ليلة ثاني وعشرين شهر الحجة
سنة ١٢٧٩ ، وذلك على سيدي العلامة نجم الآل الكرام نحر الإسلام ، عبد الله بن أحمد مشكاع الضحجاني

المؤيدى ، عافاه الله آمين ، وكان الإملاء فى هجرة ضحيان المحروسة إن شاء الله بالعلم .

كتبه : محمد بن عبد الله الغالى

(٣) ثم كملت لنا القراءة والإملاء مرة ثانية على نسخة صحيحة مقابلة فى مجالس عدة آخرها ليلة السبت ، ليلة سابع وعشرين شهر شوال من سنة ١٢٨٩ ، على يد سيدى العلامة فخر الإسلام عبد الله المؤيدى حفظه الله بمحروس هجرة ضحيان

على يد سيدى العلامة فخر الإسلام ، عبد الله بن أحمد مشكاع .

كتبه : الحقيق الفقير إلى كرم الله محمد بن عبد الله بن على الغالى وفقه الله

(٤) تمت لنا قراءة هذا الكتاب ، على سيدى العلامة نجم آل الرسول ، عبد الله بن أحمد العنبرى ليلة ٤ شهر ربيع آخر سنة ١٣٠١

كتبه : أحمد بن محمد الغالى

(٥) كذا قد كملت لنا قراءة هذا الكتاب على يد سيدى العلامة نجم آل عبد الله بن أحمد العنبرى ليلة ٤ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠١

كتبه : عبد الله بن محمد الغالى

(٦) ثم كملت لنا قراءة مع بعض السادة والشيعه ، فى مجالس آخرها ليلة الريع نصف شهر ربيع آخر سنة ١٣١٩

كتبه : محمد بن عبد الله الغالى

(٧) تمت القراءة والسماع لهذه النسخة العظيمة ، على يد سيدى العلامة العهاد يحيى بن صلاح ستين ، حفظه الله وجزاه الله عنا خيرآ ، بحق محمد وآله ، وذلك آخرنهار يوم الاثنين ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٤ وله الحمد والمنة .

الحقيق : عبدالرحمن بن إبراهيم الغالى

وكذلك سيدى العلامة على بن حسين فابع وفقه الله .

(تم الجزء الثانى من كتاب الأمالى وبه تم الكتاب)

خاتمة الطبع

تم بعمون الله تعالى ، جلّت قدرته وحسن توفيقه كتاب الأمالى للإمام المرشد بالله ، يحيى بن الحسين الشجرى وهى الشهيرة بالأمالى الخميسية ، وكان الفراغ من طبعه بمطبعة الفجالة بالقاهرة فى شهر رجب الآخر لسنة ١٣٧٦ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، وقد قام بمراجعة هذه الأمالى جماعة من أفاضل العلماء ، جزاهم الله أحسن الجزاء ، وقد قام بمباشرة طبعه أيضاً السيد الفاضل الحاج جعفر محمد مصطفى بالقاهرة فسعى سعياً مشكوراً فى إخراج الكتاب على هذا النسق الفريد والوضع الجميد كما أمر وكلف السيد الفاضل محمد بن أحمد الوشلى اليمنى من خريجي الأزهر الشريف بنسخ هذا الكتاب من النسخة الخطية الأصلية ليقدّمها للطبع وحتى تكون النسخة الأصلية مصونة تحت يد الناشر ليكون حق الطبع محفوظ له ولا يجوز لأحد طبعه إلا بإذن منه ، والله الهادى إلى سواء السبيل .

- ٢ (الحديث الثالث عشر) في ذكر ليلة القدر وفضلها وما يتصل بذلك .
- ١٧ (الحديث الرابع عشر) في ذكر عيد الفطر وصدقة وصلاة عيد الفطر وما يتصل بذلك
- ٥٥ (الحديث الخامس عشر) في ذكر الحج وفضله وما يتصل بذلك
- ٦٠ (الحديث السادس عشر) في ذكر الأيام العشر وعيد النحر وفضلها وما يتصل بذلك
- ٨٠ (الحديث السابع عشر) في ذكر عاشوراء وصومه وذكر فضله وما يتصل بذلك
- ٨٨ (الحديث الثامن عشر) في صوم رجب وفضله وما يتصل بذلك
- ١٠٠ (الحديث التاسع عشر) في فضل ليلة النصف من شعبان وفضل صومه وما يتصل بذلك
- ١١٧ (الحديث العشرون) في بر الوالدين وفضله وما يتصل بذلك
- ١٢٣ (الحديث الحادى والعشرون) في صلة الرحم وما يتصل بذلك
- ١٣٢ (الحديث الثانى والعشرون) في الأخوة في الله سبحانه وفضلها وما يتصل بذلك
- ١٤٩ (الحديث الثالث والعشرون) في زيارة الإخوان وفضلها وما يتصل بذلك
- ١٥٣ (الحديث الرابع والعشرون) في ذكر معاشره الناس واختلال عاداتهم وما يتصل بذلك
- ١٥٨ (الحديث الخامس والعشرون) في ذم الاقتصاد على الدنيا وجمع المال وما يتصل بذلك
- ١٧٤ (الحديث السادس والعشرون) في فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتصل بذلك
- ١٨١ (الحديث السابع والعشرون) في الصبر على الشدائد وفضله وما يتصل بذلك
- ١٩٦ (الحديث الثامن والعشرون) في الحياء وفضله وما يتصل بذلك
- ١٩٨ (الحديث التاسع والعشرون) في مدح القناعة والاجتزاء باليسير وما يتصل بذلك
- ١٢٤ (الحديث الثلاثون) في الغيبة وذم أهلها وما يتصل بذلك
- ٢١٧ (الحديث الحادى والثلاثون) في ذكر الكبر وذم أهله وما يتصل بذلك
- ٢١٩ (الحديث الثانى والثلاثون) في ذكر الرياء وشر عاقبته وما يتصل بذلك
- ٢٢٥ (الحديث الثالث والثلاثون) في ذكر الولاة والأمراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الخ
- ٢٣٢ (الحديث الرابع والثلاثون) في القضاء وإكرام الشهود وما يتصل بذلك
- ٢٣٩ (الحديث الخامس والثلاثون) في ذكر الشيب والعمر ولطف الله تعالى بالعمر وما يتصل بذلك
- ٢٥٣ (الحديث السادس والثلاثون) في ذكر آخر الزمان وأشباه الساعة وأماراتها وما يتصل بذلك
- ٢٧٨ (الحديث السابع والثلاثون) في ذكر المعرض والعرض وما يتصل بذلك
- ٢٨٤ (الحديث الثامن والثلاثون) في ذكر عيادة المرضى وفضلها وما يتصل بذلك
- ٢٨٩ (الحديث التاسع والثلاثون) في ذكر الموت واختلاف الموقى وذكر عذاب القبر وثوابه الخ
- ٣٠٧ (الحديث الأربعون) في ذكر المحشر وهوله وذكر الجنة والنار وما يتصل بذلك

